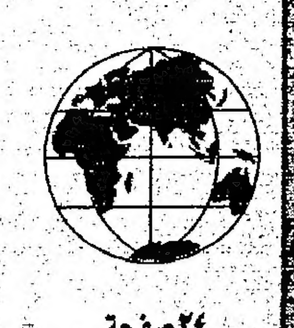




AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة

ابن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT TUESDAY 30, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12029

باريس: لا انعكاسات سلبية على العلاقات

اليمن: اطلاق السياح واعتقال ثمانية على علاقة بالخطف

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ اطلقت مجموعة تنتمي إلى قبيلة آل يسلم اليمنية فجر أمس ١٦ سائحاً فرنسياً كانوا خطفوا الخميس الماضي قرب سد مأرب التاريخي واعتقلت السلطات اليمنية ثمانية اشخاص يعتقد ان لهم علاقة بعملية الخطف.

وطالب زعيم الخاطفين ويدعى عبدالله دومان باطلاق شقيقه زين الله دومان المعتقل على ذمة التحقيق في قضية خطف موظف اميركي يعمل لدى إحدى شركات النفط حصلت في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وتسلمت السفارة الفرنسية في صنعاء جميع المحتجزين فور اطلاقهم وكانوا يحملون هدايا بينها جنبيات اعطاهم اياها الخاطفون. وكان السفير الفرنسي مرسيل لوجيل حضر إلى المنطقة التي سلمت فيها الرهائن. وتبين ان الفرنسيين الذين اطلقوا يتمتعون بصحة جيدة ولم يتعرض اي منهم لاذى. وكان عدد الذين خطفوا في البداية ١٧ فرنسياً، إلا ان احدهم اطلق السبت الماضي.

وادى الحصار العسكري الذي فرضته قوات من الامن والجيش على قريتي الأجرف والديمة في منطقة عين في وادي حريب حيث كان رجال القبيلة يحتجزون الرهائن، إلى قبول الخاطفين بتسليم الفرنسيين بعدما رفضت السلطات اليمنية اي شروط مسبقة.

وفي هذا السياق قال العقيد حسين عرب وزير الداخلية اليمني في تصريح الى «الحياة» إن اطلاق السياح الفرنسيين تم بعد خضوع الخاطفين وليس شروطهم وهو نتيجة للحصار الذي فرضته قوات الأمن

التتمة في الصفحة (٦)


سائحتان فرنسيتان بعد إطلاقهما. (أ ف ب)

أكد لـ «الحياة» انه يعد أنظمة صواريخ لإسقاط الطائرات السودانية

موسيفني عن البشير والترابي: انتهازيان وأشك في أنهما مسلمان

□ كمبالا – من يوسف خازم:

■ قال الرئيس الاوغندي يويري موسيفني ان كلاً من الرئيس السوداني الفريق عمر البشير ورئيس المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي الدكتور حسن الترابي «انتهازي يستخدم الاسلام للبقاء في السلطة».

واكد في حديث اجرته معه «الحياة» في كمبالا قبل توجهه اول من امس الى الصين انه يبني انظمة صواريخ مضادة للطائرات لإسقاط الطائرات الحربية السودانية. وقال «ان البشير يقول ان في استطاعته تجنيد مليون شخص في الميليشيات (...) ولكن في المقابل يوجد لدي مليونا شخص في الميليشيا الاوغندية على استعداد للقتال».

ونفى في حديث الى «الحياة» مشاركة قواته الى جانب قوات «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يتزعمها العقيد جون قرنق، في الهجوم الاخير الذي شنته قوات «الحركة الشعبية» في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وهنا نص الحديث:

● الحكومة السودانية وزعت اخيراً شريط فيديو يظهر مشاركة قواتك الى

التتمة في الصفحة (٦)

خطة العقوبات على السودان: فرق تفتيش عن المعسكرات

□ لندن – من نزار ضو النعيم:

■ كشفت مصادر سياسية سودانية أن الدول التي تقف وراء مشروع اصدار قرار دولي لإدانة السودان، ستسعى إلى فرض عقوبات «سياسية» عليه في المرحلة التالية للقرار تركز على «خفض البعثات الديبلوماسية السودانية في الخارج»، وارسال فرق تفتيش دولية إلى السودان للبحث عن معسكرات يتدرب فيها أجانب، وفرض درجة من درجات الحظر الجوي والحظر على استيراد أسلحة».

التتمة في الصفحة (٦)

السودان يطلب من مجلس الامن تأجيل اتخاذ قرار ضده

□ نيويورك – «الحياة»

■ طلبت الحكومة السودانية من مجموعة دول عدم الانحياز الاعضاء في مجلس الامن امس تأجيل طرح مشروع القرار ضد السودان الى نهاية شهر رمضان بدل طرحه فوراً للتصويت عليه في مجلس الامن.

وسلّم مندوب السودان الى سفراء دول المجموعة نسخة من رسالة بعث بها وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان محمد طه الى الامين العام لمنظمة الوحدة

التتمة في الصفحة (٦)

إثر حملة عنيفة اتهمت المسؤولين بالتنازل

لبنان ينفي توقيع اتفاقات جديدة مع سورية

□ بيروت – «الحياة»

■ نفى رئيس الحكومة رفيق الحريري أن يكون المجلس الأعلى اللبناني – السوري قد توصل الى اتفاقات جديدة على صعيد التعاون الاقتصادي والمالي بين البلدين.

وجاء نفي الحريري رداً على حملة قوى سياسية معارضة على انباء صدرت في صحف لبنانية امس عن انه وقعت خلال اجتماع المجلس الاعلى اتفاقات للتعاون تتناول تشجيع الاستثمار وعدم الازدواج الضريبي والتنقل بين البلدين والجدار الجمركي الموحد. وتناولت الحملة العنيفة ما اعتبرته اتفاقات وقعت، متهمة الحكومة والمسؤولين اللبنانيين بالتنازل عن دورهم وبأن هذه الاتفاقات غير متكافئة. (راجع ص ٢) وفوجئ كبار المسؤولين اللبنانيين بالحملة معتبرين انها استهدفت امراً لم يحصل مما ادى بالرئيس الحريري الى توضيح الامر.

وقال الحريري رداً على سؤال في اثناء افطار في منزله غروب امس، أقيم لممثلي الاتحادات والاندية الرياضية والكشفية، عن توقيع اتفاقات في اجتماعات المجلس الاعلى خصوصاً أن التلفزيونات ابرزت صوراً للرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد وهما يوقعان: «كما قرأتم في الصحف قرأت انا اليوم هذا الكلام. وهنا أود تأكيد ان نظام المجلس الاعلى يتطلب توقيع الرئيسين على بعض الامور التي تعتبر روتينية ومنها موازنة الامانة العامة وقطع الحساب وقضية تنظيم الموظفين في الامانة العامة. وكل هذه

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات يدين «التخريب» في البحرين والملك حسين قد يزورها قريباً

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ تلقى امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعرب فيها عن اسفه الشديد وقلقه البالغ من حوادث الشغب والتخريب المتعمد التي شهدتها البحرين اخيراً.

وافادت وكالة انباء الخليج ان عرفات عبر في رسالته التي نقلت عبر القنوات الديبلوماسية عن «ادانته واستنكاره لتلك الأعمال الاجرامية، وأي محاولة تستهدف المس بأمن البحرين وسلامتها واستقرارها».

ولم يستبعد مصدر ديبلوماسي عربي في المنامة ان يزور الملك حسين البحرين. وكان الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة اتصل بالعاهل الأردني مساء الأحد الماضي وشكر له

التتمة في الصفحة (٦)

بغداد ترحب بلقاء بين الشرع والصحاف

وزير الاعلام السوري: مياه الجولان في المتعددة

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:
□ القاهرة – من محمد علاج:

■ أكد وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان في تصريحات الى «الحياة» امس رفض بلاده البحث في موضوع المياه في «شكل ثنائي» مع اسرائيل في المفاوضات التي تجري حالياً في ولاية ماريلاند الاميركية برعاية الولايات المتحدة لافتاً الى ان موضوع المياه الذي يتحدث عنه الاسرائيليون منذ فترة، يجب ان يبحث في «المفاوضات المتعددة الإطراف» وبمشاركة سورية والأردن ولبنان وإسرائيل بعد حصول «تقدم جوهري» في المفاوضات الثنائية.

وتحدث الدكتور سلمان الى «الحياة» بعد تصريحات لوزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك اكد فيها ان اسرائيل لن تقدم «اي تنازل» لسورية في مياه الجولان لأنها «بحاجة ماسة الى المياه المتدفقة من الجولان الى بحيرة طبريا» وتأكيد مسؤولين اسرائيليين آخرين ان الجولان تؤمن نحو ٣٠ في المئة من حاجة الدولة العبرية من المياه، وان اسرائيل لا تريد «ان تتبلل اقدام سورية في مياه بحيرة طبريا».

وقال وزير الاعلام السوري ان «موضوع المياه ليس ثنائياً كي يبحث في المفاوضات الثنائية»، في اشارة الى رفض دمشق ارسال خبراء مياه الى مفاوضات «واي بلانتيشن» الجارية في ولاية ماريلاند على رغم إرسال اسرائيل خبراء مياه واقتصاد. وأضاف سلمان ان الموضوع

التتمة في الصفحة (٦)

ايران تشدد على اهمية توسيع التعاون مع السعودية

□ طهران – من غسان الطاهر:

■ رحبت طهران بدعوة النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز الى تحسين العلاقات بين المملكة العربية السعودية وايران.

وقال مساعد وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية والافريقية حسين شيخ الاسلام لـ «الحياة»: «نحن مستعدون لتطوير علاقاتنا مع المملكة العربية السعودية وتوسيع مجالات التعاون لأننا نعتقد ان هذا الامر سيكون في مصلحة الاسلام والمسلمين».

واشار الى ان ايران «تنظر الى التعاون مع الدول الخليجية من زاوية خاصة لما له من اهمية بالغة على كل المستويات، خاصة الامنية»، وتابع: «نحن الموجودين على ضفتي الخليج لا غنى لنا عن الامن».

التتمة في الصفحة (٦)

٦ شباط موعد الحوار بين العراق والأمم المتحدة

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ قرر الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي بدء الحوار مع الحكومة العراقية في شأن صيغة «النفط في مقابل الغذاء» في ٦ شباط (فبراير) المقبل في نيويورك. واعلنت سيلفانا فاو الناطقة باسم غالي ان وكيل الأمين العام للشؤون القانونية هانز كوريل، سيرأس وفد الأمانة العامة التي ابلغت ان وفد الحكومة العراقية سيرأسه السفير عبدالأمير الأنباري سفير العراق لدى منظمة «يونيسكو» سفيره السابق لدى الأمم المتحدة.

والانباري ديبلوماسي مخضرم مثّل العراق لدى الأمم المتحدة سنوات عديدة منها فترة الغزو العراقي للكويت، وانتهت مهمته في نيويورك في ٣١ آب (اغسطس) ١٩٩٢.

وحذرت أوساط مطلعة من افتراض اقتصار الحوار على جولة واحدة، وتوقعت أن تستغرق المحادثات مع بغداد جولات عدة خصوصاً إذا اعطت مؤشرات إلى نتائج ايجابية.

ويتوقع أن يناقش وفدا العراق والأمانة العامة للأمم المتحدة وسائل تنفيذ صيغة «النفط في مقابل الغذاء» بما ينسجم مع تفاصيل القرار ٩٨٦، من دون التطرق إلى القرار بصورة رسمية.

معروف ان القرار سمح للعراق ببيع نفط قيمته بليون دولار كل ٩٠ يوماً، لستة أشهر قابلة للتجديد، على أن تشرف الأمم المتحدة على توزيع العائدات لتلبية الاحتياجات الانسانية الملحة للعراقيين.

وخصص القرار نسبة محددة من العائدات للأكراد في شمال العراق، واشترط ضخ النفط عبر خط الأنابيب المزدوج الذي يمر في أراضي تركيا، وهذان أمران ساهما في رفض بغداد تطبيق القرار، الى جانب مخاوفها من

التتمة في الصفحة (٦)

استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية وسط تباين بين موقفي بيريز وباراك

□ واشنطن – «الحياة»
□ القدس المحتلة – «الحياة»
□ ستوكهولم – من محمد خليفة:

■ استؤنف في منتجع «واي بلانتيشن» امس القسم الثاني من جولة المفاوضات السورية - الاسرائيلية التي يشارك فيها وفد أميركي رفيع المستوى وسط آراء متباينة من الجانب الإسرائيلي حول فرص التوصل الى اتفاق سلام مع سورية والمدة التي قد يستغرقها ذلك. اذ بينما نسبت الاذاعة الاسرائيلية الى بيريز قوله انه «تم احراز تقدم في تطبيع العلاقات مع سورية لكننا ما زلنا في البداية بالنسبة الى الترتيبات الأمنية» بدا وزير الخارجية ايهود باراك أكثر تحفظاً.

ورأى باراك ان على الجانب السوري ان يوافق على الشروع فوراً في محادثات حول العديد من القضايا كالتعاون في السياحة والمواصلات وترتيبات الأمن بعد الانسحاب الإسرائيلي المحتمل من الجولان وقضايا السلام الاسرائيلي ووقف الارهاب وقال: «اذا ما انجز هذا كله بصدر مفتوح وجاهزية شجاعة للتحرك الى امام فربما امكن التوصل الى اتفاق هذا العام».

ورأى وزير الخارجية الاسرائيلي ان لا داعي لأن يجلب وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر معه الى تل أبيب ودمشق «مقترحات لتضييق فجوة الخلاف» في حال فشل محادثات واي بلانتيشن في تحقيق تقدم. وقال: «اعتقد اننا بعد الجولة المقبلة للوزير كريستوفر سنكون اكثر استعداداً لاعطاء حكم بشأن ما اذا كان الوقت ملائماً لاجراء محادثات تفصيلية قد تستغرق وقتاً طويلاً».

ومن المقرر ان تستمر جولة المفاوضات التي بدأت امس في ميريلاند حتى بعد ظهر غد الأربعاء ولن يبدأ المفاوضون في مناقشة نقاط الاختلاف في الموقفين السوري والاسرائيلي حول الترتيبات الأمنية بهدف تضييق الفجوة وبدء عملية المساومة بين الجانبين، مع العلم ان منسق الجهود الأميركية السفير دنيس روس كان اجرى طيلة الأحد الماضي اتصالات مع رئيس الوفدين السوري السفير لدى الولايات المتحدة السيد وليد المعلم والاسرائيلي اوري سافير المدير العام لوزارة الخارجية للاتفاق سلفاً على المواضيع التي سيبحثها الطرفان هذا الأسبوع.

وبات واضحاً ان مفاوضات «واي بلانتيشن» الحالية ستستعمل كنقطة انطلاق للجولة السابعة عشرة التي سيقوم بها الاثنين المقبل وزير الخارجية وارن كريستوفر في الشرق الأوسط يجري خلالها مشاورات مع كل من الرئيس السوري حافظ الأسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز بخصوص الخطوات المقبلة لاحراز التقدم المطلوب في ضوء ما يتم التوصل اليه في الجولة الحالية.

عرفات

من جهة اخرى وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الى العاصمة السويدية ستوكهولم للمشاركة مساء اليوم الثلثاء في احتفال لتسليم جائزة اولف بالمه لمجموعة من الشباب الفلسطينيين والاسرائيليين. ومن المنتظر ان يجري محادثات غير رسمية مع اعضاء في الحكومة السويدية يشارك فيها الوزير الاسرائيلي يوسي بيلين.

وكان عرفات وصل في طائرة خاصة ظهر امس على راس وفد فلسطيني، للمشاركة في الاحتفال بتسليم جائزة اولف بالمه التي منحت هذا العام لفريق من الشباب الفلسطينيين والاسرائيليين بصورة مشتركة تعبيراً عن نجاح مبادرة السلام وتدعيماً للتعايش المشترك بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي.

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559019 30

باسكو زار الهراوي والحريري وبويز:

مشكلة عون لا تعنينا وعلى الجميع المشاركة سياسياً

□ بيروت - «الحياة»:

■ واصل وزير الداخلية الفرنسية السابق شارل باسكوا لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين، فزار صباح امس رئيس الحكومة رفيق الحريري ثم رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي استبقاه الى مائدة الغداء في قصر بعبدا.

وبعد لقائه الحريري قال باسكوا انه اجرى جولة افق مع رئيس الحكومة «حول مستقبل لبنان لناحية تطوره الاقتصادي في مرحلة السلام، وكل ما من شأنه ان يساهم في اعادة لبنان الى مكانته وتمت ايضاً مناقشة سبل التبادل والتعاون في مختلف المجالات وخصوصاً الثقافية والجامعية».

ورأى باسكوا ان «تقدماً كبيراً تحقق وخصوصاً لناحية الامن وقال: لديّ انطباع بان لبنان اليوم ورشة عمل وهو يحاول تضميد جراح الحرب»، واكد ان «الديموقراطية في لبنان كما في غيره من الدول هي الحل لكل المشاكل»، داعياً الى «مشاركة الجميع في الحياة السياسية والى ان يأخذ كل واحد مكانه».

وعقد المسؤول الفرنسي عند السابعة مساء مؤتمراً صحافياً في منزل السفير الفرنسي في مار تقلا - الحازمية جان بيار لافون تحدث خلاله عن نتائج زيارته للبنان.

وكان باسكوا زار وزير الخارجية فارس بويز وقال بعد اللقاء: «استمعنا من الوزير بويز الى عرض مفيد جداً حول رؤيته لمستقبل لبنان مع حلول السلام في هذه المنطقة، سلام بين اسرائيل والدول العربية من دون ان يكون له اي انعكاسات على لبنان تمس بسيادته على اراضيه وباستقلاله».

وقال رداً على سؤال: «ان السلام يبنى خطوة خطوة، ومن اجل تحقيقه يستوجب ارادة، واعتقد ان ذلك متوفر حالياً لدى لبنان وسورية واسرائيل وهذا لا يعني ان كل المسائل سويت، ولو كان ذلك ممكناً لحصل».

وسئل: هل تعتقد ان قضية الجنرال ميشال عون ستسوى وانت كنت وزيراً للداخلية منذ اشهر قليلة؟ اجاب: «ان حال الجنرال عون تعنيه هو اولاً، ثم تعني الحكومة اللبنانية وهذه ليست مشكلتنا. واذا رغب الجنرال عون ترك بلادنا والعودة الى لبنان، فان فرنسا لن تعترض على ذلك، المشكلة تكمن بين الجنرال عون والحكومة اللبنانية».

وقيل له: هناك اتفاق بين فرنسا ولبنان حول عون: فاجاب: «كلا، كل ذلك مر عليه الزمن ولم يحصل قط اتفاق حول هذه النقطة. استقبلناه في بلادنا وفقاً للاصول. لاصول الضيافة التي نتمتع بها. لكن ليس لنا ان نتدخل في السياسة الداخلية للبنان».

كلينتون متفائل بدور لبنان بعد السلام

■ بيروت - «الحياة» - نقل السيد عصام فارس عن الرئيس الاميركي بيل كلينتون تأكيده ان «لبنان سيلعب دوره كاملاً في عصر ما بعد تحقيق السلام خصوصاً في المجال الاقتصادي، وان عملية السلام في المنطقة «لا يمكن ان تتم على حساب لبنان واستقلاله وسيادته ونظامه الحر». وابلغ فارس الرئيس كلينتون مدى «تطلع الشعب اللبناني الى اجراء انتخابات حرة».

وافاد بيان اصدرته مؤسسة فارس امس ان عصام فارس اجتمع مع الرئيس كلينتون وعرض معه القضايا التي تهم لبنان.

وبعد اللقاء اعرب فارس عن ارتياحه لما سمعه من الرئيس الاميركي «من حرص على دور لبنان وشعبه، وتأكيده على التزام بلاده الكامل المحافظة على استقلال لبنان واحترام حدوده الدولية وسيادته الوطنية الكاملة على كل اراضيه وعلى قراره الوطني المستقل. كما اكد الرئيس كلينتون دور لبنان الكامل في تحقيق عملية السلام في المنطقة وان لبنان سيلعب دوره كاملاً في مرحلة ما بعد تحقيق السلام خصوصاً في المجال الاقتصادي».

ولمس فارس ان كلينتون «مقتنع بضرورة عودة لبنان الى لعب دوره التاريخي في محيطه وفي العالم حيث ينتشر اللبنانيون، في عصر السلام»، واصفاً هذا الدور بانه «بنّاء وحضاري».

وعن دور لبنان في عملية السلام، قال فارس: «ان الرئيس كلينتون اظهر حرصاً على ان يضطلع لبنان بدوره الكامل في مفاوضات السلام عندما يحين موعده، مؤكداً بان عملية السلام في المنطقة لا يمكنها ان تتم على حساب لبنان واستقلاله وسيادته ونظامه الحر، وان مفاوضات السلام في المسار اللبناني ستبدأ فور التوصل الى نتيجة ايجابية في المسار السوري». وتابع فارس انه اطلع كلينتون على «مدى الضرر اللاحق بالمؤسسات الاميركية في مجال الاستثمار في لبنان، وخصوصاً المؤسسات والشركات التي يملكها او يساهم فيها اميركيون متحدرون من اصل لبناني».

اده يشترط انسحاب الجيوش

المعارضة في الخارج تتجه الى المشاركة في الانتخابات

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ علمت «الحياة» من مصادر اوساط المعارضة اللبنانية في فرنسا ان بعض اركانها اتخذ قرار المشاركة في الانتخابات الاشتراعية اللبنانية المقبلة.

واشارت هذه الاوساط الى ان بعض اركان هذه المعارضة سيتطرق الى موضوع خوض المعركة الانتخابية في لبنان خلال الاجتماع المقبل للمعارضة اللبنانية في باريس في ١٧ و١٨ شباط (فبراير) الذي سيشارك فيه ممثلون عن تيار العماد ميشال عون المقيم في فرنسا ودوري شمعون وروجيه اده.

واضافت الاوساط انها تتوقع ان تكون الانتخابات اللبنانية في الخريف المقبل اذا اتخذت الحكومة اللبنانية القرار بتنظيمها. ففي حال اجريت الانتخابات في ايلول (سبتمبر) او تشرين الاول (اكتوبر)، فانها تاتي بعد انتهاء المهلة القانونية لنفي العماد عون في فرنسا. واذا قرر العماد عون العودة فانه سيستعد لخوض المعركة الانتخابية على رأس لائحة انتخابية، واذا لم يعد فعندها فان لائحة انتخابية ستضم ممثلين لتياره.

اما عميد الكتلة الوطنية ريمون اده، الموجود في باريس، فقال في تصريح خاص لـ «الحياة»: «اذا استمر الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب وفي البقاع الغربي، ووجود الجيش السوري بـ ٤٠ الف جندي واكثر بما فيه من مخابرات، يجب على اللبنانيين مقاطعة الانتخابات وعدم ترشيح انفسهم». واضاف العميد «ولكن اذا انسحبت اسرائيل، وبعد ذلك سورية، يصبح ممكناً اجراء انتخابات شرعية».

اما الرئيس السابق امين الجميل فقالت اوساط المعارضة انه لن يرشح نفسه في الانتخابات المقبلة، لكنها توقعت ترشيح ابنه بيار الجميل.

وتعتبر اوساط المعارضة ان قرار بعض اركانها المشاركة في الانتخابات من دون شروط بالنسبة الى خروج القوات الاجنبية من البلد، يعود الى تشجيع كبير من السلطات الفرنسية والاميركية في هذا الاتجاه»، باعتبار انه سيكون اكثر فائدة للمعارضة اذا ارادت ان تلعب دوراً في مستقبل البلد وفي ضوء السلام الآتي في المنطقة.

اما موقف البطريك صفير فلا يزال متردداً بالنسبة الى الانتخابات، وهو لم يتخذ قراراً بالدعوة الى المشاركة فيها، كما نصحته السلطات الفرنسية، من رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) فيليب سيغان الذي زاره الى وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت كما انه سيجد بعض التشجيع من الفاتيكان في هذا الاتجاه بعد لقاء الرئيس الفرنسي جاك شيراك مع البابا يوحنا بولس الثاني في روما في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الحالي.

وتوقعت مصادر مطلعة على الوضع السياسي اللبناني ان تعطي سورية ربما في شباط (فبراير) او آذار (مارس) حول موضوع القانون الانتخابي خصوصاً ما اذا كان القرار نهائياً أن يكون تقسيم جبل لبنان دائرة واحدة او عدداً من المحافظات كما يطالب به زعيم الحزب الاشتراكي والدروز وليد جنبلاط. ففي حال بقي القانون الانتخابي على دائرة واحدة في جبل لبنان قد يشير ذلك الى ان سورية تريد التخلي عن حلفها مع وليد جنبلاط الذي يرفض هذا التقسيم لجبل لبنان كونه يؤدي الى ذوبان الطائفة الدرزية وتضييعها في السلم ما ربحته في الحرب، خصوصاً ان النظام الانتخابي مبني على الطائفية، فالجنوب للشيعة والمسيحيون يريدون جبل لبنان والسنة سيحصلون على بيروت - وفي نظر المصادر المطلعة على الوضع الدرزي فان جنبلاط لا يوافق على ان تدفع طائفته الثمن في مثل هذا النظام، خصوصاً أن اتفاق الطائف ينص على اعادة النظر في المركزية الادارية وفي عدد المحافظات ولم تدرس السلطات اللبنانية هذا الموضوع ليته.

وترى مصادر عديدة ان الاشهر المقبلة ستكون مهمة بالنسبة الى القرارات المرتبطة بالقانون الانتخابي وبمشاركة المعارضة في الانتخابات.

مصر تدعو الى تنشيط المسار اللبناني

■ القاهرة - «الحياة» - اكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى «ان عملية السلام لا تحتاج الى دفع لانها تسير بقوة الدفع الذاتي الآن لكنها تحتاج الى عمليات تنسيق». وقال موسى، في تصريحات صحافية امس، «ان لا شك في حاجة المسار اللبناني - الاسرائيلي من عملية السلام الى التنشيط خصوصاً انه لم تكن هناك قضية بين الاسرائيليين واللبنانيين حتى خلال فترة حكم «الليكود» الذين كانوا يؤكدون ان ليس لدى اسرائيل اي طلبات اقليمية في ارض لبنان». ورأى ان «لا داعي للافراط في التفاؤل في شأن التقدم على المسار السوري - الاسرائيلي».

الاتحاد العمالي شارك في اعتصام الاعلاميين

مكاري: قانون الاعلام في اول جلسة للحكومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ واصل العاملون في وسائل الاعلام المرئي والمسموع امس، ولليوم الرابع، اعتصامهم امام المجلس النيابي احتجاجاً على تحديد التقرير الفني في شأن تطبيق قانون الاعلام عدد المحطات التلفزيونية بست وعدد المحطات الاذاعية بـ١٢.

وحصل التباس امس اذ كان افيد عن اعتصام لطلاب كلية الاعلام والتوثيق وخريجيها في دار نقابة المحررين في الاشرفية، ولكن تبين ان الدعوة وجهت من دون علم النقابة وعلم الطلاب والخريجين. وبعد اجتماع وفد من المعتصمين مع نقيب المحررين ملحم كرم القى كلمة اعرب فيها عن «استغرابه» للدعوة. وقال: «ان ثمة سعياً لبعثرة المجتمعين وتشتيتهم. وان النقابة ليست مركز اعتصام بل منبر كلام وابداء رأي. واذا كنا سنستمر في هذا النهج الذي يتوخى توفير بطالة في لبنان فهذا يعني اقفالاً لكل المؤسسات التعليمية التي تتولى تنشئة هذه الفئة الخيرة من الاعلاميين».

وشارك المعتصمين في ساحة النجمة امس وفد من الاتحاد العمالي العام تقدمه رئيسه الياس ابو رزق الذي ايد تحركهم، معتبراً ان «الحرية مهزوزة». وقال: «اذا ارادوا الاستمرار على هذا المنوال فالبلد ذاهب الى الزوال، خصوصاً اذا مُس بحرية الاعلام». ورأى ان الحريات النقابية والاعلامية بدأ المس بها منذ مدة غير بعيدة». ووجه نداء الى المسؤولين ان «ليس هناك ما يستعجل ويحتم تنفيذ قانون الاعلام بهذه السرعة. ففي التأني السلامة وفي العجلة الندامة. يجب ان تبقى وسائل الاعلام كما هي الى ان يوضع مشروع اعلام حديث ومتطور يراعي ظروف البلاد والعاملين في وسائل الاعلام». ووصف القانون الحالي بانه «تفصيل على قياس اشخاص». ولوح بالطلب من المواطنين «النزول الى الشارع وهذا آخر حل». واكد جدية الاتحاد العمالي في امتلاك محطة تلفزيون ومحطة اذاعة.

وتحدث النائبان حبيب صادق وزهير العبيدي بعد خروجهما من الجلسة النيابية وايدا تحرك المعتصمين ثم انضم اليهم طلاب كلية الاعلام والتوثيق بفرعيها. ولدى خروج النائب نجاح واكيم من الجلسة التقى المعتصمين وشجعهم على الاستمرار في تحركهم. واضاف: «المعركة مستمرة لمواجهة حكم لا يعرف معنى الحرية ولا يعترف بها. واهميتها انها تفتح المجال لمواضيع الحريات كلها».

ولدى انصراف وزير الاعلام فريد مكاري طالبه المعتصمون بالتكلم معهم فسأله احد الطلاب عن امكان زيادة عدد المحطات، اجاب: «لا اعتقد ذلك. العدد سيبقى كما هو وهذا رأي اللجنة».

وعن عدم اقتناع بعض النواب بالقانون، قال: «بعض النواب، وانا منهم، ليس من اختصاصهم الامور التقنية والفنية. لدي اقتناع ان اللجنة التي انتجت التقرير معينة من المجلس النيابي وتضم محترفين واختصاصيين. والتقرير كامل وشامل. اما التقرير الذي وضعه نسيم البستاني (عضو اللجنة) فكان قبل صدور القانون لذلك يختلف الموضوع».

وعن قول الوزير ميشال المر ان هناك امكاناً للنظر في التقرير، قال: «اذا كنا وزيرين في حكومة واحدة هذا لا يمنع ان تكون لكل شخص وجهة نظره. انا مصر على اقتناعي في الدفاع عن تقرير اللجنة. واعتقد ان المعارضين هم انواع، منهم المتضررون وانتم كطلاب لستم منهم، لكن هناك من اقنعكم بذلك. ومن وجهة نظري ارى ان العاملين والخريجين لهم مستقبل في تطبيق القانون والحرية دائماً موجودة والعدد لا يؤثر».

وهل طرح موضوع الاعلام في المجلس الاعلى اللبناني - السوري؟ اجاب: «لم يكن مدرجاً على جدول الاعمال. وبحسب قناعتي لا تأجيل لقانون الاعلام وساعلن نية طرح دفاتر الشروط في اول جلسة لمجلس الوزراء وبعد موافقة الحكومة عليها تعلن النتائج في الجريدة الرسمية لتتقدم بعدها المؤسسات بطلبات الترخيص».

وتحدث النائب كميل زيادة الى المعتصمين رافضاً الاعلام الموجه والاستنساب في منح التراخيص ومعتبراً ان القضية سياسية.

وايد المركز الكاثوليكي للاعلام (المقرب من بكركي) مطالب الاعلاميين في اعتصامهم. وشدد على حقوق لبنان في ثروته الفضائية ورفض التنازل عنها. واعتبر ان الامور يجب الا تبت قبل تشكيل الهيئة الوطنية للاعلام.

بعد معلومات عن اتفاقات لبنانية - سورية

«المؤتمر الوطني» يطالب باستفتاء ومخيبريتهم الهراوي بخرق الدستور

□ بيروت - «الحياة»:

■ قوبل ما نُشر عن توقيع اتفاقات لبنانية - سورية خلال اجتماع المجلس الاعلى، بردود فعل عدة، كان ابرزها لـ «المؤتمر الوطني اللبناني» (التيار العوني) الذي اصدرت المنسقية العامة فيه في بيروت بياناً اعتبر ان «الاتفاقات الاخيرة تندرج في سياق عملية تذويب الكيان اللبناني سياسياً واقتصادياً وثقافياً، وتتضح يوماً بعد يوم معالم المؤامرة المحاكة على لبنان التي تجعل منه ثمناً للصراع السوري - الاسرائيلي».

واعتبرت «ان الاتفاقات في مجال الاقتصاد والمياه والاعلام ليست سوى الفصل الاخير من التراجيكوميديا التي تهدف الى تذويب الكيان اللبناني، وتشكل ترجمة لسياسة الامر الواقع المفروضة سورياً لتقوية موقعها التفاوضي اقليمياً ودولياً... في محاولة خلق معادلة موازية لاحتمال قيام تكتل اسرائيلي - اردني - فلسطيني». وسألت «هل يعطى لبنان بدلاً من الجولان، ومياه العاصي والليطاني بدلاً من مياه الفرات، ومياه الجولان الجوفية؟». ورأت ان «انعدام التكافؤ في هذه الاتفاقات يجعل لبنان في موقع المتفق عليه ويشرع تبعيته التامة لسورية وغياب قراره الحر في الدفاع عن حقوقه في هذه المرحلة». وسألت المنسقية: «ماذا يعني التنسيق في مجال الاعلام سوى التزام النظام الموجه، اي انصياع الحقيقة للسلطة وتوحيد الخطاب العام، بما يتنافى وحرية التعبير والممارسة الديموقراطية. فهل يبتعد لبنان عن الحرية بسبب وجوده في هذا الشرق؟». وختمت بسؤال «لماذا الكتمان والسرية وعدم اعلان مقررات الاتفاقات؟ ولِمَ لا تطرح على الملأ؟ وهل هذا نموذج من الممارسة الديموقراطية التي ستتسم بها الانتخابات النيابية المقبلة... ولماذا لم تخضع الاتفاقات الثنائية التي عقدت حتى الآن لاستفتاء عام اذا كانت لمصلحة البلدين معاً؟».

واعتبر رئيس «التجمع للجمهورية» النائب السابق الدكتور البير مخيبر، في تصريح امس، ان ما حصل اول من امس في المجلس الاعلى «شكّل انقلاباً من فوق على الجمهورية اللبنانية». وقال: «نؤكد للملأ اننا لن نسمح لهذا الانقلاب بان ينجح، بكل الوسائل السلمية التي نملكها».

ورأى ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي خرق الدستور، مشيراً الى «ان وثيقة الوفاق الوطني جردت رئاسة الجمهورية من السلطة التنفيذية واودعتها في صلاحيات مجلس الوزراء، وحرمت الرئاسة حق التصويت في مجلس الوزراء، فكيف يمكن فخامة الرئيس ودولة رئيس مجلس الوزراء ان يشرعا في المجلس الاعلى في دمشق؟».

وخشي «ان يكون السلام على حساب لبنان ولمصلحة سورية» وذكر بما استعاده رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بالمفاوضات.

وقال المحامي محمد مغربي، في تصريح امس، ان «مشكلتنا ان ليس هناك ممثلون للوطن لا في الحكم ولا في المعارضة بل مجرد ممثلين للطوائف، وهذا ما عطل الارادة اللبنانية قبل ان تظللها الهيمنة الخارجية... ولن تعود الارادة الوطنية الا عندما تسكت اصوات ممثلي الطوائف وتعلو اصوات ممثلي الوطن».

الى ذلك حذر رئيس مجلس «المؤتمر الوطني اللبناني» السيد روجيه اده في تصريح امس من المس بـ «البناء الديموقراطي اللبناني وخصوصاً سلطته الرابعة».

وقال ان الاعلام في «الانظمة المدنية الديموقراطية سلطة واجبة الوجود الحر الفعال لتحقيق التوازن مع السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية». واضاف ان الاعلام في «الانظمة الستالينية والنازية (...) يكون حجر الزاوية في النظام القمعي».

وتابع: «ان للبنان وضعه الخاص. اذ ان الديموقراطية هي بمثابة الاسمنت المسلح الذي يترابط به الكيان. لذا فان كل تصدع في البناء الديموقراطي، وكل اضطراب في الثقافة الديموقراطية وكل اختلال في التوازنات الديموقراطية الوفاقية يهدد الكيان وبالتالي وحدة الشعب والارض واستمرارية الدولة» واضاف: «ان قرار التنظيم الاعلام جاء لاحكام القبضة وحصر المساحات الاعلامية خوفاً من المستقبل، مستقبل الاستحقاق الانتخابي، وما بعد السلام، وما بعد الجلاء».

اغتيال الزايك: مأزق في المحاكمة مع استمرار غياب وكلاء الدفاع؟

محكمة الجنايات عيّنت ٣ محامين وجعجع رفضهم لـ «عدم وجود دولة قانون»

□ بيروت - من حبيب يونس:

■ هل بلغت محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع، في دعوى اغتيال الدكتور الياس الزايك في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠، مرحلة المأزق الذي يصعب الخروج منه على الاقل في المدى المنظور؟ وهل تنسحب هذه الحال على محاكمة جعجع في دعوى تفجير كنيسة سيدة النجاة التي يستأنف النظر فيها في ١٦ شباط (فبراير) المقبل، او في دعوى اغتيال الوزير ميشال المر في آذار (مارس) ١٩٩١ التي بوشرت اجراءاتها التمهيدية في انتظار تعيين موعد لها؟

هذا ما بدا من الجلسة الثانية لمحاكمة جعجع في دعوى اغتيال الزايك امام محكمة الجنايات في بيروت، التي عقدت بعد ظهر امس، برئاسة القاضي سهيل عبد الصمد وعضوية المستشارين اسامة العجوز وزهراب عيوازيان، وتمثلت النيابة العامة بالقاضي غسان فواز.

وحضر عدد من ذوي المغدور، بينهم ارملته السيدة مايا وهي كريمة الاديب الراحل يوسف حبشي الاشقر، ومحامي الادعاء الشخصي رشاد سلامة وسهيل ابي سمرا. ولم يحضر اي من ذوي الدكتور جعجع او محاميه، الا ان عدداً من وكلائه كانوا بين الحضور، ومنهم المحاميان جهاد عبد الله وسعيد بشراوي، وهما اللذان يقابلانه في استمرار في سجنه.

وفي الثانية والدقيقة الـ ٢٦ ادخل الدكتور جعجع قفص الاتهام، وقد بدا ناحلاً مرتدياً بنطلوناً كحلياً وكنزة سوداء وسترة سوداء جلدية، وبقي واقفاً محاطاً بخمسة عسكريين. وبعد دقيقتين ادخل المتهم الآخر رفيق سعادة، فيما لم يخرج جعجع وعاد بعد اقل من دقيقتين، ولم يوجه جعجع نظره الى من في القاعة الا نادراً ووزع نظراته بين سقف القاعة والارض ويمين القوس.

وفي الثانية والدقيقة الـ ٣٣، دخلت هيئة المحكمة، وبعدما ادت لها ثلة من فوج المكافحة التحية العسكرية، افتتح القاضي عبد الصمد الجلسة. وخلال تشكيله الخصومة نادى على وكلاء جعجع المحامين ادمون نعيم وعصام كرم واسعد ابي رعد، وعلى وكيلي سعادة المحاميان لويس حلو ونمير ضومط، فلم يجيبوا لانهم لم يحضروا. ثم نادى على المتهم انطونيوس الياس الياس (المعروف باسم طوني عبيد) الذي اعتبرت اللوائح المثبتة لابلاغه قرار المهل. وتبين انه تبلغ هذا القرار اصولاً منذ ١٩٩٥/١٢/١١ وفقاً لمحضر مخفر درك اميون ذي الرقم ٦٠٤ ... لكنه لم يحضر. فطلب ممثل النيابة العامة اعتباره فاراً ومحاكمته غيابياً. فاستجيب طلبه وطلب وضع مذكرة القبض عليه قيد التنفيذ.

ثم تحدث القاضي فواز رداً على عدم حضور وكلاء جعجع، وقال: «للمرة الثانية يعمدون الى مقاطعة جلسات المحاكمة من دون اي سبب مشروع الا لتسجيل مواقف لا علاقة للقضية والمحاكمة بها. فهذه المقاطعة يمكن ان تستمر لكن المحاكمة لا يمكن ان تتوقف واستمرارها لا يمكن ان يتوقف على حضور وكلاء الدفاع الجلسات او عدمه لان ثمة مبدأ قانونياً اساسياً وهو ان سير العدالة لا يمكن ان يتوقف لاي من الاسباب الا اذا كان ثمة ما يبرره قانوناً».

واضاف: «ثمة متهم آخر موقوف ينتظر محاكمته العادلة. فاذا اعتزل المحامون الوكالة فليصرحوا علناً، وتغيبهم يعتبر اعتزالاً ضمنياً، وعلى المحكمة اتخاذ الموقف القانوني المناسب». وطلب تكليف محام او اكثر للدفاع عن المتهم سمير جعجع للسير في المحاكمة بحسب الاصول.

وايّد محامي الادعاء رشاد سلامة مطالعة ممثل النيابة العامة وترك الامر للمحكمة.

وسأل القاضي عبد الصمد الدكتور جعجع ماذا يقول في موقف وكلائه. اجاب: «حضرة الرئيس، مع احترامي لما طرحه حضرة ممثل النيابة العامة فمحامي الدفاع غائبون لسبب مشروع، هو ان من المستحيل عليهم في ظل هذه الظروف ان يبيّنوا اي حقائق. ولكي يكون هناك قانون يجب ان تكون هناك دولة قانون. وليس هناك دولة قانون». وأيّد موقف وكلائه التغيب عن حضور جلسات المحاكمة.

وسأل القاضي عبد الصمد المتهم سعادة رأيه في غياب محاميه لجاي: «ثمة قرار بنقلي (من حيث هو موقوف في وزارة الدفاع) الى سجن رومية، لم ينفذ لذا لم يحضرا».

وتلا رئيس المحكمة كتاب نقيب المحامين بتاريخ ١٩٩٦/١/١٨ «المتضمن عدم تعيين محام للدفاع عن المتهم سمير جعجع انفاذاً لمذكرة الرئاسة المرسلة اليه بسبب عدم اعتزال الوكلاء الوكالة اصولاً وعدم عزلهم من جانب الموكل».

وعليه، اصدر القاضي عبد الصمد القرار الآتي: «بما ان وكلاء المتهم سمير جعجع كانوا تغيبوا عن جلسة المحاكمة المنعقدة في ١٩٩٦/١/٢٩ (امس) من دون ان يرسلوا اي معذرة، وقد اوضح موكلهم في تلك الجلسة ان تغيبهم مرده الى اسباب سياسية ادت الى احالته على المحكمة، وايّد في هذه الجلسة موقف اولئك الوكلاء وبما ان الرئاسة كانت قررت على الاثر تسطير مذكرة الى نقيب المحامين لتكليف محام للدفاع عن هذا المتهم اصولاً». وقبل ان يتابع تلاوة القرار، وصل وكيل سعادة المحامي حلو، في الثالثة الا ربعاً، وسئل هل حضر ليمارس دفاعه ام ماذا؟ فرد بالايجاب عازياً تأخره الى زحمة السير، وقد رافقته زوجة المتهم وشقيقه.

وبعدما دوّن حضوره، تابع القاضي عبد الصمد تلاوة القرار «وبما ان نقيب المحامين امتنع في كتابه الوارد عن اجابة الطلب بسبب عدم اعتزال الوكلاء الوكالة وعدم عزلهم من جانب الموكل (...) قررت الرئاسة تكليف المحامين الاساتذة محمود مخيش وجورج سالم ويوسف لحود الدفاع عن المتهم سمير جعجع». وبعدما تشاور القاضي عبد الصمد مع المستشارين، قرر بعد صدور قرار تكليف المحامين، امهال هؤلاء الوكلاء للاطلاع على الملف تمهيداً لابداء دفاعهم عن المتهم المذكور وارجاء الجلسة».

وقبل رفع الجلسة طلب جعجع الكلام وكذلك المحامي حلو الذي اثار مسألة ضرورة نقل موكله الى سجن رومية، فرد عليه القاضي عبد الصمد بان موكله تحدث عنها خلال الجلسة. ثم تحدث جعجع فاعلن معارضته قرار تعيين محامين له «بكل احترام»، واضاف «ارفضهم في المبدأ، لا لشخصهم، واريد ان يدون السبب وهو ان عندي محامين اصيلين». فرد عليه القاضي عبد الصمد «مفهوم، مفهوم، دوّناها». ورفع الجلسة الى الثانية والنصف بعد ظهر الاثنين ١٢ شباط (فبراير) المقبل، اي قبل اربعة ايام من موعد استئناف المحاكمة في دعوى تفجير كنيسة سيدة النجاة.

وتعليقاً على ما حصل وبعد رفع الجلسة، تحدث المحامي رشاد سلامة وكيل الادعاء فرأى ان المحكمة تواجه مأزقاً اذ ان المحامين الذين عيّنتهم المحكمة لجعجع لا بد من ان يعودوا الى نقابة المحامين في بيروت للحصول على ترخيص صريح لهم. ورأى «ان هذا الامر صعب ويمكن ان نصل الى مأزق جديد في آلية سير المحاكمة».

لا اتفاقات اقتصادية وقعت في اجتماعات المجلس الأعلى

قانونا الانتخاب والاعلام طرحا على الهامش والحريري مهد لـ «تواصل» جنبلاط والمسؤولين السوريين

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قال مصدر قريب من الوفد اللبناني الى اجتماعات المجلس الاعلى اللبناني - السوري ان ما نشر عبر بعض وسائل الاعلام وما اذيع بصورة رسمية يعكس حقيقة ما دار في الاجتماعات التي عقدت على مدى يومين في دمشق دوّنا على ثقة من كل ما اقوله حتى لا تقولون ان هناك تكتماً على المواضيع التي نوقشت، ما يدفعكم الى الدخول في اجتهادات وتفسيرات خاطئة وفي غير محلها».

ونفى المصدر لـ «الحياة» ان يكون اجتماع الدورة العادية للمجلس الاعلى انتهى الى توقيع اتفاقات جديدة بين سورية ولبنان، مؤكداً ان ما وقع من قبل الرئيس اللبناني الياس الهراوي والرئيس السوري حافظ الاسد يعود الى اقرار الموازنة العامة للمجلس للعام ١٩٩٦ التي تتضمن رواتب الموظفين العاملين في مقر الامانة العامة للمجلس في دمشق، اضافة الى بعض المصاريف الادارية».

واكد المصدر ان لا صحة لكل ما اشيع عن توقيع اتفاقات اقتصادية جديدة بين لبنان وسورية، لافتاً الى ان بعض الاتفاقات كانت مدرجة في جدول الاعمال وفي مقدمها التعاون بين المؤسسات الاعلامية، واقامة جدار جمركي موحد، وتشجيع الاستثمارات وحمايتها، وتلافي الازدواج الضريبي، ولكن تقرر تأجيل بتها، واحالتها على اجتماع هيئة التنسيق والمتابعة الذي سيعقد في بيروت برئاسة رئيسي الحكومة اللبناني رفيق الحريري والسوري محمود الزعبي.

وذكر المصدر ان الاجتماع سيعقد اواخر شباط (فبراير) المقبل، ويشارك فيه عدد من الوزراء المختصين، وسيبحث في هذه الاتفاقات التي توافق المجلس الاعلى على تأجيلها للافساح في المجال امام المعنيين لمزيد من الدرس والتدقيق.

واوضحت مصادر الوفد اللبناني ان لبنان كان طلب توقيع اتفاق لتشجيع الاستثمارات وحمايتها، مؤكدة انه سبق للحكومة اللبنانية ان وقعت مع الحكومة الفرنسية اتفاقاً لتلافي الازدواج الضريبي.

وبالنسبة الى الخلاف القائم على ضرورة افادة لبنان وسورية من مياه نهر العاصي، اكدت مصادر الوفد ان الرئيس الهراوي هو الذي اثار الموضوع مع الرئيس الاسد في حضور اعضاء المجلس الاعلى، وتوافق الجانبان على ان يعقد غداً اجتماع في دمشق بين وزيري الموارد المائية والكهربائية في البلدين بمشاركة اختصاصيين وفنيين.

واشارت مصادر الوفد اللبناني الى ان مشروع الاتفاق الخاص بمياه نهر العاصي موجود بين البلدين منذ العام ١٩٦٠، وجرت محاولة لتحريكه في العام الماضي، الا ان الخلاف الذي حصل بين الوزيرين المختصين ادى الى تأجيل بته.

ونفت ان يكون لبنان وقع مع سورية اتفاقاً جديداً اثناء انعقاد المجلس الاعلى مطلع العام الماضي، وقالت ان الخلاف يعود في الدرجة الاولى الى اصرار لبنان على ان تحتسب حصته من المياه المقدرة بنسبة ٢٠ في المئة من مياه نهر العاصي (٤٠٠ مليون متر مكعب سنوياً)، من دون ان تحسم الحصة المقررة له من نبع اللبوة الذي يعطي سنوياً ٦٠ مليون متر مكعب.

واضافت ان لبنان يطالب بتحييد نبع اللبوة عن اقتسام حصص المياه، ما لقي معارضة من الجانب السوري الذي أصر على ان يلحق نبع اللبوة بمجرى نهر العاصي وان يكون احد روافده.

وتوقعت المصادر ذاتها ان تدرج قضية المياه في الاجتماع المقرر لهيئة المتابعة والتنسيق في بيروت في حال تم التوافق بين وزيري الموارد اللبناني والسوري على اتفاق نهائي.

الى ذلك اكدت لـ «الحياة» مصادر رئاسية لبنانية ان اليوم الاول من اجتماعات المجلس الاعلى خصص لاقرار الشؤون المالية والادارية بما فيها الموازنة لهذه السنة التي قدرت بمليون دولار، ومن ثم لمداخلة سياسية لكل من الرئيسين الهراوي والاسد.

وعن المداخلة السياسية التي قدمها الاسد قالت المصادر انها تناولت عرضاً تاريخياً للعلاقات السورية - اللبنانية وتوقف الرئيس السوري امام الحقبة الاخيرة من العلاقة، مبدياً استغرابه المساواة بين الوجود العسكري السوري في لبنان الذي جاء بناء لطلب السلطة الشرعية وبين الاحتلال الاسرائيلي القائم على اغتصاب الارض.

ونقل عن الرئيس الاسد قوله ان بعض الفئات في بيروت يتناسى استمرار الاحتلال الاسرائيلي الذي يواجه بمقاومة بطولية في الجنوب والبقاع الغربي، ويشن الحملات على الوجود السوري مع ان دخول جيشنا الى لبنان جاء بناء لطلب رئيس الجمهورية آنذاك الرئيس سليمان فرنجية والرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل». واكد الرئيس السوري ان «جيشنا لم يدخل مباشرة الى بيروت» بل رابط لفترة عند نقطة الحدود اللبنانية - السورية بهدف الضغط لوقف الحرب والمعارك التي كانت تدور بضراوة في منطقة الجبل، ولما شعرنا ان الحرب لم تتوقف بادرنا الى ادخال وحدات من جيشنا الى البقاع ومن ثم الى مشارف الجبل واخيراً الى العاصمة، بعدما لاحظنا ان دخولنا الى هناك يشكل الضمانة لوقف الحرب ومنع التقسيم».

ورأى الرئيس الاسد ان «بعض الفئات في لبنان سيبقى على تعنته في الموقف من سورية على رغم كل التضحيات التي قدمناها ونقدمها، وهذا ما نلاحظه من خلال مواقفها بتجاهل الاحتلال الاسرائيلي والتركيز على الوجود السوري».

وغمز الاسد من قناة بعض رجال الدين المسيحيين من دون ان يسميهم عندما نوه بالدور الذي لعبه ويلعبه عدد من البطاركة. واعتبر ان فئات في لبنان «ستبقى على موقفها ولن تبدله مهما ابدينا من ايجابية وحرص على التعاون بين البلدين». ثم تطرق الرئيس السوري، حسب تأكيد مصادر الوفد اللبناني، الى التحرك الفرنسي الاخير من خلال رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان ووزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت اللذين استقبلهما في دمشق مبدياً ارتياحه الى الكلام الذي سمعه منهما معتبراً انه «ايجابي يعكس رؤية فرنسية جديدة للعلاقات اللبنانية - السورية وللعلاقات السورية - الفرنسية وهي رؤية مهمة».

ورد الرئيس الهراوي بمداخلة قصيرة شارحاً اهم المراحل التي مرت بها العلاقات اللبنانية - السورية، مشيداً بكل ما قدمته سورية في سبيل انهاء الحرب في لبنان وتمكين الدولة من بسط سلطتها واعادة توحيد المؤسسات.

وعما تردد عن وجود مشاريع للتكامل الاقتصادي بين لبنان وسورية، ذكرت مصادر الوفد اللبناني ان الهراوي تحدث عن التجمعات الاقليمية والدولية التي يجري التأسيس لها، وتوقف خصوصاً امام مؤتمر برشلونة، اضافة الى اتفاقية «غات» لتنظيم وحماية التجارة الدولية التي تسعى الى الانضمام اليها، اضافة الى اعلان دمشق الذي يغيب عنه لبنان».

وتابعت ان الهراوي طرح هذه المسائل ليدعو الى تأسيس سوق عربية مشتركة يكون لها دورها الفاعل في السوق الشرق الاوسطية التي يجري الحديث عنها والترويج لها في حال تحقق السلام الشامل والعادل».

واضافت ان الرئيس اللبناني شدد على ضرورة التحرك من اجل انشاء السوق العربية المشتركة، مشيراً الى دور فاعل لكل من لبنان وسورية، داعياً الى تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين».

وقالت المصادر ذاتها لـ «الحياة» ان مفاوضات السلام استحوذت على اهتمام المجتمعين، وان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع شرح المستجدات على هذا الصعيد وقدم مداخلة جاءت الى حد بعيد مطابقة للموقف الذي عرضه للهراوي في حضور الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري والوزير فارس بويز، عندما زار قصر بعبدا ناقلاً رسالة الى الرئيس اللبناني من الرئيس الاسد.

ولم تلحظ مصادر الوفد اللبناني اي جديد في الموقف السوري سوى تأكيد الاجواء الايجابية، وبالتالي لا يمكن التحول في تقويم نهائي في انتظار عودة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى المنطقة في ٥ شباط (فبراير).

وخرج الجانب اللبناني بانطباع مفاده انه ستكون للبحث صلة في موضوع المفاوضات بعد المحادثات التي سيجريها الوزير الاميركي خصوصاً ان اجتماعات ماريلاند ما زالت مستمرة.

وعما اشيع من ان المجلس الاعلى تطرق الى عناوين تخص القضايا الساخنة المطروحة في لبنان، وعلى رأسها قانون الانتخاب الجديد وتنظيم الاعلام المرئي والمسموع، قالت مصادر الوفد اللبناني ان هذين العنوانين لم يدرجا بصورة رسمية على بساط البحث وان الحديث عنهما جاء سريعاً على هامش الاجتماعات الرسمية للمجلس واثناء الاستراحة.

وتابعت ان طرح قانون الانتخاب جاء من زاوية تبادل الآراء مع الجانب اللبناني الذي كان تحدث في الموضوع في مقابل الحرص الذي ابداه الجانب السوري على التريث، وتبادل الهراوي واعضاء الوفد اللبناني الآراء على مسمع من الوفد السوري.

وعلم ان الرئيس الاسد لم يكن حاضراً اثناء تبادل الآراء التي ركزت على اعتماد الدائرة الواحدة او المحافظات الخمس كبديل لها.

وبالنسبة الى الخلوتين اللتين عقدتا بين الرئيسين الهراوي والاسد وبين الرئيس السوري والرئيسين بري والحريري لم تنف مصادر الوفد اللبناني او تؤكد هل بحث قانون الانتخاب، مكتفية بالقول ان الامر في النهاية يعود الى الرؤساء الثلاثة مع اصرارها على ان التريث في حسم الآراء من القانون يبقى سيد الموقف وهذا ما تبلغه امس عدد من النواب اللبنانيين على هامش الجلسة النيابية الذين ذكروا ان الانتخابات ستجري في موعدها وان لا صحة لكل ما يشاع عن التمديد للمجلس.

اما في شأن قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، فاكدت المصادر انه لم يبحث على الاطلاق باستثناء مبادرة بويز الى طرح الموضوع عرضاً. واستبق الحريري موقف دمشق بقوله: «لا مفر من تنفيذ قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع والا فإن هيبة الحكومة وصدقيتها ستتعرضان للاهتزاز ما يدفع بعضهم في المستقبل الى القيام بتحرك مضاد لتجميد قوانين يتم التصديق عليها في المجلس النيابي ما يؤدي بالتالي الى تعطيل عجلة الدولة».

وتدخل نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام قائلاً: «القانون صدق من قبل مجلس النواب ونؤيد التوافق الحاصل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية من اجل تطبيقه» من دون ان يذكر تفاصيل.

واوضحت مصادر الوفد اللبناني ان تنظيم الاعلام المرئي والمسموع طرح على الهامش ولم يأخذ سوى دقائق معدودة، ما يعني ان دمشق تدعم تطبيقه، وهذا ما نقله امس عدد من الوزراء والنواب عن لسان الحريري عندما التقوه اثناء انعقاد الجلسة النيابية، ودعا وزير الاعلام فريد مكاري الى متابعة الطريق في اتجاه تطبيقه.

تبقى الاشارة الى ان علاقة الوزير وليد جنبلاط بدمشق التي تمر بمرحلة من التوتر، لم تطرح في اجتماع المجلس الاعلى او في اللقاءات التي عقدت على هامش المحادثات الرسمية، اذ ان بعضهم وفي مقدمهم الرئيس الحريري لرتأى ان معالجة هذه القضية تحتاج الى ترطيب الاجواء واتباع سياسة النفس الطويل، ما دفعه الى تأجيل طرحها.

وعلم ان علاقة جنبلاط بدمشق نوقشت في اجتماع عقد ليل اول من امس، ضم خدام والحريري ورئيس هيئة الاركان العامة في الجيش السوري العماد حكمت الشهابي، اثناء تناولهم طعام الافطار بدعوة من الاول في منزله.

وابدت اوساط لبنانية ارتياحها الى الاجواء التي سادت الاجتماع الثلاثي على رغم كل ما تخلله من مكاشفة وعتاب سوري للوزير جنبلاط على مواقفه التي صدرت اخيراً. وتوقعت ان تسفر المساعي التي قادها رئيس الحكومة الذي سيلتقي رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في غضون ساعات عن قيام الاخير بزيارة للعاصمة السورية يلتقي خلالها خدام والشهابي، لتبدأ جولة جديدة من المكاشفة والمصارحة ستتناول ملف العلاقة الجنبلاطية - السورية بكل ما يحتويه من مشكلات واشكالات على امل ان ينتهي العتاب لمصلحة التوافق على فتح صفحة جديدة.

نواب ركزوا على الانفاق غير المجدي في الموازنة وطالبوا بحرية الاعلام وفصل السلطات

بري: الانتخابات النيابية في موعدها ولن نرضى صيفاً وشتاء على سطح واحد

□ بيروت - «الحياة»

■ استأنف مجلس النواب امس جلساته العامة لمناقشة مشروع موازنة العام ١٩٩٦، التي كانت بدأت يوم الثلثاء الماضي، وتميّزت بطغيان موضوع تنظيم الاعلام المرئي والمسموع على تفاصيل النقاشات والكلمات وارقام الموازنة اضافة الى ان اكثرية النواب الذين تحدثوا، كانت من المعارضة.

واكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري في جلسة امس ان الانتخابات النيابية المقبلة ستجري في موعدها الدستوري «لا زائد شعرة ولا ناقص شعرة».

طرابلسي

واعتبر النائب عدنان طرابلسي (جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية) ان الموازنة «لا تتصف بالشمولية» متسائلاً «اين المشاريع الهادفة الى تامين فرص عمل جديدة للعاطلين عن العمل؟». ورأى «ان العبء الاكبر هو تكلفة الديون حيث تقوم الحكومة بالاستيراد للقيام بمشاريع غير مدرجة في الموازنة». وحذر من «مخاطر الاقتراض» ودعا الى «اعادة النظر في سلم الاولويات» واشار الى الازمة الاجتماعية «وازدياد الفقراء فقراً». واستغرب «عدم تطبيق الحكومة خطة النقل المشترك بالسرعة التي تنفذ فيها المشاريع والصفقات».

وعن موضوع الاعلام قال «انه يحمل في طياته مضموناً لا علاقة له بالتقارير الفنية بل بتضييق صدر البعض حيال الانتقادات على الممارسات المشبوهة التي تكشف للراي العام عبر شاشات التلفزيون». وقال: «من غير المسموح ان يعمد البعض الى اسكات صوت المعارضة وكسر الاقلام الصادقة وتصليب الاخرى لتصبح على طريقة شعراء البلاط». وطالب الحكومة «بتطويع عناصر جديدة لحرس بلدية بيروت» وامتدح «القرارات في شأن محاكمة اللواء انطوان لحد». ودعا الى تدابير تؤمن صمود الجنوب.

وشكر طرابلسي للاجهزة الامنية «جهودها في اكتشاف الشبكات الارهابية التي نفذت جريمة اغتيال الشيخ نزار الحلبي» مشيراً الى «اكتشاف مخطط كبير وخطير لتدمير لبنان على غرار ما يحصل في الجزائر» وحذر من «التطرف المتستر بالشعائر الدينية» داعياً الى «الوقوف الى جانب الاعتدال». واشار الى ان «ملف اغتيال الحلبي لم يطو بعد ونحن في انتظار كشف كل المحرضين والمولين والقاء القبض عليهم واعدام المجرمين».

الخير

ورأى النائب صالح الخير «ان ما سمعناه عن الفذلكة من جانب الوزير السنيورة جاء في جملة ابيات لم توضح سياسة الدولة في كل الحقول، ما جعلنا نشعر بالمزيد من القلق على مستقبل هذا البلد». وقال «ان المسؤولين عندنا اتبعوا سياسة الهروب وذلك بالتنصل من المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتقهم بالسعي الى تفريغ الدولة من مقومات وعناصر تكوينها عبر تسليم القطاع العام بمجمله الى الشركات الخاصة».

وسأل: «كيف يمكننا السكوت عن ادارات ومؤسسات مليئة بجيوش من الموظفين الذين يقبضون رواتبهم الشهرية ولا يعملون؟» ونبه من «ان مبدأ الانماء المتوازن لم يتم اعتماده لا في الموازنة العامة ولا في المشاريع». ورأى «ان الحل باعادة النظر فيها».

وتطرق الى موضوع قانون الاعلام فرأى «ان تنظيمه ليس بتوزيع حصص على الطريقة اللبنانية» وسأل: «اين اصبحت الديموقراطية في هذا البلد اذا كان كل مسؤول او مجموعة وزراء حصلوا على حصتهم؟ ومن الذي سينقل صوت الشعب الى المسؤولين؟».

السعد

اما النائب فؤاد السعد فبارك للحكومة الموازنة «التي تبلغ فيها خدمة الدين العام ثلث مجموعها في حين تأكل الرواتب والمعاشات والنفقات الادارية ثلثها الثاني... اما الثلث الاخير فتتقاسمه بعض المجالس والصناديق التي لا يفوق عددها الثلاثة او الاربعة».

واعتبر ان الوضع المالي «مأسوي قياساً على تلك القيم والمبادئ التي تقوم عليها الدولة وعلى مبادئ الحرية الشخصية والعامة وقدسية الملكية». وقال «ان النظام اصبح كالمزرعة يستغلها نافذون ولا يشعر فيها احد انه مسؤول امام احد فلا الحكومة امام المجلس ولا المجلس امام الشعب».

واوضح ان «ليس من سميع او مجيب لما يقوله الناس» فقال له بري: «الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه».

وقال السعد: «اننا في دولة اصبح فيها مبدأ فصل السلطات معدوماً. فالسلطة التنفيذية تتعدى على التشريعية امام القضائية وتصدر هذه الاخيرة احكاماً بالسجن في حق احد اعضاء السلطة التشريعية وتدعي ممارسة نظام برلماني ولم يعقد مجلسها النيابي اية جلسة مناقشة عامة لسياسة الحكومة منذ عام ١٩٩٢، دولة عطلت رئاساتها دور مؤسساتها».

فقال له بري: الجلسات الاخرى ليست للمناقشة العامة؟ هذه لم تكن محسوبة؟

واشار السعد الى «ان الدولة تقبل على انتخابات نيابية في ظل حكومة من ثلاثين وزيراً بينهم خمسة وعشرون مرشحاً للانتخابات ولا يعرف فيها رجل السياسة قبل ستة اشهر من الانتخابات اين ستكون حدود منطقته الانتخابية» وحين اشار الى الحديث عن تقسيمات انتخابية غير متساوية قال له بري: «لا احد يتكلم بهذا الامر. النقد ضروري واسف ان القاطعة لكن لا يجوز ان تصل الى درجة التجريح. اولاً المجلس النيابي لن يرضى ان يكون صيف وشتاء على سطح واحد. وقانون الانتخاب سيكون متساوياً في حق الجميع. اما لبنان دائرة واحدة ويكون الجميع مثل بعضهم او خمس او عشر او عشرون محافظة او ثلاثون. لكن جميع الناس سيكونون متساوين. واهم شيء نقوم به ان ننقل الحياة السياسية من مرحلة التسوية الى المستقبل. ولهذا الامر نضع كل ثقلنا لحفظ الكرامة. ولا يجوز ان نغرق في التشاؤم».

وهنا علق النائب نجاح واكيم بالقول: «كل الوزراء بدهم يصيروا نواب».

بري مخاطباً واكيم: «افصل النيابة عن الوزارة يا نجاح».

واكيم: «انا افصلها».

بري: «القانون يسمح للنائب ان يكون وزيراً لذلك من حق الوزراء ان يترشحوا».

واكيم: «كي يكون ثمة تساو فاما الوزراء يجب الا يكونوا مرشحين او كل المرشحين يعملوهم وزراء».

بري: «اعد ما قلته الثانية اعجبتني».

واكيم: «كل من يريد الترشيح للانتخابات يتم توزيره وبذلك يشكلون وزارة من كل المرشحين للانتخابات وبذلك يتم التساوي».

بري: «اتكل على الله».

وتابع السعد كلامه منتقداً «عدم اخضاع الادارات للرقابة والاختلاف في اسعار السلع والخدمات حسب الادارات، ووقوف الحكومة متفرجة امام مخالفات البناء الجديدة». وختم قائلاً «ان الغصة من العوز والفاقة تكاد ان تخنق انفاس الناس وان كبت الغيظ والحنق وان طال الامد سيؤدي الى الكره الكبير بين الناس والدولة، ومن ذلك نحذر وننبه مخلصين للامانة التي نمثل وحباً للوطن».

السيد

واعلن رئيس كتلة الوفاء للمقاومة السيد ابراهيم السيد انه سيلقي الضوء على بعض النقاط «التي تتعلق بالمسار السياسي العام وبالمصير السياسي العام». وقال: «ان ما يسمى التسوية ليست فرصة سلام وانما مرحلة من مراحل الصراع الحضاري الطويل بيننا وبينهم، صراع مستمر مع تراتيل القرآن وتراتيم الانجيل». واعلن: «لا يعنينا ما يجري هناك ما دام يمثل ارادة المستكبرين. يعنينا ما يجري هنا حيث تقف الامة شامخة الراس قوية الارادة شديدة العزم. هنا تقف المقاومة تصنع المعجزات وتكتب تاريخ امة تقتحم الموقع بعد الموقع وتدمر القلاع الواحد بعد الآخر، وتحقق النصر تلو النصر وتهزم العدو لواء بعد لواء».

ورأى السيد انه «اذا كانت المفاوضات تمثل خيار الحكام فان المقاومة تمثل خيار الامة. ومن هو ذلك القادر على ان يسقط منا نقاط قوتنا. من هو ذاك الذي يريد ان يحولنا الى نقاط ضعف». واشاد بقرار ملاحقة قائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء المتقاعد انطوان لحد، وامل في ان «يشمل هذا القرار جميع العملاء». وتساءل «من ضمن اي سياسة وطنية يتحدث الاعلام الرسمي عن الساحل الاسرائيلي والحدود الاسرائيلية». ورأى انه «من الوهم التفكير بأن الاجيال الحاضرة او القادمة ستظل اسيرة في سجون الطوائف وزعماء الطوائف وتوازنها او توافقها. وما شهده لبنان من احداث وتطورات وما قدمه الشعب اللبناني من تضحيات كان قد شكل مناخاً مناسباً لاحداث تغيير ما بهذا الاتجاه لولا ان تجربة السلطة اللاحقة قد كرست الصيغة بمزيد من الطائفية والمذهبية والمناطقية والفئوية».

واشار الى «استخدام الدولة من قبل البعض كمطية، والى محصصة الدولة. اي تقسيم الدولة الى حصص بين ترويكا الحكم وزعماء الطوائف ومن ثم بين المجالس والصناديق والهيئات ولكل واحد دولته في هذه الدولة وخصخصة الدولة، وهو الانتقال بالعلاقة مع المواطن من العلاقة مع الدولة الى العلاقة مع الشركات». واعتبر ان كل هذه الظواهر من شأنها ان تقوض مشروع الدولة التي يطمح اليها المواطنون في لبنان».

وقال السيد: «لا شك ان الحكومة انجزت مشاريع خدماتية كبرى ولا شك انها بصدد تنفيذ مشاريع اخرى نامل لها النجاح في اتمامها ونقدر لها هذا الانجاز، ولكن ما لا شك فيه ان القيمة الاجمالية لهذه المشاريع هي اكثر بكثير من القيمة الفعلية الواقعية». واشار الى عدم «التوازن مناطقياً في هذه المشاريع لكنها تخضع في اغلب الاحيان الى لعب النفوذ في السلطة وتوزيع الحصص والاستئثار بها».

واعتبر انه برغم «كل ما يقال عن الحركة الاقتصادية والاستقرار المالي والمشاريع الانمائية اعادة الاعمار ومشاريع الخدمات والبنى التحتية وقصر المؤتمرات وتوسيع المطار والاوتوسترادات العربي والدائري وغيره، والمؤتمرات والاحتفالات والاعلام والاعلان، فان المهمة التي من اجلها جاءت هذه الحكومة لم تتحقق والازمة الاقتصادية تتفاقم والازمة المعيشية الى المزيد من الفقر والجوع والحرمان والغلاء والتشرد».

وبعدما دعا السيد الى مزيد من التنسيق والتعاون مع سورية، اشار الى اننا «كنا تقدمنا بطرح جعل بعلبك الهرمل محافظة ادارية لاسباب تتعلق بحضور الدولة في تلك المنطقة بمؤسساتها وما يعني ذلك من بناء الارضية المناسبة للانماء والاقتصاد. وها انا اعود الى طرح الموضوع املاً من الجميع «التعاون لانجاز هذا المطلوب».

ابو فاضل

واعلن النائب مروان ابو فاضل «ان ٨٠ في المئة من الموازنة ستذهب سدى من دون تحقيق المردود المطلوب فتصبح هذه الموازنة كسابقاتها عرضة للهدر».

واضاف «يظهر كل هذا بوضوح من خلال اعتماد سياسة تتجه نحو الامتيازات والتلزيم على كل الاصعدة». وقال: «ان الحكومة تحاول انشاء ادارات رديفة للادارات الحالية ترتكز على التمويل الذاتي، وتجعل بالتالي من كل مؤسسة او وزارة دولة مستقلة داخل الدولة». محذراً من سلوك مثل هذا الطريق المليئة بالالغام».

وتناول نفقات الصندوق الوطني للمهجرين بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٥ وقال: «ان مئتي بليون ليرة ذهبت هدراً بما سمي التسويات السياسية». ورأى «ان معظم الاموال ستستثمر هذه السنة في التوظيف الانتخابي».

وتطرق الى الحريات الاعلامية فرأى انها «ضمانة للبنان كما هو النظام الديموقراطي البرلماني». وقال: «ان التنظيم شيء والتقاسم شيء آخر». وطالب الحكومة بان تتقدم بمشروع إنمائي واقعي يرتكز على سلم اولويات منطقي يأخذ في الاعتبار الحالة الاجتماعية الحقيقية في لبنان الامر الذي يجنبنا الوقوع ضحية المواجهة الاقتصادية الحتمية مع اسرائيل».

مرهج

ودعا النائب بشارة مرهج مجلس النواب الى تطوير آلية البحث في الموازنة «كي تعطي الموضوع حقه وكي يتحول البحث الى حوار جدي مسؤول يستهدف التصويب والتصحيح». وقال: «اكتشفنا في لجنة المال والموازنة كم هو صعب الحوار مع الحكومة التي تقدم لنا الموازنات المعروفة وتخفي عنا الموازنات الحقيقية الرابضة في كهف المؤسسات الخارجة عن كل رقابة مجدية». واعرب عن امله «عند البحث في موازنة عام ١٩٩٧ ان تكون مؤسسات الدولة كافة قد اصبحت خاضعة للرقابة، وتامل ان تكون اجهزة الرقابة اصبحت قادرة على ممارسة مسؤولياتها».

وبعدما تحدث مرهج عن الموازنة بالتفصيل رأى ان «تثبيت سعر صرف الليرة اللبنانية هو احد الانجازات التي حققتها الحكومة، وكما هو معروف فان الاستقرار النقدي المترافق مع تحسن تدريجي لسعر الصرف يجب ان ينعكس تزايداً في القوة الشرائية لليرة اللبنانية غير ان حاجة الحكومة للاقتراض ادت الى رفع سعر الفائدة على سندات الخزينة وثانياً رفع سعر الفائدة على الليرة ما اثر سلباً على نسبة النمو العام وتغذية الخزينة».

واعتبر مرهج ان تدعيم الاقتصاد وترخيم الانتاج يكون اولاً بتوزيع عادل للعبء الضريبي واعتماد الانماء المتوازن وترسيخ التوازن الاجتماعي وتكريس الوفاق الوطني. فالمسالة الاقتصادية هي سياسية في حد ذاتها، والسياسة في حاجة الى رؤية لا نلحظها في توجهات الحكومة الحالية الجانبية».

وختم قائلاً «ان مجلس النواب بصفته حصناً وحامياً للديموقراطية يجب ان يستدرك اليوم الاحتمالات والتوقعات والتخمينات المطروحة التي تزعزع الثقة في نظامنا الديموقراطي ولا يكون ذلك الا بموقف قاطع يؤكد على اجراء الانتخابات النيابية والبلدية في موعدها القانوني».

البستاني

وثمّن النائب اميل البستاني ما تضمنته الموازنة، وطرح مجموعة من الاسئلة حول موضوع المهجرين وقال: «هل ستجري الانتخابات من دونهم؟ وهل سيكون العام الجاري عام العودة؟».

كبارة

وركّز النائب محمد كبارة على «مواضيع ثلاثة في مناقشته للموازنة، اولاً حصول هدر لا مثيل له في الانفاق، وثانياً عجز الحكومة عن تطبيق الانماء المتوازن وثالثاً انحراف المسار الحكومي عن الالتزام بالمبادئ الاساسية التي يقوم عليها النظام الديموقراطي والتي تؤمن استمرار لبنان وديموقراطيته».

عقل

وتمنى النائب سايد عقل «ان تعمّ ارقام الموازنة جميع المناطق وان تطال المشاريع سائر انحاء البلاد» مشدداً على «ان تفاقم الازمة المعيشية يعتبر امراً خطيراً».

حبيب

واشار النائب سليم حبيب الى «ان الموازنة اطلقت تحت شعار الاستقرار المالي والاقتصادي» ودعا الى البحث «في حقيقة ما تشيعه الموازنة» وسأل: «اين هو الاستقرار المنشود» وتحدث بالتفصيل عن الارقام الواردة في مشروع الموازنة وابدى خشيته من ان تكون الحقيقة اكبر بكثير بالنسبة الى الارقام» وقال ان رقم الواردات «مبالغ فيه في ظل النظام الضرائبي القائم». ورأى «ان العجز يكمن في عدم تخفيض الفوائد وسيستمر في صعوده» واشار الى ان حجم الدين العام «يوازي ضعفي احتياط لبنان الذهبي». وتساءل: «من هو راض عن الوضع الاقتصادي في لبنان». وقال: «ان الدولة ستبيع ممتلكاتها كي تستمر مثلما يبيع المواطن ارضه ليعيش لكن السؤال هو لمن ستبيع الدولة املاكها؟». وختم طالباً رد مشروع الموازنة الى الحكومة.

حلو

وقال النائب بيار حلو ان موازنة ١٩٩٦ وضعت تحت عنوان التقشف هذه السنة فما الذي تغير. ستردد الانتقادات دائماً لان الدولة ترد الاخطاء ذاتها. وتساءل عن سياسة المحروقات وقال: «انتقلنا من الميليشيات الى المافيات» وطالب بدراسة عن مصافي النفط وعن صندوق المهجرين، وطالب برقابة عليه وشكر الدولة على تحسن الهاتف وسأل عن واردات الدولة من الخليوي، واشار الى بعض المشاريع التي تتوقف اذا عدل المجلس النيابي فيها اي شيء مثل بنك الاسكان، ورأى ان قضية الاعلام تتوزع على ناحيتين: الاولى فنية وتعود الى اصحابها والثانية توزيع الاقنية الذي سيتم بناء على اساس القرابة من الحكم ورأى ان الوقت ليس ملائماً للحد من الحريات وطالب بارجاء الامر الى آخر العام، وطالب بعدم التمديد للازمة الاجتماعية الخانقة بعد التمديد لرئيس الجمهورية والحكومة.

ياغي

واستغرب النائب محمد ياغي حصر الاذاعات والمحطات وسأل عن خلفياته السياسية وحمل على «الحكومة» وطالب «بالحفاظ على مال الشعب وبتفضيل الاهم على المهم في الانفاق» منتقداً «الهدر وتعطيل اجهزة الرقابة وانتشار الفساد من الاعلى الى الاسفل».

واستغرب «الشوائب في التقرير الفني للاعلام المرئي والمسموع» ودعا الى «عدم تقييد الحريات» والى الترخيص «للعدد الممكن من الوسائل الاعلامية».

قصارجي

وسأل النائب جورج قصارجي «بعض الايجابيات للحكومة» وطالب بأن «تستمر جبية الدولة على مختلف المستويات». واثار قضية السجن في زحلة وقال: «لم نلمس اي جدية بالاهتمام في هذا الامر».

بري: «شو عندكم مشكلجية كثير في المنطقة؟».

قصارجي: المشكلجية سياسيون. وتابع: «ان السجن الحالي اصبح في حال يفتقر الى ادنى المواصفات الصحية، واضافة الى عدم تنظيمه فانهم يزجون بالمساجين في غرفة واحدة من مختلف الاعمار من ١٦ عاماً الى ٥٠ عاماً. والمجرم المحترف مع مرتكب المخالفة البسيطة».

مطر

وسأل النائب غسان مطر عن «المصير» ووصف المناقشات بانها «تصفية حسابات ان لم تتناول هاجس المستقبل».

واضاف «لولا القلق على المصير وهذا الهاجس لكان الصمت ابلغ». وسأل: «اين الخطة لكبح الغلاء ومعالجة الوضع الاجتماعي؟». وحمل على «الفساد في الادارة».

طليس

وكانت الكلمة الاخيرة في الجلسة الصباحية للنائب الشيخ خضر طليس التي قال «بين ايدينا موازنة فيها ارقام موزّعة على ابواب وبنود تشمل خدمة الدين العام كما تشمل فرش المكاتب (...). واضاف «يبدو ان تسديد الدين لن يكون من المشاريع التي يصرف عليها لانها في اكثرها ليست انتاجية وانما سيسدد من الضرائب والرسوم لان لا مداخيل للدولة غير هذه».

واضاف «اود ان اسجّل للحكومة نجاحاً باهراً حيث استطاعت ان تتشاطر على المجلس النيابي وعلى الشعب عندما اخذت ما كانت تحتاجه من موافقات وتوقيعات على الكثير من مشاريع القروض».

وتوجّه الى الوزراء الخدمات بالقول «هل تتحملون ان انكر لكم الآن فواجع الهدر في وزاراتكم وتحديداً وزارات الخدمات - والاخريات التي فيها موظفون بلا عمل - وهل انتم مستعدون للمعالجة وارجاع المنهوب والمسروق وما طمر في بواطن الارض الى اهله ومنبعه؟ ام ان الظروف المحلية وغيرها تتطلب القفز فوق هذه المذابح التي ترتكب بحق مواطنينا في كل محافظة وقضاء وبلدة وقرية. انني وبكل صراحة ووضوح ارفض ان اقف شاهد زور على توزيعات ارقام في هذه الموازنة وانا اعلم ان الجزء اليسير - اليسير سيصرف في محله، واشك في نسبة مبلغ هذا الصرف وقيمة المنفذ في محله واعلم ايضاً ان اجزاء كثيرة في هذه الموازنة في اموال واعتمادات وغيرها منهوبة بالتساوي وينتظر الكثيرون اقرار هذه الموازنة لقبض المنهوب سلفاً». وسأل «كيف ستحمي الحكومة ما تبقى من ارقام في هذه الموازنة».

معوض

وفي السابعة مساء استأنف المجلس جلسته، فتحدث كل من النواب سعود روفايل ومحمود طبو وعصام نعمان ونايلة معوض والرئيس عمر كرامي. ورأت معوض في كلمة مكتوبة، ان «النظام لا يقوم على التعاون بين اركان الحكم فقط وهذا التعاون طبعاً ضروري ومطلوب لكنه قائم على مبدأ الفصل والتوازن والتعاون بين السلطات، هكذا كتب في مقدمة الدستور وهنا تكمن ازمة الثقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية».

وتساءلت «ما هو مشروع الدولة وماذا تريد بالتحديد؟». ورأت «ان هناك تجاهلاً للامور الانمائية الاساسية وخصوصاً تجاهل لحقوق الانسان والعدالة الاجتماعية، واداء الحكومة الذي تجسده هذه الموازنة يمثل اكبر دليل على هذا التجاهل». وشددت على ان «الانماء البشري يشترط الانماء المتوازن، وعلمتنا تجارب احزمة البؤس حول المدينة وهجرة الريف الى الساحل مدى الخطر على الوضع العام في البلاد امناً واستقراراً وسلماً اهلياً». وقالت: «في هذه الموازنة تساوت كل المناطق في شح الخدمات والاهمال والحرمان».

ورأت معوض: «ان غياب دولة القانون والمؤسسات يعمق الهوة بين المجلس النيابي والحكومة من جهة وبين الشعب والدولة من جهة ثانية. وتعطي الممارسات الحالية الانطباع بان اي توافق بين اهل الحكم لا يتم الا بتقاسم المغانم، وموضوع الاعلام الراهن ليس الا دلالة على هذا الواقع». وختمت متذكرة بقول للرئيس رينيه معوض ان «المصالحة الوطنية لا تستثني احداً ولا اولئك الذين يصرون على استثناء انفسهم منها».

خلافات بين بيريز وقادة الجيش في شأن فرص الاتفاق مع دمشق

باراك يستبعد سلاماً اسرائيلياً - سورياً هذه السنة

■ القدس المحتلة، دمشق - أ ف ب - استبعد وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك في مؤتمر صحافي مع «رابطة الصحافيين الاجانب» امس الاثنين إمكان التوصل الى اتفاق سلام مع سورية هذه السنة، في وقت ظهر تباين في الرأي حول هذا الموضوع بين رئيس الوزراء شمعون بيريز وقادة الجيش.

وقال باراك قبل وقت قصير من استئناف الوفدين السوري والاسرائيلي محادثاتهما في «واي بلانتيشن» قرب واشنطن، ان الجانبين «يحاولان الانتهاء من مرحلة الاستكشاف» في المفاوضات. واضاف: «لا اتوقع لنزاع دام ٥٠ عاماً واتسم بهذا القدر من الدموية والتوتر ان يتمكن من تجاوز العقبات خلال اسابيع معدودة». وتابع «ان ذلك يتطلب مفاوضات تفصيلية طويلة يتخللها صعود وهبوط».

واعتبر باراك انه للتوصل الى اتفاق سلام مع سورية هذا العام، فإن على الجانب السوري ان يوافق على الشروع فوراً في محادثات حول العديد من القضايا مثل التعاون في مجال السياحة والمواصلات وتقاسم المياه والترتيبات الامنية بعد الانسحاب الاسرائيلي المحتمل من هضبة الجولان وكذلك قضايا السلام الاقليمي ووقف الارهاب. وقال ايضاً: «اذ ما أنجز كل ذلك بصدر مفتوح وجاهزية شجاعة للتحرك قدماً، فلربما أمكن التوصل الى اتفاق هذا العام».

الا ان وزير الخارجية الاسرائيلي الذي اتخذ على الدوام موقفاً متحفظاً ازاء المفاوضات مع سورية يختلف عن الموقف الأكثر حماساً الذي يبديه رئيس الوزراء الاسرائيلي، قال ان محادثات واي بلانتيشن أوجدت «اساساً لتفاؤل معتدل ومستقر».

واضاف: «لم افاجأ لكون التقدم كان بسيطاً وانه لم يحقق قفزات كبيرة الى امام». لكنه اشار الى ان الحكم النهائي في شأن فرص نجاح المحادثات لن يكون ممكناً الا بعد جولة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الجديدة الى المنطقة والمتوقعة في الخامس من شهر شباط (فبراير) المقبل.

وقال: «اعتقد انه بعد الجولة المقبلة للوزير كريستوفر سنكون اكثر استعداداً لاعطاء احكام حول ما اذا كان الوقت ملائماً لاجراء محادثات تفصيلية قد تستغرق وقتاً طويلاً». ورأى أن لا داعي لأن يحمل كريستوفر معه الى دمشق وتل ابيب «مقترحات لتضييق فجوة الخلاف» في حال فشل محادثات واي بلانتيشن في تحقيق تقدم.

وكانت اذاعة الجيش الاسرائيلي ذكرت صباح امس ان تبايناً ظهر خلال جلسة مجلس الوزراء الاحد بين آراء رئيس الوزراء وبعض المسؤولين العسكريين حول فرص التوصل الى اتفاق سلام مع سوريا.

وذكرت الاذاعة ان رئيس الاركان امنون شاحاك رأى ان من المستحيل التوصل الى اتفاق مع سورية قبل الانتخابات التشريعية الاسرائيلية المقررة في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، مشيراً الى ان «الخلافات كبيرة جداً».

واوضحت ان بيريز وقف في وجه «المشككين الذين لم يعتقدوا ايضاً ان بالامكان التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين والى التطبيع مع الاردنيين»، على رغم اعترافه في الوقت نفسه بان اسرائيل «دخلت في سباق مع الزمن» لتحقيق اتفاق مع سورية.

ولفت بيريز الى ان المفاوضات مع دمشق في الولايات المتحدة احرزت تقدماً لكنها لم تشهد اي اختراق، وقال انه «تم احراز تقدم في موضوع تطبيع العلاقات لكننا ما زلنا في البداية بالنسبة الى الترتيبات الامنية».

واستناداً الى الاذاعة الرسمية الاسرائيلية فإن رئيسي الوفدين الاسرائيلي اوري سافير والسوري وليد المعلم اجريا محادثات «غير رسمية» في منزل المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس.

من جهة اخرى، شدد بيريز على اهمية الجانب الاقتصادي في المفاوضات مع سورية التي استؤنفت امس الاثنين في «واي بلانتيشن».

ونسبت الاذاعة الاسرائيلية الى بيريز قوله ان «البلاد التي تولي الأولوية للاقتصاد هي التي يمكن ان تنتصر في النهاية. ان بناء الفنادق على سبيل المثال عنصر امني وانا مع النموذج الاوروبي الذي يركز على الاقتصاد».

لكن رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الجنرال يعقوب اميدور ردّ بالقول «لا أوافق على هذا التحليل فالفندق يكون مهماً طالما ليس هناك حرب، ولكن عندما يقرر الطرف الآخر بدء العمليات الحربية فإن المواقع العسكرية هي الأهم وليس الفنادق». واضاف: «يستحيل ان نطبق النموذج الاوروبي في الشرق الاوسط. هناك فوارق هائلة، فأوروبا تعتنق الديانة نفسها وتتمتع بالثقافة والقواعد الاقتصادية نفسها».

وفي دمشق، اعتبرت الصحف السورية الرسمية امس ان «الفرصة لم تفت بعد» للتوصل الى اتفاق سلام عادل ودائم مع اسرائيل.

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية: «اذا كانت الجلسات التي عقدت حتى الآن في ميريلاند لم تبلور بعد حلاً ناضجاً وموضوعياً ومتوازناً لتنفيذ جاد لقرارات الشرعية الدولية فإن الفرصة لم تفت بعد، ولا تزال الامكانية متاحة من خلال تواصل جلسات محادثات ميريلاند هذا الاسبوع وجولة الوزير الاميركي وارن كريستوفر» مطلع شباط المقبل في المنطقة. واكدت الصحيفة «وحدة الموقف السوري - اللبناني فيما يتعلق بالمسيرة السلمية، التي تشكل في نظرها «قوة للبلدين وهما ينشدان تحقيق السلام العادل والشامل ويتطلعان الى حل يستند الى قرارات الشرعية الدولية عبر الانسحاب الكامل لقوات الاحتلال من الجولان ومن جنوب لبنان». واضافت «تشرين» ان «التمسك بوحدة المسارين في عملية السلام تمنح البلدين المنعة لمواجهة كل الضغوطات والاساليب الابتزازية الاسرائيلية».

اما صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في دمشق فكتبت ان سورية ولبنان «يعملان بجدية مطلقة لانجاح عملية السلام وايصالها الى اهدافها المنشودة وفق قرارات الشرعية الدولية»، وهما «قدما كل ما هو ممكن من اجل السلام العادل والشامل غير ان اسرائيل ما زالت تناور وتناور وهي لم تقدم الحد الادنى المفترض لاحراز تقدم يساهم في دفع عملية السلام الى الامام». واكدت «البعث» بدورها على «التلازم بين المسارين السوري واللبناني».

الوزير باراك خلال مؤتمره الصحافي امس مع «رابطة للصحافيين الاجانب».(رويتر)

النواب يستقبلون الناخبين ويقدمون الحلوى والوعود وينتظرون

هكذا يتصورون المجلس التشريعي الفلسطيني المقبل

□ غزة - من حسين حجازي:

■ بعد مضي اكثر من اسبوع على اعلان نتائج الانتخابات الفلسطينية لا زال الاعضاء الذين فازوا في الانتخابات تحت تأثير الجو النفسي للانتخابات نفسها، اذ ان هؤلاء النواب - الذين تلقوا تأهيلاً عملياً بفعل خوض التجربة التي كان معظمهم يفتقد لأي خبرة سابقة بها - يحرصون على فتح بيوتهم ومقراتهم الانتخابية كل يوم مساء عقب إفطار رمضان لاستقبال جمهور المهنئين الذين صوتوا لهم. ويعلق السيد فريح أبو مدين الذي فتح، كزملائه الآخرين، «ديواناً خاصاً» لاستقبال ناخبيه، على ذلك ساخراً: «إن من انتخبوك يريدون الآن أن يمتصوك»! أما الدكتورة حنان عشراوي، فتقول انها بالكاد تستطيع ان تلتقط انفاسها وانها تمضي يومها بين هاتف وهاتف وفي استقبال الزائرين.

وطوال الأسبوع الماضي ظل الدكتور نبيل شعث الذي حصل على أعلى نسبة من أصوات الناخبين في خان يونس يواظب على الذهاب كل مساء الى هناك لكي يكون في مقره الانتخابي لاستقبال جمهور ناخبيه. كذلك يفعل الدكتور حيدر عبدالشافي الذي يفتح صالون منزله بعد الإفطار ويجلس بهدوء وسط زواره الذين يقدم لهم الحلوى والقهوة العربية جرياً على التقاليد المتبعة، بينما يكون من المألوف جداً ان يتقدم احدهم وهو يهم بالوداع بالاقتراب من السيد النائب ويهمس في اذنه ببعض الكلمات بعيداً عن اسماع الجالسين. كما يكون من المألوف جداً في هذه الحالات ان يهز النائب رأسه مرات عدة تشديداً على انه عند وعده، وانه لم ينس الموضوع أو سيفعل كل ما هو مستطاع.

ولكن بعيداً عن هذا المشهد الاحتفالي الذي يؤديه الفائز في الانتخابات كواجب لابداء الشعور بالامتنان، او كنوع من الاحتياط الذكي ازاء المستقبل، فإن معظم النواب يختلون قليلاً الى انفسهم خارج حدود التصنع والملق، لا ينجحون في إخفاء هذا الشعور المشترك بالقلق الذي يعد عنصراً مشتركاً في ما بينهم، اذ يتساءل الوزراء السابقون عن ما اذا كانوا سيعودون الى وزاراتهم بعد لن تخطوا هذا الامتحان بجدارة ونجاح أو يكتفون بهذا الجزاء الوفاق مكافأة على جهودهم ونجاحهم في الانتخابات بأن يكونوا مجرد قناصل وشيوخ في مجلس النواب. بينما لا يخفي الآخرون الذين يحرصون على الا تكشف علامات وجوههم انفعالات اساريرهم واحلامهم التي تراودهم بأن يتوج فوزهم في الانتخابات بالدخول في الوزارة. بالطبع، فإن كل ذلك علم تقريره عند رجل واحد هو الرئيس ياسر عرفات الذي لا يبدو في عجلة من امره لتشكيل الوزارة الجديدة لأن هناك ايضاً وقتاً بين الاعلان عن النتائج وبين الانتهاء من الطعون يجب ان ينقضي قبل الاعلان عن تشكيل الحكومة.

غير انهم في غضون ذلك لا يكفون عن الثرثرة والكلام، في تلك الضوضاء التي تخلف كل انتخابات. ومن هذه الثرثرات ما يقال عن ان عضو المجلس التشريعي سوف يعامل على الأغلب معاملة وكيل وزارة يصرف له راتب لا يتجاوز الفي دولار شهرياً، وبالطبع سيارة وجواز سفر ديبلوماسي. فيما تبدي قلة فقط من اعضاء المجلس المنتخبين احجاماً واضحاً عن الخوض في تصوراتهم لمرحلة ما بعد انعقاد المجلس في نهاية شهر رمضان.

ومن هذا النفر القليل، الحاضر في غيابه دوماً، الدكتور حيدر عبدالشافي الذي يقول انه لن يرشح نفسه لرئاسة المجلس، ولكن اذا بادر احد الى ترشيحه بالتزكية فإنه، اي الدكتور حيدر لن يرفض ان يكون رئيساً للمجلس. لكنه يستدرك قائلاً «إننا مقدمون على مرحلة جديدة وبداية اخرى، ولننتظر لنرى».

ويعكس عبدالشافي لا يظهر ناهض الريس احد مرشحي قائمة فتح، وهو رجل قانون، وكذلك الشيخ وجيه ياغي احد المقربين من حركة «حماس»، وقد فازا كلاهما تاثنين عن دائرة غزة تحفظاً في الحديث عن توقعاتهما، اذ يقول الريس: «إن أول جلسة ستكون برئاسة رئيس السن وبعد ذلك يتم انتخاب رئيس للمجلس وتحديد موعد الدور التشريعي الثاني. وهو يظن ان ذلك لن يتأخر، بل ربما يستمر بعد الجلسة الأولى نظراً لوجود قائمة طويلة من القضايا على جدول البحث». ان ما يشغل باله هو ما إذا كان اعضاء المجلس القادمون من مناطق وميادين مختلفة سيستطيعون التفاهم. وهو ايضاً يعتقد ان المجلس سيكون قادراً على العمل ضمن مساحات واسعة في نطاق التشريع والرقابة على السلطة التنفيذية. وحتى لو كانت هذه المساحة ضيقة، فإنه يفضل استغلالها «للقيام بعمل جيد، لكي نجهز للغد ما لا يمكن الخروج به اليوم».

أما الشيخ وجيه ياغي فيقول ان أولوياته «ستكون منصبة على قضية التعليم ودعم المعلم مهنياً وأدبياً. ومعالجة مشكلة البطالة والفساد الاداري والوقوف ضد الاعتقالات التي لا يوجد لها مبرر قانوني. اذ ستكون مؤيداً بشكل مطلق لكل مشروع أو قرار يخدم مصلحة الشعب وسأقف معارضاً لكل ما سأراه مخالفاً لذلك».

لكن الدكتورة حنان عشراوي وحدها من بين باقي زملائها، تبدو كما لو أنها التلميذة الأكثر نشاطاً في تحضير الدروس. وهي تقول ثلاثة اشياء تلخص عمل المجلس: «تشريع وتمثيل ومساءلة. والمساءلة تحضر في الرقابة على السلطة. أما المهام فتتحدد بمسارين متوازيين: المسار السياسي، ويشمل استكمال المفاوضات السياسية والعلاقات الدولية والاقليمية، ومسار بناء الدولة الذي يشمل التشريع القانوني، بما في ذلك حماية استقلالية القضاء وتفعيله. والنظام المدني والتخطيط الواعي في بناء المؤسسات. أما داخل المجلس فهناك اللوائح التشريعية التي تنظم اعماله واجتماعاته، وانتخاب الرئيس، وتشكيل اللجان المالية والقانونية... الخ». وهي تقول، كغيرها من زملائها، ان المجلس هو آلية لتعديل الكثير من الأمور ووضع النظم والتخطيط للمستقبل وانه باختصار مكون من مكونات الدولة. وماذا عن التوزير؟ تضحك السيدة حنان عشراوي على الهاتف وتقول: «افضل عدم الحديث في هذا الموضوع».

اليهود الاثيوبيون يتوعدون بـ «انتفاضة» لإستعادة كرامتهم

■ القدس المحتلة - أ ف ب - هدد الإسرائيليون من أصل اثيوبي (الفالاشا) الذين نظموا الأحد تظاهرات عنيفة باعلان «انتفاضة» على غرار تلك التي قام بها الفلسطينيون بين العامين ١٩٨٧ و١٩٩٣ احتجاجاً على ممارسة السلطات التمييز في حقهم.

واثار موجة الغضب هذه التي اوقعت ٦٢ جريحاً حسب حصيلة رسمية اخيرة، ما كشفته الصحف الإسرائيلية عن ان بنك الدم الإسرائيلي كان يتلف فوراً تبرعات اليهود من أصل اثيوبي خشية ان تكون ملوثة بفيروس الايدز من دون اعلامهم بذلك.

وقال الناطق باسم «الفالاشا» ابيسو ميسيلي: «المرة المقبلة ستكون اكثر عنفاً، وستكون هناك دماء اكثر. وحكومة شمعون بيريز ستتحمل المسؤولية عن الكارثة».

وفاجأ عنف التظاهرة التي استمرت ثلاث ساعات امام رئاسة مجلس الوزراء قوة الشرطة (نحو ٥٠٠ رجل) التي ارسلت لاحتواء الالف المتظاهرين بعدما انفلت هؤلاء تدريجاً من كل قيد.

واعترف قائد الشرطة عساف هيفيتز الذي استخدم رجاله القنابل المسيلة للدموع والقنابل الصوتية وخراطيم المياه وحتى الرصاص المطاطي بان «الوضع افلت من ايدينا تماماً».

واصيب في المواجهة ٢٢ متظاهراً بينهم واحد لا يزال بحال الخطر بعدما تلقى ضربة هراوة على رأسه. وجرح ايضاً اربعون شرطياً بالحجارة بينهم واحد فقد عينه وآخر اصيب بشلل في ساقيه. ومن اصل ثمانية اشخاص اعتقلوا تم الافراج بسرعة عن خمسة.

وقال الناطق باسم الشرطة اريك بار شين إن رجال الأمن استخدموا عند الضرورة القصوى رصاصاً مطاطياً لم يكن يستخدم حتى الآن سوى ضد الفلسطينيين من اجل ردع المتظاهرين عن الدخول إلى مقر رئاسة الوزراء وتدمير الاثاث.

وهتف «الفالاشا»: «اوقفوا العنصرية» و«دماؤنا حمر وليست سوداء» وهم يحاولون اقتحام مقر شمعون بيريز. وانتحبت متظاهرة جرها الشرطيون من ساقيها قائلة «انكم تفعلون ذلك بنا لاننا سود. لقد شعرت بذلك وانا أؤدي الخدمة العسكرية ثم في العمل. ليس هناك نوعان من اليهود».

وهدأ المتظاهرون بعدما وافق بيريز على استقبال وفد من مسؤولي الطائفة، واعتذر إليه باسم الحكومة معلناً تشكيل لجنة للتحقيق في الانباء الصحافية وعن اجتماع استثنائي للحكومة.

وقد برر بنك الدم هذا الاجراء بكون نسبة ايجابيي المصل لدى اليهود الاثيوبيين اكثر بأربعين مرة على الاقل من المعدل الوسطي المعروف في إسرائيل والبالغ ٠.٠٢ في المئة.

وحسب وزارة الصحة فإن من بين ١٣٠٠ إسرائيلي يحملون فيروس الايدز هناك ٥٢٠ من اصل اثيوبي. وقال وزير الصحة افرايم سنيه «إن نسبة الخطر بينهم مرتفعة جداً ومن واجبي حماية المواطنين».

وتعيد هذه المشكلة إلى الاذهان المرارة التي يشعر بها «الفالاشا» الذين يشتكون من تعرضهم لمختلف انواع التمييز. فمعدل العاطلين عن العمل في صفوفهم يقارب العشرين في المئة في مقابل ثمانية في المئة لباقي الإسرائيليين. وقد رفضت الحاخامية لفترة طويلة اعتبارهم يهوداً بكل معنى الكلمة.

ووعد رئيس الاركان امنون شاحاك بدرس وسائل «استيعاب افضل» لليهود الاثيوبيين في صفوف الجيش. وحسب دراسة لوزارة الدفاع فإن ٦٠ من بين هؤلاء انتحروا بين العامين ١٩٨٤ و١٩٩٤، اي اعلى معدل بين مختلف المجموعات الإسرائيلية.

وكان جسران جويان اقيما في ١٩٨٧ و١٩٩١ قد سمحا بنقل نحو ٦٠ الف يهودي من اصل اثيوبي إلى إسرائيل.

وزير ليكودي سابق يدعو لاجراء محادثات مع منظمة التحرير

■ القدس المحتلة - رويتر - قال وزير سابق وعضو بارز في تكتل ليكود الإسرائيلي المعارض امس ان الوقت حان لتحول جذري في محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال روني ميلو وهو حالياً رئيس بلدية تل ابيب في حديث للاذاعة الإسرائيلية «ليس من شك ان علينا في الواقع السائد الآن ان نتحدث الى ممثلي الفلسطينيين المنتخبين وهم ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية».

وشغل ميلو منصب وزير الشرطة في حكومة ليكود التي اسقطها حزب العمل في الانتخابات العامة في ١٩٩٢.

ولا يزال تكتل ليكود يحظر اي اتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية على رغم الغاء الحظر القانوني على هذه الاتصالات عام ١٩٩٣.

ورداً على سؤال ان كانت اللجنة المركزية لليكود ستبدل موقفه في اجتماعها المقبل وتبيح الاتصال بالمنظمة قال ميلو «اعتقد ان الواقع الجديد سيفرض نفسه على موقف اعضاء ليكود».

وكان زعيم تكتل ليكود بنيامين نتانياهو اعلن السبت الماضي انه قد يعيد النظر في موقفه من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان نتانياهو لم يستبعد في جلسات خاصة الاعتراف بعرفات متجاوزاً والقبول بالامر الواقع في ما يتعلق بعملية السلام مع الفلسطينيين.

جلسة لمجلس النواب الأردني تحولت «طوشة» تخللتها الفاظ نابية وانتهت بتقبيل الذقون

□ عمان - من طارق المومني:

■ انخذت جلسات مجلس النواب الأردني بالتحول إلى جلسات لافتعال أزمات داخلية وتسجيل المواقف وجتب الانظار والمزاودة بالحرص على ترسيخ الديموقراطية وكيل الشتائم والسباب وتبادل الاتهامات.

وكانت جلسة النواب أول من أمس جلسة عاصفة بدأت بـ «طوشة» تخللتها «طوشات» واختتمت بـ «طوشة» ابطالها الجانبان: الحكومة والنواب. وكان ذلك خروجاً عن المألوف أثار استياء المراقبين والحضور حتى بعض النواب انفسهم ووصفوا الجلسة بأنها أشبه بـ «حلبة سيرك».

في بداية الجلسة طرح النائب الإسلامي عبدالمنعم أبو زنط قضية نقيب المهندسين الأردنيين السيد ليث شبيلات الذي اعتقل في التاسع من كانون الأول (ديسمبر) الماضي على خلفية اتهامه بالتطاول على المقام السامي (الملك حسين). وقال النائب أبو زنط «إن ليث شبيلات يعامل معاملة غير انسانية في السجن، في رفض الأمن السماح له بالانفراد بمحاميه على رغم صدور قرار من محكمة أمن الدولة التي تحاكمه بذلك» متسائلاً عن ما إذا أصبح للأمن سيادة خرق القانون والمحكمة.

وقارن أبو زنط بين ما يلقاه قاتل رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين، وما يلقاه ليث شبيلات، وقال «إن قاتل رابين يرتدي الملابس المدنية، بينما شبيلات يرتدي ملابس السجن على رغم انه لم يصدر بحقه أي حكم أو ادانة إلى الآن». وتساءل: «هل هذه السلبيات والمعاملة بمثابة تسديد فواتير ثأر مبيتة ضد شبيلات؟».

ورد نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم السيد عبدالرؤوف الروابدة بالقول: «إن الحكومة تلتزم القانون وسيادة القضاء ولا تقبل أن تحاسب الناس على الفواتير». وزاد انه لا يجوز رجم الحكومة طلباً للشعبية وان «الحكومة تتحمل وتتحلى بالصبر»، وتابع: «ان شبيلات ليس معتقلاً بل موقوف بأمر القضاء، ولا يجوز التعرض له كون الأمر امام القضاء وللحكمة صاحبة الصلاحية».

ولحتد النقاش حول هذه القضية وتعالت الاصوات واخترق النظام الداخلي من خلال التسلل للحديث بالموضوع تحت باب نقطة النظام، واحتج الفريق الحكومي على النائب ابو زنط لاستمرار اثارته موضوعاً ينظر فيه القضاء، ويعاقب القانون على اثارته ويخالف النظام وفق ما قال وزير الثقافة النائب سمير حباشنة.

واوقف رئيس مجلس النواب السيد سعد هايل السرور الجدل بعد ان خاطب كلاً من الحكومة واعضاء المجلس، وقال: «لا نقبل ان يكسب أحد الشعبية على ظهر هذا المجلس. ان ذلك مرفوض تماماً».

أما القضية الثانية التي توصل خلالها نواب جبهة العمل الإسلامي إلى ضرورة طرح الثقة بوزير التعليم العالي السيد راتب السعود فكانت على خلفية ما اثاره النائب الإسلامي عبدالرحيم العكور حول تشكيلات المستشارين الثقافيين في الوزارة قائلاً اغلبهم من ابناء دائرة الوزير الانتخابية، وانها تمت من دون وجود أي أساس لذلك، الأمر الذي رفضه وزير التعليم العالي، وقال: «سأحيل هذا الأمر على النائب العام للتحقيق فيه فليس هناك تجاوزات وما تم هو وفق الأسس التي وضعت لذلك».

وفي أثناء سير المناقشة في الجلسة، ظهر واضحاً للتكتلات ما بين نواب المعارضة والحكومة على خلفية كل قضية تطرح للمناقشة، وكأن كل طرف يقف للآخر بالمرصاد، الأمر الذي أخرج الجلسة عن مسارها الطبيعي والصحيح، إلى أن كانت «طوشة» الختام التي عصفت بالجلسة.

وتعود قصة «الطوشة الأخيرة» التي استعملت فيها الألفاظ النابية والشتائم التي لم يعهدها المجلس من قبل، إلى مناقشة المجلس للنظام الداخلي الجديد وعند المادة ١١٧ منه التي تعطي للوزير والنائب الحق في الحديث في موضوع السؤال والجواب، حيث اقترح عدد من النواب أن يساوى في الفترة المسموحة في ذلك في ما بين النائب والوزير، وقال النائب عبدالكريم الدغمي رئيس اللجنة القانونية «ان كلام النائب أحياناً يكون عبارة عن خطبة مطولة». ورد النائب أبو زنط ان كان كلام النائب «خطبة» فإن كلام الوزير «مخطوب». وهنا ثار النائب الدغمي، وبمساندة من الوزير الروابدة وبدأ بالهجوم على أبو زنط وقال له: «ماذا تقصد؟ لو جئت لك لنسفت لحيتك. انك لا تستحي». واستمر في كيل الشتائم والسباب له بالفاظ اثارت اشمئزاز الحضور. لكن الشيخ أبو زنط لم يتحدث بشيء بل قال: «اللهم اني صائم». وحاول البعض من النواب تهدئة الوضع واسكات النائب الدغمي ولكن دون جدوى واستمر في انفعاله.

ورفع رئيس المجلس الجلسة لمدة قصيرة بعد أن انسحب نواب جبهة العمل الإسلامي من الجلسة، وفي هذه الاثناء اشتبك النائب الدغمي مع النائب الإسلامي أحمد الكساسبة بعد ان جاء الأخير معاتباً الأول على تصرفه، فما كان من الدغمي إلا أن قال: «سأدوس لحيته (أبو زنط) ولحية من يشد على يد (الكساسبة)». وتفاقم الخلاف بينهما وكاد أن يضرب كل منهما الآخر لولا تدخل النواب، وعلى اثر ذلك عقد نواب جبهة العمل الاسلامي اجتماعاً طارئاً اقتحمه رئيس المجلس السيد سعد هايل السرور وهدأ الجو وأعادهم إلى الجلسة التي لم تستمر طويلاً بعد أن قال احد اعضاء الجبهة، النائب الدكتور بسام العموش «ان وضعنا النفسي لا يسمح بالمناقشة». وهنا رفع رئيس المجلس الجلسة، ثم جمع أطراف القضية في مكتبه وأنهى الموضوع بينهما وقبّل كل من النائبين أبو زنط والدغمي ذقن الآخر، وعادت الأمور إلى طبيعتها.

ومما يذكر أن الجلسة الماضية شهدت كذلك سخونة في المناقشات ما بين الحكومة والنواب، خصوصاً المعارضين منهم.

الرئيسان الاسرائيلي (الى اليمين) والالباني يستعرضان ثلة من الجنود.(رويتر)

الرئيس الألباني يبدأ زيارة الى اسرائيل

■ القدس المحتلة - أ ف ب - افاد مصدر رسمي اسرائيلي ان الرئيس الالباني سالي بيريشا بدأ امس الاثنين زيارة رسمية لاسرائيل تستغرق ثلاثة ايام سيوقع خلالها اتفاقات تعاون بين البلدين.

واستقبل الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان نظيره الالباني الذي عقد ايضاً اجتماع عمل مع رئيس الوزراء شمعون بيريز.

وسيجري بيريشا ايضاً محادثات مع وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك ومع وزير الثقافة امنون روبنشتاين ورئيس البرلمان شيفاه فايس ورئيس بلدية القدس ايهود اولمرت وعدد من نواب المعارضة. وسيزور الرئيس مصانع تكنولوجيا متطورة واحدى المزارع الجماعية (كيبوتز).

وتقيم اسرائيل والبانيا علاقات ديبلوماسية منذ العام ١٩٩١ واتعاونان في مجالات العلوم والزراعة والتجارة والصناعة. وكان بيريز زار البانيا عندما كان وزيراً للخارجية في ٢٨/١١/١٩٩٣ وكانت زيارته تلك الاولى التي يقوم بها مسؤول اسرائيلي بهذا المستوى الى البانيا. وكان بيريشا شارك في القدس في مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في جنازة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين.

اجتماع وزاري اليوم في لاهاي يدرس سبل دعم السلطة الفلسطينية

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ يعقد في لاهاي اليوم اجتماع رباعي يضم وزراء الاقتصاد والتجارة في كل من مصر والاردن واسرائيل وفلسطين وبمشاركة هولندا التي كانت قدمت مبادرة للتعاون الاقليمي بين تلك الاطراف لتنفيذ مشاريع اقليمية في منطقة الشرق الاوسط.

وقالت الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي، التي ترأس الوفد المصري المشارك قبيل توجهها الى لاهاي امس ان الاجتماع الذي يستمر ثلاثة ايام سيبحث في مجالات التعاون المشترك وتبادل الخبرات في المنطقة، خصوصا المشاريع المشتركة التي ستنفذ داخل منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني، اضافة الى بحث الاجراءات المتعلقة بمجموعة العمل المنبثقة من مفاوضات السلام المتعددة الاطراف ومجموعة العمل الاقليمية للتنمية الاقتصادية (مقرها عمان).

واضافت ان مصر تساند جهود السلطة الفلسطينية لاقامة البنية التحتية، مشيرة الى ان مصر قدمت ٢٠ مليون دولار العام ١٩٩٤ الى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ومليون دولار العام الماضي ومليون دولار العام الجاري. ولفتت الى ان الوزراء سيبحثون في الاجراءات النهائية للمجلس الاقليمي للسياحة والاجراءات التي اتخذتها الاطراف المعنية في شأن اقامة منطقة تجارة حرة وانشاء «بنك تنمية الشرق الاوسط» وغيرها من التطورات التي تخدم عملية التنمية في المنطقة.

ويأتي هذا الاجتماع في اطار اللقاءات الدورية التي تعقد بين الاطراف المشاركة في عملية السلام بهدف اقامة مشاريع اقتصادية في المنطقة. وكان وزراء الاقتصاد في مصر واسرائيل وفلسطين والاردن اجتمعوا في عمان في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وبحثوا في امكان اقامة مشاريع اقليمية مشتركة.

استئناف محاكمة قاتل رابين والقاضي يعتذر لمحامي الدفاع

■ تل ابيب - أ ف ب رويترز - استؤنفت امس الاثنين محاكمة ييغال امير، قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، امام محكمة تل ابيب. ومثل المتهم امام القاضي عراكه مع احد حراس رابين بعد اطلاقه النار على رئيس الوزراء في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وبدأت الجلسة بعد نصف ساعة من التأخير بسبب المشاورات التي اجراها رئيس المحكمة القاضي ايمون ليفي ومحامي المتهم جوناثان ري غولدبيرغ وممثل عن الادعاء «من اجل تحسين سير المناقشات». وافادت الاذاعة الاسرائيلية ان القاضي ليفي قدم اعتذاراته الى غولدبيرغ بعدما وبخه اول من امس بشدة ما اضطر امير الى تولي الدفاع عن نفسه.

وكان القاضي ليفي خاطب المحامي غولدبيرغ قائلاً انه لم يشهد طوال حياته المهنية «دفاعاً بهذه الرداءة». واضاف «كيف تقول لي انه لن يتسنى لك طوال شهر الاطلاع على الملفات بينما كان يتوجب عليك ان تعكف عليها ليل نهار». وتابع قائلاً: «ان سلوكك يستحق تحميلك تكاليف القضية وان تتخذ نقابة المحامين عقوبات ضدك».

ومثل امام المحكمة امير والحارس الشخصي لرابين، اسحق يامين، تفاصيل ما حصل بينهما بعد اغتيال رئيس الحكومة.

وسلم مسؤولو المحكمة امير المسدس الذي استخدمه في قتل رابين بعد افراغه من الذخيرة. ووقف في وسط القاعة مسدداً مسدسه كمن يطلق الرصاص على شخص ما. وجاء الشرطي من الخلف وامسك برقبته وباليد الأخرى امسك يد امير التي يحمل بها المسدس، ثم بطحه ارضاً.

وتدخل القاضي ليفي قائلاً للحارس: «توقف. لقد ذهبت الى ابعد مدى» في تمثيل ما حصل.

واوضح يامين للمحكمة انه بعدما انتزع مسدس امير من يده، حاول احد رجال جهاز الأمن الداخلي («شين بيت») بدوره انتزاع المسدس من يده لكنه رفض. واضاف «امسكت المسدس بقوة ورفضت تسليمه له لأنه كان جاهزاً للانطلاق واستمر (ضابط الأمن) في مضايقتي».

اما امير فقال للمحكمة: «قفز اناس علي بعد ان اطلقت طلقتي الأولى ولووا ذراعي. واطلقت بعد ذلك الرصاصتين الاخريين. ليس لدي ادنى شك في ذلك».

وقال شاهد آخر هو رجل الشرطة آفي ساسون للمحكمة انه سأل امير ليلة اغتيال رابين عما اذا كان مجنوناً. واضاف: سألته هل انت في كامل قواك العقلية؟ هل فعلت ذلك لأنك مجنون؟ فقال لي: «من المهم ان يعرف الناس انني لست مجنوناً والا لن احقق هدفي». وقال القاضي لأمير: «لاحظت في البداية انك منشغل بأن تنفي عن نفسك وصمة الجنون فلا تنشغل بذلك لأنها دفاع مشروع في القانون الجنائي». ورد امير قائلاً: «لست منشغلاً بذلك، لكنني ببساطة لا اريد ان استخدمها كوسيلة للدفاع عن نفسي».

وأخرج الجمهور وممثلو وسائل الاعلام من قاعة المحكمة في وقت لاحق حتى يستمع القضاة لشهادة يورام روبن الحارس الشخصي لرابين الذي جرح خلال الحادث.



ييغال أمير يتحدث الى احد رجال الشرطة في اليوم الثالث من محاكمته في تل ابيب. (ا ف ب)

الأمير سلطان: لا أغراض سياسية لجائزة الملك فيصل العالمية

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ نوه الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي بالدور الذي قام به الملك الراحل فيصل بن عبدالعزيز في خدمة القضايا الاسلامية. واشاد بما تقوم به مؤسسة الملك فيصل الخيرية التي أنشأها انجاله وجوائزها العالمية في إبراز هذا الدور وهذه الخدمة.

وأكد الأمير سلطان في تصريحات الى الصحافيين بعد ترؤسه مساء الأحد اجتماع لجنة اختيار الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام ان «لا علاقة للسياسة باختيار الفائزين بالجائزة». وقال ان السياسة «بعيدة كل البعد عن هذه الترشيحات». وانتقد في هذا الصدد «تغاضي الاعلام الغربي عن الاهتمام بالجائزة قياساً بما تلقاه مثيلاتها من الجوائز العالمية» واعتبر ان ذلك «ليس بغريب لأنه من قبيل المحاربة التي يواجهها الاسلام في الغرب». ونوه بالنجاح المتواصل الذي تلقاه الجائزة عاماً بعد عام مشيراً في هذا الصدد الى ان تزايد عدد الترشيحات التي تتلقاها الجائزة من جامعات ومنظمات اسلامية وتكاثر من يسعون للحصول عليها «دليل على نجاحها».

وأكد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي دعم حكومة بلاده لمؤسسة الملك فيصل الخيرية، مشيراً الى ان المؤسسة صدرت بموجب أوامر ملكية، كما ان الملك يتولى هو او من ينيبه توزيع جوائزها سنوياً. ونفى أن تكون المؤسسة التي تحمل اسمه جاءت لتنافس مؤسسة الملك فيصل. وأشار الى ان مؤسسة الأمير سلطان ستتجه اتجاه اعمال الخير في اشارة الى الدور التكميلي الذي تقوم به المؤسسات الخيرية العديدة في المملكة.

وكان الأمير سلطان رأس اجتماع لجنة اختيار الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية في دورتها التاسعة عشرة. وتضم اللجنة الأمير خالد الفيصل مدير عام مؤسسة الملك فيصل الخيرية رئيس هيئة الجائزة، والشيخ محمد بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي والدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، ومحمد الحبيب بلخوجة الأمين العام لمجمع الفقه الاسلامي والدكتور عبدالله العبيد الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي، والدكتور عبدالله العثيمين الأمين العام للجائزة التي لم يعرف بعد اسم الفائز بها. واكتفى الأمير سلطان بالاشارة الى اجماع المشتركين على المرشح لنيلها. وينتظر ان تعلن الليلة في مؤتمر صحافي يعقده الأمير خالد الفيصل نتائج اعمال لجان الاختيار في مجالات الجائزة الخمسة: خدمة الاسلام، الدراسات الاسلامية، الأدب العربي، العلوم والطب.

مجلس الشورى السعودي يناقش نظام المطبوعات

■ جدة، الرياض - «الحياة» - عقد مجلس الشورى السعودي امس الأحد جلسته العادية الرابعة والعشرين للعام الهجري الجاري برئاسة الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس المجلس.

واستأنف المجلس مناقشة مواد مشروع نظام المطبوعات والنشر الذي ناقش بعض مواده في جلستين سابقتين، واستكمل في جلسته امس مناقشة مواد المشروع التي نوقشت في الجلسة الماضية. وتبادل الأعضاء الآراء في شأن تلك المواد بهدف التوصل الى رؤية واضحة وسليمة إزاء هذا المشروع بما يحقق المصلحة العامة.

واقر المجلس المواد الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة من مشروع نظام المطبوعات والنشر على ان تستكمل مناقشة بقية مواد مشروع النظام في الجلسة المقبلة.

السعودية: تعيين العساف وزيراً للمالية والاقتصاد الوطني

□ جدة - «الحياة»:

■ اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امراً ملكياً بتعيين الدكتور ابراهيم العساف وزيراً للمالية والاقتصاد الوطني.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية في نبأ وزعته امس انه «صدر امر ملكي كريم هذا نصه:

بعون الله تعالى نحن فهد بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، بعد الاطلاع على المادة السابعة والخمسين من النظام الأساسي للحكم، وبناء على المادة الثامنة من نظام مجلس الوزراء، وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم أ/١١٠، امرنا بما هو آت:

أولاً: يعين الدكتور ابراهيم بن عبدالعزيز العساف وزيراً للمالية والاقتصاد الوطني.

ثانياً: على سمو نائب رئيس مجلس الوزراء تنفيذ امرنا هذا».

الى ذلك وجه الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وباسمه شخصياً خالص الشكر والتقدير لوزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر على ما بذله من جهود طيبة اثناء ادائه مهمة وزير المال والاقتصاد الوطني بالنيابة.

٢٨٨ شرطياً فلسطينياً يستعدون في بورسعيد لدخول غزة

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ يستعد ٢٨٨ من عناصر الشرطة الفلسطينية للدخول اليوم الى قطاع غزة عبر منفذ رفح البري في باصات تابعة لـ «شركة شرق الدلتا» المصرية تنتظر اشارة منفذ رفح بموافقة اسرائيل على اسماء العابرين الى مناطق الحكم الذاتي.

وكانت العبارة الليبية «الهناء» وصلت مساء اول من امس الى ميناء بورسعيد وعلى متنها ٢٩٢ فلسطينياً من المقيمين في ليبيا. ورافقها، فور دخولها الى منطقة البوغاز، طرادان صغيران يتبعان سلاح البحرية المصري، وصعد الى سطح السفينة مجموعة من ضباط الجوازات لانهاء اجراءات العبور.

ورافق السفير الفلسطيني في ليبيا العبارة في رحلتها من ليبيا الى ميناء بورسعيد وسيعود الى طرابلس.

وامتنع الفلسطينيون عن النزول الى الميناء، وقال مصدر امني مصري لـ «الحياة» ان بامكانهم الهبوط الى المدينة شرط الحصول على اذن مسبق، وأرجع عدم نزولهم الى امكان سفرهم في اي لحظة.

وعلمت «الحياة» ان السفارة الاسرائيلية في القاهرة تم ابلاغها في ساعة مبكرة من صباح امس بموضوع عبور القوات الفلسطينية الى غزة، وحتى مساء امس كانت عملية مطابقة اسماء الموجودين على السفينة مع الاسماء التي قدمتها السلطة الوطنية الفلسطينية الى الجهات المسؤولة في اسرائيل مستمرة.

البرلمان السوداني يعلق اعماله بانتظار انتخاب مجلس جديد

■ الخرطوم - «الحياة» - اعلن في الخرطوم امس المجلس الوطني الانتقالي (برلمان معين) انه سيعلق اعماله ابتداء من يوم الخميس المقبل ايذاناً بالدخول في مرحلة انتخاب مجلس تشريعي جديد في بداية آذار (مارس) المقبل.

ووجه المجلس لجانه الى ضرورة انجاز اعمالها. ودعا رئيس المجلس السيد محمد امين خليفة الى ضرورة وقف نشاط المجلس بحلول يوم الخميس المقبل بهدف تهيئة المناخ السياسي في البلاد للانتخابات.

واوضحت مصادر في المجلس انه سيكتفي بتعليق جلساته ولن يحل نفسه الا عندما يدعو رئيس الجمهورية المجلس المنتخب لدورة الانعقاد الأولى.

من جهة اخرى، اعلنت الهيئة العامة للانتخابات في السودان انها ستشكل «مجالس وفاق» في ٢٧٥ دائرة جغرافية ستجرى فيها انتخابات لاختيار المرشحين لانتخابات المجلس التشريعي بهدف الحد من كثرة المرشحين المتنافسين.

وقال القاضي عبدالمنعم الزين النحاس رئيس هيئة الانتخابات العامة ان «المجالس الوفاقية» ستشكل بموجب قانون الانتخابات الذي يعطي الهيئة حق تشكيلها للنظر في حالة كثرة المرشحين في دائرة واحدة لاقناع بعضهم بالتنازل بالتراضي.

القضاء الاسرائيلي يرفض اطلاق جاسوس بلغ الـ٧٨

■ القدس - أ ف ب - علم من مصدر قضائي ان المحكمة العليا في اسرائيل رفضت الاحد اطلاق سراح جاسوس سابق كان يعمل لحساب الاتحاد السوفياتي قبل انتهاء عقوبته بالرغم من تدهور حالته الصحية بشكل خطر.

وطلب البروفسور ماركوس كليمبرغ (٧٨ عاماً) الذي حكم عليه بالسجن عشرين سنة منذ ١١ عاماً خفض مدة عقوبته، وهو ما يحصل عادة بعد انقضاء فترة ثلث العقوبة، حتى يموت بشكل مشرف بين افراد عائلته.

وابلغ المحكمة العليا برفض اولي لاطلاق سراحه من محكمة بئر السبع التي اعتبرت ان اطلاق سراحه «يمكن ان يعرض أمن البلاد للخطر».

وكان كليمبرغ يشغل منصب مساعد مدير مركز الابحاث الجرثومية في نيس تزيونا قرب تل ابيب الذي تعتبر نشاطاته من الاسرار العسكرية. وحكم عليه بالسجن بتهمة التجسس لمصلحة الاتحاد السوفياتي واجراء «اتصالات مع عميل اجنبي».

ويعاني كليمبرغ من اضطرابات في القلب وارتفاع في ضغط الدم، وهو عملياً ضرير ولا يتنقل الا بصعوبة.

واكد وكيله المحامي افيغدور فيلدمان ان موكله لا يمكن ان يلحق اي اذى بدولة اسرائيل «لأن الأمر يتعلق بتجسس في زمن مضى». ورفض رئيس المحكمة القاضي اهارون باراك هذه الحجة معتبراً ان مسألة التجسس التي كان ضالعاً فيها هي «الأخطر من دون شك في تاريخ اسرائيل».

توتر في مقديشو في اعقاب معارك قتل فيها ٢١ شخصاً

■ مقديشو، القاهرة - «الحياة»، رويترز - قال مسؤولون في مستشفيات ان هدوءاً مشوباً بالتوتر ساد العاصمة الصومالية مقديشو امس الاثنين بعد ان شهدت الاحد اشرس قتال طائفي منذ اربعة اشهر ادى الى مقتل ٢١ شخصاً واصابة ٥٥ آخرين.

وقال اطباء في مستشفيات رئيسية في العاصمة ان معظم الجرحى من النساء والاطفال بينما شكا عاملون في مستشفى ديغفر من نقص في الادوية وانقطاع الكهرباء اللازمة لتشغيل المعدات الطبية.

وذكرت تقارير سابقة ان ١٢ شخصاً على الاقل قتلوا وان ٣٥ آخرين اصيبوا في القتال الذي دار اول من امس.

واستخدمت الاسلحة الثقيلة ومنها الصواريخ المضادة للطائرات وقذائف الهاون والبنادق في القتال التي بدأ في الصباح واشتد بعد الظهر.

وقال شهود ان طائفتين مؤيدتين لزعيم الحرب علي مهدي محمد الذي يسيطر على شمال مقديشو كانتا طرفاً في القتال ضد ميليشيات موالية لمحمد كنيار وزير الداخلية في الحكومة التي اعلنها الجنرال محمد فارح عيديد في جنوب مقديشو.

وادت الصواريخ وقذائف الهاون الى مقتل عشرة اشخاص على الاقل واصابة ١٧ آخرين في المنطقة المزدحمة المحيطة بسوق بكارة الرئيسي. واعلن مستشفى ديغفر ومستشفى بنادر في جنوب مقديشو انهما عالجا عشرات المصابين.

في القاهرة وجه الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد نداء امس الى الفصائل الصومالية ناشدها فيه مجدداً وقف اعمال العنف والاقتتال وتحكيم الحوار والعقل في حل الخلافات الصومالية.

وتابع عبدالمجيد مخاطباً الفصائل الصومالية «الم يحن الوقت لتحقيق المصالحة الوطنية، وتوحيد الجهود لاعادة الصومال الى دوره العربي واتخاذ الاجراءات اللازمة لانقاذ الشعب الصومالي».

وكان عبد المجيد رحب بدعوة الجنرال عيديد لعقد مؤتمر للفصائل الصومالية تحت رعاية الامم المتحدة الا ان اندلاع القتال اخيراً دفع عبدالمجيد الى توجيه نداء جديد الى الصوماليين.

وجدد الامين العام للجامعة طرح اقتراحه استضافة مؤتمر يجمع كل الفصائل الصومالية في مقر الجامعة في القاهرة، وترك الخيار مفتوحاً امام الفصائل الصومالية لاختيار اي مكان آخر يحظى بالاجماع.

واضاف عبدالمجيد ان محادثاته مع الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي خلال زيارة الاخير لمصر في بداية الشهر الجاري ركزت على الوضع في الصومال وانهما اتفقا على استمرار التنسيق بين الجامعة والامم المتحدة في التعاطي مع هذه القضية.

واوضح مصدر ديبلوماسي في الجامعة لـ «الحياة» ان المهم في شأن اي مؤتمر جديد للفصائل الصومالية هو الالتزام بتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه.

وعن امكان ارسال مبعوث للجامعة في مهمة جديدة الى الصومال قال المصدر ان ذلك امر وارد، لكنه مرتبط بظهور مستجدات على الساحة الصومالية واهمها موافقة جميع الاطراف على الجلوس على مائدة تفاوض واحدة، وان تكون لديهم الرغبة الجادة في انهاء الخلافات على السلطة في الصومال.

لقاء الفيلالي وغونزاليس سيعطي دفعة جديدة لعلاقات المغرب واسبانيا

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ ترى الرباط ومدريد في اجتماع اللجنة المشتركة العليا بين البلدين في بداية الاسبوع الاول من الشهر المقبل في المغرب، فرصة سانحة للبحث في القضايا العالقة واعطاء دفعة جديدة لمستوى العلاقات الثنائية والالمام بتطورات الاوضاع في منطقة شمال افريقيا، وتعزيز الفضاء المتوسطي في ضوء نتائج الاجتماع الاوروبي – المتوسطي الذي استضافته برشلونة قبل اسابيع.

ويشكل اللقاء بين رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي ونظيره الاسباني فيليبي غونزاليس الاجتماع الاول بين كبار المسؤولين في البلدين منذ اندلاع الازمة بينهما صيف العام الماضي، بسبب الموقف من اتفاق الصيد البحري بين المغرب وبلدان الاتحاد الاوروبي.

واللافت في الاجتماع ذاته انه يأتي عشية الاستحقاقات الانتخابية في اسبانيا في اذار (مارس) المقبل، ما يوحي عزم غونزاليس على تصفية الملفات العالقة مع المغرب قبل نهاية ولايته، اضافة الى الابعاد التي يرتبها الاجتماع على صعيد كسب التأييد لحزبه، كون العلاقات مع المغرب شكلت أهم المحاور في السياسة الخارجية لمدريد على صعيد العلاقة مع بلدان شمال افريقيا الاقرب جغرافياً وسياسياً. وكانت العلاقة بين الرباط ومدريد عرفت في عهد غونزاليس فترات من المد والجزر، لكن ميزها ابرام اتفاق التعاون وحسن الجوار المبرم في العام ١٩٩١، على اثر زيارة الملك الحسن الثاني لاسبانيا. ويضع الاتفاق الاطار السياسي والقانوني لبلورة مجالات التعاون التي تطاول الملفات العسكرية والامنية والاقتصادية. وصدرت عن غونزاليس تصريحات لجهة البحث عن حلول للمشاكل العالقة في سياق الاتفاق ذاته. اذ اعلن بعد اجتماعه مع الملك الحسن الثاني على هامش القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا في العام ١٩٩٤ ان حل مشكلة سبتة ومليلية يمكن بحثه في سياق اتفاق التعاون. وجدد مسؤولون مغاربة التأكيد في غضون ذلك على ضرورة تشكيل لجنة مغربية – اسبانية للبحث في مستقبل المدينتين، «بما يضمن سيادة المغرب ويحافظ على المصالح الاقتصادية والتجارية لاسبانيا». وقدموا دلائل لجهة عدم الربط بين وضع المدينتين وحل الازمات مع الجارة الاسبانية عند اندلاع الخلافات حول تمديد اتفاق الصيد على اعتبار ان ملف الصيد يطاول العلاقة مع بلدان الاتحاد الاوروبي، (كما في خطة الشراكة السياسية والاقتصادية) وان ملف سبتة ومليلية يخص العلاقات الثنائية (بين الرباط ومدريد). ولم يمنع هذا التصور من انتقاد المسؤولين المغاربة لاجراءات عدة اتخذتها حكومة مدريد في سعيها الى منح المدينتين حكماً ذاتياً بعد موافقة البرلمان الاسباني على قوانين بهذا المعنى، واعتبرت ذلك منافياً لاتفاق التعاون وحسن الجوار بين البلدين.

وتقول اوساط اسبانية ان الاجراءات التي تنفذها السلطات المغربية لجهة محاربة التهريب وان كانت قرارات اقتصادية املتها الاعتبارات الداخلية، فان لانعكاساتها على مستقبل سبتة ومليلية تبدو سلبية وواضحة، وذلك ان محاربة التهريب يعني فرض حصار تجاري على السلع والبضائع التي يتم توريدها من المدينتين ويؤثر في اوضاع السكان الاسبان والمغاربة الذين دابوا على تجارة التهريب. وقد شددت السلطات الرقابة على منافذ المدينتين في الفترة الاخيرة. واشتكى التجار الاسبان هناك من مخاطر استمرار الرقابة على الحركة التجارية التي تعتبر المصدر الاساسي لحياة السكان هناك.

وكان الموقف ازاء مستقبل المدينتين اثير في وقت سابق حين عزمت اسبانيا على تنفيذ بنود اتفاقية شينغن، لتنقل الاشخاص في اوروبا. وقال المسؤولون المغاربة وقتذاك ان الاجراءات ذات الطابع الاوروبي لا يجب ان تطبق على المدينتين، لانهما ليستا اوروبيتين. وجرت اتصالات ومشاورات بهذا الصدد بين حكومتي مدريد والرباط بخاصة على صعيد تنفيذ الاجراءات التي تتعلق بممارسة الهجرة غير المشروعة التي يتم من خلالها استخدام معابر ومنافذ المدينتين للهجرة نحو اسبانيا واوروبا.

وبرزت القضية بصورة اكثر حدة، حين حدثت مواجهات دامية بين مهاجرين افارقة والسلطات الامنية في مدينة مليلية قبل بضعة اشهر، ما دفع الى معاودة طرح ملف الهجرة بين البلدين. ولاحظت المصادر في هذا السياق ان السلطات الاسبانية في مليلية فتحت خطاً تجارياً بحرياً لنقل المهاجرين الجزائريين والمغاربيين، في محاولة التغلب على مضاعفات اغلاق الحدود بين المغرب والجزائر المستمر منذ صيف ١٩٩٤.

على صعيد آخر ترجح المصادر ان يبحث المسؤولون الاسبان والمغاربة في اجتماع الرباط مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي، لكن تغيب عنه ملفات استراتيجية اساسية، من مستوى متطلبات الشراكة السياسية والاقتصادية بين المغرب وبلدان الاتحاد الاوروبي، اضافة الى مشاغل البلدين ازاء القضايا الامنية وتطورات الاوضاع في منطقة شمال افريقيا، وبخاصة في الجزائر، والمسعى الاسباني نحو تأكيد استمرار ملفات التعاون التي تشمل المغرب والجزائر واسبانيا.

الحكم الجزائري يسعى الى بلورة «أكثرية رئاسية» واضعاف الجبهات الثلاث تمهيداً للانتخابات

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ ينشط المطبخ الرئاسي في الجزائر هذه الأيام لاعادة صياغة الخريطة السياسية تمهيداً لاجراء الانتخابات الاشتراعية والمحلية المقبلة التي لم يحدد موعدها، الا انها ستجري بالتأكيد قبل نهاية العام الجاري وربما في آخر الربيع.

والهدف المركزي للخطة يتمثل ببلورة «اكثرية رئاسية» يرتكز عليها حكم الرئيس اليمين زروال الذي فاز بالانتخابات الرئاسية الاخيرة بوصفه مرشحاً مستقلاً خلافاً لمنافسيه الثلاثة محفوظ النحناح وسعيد سعدي ونور الدين بوكروح، وبالتالي فهو لا يملك جهازاً حزبياً قوياً يستند عليه حكمه ويشكل جسراً للتواصل مع الشارع.

ويقول سياسي جزائري عتيق: «الرئيس زروال يتحدر من الجيش ولا يمكن للمؤسسة العسكرية ان تشكل القاعدة الشعبية للحكم في ظل النظام التعددي الذي اختارته الجزائر منذ العام ١٩٨٨. انه يحتاج الى حزب قوي او كتلة من الاحزاب لاسناد عهده».

وللوصول الى هذا الهدف تم تبويب خطة «اعادة الهيكلة السياسية» الى ثلاثة فصول متداخلة، اي قابلة للتنفيذ في شكل متزامن هي الآتية:

– اضعاف الاحزاب الرئيسية التي تعتبر العمود الفقري للمعارضة والتي تعرف بـ «الجبهات الثلاث» اي حزب جبهة التحرير الوطني (الحزب الوحيد السابق) والجبهة الاسلامية للانقاذ (المحظورة) وجبهة القوى الاشتراكية (بزعامة حسين آيت احمد) وتتمتع الاحزاب الثلاثة برصيد شعبي وبشرعية انتخابية كونها فازت بجميع المقاعد تقريباً في الدورة الاولى من الانتخابات الاشتراعية التعددية التي اجريت في العام ١٩٩١ والغيت نتائجها.

ويمكن القول ان الحكم قطع شوطاً مهماً في تنفيذ الخطة بتنحية عبدالحميد مهري من زعامة جبهة التحرير الوطني، قبل اسبوعين وايصال الوزير السابق بوعلام بن حمودة الى منصب الامين العام لأكثرية ضئيلة والذي سارع الى اعلان خروج الجبهة من ائتلاف «العقد الوطني» الذي وقعت عليه ثمانية احزاب ومنظمات في روما مطلع العام الماضي.

– الهدف الثاني هو تشجيع القيادات المعتدلة في الجبهات الثلاث على القطع مع خط المعارضة المتشددة للحكم وقلب موازين القوى لمصلحة خيار «التعاون» مع المحافظة على مسافة للمعارضة شبيهة بالمسافة التي حافظت عليها حركة «حماس» (بزعامة الشيخ النحناح) والتجمع من اجل الثقافة والديموقراطية (بزعامة سعيد سعدي) اثناء الانتخابات الرئاسية الاخيرة، على نحو يؤدي الى تبلور اكثرية رئاسية قبل الاقدام على استحقاق الانتخابات الاشتراعية والمحلية، والتي يرتبط تحديد ميقاتها بقطع خطوات حاسمة في مسار اعادة الهيكلة السياسية.

وفي تحليل المراقبين ان تكريس التغيير في الجبهات الثلاث ستكون له اصداء وانعكاسات بعيدة داخل احزاب المعارضة الاخرى المشاركة في «العقد الوطني»، والتي حتى وان لم تساير «التغيير» فان وزنها سيكون هامشياً وصوتها ضعيفاً اذا ما انفرط تحالفها مع قاطرة الائتلاف اي الجبهات الثلاث.

والهدف الثالث هو القضاء على الجماعات المسلحة التي استأنفت عملياتها العسكرية بعد الانتخابات الرئاسية وصعدتها في الفترة الاخيرة. وتركز خطة الحكم على فصل الجماعات عن اي سند في المجتمع السياسي وفي الوقت نفسه استخدام وسائل تقنية متطورة في مطاردة عناصرها. وفي هذا السياق اتاحت معاودة جدولة الديون الخاصة والعمومية الجزائرية تأمين الاعتمادات اللازمة لتجهيز قوات الجيش والقوات الخاصة باحدث الآليات واجهزة الاتصال التي تستخدم في مكافحة الجماعات المسلحة والتي تتوقع دوائر الحكم ان تحسم الحرب الاهلية الدائرة منذ اربعة اعوام بين الجيش والجماعات.

ثلاثة اعتبارات

وفي معلومات مصادر مطلعة ان الرئيس زروال يمنح الاولوية في تطبيق الشق السياسي من الخطة لإحداث تغيير داخل «جبهة التحرير الوطني» وتطويعها لتكون قطب الرحى في الاكثرية الرئاسية ليس فقط لأسباب عاطفية تتعلق بانتماء جميع الضباط السابقين تقريباً الى «الحزب الأم» وإنما لاعتبارات واقعية وعملية يمكن تلخيصها بثلاثة اعتبارات، اولها انه الحزب الاكثر هيكلة وانتشاراً في المحافظات ما يؤهله ليشكل سنداً شعبياً لرئيس بلا حزب في الانتخابات الاشتراعية والمحلية المقبلة، وثانيها انه حزب يملك خبرة في الحكم امتدت نحو ثلاثين عاماً.

اما الاعتبار الموضوعي الثالث فهو ان مشروع جبهة التحرير لا يختلف في الجوهر، وعلى رغم التناقضات بين اجنحتها، عن مشروع زروال، لذلك فالجبهة هي المؤهلة اكثر من سواها لمساندته كونه احد ابنائها، او بالاحرى احد ابناء مؤسستها العسكرية التي كانت تشكل النواة الصلبة للجبهة حتى العام ١٩٨٩.

ويعتقد مقربون من الرئيس زروال ان اعادة ترتيب الخريطة السياسية لا يمكن ان يقتصر على اخضاع «جبهة التحرير» لخط «التعاون» وإنما يتوقف ايضاً على «كسب» عناصر مؤثرة في قيادة «الجبهة الاسلامية للانقاذ» وعزل الجناح المتشدد.

ويمكن القول ان الموقف المتردد الذي وقفته «الانقاذ» من الانتخابات الرئاسية والارتباك الذي طغى على ردود فعل قيادييها على النتائج المعلنة وجها لها ضربة شديدة وعمّقا الشروخ داخل قياداتها وانكأ الصراع القديم بين الداخل والخارج. وبات واضحاً اليوم ان الانتخابات اتاحت لطاقم الرئيس زروال نقل الكرة الى ملعب «الانقاذ» وحشرها في موقع من يطلب الاعتراف بمشروعيته بعدما كانت تنزع الشرعية عن الحكم وتقصرها على الفائزين في انتخابات العامين ١٩٩٠ و١٩٩١ المحلية والاشتراعية.

وعكست رسالة رابح كبير الى الرئيس زروال بعد الانتخابات وخصوصاً الرسالة الاخيرة المنسوبة الى مؤسسي «الانقاذ» والتي حضت اعضاء الجماعات المسلحة على «مصالحة وطنية شاملة» ووقف المعارك «رحمة بالوطن» تطوراً مهماً في اتجاه عزل المتشددين وإضعاف «الانقاذ» وإدراجها – تحت مسميات اخرى – في الخريطة السياسية الشرعية بما يساعد على انجاح المسار الانتخابي ومنع تكرار سيناريو ١٩٩١.

واضافة الى «الانقاذ» و«التحرير» تتعرض «جبهة القوى الاشتراكية» لسيناريو مشابه، فهي تعيش بين فكي كماشة، اذ يحاصرها «التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية» من الخارج فيما تهددها من الداخل الانقسامات المتفاقمة بين قيادة الداخل وقيادة الخارج. وتقول مصادر مطلعة ان الحكم يشجع زعيم «التجمع» سعيد سعدي الذي حصد ٢٢ في المئة من الاصوات في مناطق «القبائل» (البربر) خلال الانتخابات الرئاسية على اكتساح المعقل الرئيسي لآيت احمد بعد ما كانت الورقة البربرية بين يدي الزعيم التاريخي للقبائل.

وفي خط مواز تتهم اوساط قريبة من «الجبهة» اطرافاً في الحكم بالنفخ في الصراع الدائر بين قيادة التنظيم في الداخل وزعيمه في الخارج والتي طفت الى السطح في الفترة الاخيرة ما دفع اوساط «الجبهة» الى التأكيد بان آيت احمد عائد قريباً الى الوطن.

ويرتدي تحقيق تقدم في ترتيب اوضاع «الجبهات» اهمية قصوى بالنسبة للحكم في الاعلان عن تاريخ الانتخابات المحلية والاشتراعية التي وعد الرئيس زروال باجرائها في اول خطاب له بعد بدء ولايته. الا ان محللين يعتقدون ان اجراء الانتخابات سيكون متوقفاً ايضاً على قطع خطوة حاسمة في القضاء على العنف واعادة الأمن الى المناطق التي ما زالت تنشط فيها الجماعات المسلحة.

صباح الاحمد يهنئ «الحياة» في عيدها

■ تلقت «الحياة» رسالة كريمة من الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، النائب الأول لرئيس الوزراء وزير خارجية الكويت، في مناسبة مرور نصف قرن على صدور العدد الأول منها. و«الحياة» تشكر الصديق الشيخ صباح على عاطفته وتقديره، وتنشر في ما يلي نص الرسالة:

«سعادة الأخ الفاضل / جهاد الخازن
حفظه الله
رئيس تحرير جريدة الحياة
المملكة المتحدة – لندن

يطيب لي وجريدة الحياة الغراء تحتفل بالذكرى الخمسينية لاصدارها، ان اتقدم لكم ولكافة العاملين معكم بخالص التهاني وأصدق الاماني بهذه المناسبة العزيزة علينا جميعاً، مستذكرين في هذا المقام الدور الصحفي الكبير والبارز الذي لعبته هذه الجريدة العريقة في حمل لواء الكلمة الصادقة والصريحة دفاعاً عن قضايا امتنا العربية العادلة على امتداد نصف قرن من الزمان. مثمنين في هذا الصدد، وبشكل خاص، ذلك الدور الفاعل والمميز الذي قامت به «الحياة» في التصدي للغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت وفضح ممارساته اللاأخلاقية طوال الأشهر السبعة من الاحتلال البغيض، حتى كتب الله للكويت وشعبها النصر والتحرير.

ولا تزال «الحياة» الغراء تواصل رسالتها الصحفية الكبيرة بما عرف عنها من جرأة في قول الحق والشجاعة في طرح الرأي الآخر مواصلة في ذلك مسيرتها الصحفية العطرة التي يحق لها ان تعتز بها وتفخر.

مع صادق تمنياتنا لكم بالتوفيق والنجاح في حمل امانة الكلمة الحرة المسؤولة، خدمة لقضايا امتنا العربية المجيدة.

وتقبلوا خالص الود والتقدير

صباح الاحمد الجابر
النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء
وزير الخارجية»

٦ شباط موعد الحوار

تتمة الصفحة الاولى

ان يكون بديل الامر الواقع للفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي تقضي برفع الحظر النفطي عن العراق حين يلبي كل مطالب اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة.

واعتبرت الحكومة العراقية ان القرار ٩٨٦ ينتقص من سيادة العراق واعلنت رفضها تطبيقه، وبذل غالي جهوداً لاقناع بغداد بتغيير موقفها. واجرى اتصالات مع نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز بحثاً عن وسائل لتنفيذ صيغة «النفط في مقابل الغذاء» تراعي التحفظات العراقية.

وابلغ طارق عزيز الامين العام قبل اسبوعين استعداد حكومته لتلبية دعوة يوجهها لاجراء حوار في شأن تلك الصيغة، ورد غالي في رسالة استندت الى الصلاحية التي اوكلها اليه مجلس الامن في القرار ٩٨٦، ووجه دعوة الى الحوار لتنفيذ صيغة «النفط في مقابل الغذاء». ورحبت الحكومة العراقية بالدعوة وتركت للامين العام تحديد مستوى الحوار وموعده ومكانه.

وترى الاوساط المطلعة ان الصيغة التي سيعمل عليها الوفدان تتجه نحو ترتيبات لتنفيذ القرار ٩٨٦ من دون اضطرار الحكومة العراقية للقبول به او حتى الاشارة اليه في وسائل تنفيذ الصيغة. والهدف هو التوصل الى آليات تنفيذ القرار من دون الخوض في معادلة قبوله او رفضه، مع اخراج يراعي التحفظات العراقية خصوصاً تلك المتعلقة بالسيادة.

يذكر ان الامين العام كان اكد مرات ان لا مجال على الاطلاق لتعديل القرار ٩٨٦.

وضمن الاقتراحات التي برزت في اطار وسائل معالجة مسألة السيادة العراقية اقتراحات بريطانية افادت ان بغداد يمكنها اخذ المبادرة السياسية في رسائل الى الامين العام لابلاغه عزمها على اتخاذ اجراءات تنص عليها القرار ٩٨٦ من دون اية اشارة الى القرار. ويمكنها مثلاً توجيه رسالة تبلغه فيها عزمها ضخ كمية من النفط هي بمقدار ما حدده القرار، عبر خط الانابيب المزدوج انطلاقاً من اتفاقات بين العراق وتركيا من دون اية اشارة الى القرار ٩٨٦.

ولدى الامين العام منفذ في القرار يمكنه من ابراز الفصل بينه «كاجراء موقت»، كما نصت فقرة تمهيدية فيه، وبين الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي تلزم مجلس الامن برفع الحظر النفطي في شكل كامل حين يلبي العراق كل مطالبه.

وفي حال نجحت الجهود المبذولة لتنفيذ صيغة «النفط في مقابل الغذاء» تتوقع الاوساط الدولية بدء ضخ النفط العراقي في غضون شهرين، ولا تستبعد تمديد فترة الستة اشهر، اذا رغبت الحكومة العراقية شرط اشراف الامم المتحدة على توزيع العائدات، ويقتطع جزء من العائدات لتغطية نفقات اللجنة الخاصة، و٣٠ في المئة منها لصندوق تعويضات حرب الخليج.

اليمن: اطلاق السياح

تتمة الصفحة الاولى

بالتعاون مع قوات من الجيش على منطقتهم.

واضاف ان «الحصار لا يزال قائماً بهدف القبض على بقية افراد عصابة الخطف وزعيمهم عبدالله دومان بعد اعتقال اربعة اشخاص شاركوا في العملية واربعة آخرين يشتبه بعلاقتهم بها».

وأشار وزير الداخلية اليمني إلى ان «سلطات الأمن اليمنية حريصة على أرواح الابرياء في المنطقة التي تحاصرها ويحتمي فيها زعيم العصابة ومن معه وستحاول حقن الدماء إذا سلّم هؤلاء انفسهم في اقرب وقت ممكن».

وأوضح «ان الابعاد السياسية لخطف السياح الفرنسيين سيكشفها التحقيق في هذه الجريمة والذي بدأ بالفعل» مؤكداً ان «محاولة الاساءة إلى العلاقة المتطورة بين اليمن وفرنسا كان مصيرها الفشل».

وفي باريس («الحياة»)، أعربت فرنسا امس عن ارتياحها البالغ للافراج عن السياح. وأشادت بالجهود التي بذلتها السلطات اليمنية في هذا الإطار، مستبعدة أي انعكاسات سلبية للحادث على العلاقات الفرنسية – اليمنية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلات إن السلطات الفرنسية مرتاحة إلى الافراج عن السياح الفرنسيين، في اعقاب الجهود الحثيثة التي بذلتها السلطات اليمنية.

وأضاف ان احتجاز هؤلاء السياح جاء في اطار قضية يمنية داخلية لا شأن لفرنسا فيها، وان الجانب الفرنسي لم يشارك في الاتصالات التي ادت إلى اطلاق سراحهم. وأشار إلى ان هذا الحادث ليس الاول من نوعه الذي يتعرض له سياح اجانب في اليمن. لكنه أضاف ان الحكومة لم تصدر أي تعليمات خاصة تتعلق بالفرنسيين الراغبين في التوجه إلى اليمن تحديداً.

واستبعد روميلات احتمال ان يؤدي احتجاز السياح إلى انعكاسات سلبية على صعيد العلاقات بين البلدين التي وصفها بانها «جيدة».

وذكر ان السياح غادروا منطقة سد مارب يرافقهم السفير الفرنسي لدى صنعاء متوجهين إلى صنعاء وان جميعهم في حال صحية جيدة.

وزير الاعلام السوري لـ«الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

«يجب ان يبحث في المفاوضات المتعددة الاطراف» التي لا تزال دمشق تقاطعها مع بيروت لاقتناعهما بان المفاوضات الثنائية لم تحقق تقدماً.

وتعتبر هذه المرة الاولى التي يتحدث فيها المسؤولون السوريون عن ملف المياه على رغم تركيز الاسرائيليين عليه، علماً ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع كان اكد ان الموضوع سيحل على اساس «القانون الدولي» وان الحقوق المائية لسورية «معروفة».

واوضح سلمان ان بلاده «اشترطت لحضور المفاوضات المتعددة احراز تقدم جوهري في المفاوضات الثنائية، وفي حال حصول ذلك يمكن سورية ان تحضر المتعددة» وزاد ان المياه في المنطقة تهم سورية ولبنان والاردن واسرائيل، لذلك لا يجوز ان يبقى بعضهم يتحدث عن الموضوع وكأنه ثنائي. المشكلة ليست ثنائية بين سورية واسرائيل بل تخص كل الدول المعنية في المنطقة.

ويعني انسحاب اسرائيل الى خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، حسب مطالبة دمشق، عودة سورية الى النصف الشمالي من شواطئ بحيرة طبريا وبعمق ٢٥٠ متراً مع عودة منابع نهر بانياس ونهري الحاصباني والدان والينابيع التي تغذي نهر الاردن الذي يصب في بحيرة طبريا.

على صعيد آخر بات اكيداً ان يبحث مجلس الجامعة العربية في دورته التي ستعقد على مستوى وزراء الخارجية في ١٣ آذار (مارس) المقبل مشروع قرار في شأن التهديدات التركية المائية لكل من سورية والعراق.

وعلمت «الحياة» ان المشروع سيدعو تركيا الى مفاوضات ثلاثية على الاستخدام الامثل لمياه نهري الفرات ودجلة، وعدم المس بحصص سورية والعراق ومصالحهما، ووقف زيادة نسبة التلوث في المياه المصرفة الى الاراضي السورية والعراقية.

وانضم العراق امس الى سورية في مطالبتها الجامعة بادراج بند عن التهديدات التركية على جدول اعمال المجلس الوزاري.

وصرح مصدر مسؤول في الجامعة الى «الحياة» بان هناك رغبة عربية في عدم تصعيد الازمة مع تركيا وبذل مساع حميدة مع انقرة في اتجاه عقد لقاء بين وزارات خارجية البلدان الثلاثة. واشار الى اللقاء السوري – العراقي المرتقب في دمشق في ١٠ شباط (فبراير) المقبل على مستوى الخبراء، الذي سيعد تحضيراً للقاء وزيري خارجية البلدين السوري فاروق الشرع والعراقي محمد سعيد الصحاف في القاهرة على هامش اجتماعات مجلس الجامعة.

ورحب المصدر بدعوات بغداد الى تحقيق مصالحة مع سورية باعتبارها جزءاً من المصالحة العربية الشاملة.

ايران تشدد على اهمية

تتمة الصفحة الاولى

واوضح وجهة نظر بلاده في شأن كيفية استتباب الامن في الخليج. وقال: «ايران مستعدة للتعاون مع كل دول المنطقة، وترى ان المهمة ملقاة على عاتقنا جميعاً لبث روح الثقة في ما بيننا وازالة بعض عناصر التباين في الرأي».

وكان الامير سلطان بن عبدالعزيز اكد اخيراً ان السعودية تتطلع الى اقامة احسن العلاقات الممكنة مع ايران بما ان البلدين مسلمان وكبيران في المنطقة، ومن الطبيعي ان تجمعهما علاقات طيبة.

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي ان «الجمهورية الاسلامية تسعى دوماً الى تعزيز علاقاتها مع الدول الاسلامية». ووصف العلاقات بين السعودية وايران بانها «جيدة وكان بيننا تعاون وتنسيق جيد في منظمة المؤتمر الاسلامي خصوصاً في قضية البوسنة، ونعتبر ان اي تدعيم للعلاقات مع الدول الاسلامية في المنطقة يصب في مصلحة كل دولها».

يذكر ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي اكد قبل ثلاثة اسابيع سعي بلاده الى «توثيق العلاقات» مع السعودية واقامة حوار دائم معها.

موسيفني عن البشير والترابي

تتمة الصفحة الاولى

جانب قوات قرنق في القتال ضد الجيش السوداني في جنوب السودان. ما هو ردك على هذا الاتهام؟

– هل تعني انهم كانوا يصورون فيلماً خلال المعارك؟

● الفيلم اشار الى التورط الاوغندي في المعارك.

– كيف يصورون فيلماً خلال المعارك؟ هل يقول (المصور) مثلاً للقوات الاخرى: «ارجو الا تطلقوا النار علينا، نحن نصور فيلماً كي نستخدمه لاحقاً لادانتكم».

● هل يعني ذلك نفياً لمشاركتكم في القتال؟

– طبعاً، هذا هراء، و«الجيش الشعبي لتحرير السودان» ليس في حاجة الى مساعدتنا فهو يقاتل داخل بلاده.

● توصف احياناً بانك رأس حربة الدفاع عن المسيحية في افريقيا ضد ما يسمى محاولات التوسع الاسلامي في القارة عبر السودان. ما هو تفسيرك لذلك؟

– ذلك كله ليس صحيحاً قطعاً، اذ لدينا نسبة كبيرة من المسلمين في اوغندا ويعيشون في امان واستقرار ووئام، وبامكانك زيارتهم والاطلاع على اوضاعهم.

والمشكلة في السودان، خصوصاً الحرب الاهلية فيه، بدأت عام ١٩٥٥ وخلال ذلك الوقت كنت انا في الصف الثالث التمهيدي، كنت فتى صغيراً عندما بدأت الحرب في السودان، وانا اعتقد ان مشكلته داخلية بحتة.

ففي السودان مجتمع متعدد ومتشعب الثقافات والاثنيات وغير ذلك، والحكومة الحالية في الخرطوم فشلت في ان ترى هذا التعدد، كما فشلت في ايجاد حلول متناغمة لهذا المجتمع المتشعب.

● دعوت في خطابك الاخير الى تحقيق السلام في المنطقة عبر الحوار. وبانك كان اول من قطع العلاقات الديبلوماسية مع السودان الذي لم يؤذ اوغندا...

– لا، لا، بل كانوا (السودانيون) يفعلون الكثير من الاذى لاوغندا. كانوا يسربون اسلحة الى البلاد ويفتحون معسكرات لتدريب عصابات تدعى كوني.

● هل تقصد «جيش الله المقاومة» (لوردز رزيستانس آرمي)؟

– نعم.

● ولكن كيف يمكن برأيك ان يتعاون «جيش الله» المسيحي المتشدد مع الحكومة الاسلامية المتشددة في السودان؟

– لا اعتقد ان النظام السوداني الحالي ذو توجه اسلامي متشدد فعلاً وببساطة، ان البشير والترابي سياسيان انتهازيان يستخدمان الاسلام لاهداف سياسية، وانا لست متأكداً من حقيقة اعتناقهما الاسلام، لكني اعتقد انهما يستخدمان الاسلام بين المسلمين السودانيين للبقاء في السلطة.

والانتهازيون لا يعملون فقط في محيطهم بل يثيرون قوى اخرى، لذلك فان دعم (الحكومة السودانية) مجموعة (جوزف) كوني المجرمة هو جزء من الانتهازية، لان الانتهازي يستخدم كل طاقاته لتحقيق هدف محدد مهما كانت الوسائل. فهو قد يستخدم اليوم الاسلام وغداً يستخدم كوني ثم يستخدم القبلية او اي شيء آخر.

● تحدثت اخيراً منتقداً الرئيس عمر البشير، وقلت انه يشتري اسلحة. الا تعتقد انه يحق لأي كان شراء اسلحة؟

– نعم، نعرف ان البشير يشتري اسلحة وطائرات ونعرف من اين يشتري هذه المعدات، وبامكاننا شراء المعدات نفسها. وانا انتقد لانهم يقصفون اراضينا ومواطنينا (بواسطة الطائرات). يأتون بطائرات روسية تقصف السكان الآمنين، وهذه الطائرات من نوع «انطونوف» ويبدو انها غير مجهزة معدات لدفع القذائف «اوتوماتيكياً» فيدفعونها (القذائف) من الطائرات كما تدفع البراميل او اكياس الذرة. وبهذه العملية لا تصيب الطائرات اهدافها في معظم الاحيان. واخيراً سقطت قذائف على مزرعة كاسافا (نوع من انواع البطاطا) في ولاية مويو شمال اوغندا (قريبة جداً من الحدود مع السودان). انا لست مهتماً بشراء البشير اسلحة، ولكني مهتم بما يحصل من انتهاكات سودانية لاراضينا.

● وماذا ستفعل ازاء ذلك؟

– البشير يقول ان بامكانه تجنيد مليون شخص من الميليشيات، وانا لدي مليونا شخص من رجال الميليشيا جاهزون للقتال. سنسقط طائراتهم، هذا ما سنفعله. ونحن الآن نبني مؤسستنا العسكرية ونهيئ انظمة دفاع صاروخية مضادة للطائرات، وسنسقط طائراتهم.

● يعني انك تعبئ جيشك ضد السودان؟

– لا، اننا لا نعبئ جيشنا، بل نبنيه ونطوره فجيشنا كان عبارة عن قوات تخوض حرب عصابات، وتولينا السلطة قبل عشر سنوات فقط ونعيد الآن هيكلة جيشنا كي يصبح جيشاً متطوراً.

خطة العقوبات على السودان:

تتمة الصفحة الاولى

ويطالب مشروع القرار السودان بتسليم ثلاثة مصريين متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في أديس أبابا.

وأكدت المصادر أن رغبة أميركية – بريطانية التقت مع توجه مصري – اثيوبي في الاتفاق على عدم السعي إلى فرض عقوبات اقتصادية «يتحمل وطأتها المواطن السوداني». ورأت المصادر أن دوافع الدول الأربع مختلفة، إذ أن الدول الغربية، خصوصاً الولايات المتحدة وبريطانيا، «تواجه حرجاً متزايداً في ضم ثالث دولة عربية إلى نظام عقوبات دولي بعد العراق وليبيا، ما يجعلها تظهر بمظهر من يستهدف العرب والمسلمين». وأوضحت أن هذا هو السبب وراء تفضيل الولايات المتحدة أن تتبنى مجموعة دول عدم الانحياز في مجلس الأمن مشروع القرار الذي يطالب السودان بتسليم ثلاثة مصريين متهمين بمحاولة اغتيال مبارك في أديس ابابا في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي. وأفادت ان المجموعة سلمت مندوبي الدول الأعضاء مذكرة تضمنت مشروع القرار الذي كان مقرراً أن يبدأ المجلس مناقشته في وقت متقدم مساء أمس.

أما مصر واثيوبيا، جارتا السودان، فلهما حسابات سياسية وتاريخية واقتصادية تمنعهما من طلب عقوبات اقتصادية تساعد في إسقاط الحكم السوداني. وأهم الموانع الخشية من هجرة سودانية واسعة باتجاه البلدين وانتشار التهريب على الحدود وانعدام الأمن وازدهار تجارة السلاح في المناطق الحدودية السودانية ذات المساحة الشاسعة، في حال نجحت العقوبات في اضعاف سيطرة الحكومة السودانية على أطراف البلاد. وقالت المصادر إن مصر واثيوبيا توجهتا نحو شكل من العقوبات «يعزل النظام السوداني عن الشعب، ويضرب هيبته أمام مواطنيه»، ولذلك طلبتا أن تكون العقوبات «في إطار يضر بالنظام ويقلّم أظافره في الخارج، ولا يسبب مزيداً من المعاناة للسودانيين».

وواجه مشروع القرار الدولي الذي يمهل السودان ٦٠ يوماً لتسليم المصريين الثلاثة إلى اثيوبيا وتصفية «معسكرات الارهابيين» معارضة من روسيا كانت السبب وراء تأجيل مناقشته أسبوعاً. وترى موسكو ان من الأفضل معالجة القضية في إطارها الاقليمي، لكنها لا تستطيع اتخاذ موقف المعارضة الكاملة لاتفاق دولي، تفادياً للحرج الذي قد تواجهه أمام مصر.

ويطلب مشروع القرار الأول من الأمين العام للأمم المتحدة أن يسعى إلى تعاون حكومة السودان في تنفيذ القرار، وأن يقدم تقريراً عن نتائج جهوده إلى مجلس الأمن في غضون شهرين. ويدين المشروع «محاولة الاغتيال الارهابية» ويندد بـ «انتهاك سيادة اثيوبيا». ويعرب عن الأسف لعدم امتثال الخرطوم لمطالبة منظمة الوحدة الافريقية بتسليم المتهمين بمحاولة اغتيال مبارك. ويدعو القرار الخرطوم إلى «التوقف عن الانخراط في نشاطات تسهل الأعمال الارهابية، وعن تأمين الملجأ وتسهيلات التنقل للعناصر الارهابية».

ويبدو واضحاً أن الخرطوم لن تستطيع في حال نفذت القرار اثبات ذلك، الأمر الذي يجعل معاودة مجلس الأمن النظر في الأمر وفرضه عقوبات «مسألة وقت».

وقالت المصادر إن الصيغة التي حصل عليها توافق بين الدول التي تقف وراء المطالبة بعقوبات، تركز على خفض البعثات الديبلوماسية السودانية إلى أقصى حد ممكن، كما حصل مع ليبيا، وارسال فرق دولية تفتش عن معسكرات في السودان يعتقد أن فيها أجانب على غرار بعثات التفتيش عن الأسلحة في العراق.

السودان يطلب من مجلس الامن

تتمة الصفحة الاولى

الافريقية جدد فيها دعوته الى ايفاد بعثة لتقصي الحقائق الى السودان وطلب منه زيارة البلاد «ليضع مع السودان برامج في شأن سبل تطبيقه قرارات منظمة الوحدة الافريقية التي طالبت الخرطوم بتسليم المتهمين الثلاثة في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا الصيف الماضي».

واجتمع مندوب السودان لدى الامم المتحدة السفير علي محمد عثمان ياسين مع سفراء الدول غير المنحازة الاعضاء في المجلس، وبينها مصر، ووزع عليهم نسخة من الرسالة الموجهة الى الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم. وجاء في الرسالة ان «اي تأخير» في تلبيته الدعوة لزيارة الخرطوم «وفي ارسال بعثة لتقصي الحقائق «او اي انطباع» بالتأخير ستستغله قوى خارجية ليست مهتمة بالمسألة من منطلق افريقي».

وصرح ياسين الى «الحياة» بأنه طلب من مجموعة الدول غير المنحازة «اعطاءنا مهلة حتى نهاية شهر رمضان لاننا نأمل بحلول ذلك الوقت في حصول استجابة من السيد سالم احمد سالم». وتابع: «نريد من الدول الافريقية، خصوصاً الاعضاء في آلية فض النزاعات ومعها مصر واثيوبيا ان ترى ما الذي تفعله حكومة السودان لاخلاء سبيلها من هذه التهمة وتهمة الارهاب عموماً ولتشهد على الخطوات الجدية التي نقوم بها، وان تشارك في وضع برامج لمكافحة الارهاب».

ووصف مشروع القرار الذي تقدمه مجموعة عدم الانحياز في المجلس بانه «محطّم لسمعة السودان ومسيء لها اذ يحصر الارهاب الدولي ومكافحته في شخص السودان وكأنه يطلب من الاسرة الدولية ان تعاقب السودان وان تحطّم السودان ليتحطم الارهاب الدولي». واضاف: «ويذكر مشروع القرار انه في ظرف ٦٠ يوماً لا بد من تسليم المتهمين الثلاثة وكأنه يفترض ان الثلاثة موجودون في السودان ويطلب من السودان ان ينفذ المعقول واللامعقول والممكن والمستحيل». وتابع ياسين «لذلك نعتقد ان مشروع القرار بصيغته هذه ينم عن سوء نية مبيتة وسوء قصد. وتشير روح مشروع القرار وصياغته اللغوية الى ان الهدف فرض العقوبات على السودان».

استئناف المفاوضات

تتمة الصفحة الاولى

واشارت لجنة الجائزة في قرارها الى جهود الزعيم السويدي الراحل أولف بالمه الذي تحمل الجائزة اسمه باعتبار انه كان من السباقين الى الدعوة للسلام والتعايش على أساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين.

وستجري الحفلة مساء اليوم في قصر بيت الشعب في وسط ستوكهولم ويحضرها حشد من الشخصيات السويدية والفلسطينية والاسرائيلية في مقدمها وزيرة خارجية السويد لينا يلم – فالين ونائب وزير الخارجية الاسرائيلي ليلي دايان.

عرفات يدين

تتمة الصفحة الاولى

تأييد الاردن لبلاده.

واشارت هذه المصادر الى ان الزيارة يمكن ان تتم في العشر الاواخر من شهر رمضان المبارك، وهو الموعد الذي يتزامن مع زيارة الملك حسين المتوقعة للمملكة العربية السعودية لاداء مناسك العمرة.

ولا يزال الهدوء يخيم على معظم مناطق البحرين باستثناء بعض الانفجارات الصوتية التي سمعت بعد منتصف ليل الاحد – الاثنين وفجر امس في منطقة البديع وقرب قرى الدراز وبني جمرة وباربار، رافقها تحليق ليلي لطائرة مروحية تابعة للشرطة استمر حوالى نصف ساعة.

وقال رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة امس ان شعب البحرين يرفض ما يروجه بعضهم في الخارج عن الطائفية والخلافات المذهبية، مؤكداً ان «الجميع يفخرون بانتمائهم الى هذا البلد كشعب واحد، يتكاتف للعمل على تقدمه وملاحقة ركب التطور والنمو».

واضاف في مقابلة اجرتها معه صحيفة «فايننشال تايمز» امس واوردت وكالة انباء الخليج مقتطفات منها: «اننا لا نخفي شيئاً عن شعبنا، والحقيقة معروفة للجميع، وهناك اتصال دائم ومستمر مع جميع المواطنين للاستماع الى وجهات النظر المختلفة في اطار القنوات الشرعية القائمة، ولا يتخذ اي تشريع يتعلق بمصالح مجموعة او افراد او هيئة من دون التشاور معهم لتحقيق الفائدة للجميع».

واشار الى ان مجلس الشورى يضطلع بدور مهم واساسي في المشاركة مع الحكومة في دورها التشريعي ورسم السياسة العامة للدولة، وان تطوير مجلس الشورى مسألة قائمة وستنال من التطوير ما يدعم دوره وأداءه باستمرار.

يذكر ان ١٣ مدنياً وثلاثة من رجال الشرطة قتلوا منذ بدء الاضطرابات المتقطعة في البحرين بداية ١٩٩٤، واعتقل مئات وقدرت الاضرار المادية التي لحقت بالممتلكات العامة والخاصة بملايين الدنانير.

لبنان

تتمة الصفحة الاولى

الامور وقعت. وما شاهدتموه على التلفزيون ما هو سوى توقيع الرئيسين على هذه القرارات».

اضاف «كل ما تحدثت عنه بعض الصحف ووسائل الاعلام ما عدا ذلك هو خارج الموضوع. واذا اردنا ان نوقع اي اتفاق مع سورية او مع غير سورية فنحن لسنا خجولين من هذا الامر او خائفين منه، وبالتالي نقوم بذلك في وضح النهار، واضعين امامنا مصلحة البلد ومصلحة لبنان اولاً واخيراً. ولا احد يستطيع ان يزايد علينا في قناعاتنا او وطنيتنا. لقد خلق جو اعلامي اليوم حول هذا الامر، وقيل الكثير ومنه ان هناك اتفاقات اقتصادية وقعت. نعم هناك تحضير لاتفاقات تتعلق بتلافي ازدواجية الضريبة بين لبنان وسورية. ماذا يعني ذلك؟ يعني ان رجل الاعمال اللبناني اذا ذهب الى سورية وعمل هناك لا يدفع ضريبة ما دام يدفع ضريبة في لبنان. كذلك الامر بالنسبة الى رجل الاعمال السوري في لبنان. وهذه اتفاقات وقعناها، وسنوقعها مع نحو عشرين دولة. وقعناها مع فرنسا ورومانيا. واعتقد مع تركيا ومصر. ونبحثها الآن مع المانيا واليابان. وستزور كرواتيا الشهر المقبل لتوقيع اتفاق مماثل. فلماذا عندما نريد التوقيع على اتفاق مماثل مع سورية نفعل ذلك في الخفاء ونحن لنا مصلحة في ذلك». وتابع «الحقيقة، وليس هناك من سر ان المتردد في ذلك سورية وليس نحن. ونحن حضّرنا مشاريع الاتفاقات منذ زمن ونبحث فيها منذ مدة مع السوريين. هم المترددون نتيجة طبيعة النظام عندهم. انطلاقاً نحن اقتصادنا حر ومنفتح وبالتالي لبنان يستفيد من هذا النوع من الاتفاقات، اكثر من الفائدة سورية منه». واكد ان هذا الامر لم يبحث امس، وقال انه «سيبحث بيني وبين رئيس وزراء سورية في اجتماع سيعقد قريباً. وعلى كل حال فهذه الاتفاقات تعرض على المجلس النيابي وتصدق علناً. واي صحافي يريد الاطلاع على المسودة فهي موجودة وليست مخفية، وهي لمصلحتنا، ونحن فخورون بعقد مثل هذه الاتفاقات مع عدد من الدول الصديقة».

وقال ان «بعض الصحف اشار الى موضوعي نهري العاصي والليطاني وانا استغرب كيف اتت على ذكر الليطاني، لان هذا الموضوع لم يبحث. فهذا النهر ينبع من لبنان ويصب في لبنان وبالتالي ليس له اي علاقة باي كلام او اتفاق بيننا وبين السوريين او غيرهم. اما بالنسبة الى العاصي، فهناك اتفاق وحتى الآن لم يوافق عليه الجانب اللبناني في صفة نهائية. اما الجانب السوري فهو موافق عليه. وما زلنا نبحث فيه. وتم التطرق الى الامر في اثناء المحادثات. ولكن الرأي الذي أقرّ هو ان يذهب الوزير المختص مع الخبراء للاجتماع مع الجانب السوري لاستكمال البحث في هذا الموضوع علماً ان هناك اتفاقاً مؤشراً والجانب السوري موافق عليه ونحن لا تزال عندنا تفاصيل لم نوافق عليها وتتطلب مزيداً من البحث».

وعلمت «الحياة» من احد المشاركين في اجتماعات المجلس الاعلى ان جل ما في الامر ان الامين العام للمجلس الاعلى السيد نصري خوري تلا تقريراً عن اعماله والمشاريع التي في حوزته لدرسها، ومنها مشاريع الاتفاقات المذكورة، فاقترح الرئيسان الهراوي والاسد تأجيل البحث فيها الى ان تدرسها هيئة التنسيق المشتركة المؤلفة من رئيسي حكومتي البلدين والوزراء المختصين والتي ستلتئم في بيروت بعيد عيد الفطر.

اما في ما يتعلق بموضوع نهر العاصي فقد اثار التقرير المطالب اللبنانية في شأن احتساب حصة لبنان من مياه مجرى نبع اللبوة في صورة منفصلة عن حصته المقررة في مجرى مياه نهر العاصي، بطريقة تزيد الحصة اللبنانية. وقد وافق الرئيس الاسد بناء على إلحاح الرئيس الهراوي على ذلك على رغم معارضة مسؤولين سوريين آخرين واصرارهم على احتساب حصة لبنان من اللبوة من ضمن الحصة المقررة من العاصي. واعتبر كبار المسؤولين اللبنانيين ان تجاوب الاسد يزيد من حصة لبنان.

في هذه الاثناء تابع المجلس النيابي مناقشة الموازنة العامة للسنة ١٩٩٦، وبعدما تحدث ١٥ نائباً في جلسة امتدت من العاشرة صباحاً الى نحو الثالثة بعد الظهر، تحدث خمسة نواب في جلسة بدأت في السابعة مساء واستمرت حتى ساعة متقدمة ليلاً، وهم على التوالي: السادة سعود روفايل ونائلة معوض ومحمود طبو واكرم شهيب وعصام نعمان والرئيس عمر كرامي.

تفاؤل عراقي بالحوار مع الامم المتحدة

■ بغداد، لندن - «الحياة»، رويتر - يشعر العراقيون بالتفاؤل ازاء احتمالات معاودة تصدير انتاجهم النفطي الى الاسواق العالمية، وبذلك تتأمن الادوية والاغذية للمواطنين الذين تدنى مستوى معيشتهم بعد اكثر من خمس سنوات على فرض العقوبات الدولية على بلادهم. وتحدثت بغداد امس عن «بداية النهاية للحظر الدولي».

وزاد التفاؤل الاسبوع الماضي بعدما ذكر وزير النفط العراقي اللواء عامر رشيد انه يرى «بصيص امل».

وابلغ التلفزيون العراقي ان الحكومة تشعر بالتفاؤل بالنسبة الى اعادة التصدير النفطي وان وزارته جاهزة للقيام بمهمتها.

ويعلم العراقيون ان حكومتهم قبلت بعرض الامم المتحدة الدخول في محادثات للسماح لبغداد ببيع نفط قيمته بليونا دولار كل ستة اشهر، لدفع ثمن احتياجات انسانية ملحة، بينها اغذية.

لكن تصريحات عامر رشيد طمأنتهم الى اصلاح جزء كبير من المنشآت النفطية العراقية التي دمرت في حرب الخليج وانها اصبحت قادرة على ضخ مليوني برميل في اليوم في الاسواق العالمية.

وقال الوزير ان انابيب النفط عبر تركيا وميناء البكر جاهزة لضخه لكنه شكك في احتمال ان تسمح الامم المتحدة لبغداد بتصدير مليوني برميل في اليوم.

وفسر ديبلوماسيون تصريحات عامر رشيد بانها تعني ان العراق سيكون قادراً على تصدير كمية كافية عائداتها بليونا دولار ولو هبطت اسعار النفط الخام الى عشرة دولارات للبرميل.

وينعكس تفاؤل المسؤولين العراقيين بالعودة الى اسواق النفط في شوارع بغداد حيث الاسواق مزدحمة بالمتسوقين الذين يقبلون كثيراً على الشراء بعدما انخفضت الاسعار وسط تكهنات بنجاح الحوار بين بغداد والامم المتحدة.

وارتفعت قيمة الدينار مجدداً فانخفضت اسعار الواردات التي ترتبط بالدولار. ويفتح التجار في بغداد محلاتهم ويبيعون باسعار لم تكن واردة قبل اسبوعين. وتكهن زهير عبدالغفور يونس رئيس غرفة التجارة في بغداد بارتفاع آخر في قيمة الدينار الذي يجري التعامل به بحوالي الف دينار للدولار مقارنة مع ثلاثة آلاف في وقت سابق هذا الشهر.

وفي حوار مع احدى الصحف حض يونس العراقيين على التوقف عن شراء السلع لأن الاسعار ستنخفض اكثر.

«المجلس الاعلى»

على صعيد آخر افاد بيان لـ «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» في العراق ان «قائد قوات الفاروق التابعة للحرس الجمهوري اصيب بجروح بليغة بعد تعرضه لهجوم مسلح فيما كان يقود سيارته ويرافقه عدد من الضباط في ١٠ كانون الثاني (يناير) الجاري وذلك في منطقة حمرين في محافظة كركوك». وتابع البيان الذي تلقته «الحياة» امس ان «عشيرتي بيات وقره يطاغ خاضتا معارك دامية الشهر الماضي مع قوات الفاروق، سقط خلالها عدد كبير من القتلى من الجانبين».

واشار الى ان اللواء الركن نسيم ماهر السامرائي «قتل في حادث مير مدبر وهو يقود سيارته على طريق بغداد - التاجي ليل ١٢ الشهر الجاري».

صدام ينفي اصابته بالسرطان

□ لندن - «الحياة»:

■ نفى الرئيس صدام حسين ان يكون مصاباً بالسرطان في الغدد اللمفوية. ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن صدام قوله امس خلال اجتماع لمجلس الوزراء:

«تعلمون ان اذاعة مونتي كارلو اطلقت خبراً مفبركاً منذ أيام نقلاً عن نشرة بريطانية (فورين ريبورت) اتخذت غطاء لترويج هذا الخبر الذي افادت فيه هذه الاذاعة ان صدام حسين استدعى فريقاً من الأطباء الغربيين، وانه مصاب بالسرطان... الخ.

ان الذين يعرفون صدام حسين عن قرب يعرفون صحة صدام حسين التي هي من فضل الرب الرحيم، يعرفون صحة صدام حسين من خلال نشاطه في قيادة لجهزة الدولة والحزب، ويعرف شعب العراق هذه الحقيقة، ومع انه ليس من عادتنا ان نرد على مثل هذه الاخبار الملفقة وجدنا ان المسؤولية الاخلاقية امام شعبنا تستوجب منا ان نرد عليهم لتبين الحقيقة لشعبنا ولابناء امتنا ومن خلالهم تبينها للعدو. لذلك نقول، وهو فضل عظيم من الرب العظيم، ان صدام حسين يتمتع بصحة لا غبار عليها ولم يصب لا الآن ولا في الماضي باي مرض غير الانزلاق الغضروفي في العمود الفقري وما يسمى بعرق النسا عام ١٩٧٧، واستدعينا لهذا الغرض في ذلك الوقت فقط أطباء من كوريا ويوغوسلافيا وموسكو وانكلترا واميركا والالمانيتين وفرنسا وتمت المعالجة في ذلك الوقت وكما ترون فانني اؤدي واجباتي منذ ذلك الوقت بالكفاءة التي تعرفونها وفي الحرب والسلم.

اما اذا اصابنا زكام كل سنة او سنتين او اكثر او اقل فهي حالة قد تكون نادرة بالقياس الى ما هو دارج بين المواطنين ولا تعرف صحتنا والحمد لله اي مرض، ولذلك فنحن وفقاً لما يقال عن الصالح للعمل في القوات المسلحة ويردده بعض الاطباء سالم مسلح، ولو لم نكن في الشتاء لعبرنا دجلة سباحة ذهاباً وإياباً كما نفعل احياناً، وهذا ما ينبغي على الاعداء والمغرضين ان يضعوه في اعتبارهم للمستقبل ان شاء الله ليتعاملوا مع هذه الحالة، والى ان يقدر صاحب القرار والحكمة الرحمن الرحيم ما يقدره، وحتى ذلك فانه لن يفرحهم لأن حياتنا اردناها بعد الاتكال على الله في معانيها للحياة وعندما نكون حسب ما يرى راعينا وبارئنا نغيظ العدا ونفرح الشعب والامة والأصدقاء.

اما اذا تصور الاعداء انهم باخبارهم الملفقة هذه، التي تبث ما هو شبيه لها في المرامي الاذاعة نفسها في ظروف القتال، يطعنون شعب العراق ليثنوه عن مسيرته الصاعدة وايمانه العظيم بالعبور والصعود، فانهم واهمون».

بغداد تبحث في خفض الموازنة الى النصف

■ بغداد - أ ف ب - افادت وكالة الأنباء العراقية الرسمية ان مجلس الوزراء العراقي ناقش امس تطورات الأوضاع الاقتصادية، وبحث في امكان خفض موازنة عام ١٩٩٦ بنسبة ٥٠ في المئة عن العام السابق نظراً الى الهبوط الاخير في اسعار السلع والخدمات. واوضحت الوكالة ان الاجتماع الذي رأسه الرئيس صدام حسين «ناقش الاوضاع الاقتصادية وتطورها باتجاه تحسن الوضع المعيشي وانخفاض الاسعار، بعد موافقة بغداد على حوار مع الامم المتحدة في شأن صيغة «النفط في مقابل الغذاء». واكد المجلس «الاستمرار في تقييد الصرف عن موازنة الدولة باستثناء الرواتب والمخصصات والأجور لشهر شباط، كما هو معمول به في الشهر الجاري».

العراق يحمل على «الاستفزاز» الايراني وطهران تشكك في تطبيع قريب

■ بغداد، طهران - أ ف ب - شككت ايران في رغبة العراق في تطبيع علاقاته معها، واكدت ان زيارة وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي لبغداد التي اجلت ثلاث مرات «لن تتم الا بعد زوال حال اللاحرب واللاسلم» بين البلدين اللذين خاضا حرباً استمرت ثماني سنوات (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

في الوقت ذاته حملت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق على «تمادي نظام طهران في تدخله في شؤون العراق» وكتبت امس ان ايران «تشهد نهوضاً ثورياً عارماً للتخلص من عبوبية التخلف والزمرة الحاكمة المستبدة التي تفرط بمصالح البلاد ومستقبل الشعب الايراني».

واشارت الصحيفة الى ان تعامل ايران مع العراق يتسم بـ «التناقض والازدواجية»، واتهمت طهران بـ «ممارسة الاستفزاز وتشويه الحقائق»، وشددت على «تمادي نظام طهران في تدخله في شؤون العراق الداخلية مستثمراً الأوضاع في منطقة كردستان العراق».

وعزت هذا التدخل الى «محاولة نظام طهران ابعاد نفسه عن الهاوية التي تنتظره، وذلك بالتطلع الى ادوار خارجية ينفس من خلالها جانباً من ازمته الداخلية والصراع على السلطة».

الى ذلك نقلت صحيفة «كيهان الدولي» الايرانية امس عن علي خرم مستشار ولايتي قوله ان بلاده «بعد سبع سنوات على انتهاء الحرب مع العراق، لا ترى ان لديه «ارادة سياسية قوية» في التطبيع مع طهران».

وتابع ان تطبيع بغداد معاهدة حسن الجوار المبرمة بين البلدين في ١٩٧٥ يمكن «ان يفتح الطريق لسلام كامل» بينهما.

واضاف «لا يمكننا منح ثقة كبيرة للقادة العراقيين الذين نقضوا المعاهدة وهاجموا ايران» في ١٩٨٠. وزاد: «يمكنهم اعادة هذه الثقة بالتطبيق الفعلي للمعاهدة التي اكدوا قبولهم بها بعد غزو الكويت» في ١٩٩٠.

واستدرك خرم وهو المحاور الرئيسي للعراقيين في المفاوضات التي بدأت قبل ثلاث سنوات من اجل تطبيع العلاقات بين طهران وبغداد: «لا نرى رغبة سياسية قوية لدى العراق من اجل حصول تقارب» بين البلدين.

واعتبر ان التصريحات العراقية الداعية الى التطبيع مع طهران «هي في الدرجة الأولى مبادرة تكتيكية من اجل دفع الغربيين الى رفع الحظر» الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت.

واعلن خرم انه لم يحدد اي موعد للزيارة التي يمكن ان يقوم بها وزير الخارجية الايراني لبغداد، والتي اعلن عنها ثلاث مرات ثم تأجلت في اللحظة الاخيرة خلال السنتين الماضيتين. واضاف المسؤول الايراني ان «الزيارة لن تتم الا بعد زوال حال اللاحرب واللاسلم القائمة» بين البلدين.

لكنه لفت الى ان الجانبين «احرزا تقدماً» في محادثاتهما في شأن الاسرى والمفقودين في الحرب، وهو الموضوع الذي تعتبر ايران ان حله يشكل شرطاً للتطبيع.

واكد ان وجود قواعد عسكرية لحركة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة في العراق «ليس مشكلة كبيرة والعراق يستخدم هذه المجموعة طالما لم يتم تطبيع العلاقات، ولكن عندما يحصل تقارب ستنتهي حياة هذه المجموعة».

البرلمان المصري يقر قانونا ينظم إجراءات دعاوى

□ القاهرة - من احمد السكري:

■ أصدر مجلس الشعب المصري (البرلمان) قانوناً ينظم اجراءات دعاوى الحسبة بعد ان ادخل تعديلات على مشروعه قضت بان تحيل المحاكم من تلقاء نفسها ما يكون لديها من دعاوى حسبة لم يصدر فيها اي حكم على النيابة العامة او المختصة، لتباشر الاجراءات وفقا للقانون الجديد.

وأعلن ممثلو المعارضة في البرلمان الموافقة على هذا المشروع بمن فيهم ممثل التيار الاسلامي علي فتح الباب لكن تحفظ بعضهم على التعجل في إصداره.

وأكد ممثل الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الحاكم السيد احمد ابو زيد ان القانون يتفق مع احكام الشريعة الاسلامية، وانه ينظم اجراءات دعاوى الحسبة ولا يلغيها مراعيا في ذلك احكام الشريعة وحماية المجتمع.

واشار الى ان الرأي العام «فوجيء بسيل من الدعاوى يقيمها تنظيم منظم بهدف ترويع وتخويف كل صاحب فكر في مصر وان مشروع القانون لم يأت ليمنع، ولكن لينظم ويحمي المجتمع من المتاجرين باسم الدين الذين يسعون للقمع والتنكيل بكل صاحب فكر».

ووصف السيد ياسين سراج الدين ممثل الهيئة البرلمانية لحزب الوفد مشروع القانون بانه متوازن وقال: «لا بد من الاسراع في اقرار هذا القانون لوقف نزيف التشهير بالمواطنين خصوصا انه يحمل الضمانات الكافية لكل ذي مصلحة». الا ان سراج الدين اوضح انه كان «يتوجب ان يجهز ذهن الشعب المصري لمثل هذا القانون اذ لا يعرف كثيرون ما هي دعاوى الحسبة». وطالب النائب رافت سيف عضو حزب «التجمع» بمواجهة التطرف الديني والارهاب من جميع الجوانب فكريا وثقافيا وامنيا، مؤكدا ان مشروع القانون جاء استجابة لمطالبة الرأي العام بتنظيم هذا النوع من الدعاوى.

وتحدث رجب هلال حميدة ممثل حزب «الاحرار» واعلن انه يوافق على مشروع قانون تتقدم به الحكومة لتقنين الشريعة الاسلامية كلها، وليس فقط في موضوع واحد بحجة ملاحقة الارهاب والتطرف ومنع الافراد من القيام بواجبهم تطبيقا لامر الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر، مشيرا الى ان الاسلام «جاء بهدف حماية للعقيدة والعقل والمال والنفس والعرض، وان من حق كل فرد اقامة دعوى حسبة تطبيقا لهذه الاهداف» وطالب باشراك رجال الدين في مناقشة القانون «حتى لا يصدر تشريع بصورة متسرعة ويكون مخالفا لاحكام الشريعة الاسلامية».

وعلى رغم اعلان النائب علي فتح الباب (حزب العمل) الذي ينضوي تحت لوائه التيار الاسلامي موافقته على مشروع القانون، الا انه تحفظ على سرعة مناقشته واقراره. وقال: «هناك من يقول ان سبب السرعة هو كثرة الدعاوى المرفوعة لدى المحاكم وان ذلك يهدف الى التأثير في سير هذه الدعاوى».

ويقضي مشروع القانون بعد اقراره بان تختص النيابة العامة وحدها دون غيرها برفع الدعوى في مسائل الاحوال الشخصية على وجه الحسبة، وعلى من يطلب رفع الدعوى ان يتقدم ببلاغ الى النيابة العامة المختصة يبين فيه موضوع طلبه والاسباب التي يستند اليها مشفوعة بالمستندات التي تؤيده. وعلى النيابة العامة بعد سماع اقوال اطراف البلاغ واجراء التحقيقات اللازمة ان تصدر قرارا برفع الدعوى امام المحكمة المختصة او بحفظ البلاغ.

وينص القانون على ان للنائب العام الغاء القرار الصادر برفع الدعوى او بالحفظ خلال ثلاثين يوما من تاريخ صدوره، وله في هذه الحال ان يستكمل ما يراه من تحقيقات والتصرف فيها، ويكون قراره في هذا الشأن نهائيا. كما يقضي بانه اذا قررت النيابة العامة رفع الدعوى، تكون النيابة هي المدعية فيها، ويكون لها ما للمدعي من حقوق وواجبات، ولا يجوز لمقدم البلاغ التدخل في الدعوى او الطعن في الحكم الصادر فيها على ان تنظر الدعوى في اول جلسة بحضور ممثل النيابة العامة ولو لم يحضر المدعى عليه فيها.

من جهة اخرى، اعرب اتحاد كتّاب مصر عن اسفه لما يجري في الساحة العامة من إجراءات رفع دعاوى باسم قانون الحسبة او التهديد باستخدامه ضد الكتّاب والفنانين والمفكرين».

وناشد الاتحاد المسؤولين «وقف الاجراءات الارهابية من اجل ابراز الوجه المشرق للدين الاسلامي وتحقيق مناخ من الحرية والتنوير يساعد على التقدم والازدهار».

المطالبون باصداره تحفظوا عليه... و«المحتسب» رحب به
قانون تنظيم دعاوى الحسبة يثير جدلاً واسعاً في القاهرة

□ القاهرة - من محمود علي:

■ اثار قانون تنظيم دعاوى الحسبة الذي ينظر فيه مجلس الشعب المصري (البرلمان) الآن جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية والثقافية، خصوصا أنه لم يلغ الحسبة، وإنما ينظمها. وحسبما جاء في المذكرة فإنه «لا يخل بأصل الحق في دعوى الحسبة، لكنه يضبطها حتى لا يكون اللجوء إليها من قبيل الشطط أو بقصد الانتقام أو التشهير أو الارهاب أو الترويع». وكان مثقفون مصريون عدة اشتكوا من تحول دعوى الحسبة إلى سيف مسلط على حرية الفكر، خصوصاً بعد أن هدد الشيخ يوسف البدري أحد رموز التيار الإسلامي في مصر أخيرا برفع دعاوى حسبة على اكثر من ٤٠ كاتباً ومفكراً إذا لم يتبرأوا من كتابات اعتبرها «مسيئة للإسلام».

وكان عدد من المثقفين المصريين ناشدوا الرئيس حسني مبارك والحكومة التدخل لاتقائهم من دعاوى الحسبة. لكن ردود فعلهم على القانون الذي قدمته الحكومة إلى البرلمان جاءت متحفظة بعكس الاسلاميين الذين استخدموا مبدأ الحسبة، وكانوا يتوقعون أن ينص هذا القانون على الغائه. ولهذا أبدى الشيخ يوسف البدري - الذي يعتبره كثير من المثقفين «المحتسب الأكبر» - ترحيبا بمشروع القانون، فيما اصيب المثقفون الذين طالبوا بضرورة استصدار قانون يلغي دعاوى الحسبة بخيبة أمل ورأى عدد منهم أن «الخطر ما زال قائما.. وأنه قانون مهادن ويخضع لابتزاز الاسلاميين».

وقال الشيخ البدري لـ «الحياة»: «إن المشروع يؤكد حق اللجوء إلى مبدأ الحسبة الذي كان فيه قولان، إذ كان بعض القضاة يرفض والآخر يقبل. والآن على الجميع الامتثال للقانون ونحن بطبعنا لسنا هواة جنزير او سيف، إنما طريقنا قانوني هو باب المحكمة ولا نملك سوى ورقة وقلم وقانون».

واضاف البدري ان القانون الجديد لن يكون له تأثير بالنسبة إليه، لأن الدعاوى القضائية التي ينوي رفعها مستقبلا لا تقوم على مبدأ الحسبة، موضحا أنه لم ترفع من قبل سوى قضية حسبة واحدة هي قضية الدكتور نصر ابو زيد، أما خلاف ذلك فكلها قضايا مدنية وآخرها قضية فيلم «طيور الظلام». وأكد انه ما زال مصراً على مقاضاة من يتطاولون على الاسلام اينما وجدوا «وسوف اضيف إليهم الذين تطاولوا على شخصي خلال الفترة الاخيرة في صحيفة «أخبار اليوم» ومجلة «المصور»، والذين ارادوا الغاء الحسبة وتجريدنا من اسلحتنا، فرد الله السيوف إلى نحورهم وتم تنظيم الحسبة رغماً عن انوفهم».

وقال رداً على سؤال عن مصير الدعوى ضد نجيب محفوظ: «مرة اخرى اؤكد انني لم ارفع عليه دعوى تفريق. تلك فرية لا اعلم مصدرها ولكني ادعوه للتوبة كما ادعو غيره من العلمانيين الذين اصيبوا بغمم بالأمس وسيصابون بغمم اكبر عندما تدعوهم للتوبة، وماذا في التوبة، هل هي عيب؟ كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون.. وسأظل على موقفي وكل الاسماء التي أرى انها تهدم صرح الاسلام سوف اقاضيها. فالقانون الجديد اعطاني هذه الرخصة بشكل دستوري ومن خلال البرلمان. ولا يجرؤ احدهم بعد ذلك ان يتطاول ويقول إن الحسبة الغيت او انها ليست من الاسلام. فالقانون الجديد يكمل نصا في القانون الصادر عام ١٩٦٩ حصر الحسبة في الأحوال الشخصية. اما الآن فهي مباحة في كل الامور. وإذا كانت الاجراءات اصبحت معقدة نوعا ما، فقد اعطاني القانون الحق في اللجوء للقضاء إذا رفضت النيابة العامة رفع الدعوى».

واضاف انه لا يود استخدام هذا السيف ضد رقاب العباد ولكنه يستغرب أن يقود العلمانيون هذه الحملة ضده على رغم أنهم يتصلون به سرا: «وآخرهم الكاتب وحيد حامد صاحب قصة فيلم «طيور الظلام»، الذي اتصل بي ليلة رأس السنة الميلادية ليقول لي انه سهران في البيت وليس في «حانة»، كما تتصورون فقلت له بارك الله فيك، واستمرت المهاتفة قرابة ساعة. كان هدفه الوصول لتسوية لقضية «طيور الظلام» واتفقنا على ان نحدد موعداً في ما بعد لكنه لم يعاود الاتصال، وربما كان يجس النبض. وكما قلت له انا ما زلت على موقفي واطالب بمليون جنيه مصري تعويضا، لأن الأمر ليس هدما في دين او افتئاتاً على قرآن إنما تجريح في شخصي، وموعدنا معهم يوم ١٧ شباط (فبراير) المقبل وفي ساحة القضاء كما وعدنا من قبل».

واستنكر البدري أن توجه اليه «الحياة» سؤالا عن رغبته في الظهور الاعلامي، وعمل ما قد يجذب انتباه القيادة السياسية اليه لعله يفوز بنصيب من المناصب على طريقة «عبده مشتاق». وقال «انا ارفض هذا الكلام ولا أحب أن اسمعه، انا مهتم بالحسبة طوال حياتي وكثيرا ما ناديت بها من على المنبر واتهموني وقتها بتأسيس جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، على رغم انني ضد فكرة الجماعات تحديداً ولا ابغي الحكم وهدفي فقط احياء مبدأ الحسبة».

واضاف: «ان القانون سلاحي وليس لي غيره، وأيهما أهون على العلمانيين ان يحاربهم المتطرفون بالسلاح ام يحاربهم امثالنا من المعتدلين بالقانون».

وعلى الجانب الآخر، اعتبر الأمين العام لحزب التجمع المصري «المعارض»، عضو مجلس الشورى الدكتور رفعت السعيد أن القانون فيه «خضوع كبير للمتأسلمين، فهو يعطيهم سطوة لابتزاز المثقفين وكل مخالفيهم في الرأي وانهاكهم بدعاوى كيدية».

وقال السعيد نحن نطالب باضافة جملة مهمة وهي «لا يجوز اقامة الدعوى الا من صاحب مصلحة».

ويرى المفكر الاسلامي الدكتور محمد سليم العوا «ان الغاء الحسبة غير جائز، وانا طالبت في دراسات عدة بوجوب تنظيم مبدأ الحسبة حتى لا يكون اداة انتقام او تشهير. فمقاومة الافكار المختلف عليها تكون بالفكر وليس برفع الدعاوى».

لكن يرفض عالم الاجتماع المصري الدكتور سعد الدين ابراهيم تنظيم مبدأ الحسبة، ويقول «كان من المفروض ان يلغى مبدأ الحسبة، كما الحال في المغرب وتونس والكويت، لكن الحكومة في ما يبدو ليست لها الارادة أو القدرة ولهذا اختارت الطريق الوسط، واخشى أن تستغل الحكومة نفسها هذا القانون في المستقبل للتضييق على المفكرين والمبدعين».

أما الروائي جمال الغيطاني فقد اعتبر ان ما حدث «أسوأ من الوضع السابق، والمطلوب الغاء القانون القديم، وليس اصدار قانون جديد».

ويتفق معه المؤلف السينمائي وحيد حامد في ان القانون الجديد لم «يمنع قضايا الحسبة وإنما وضع ضوابط وهي غير مضمونة، ويمكن اختراقها».

ودافع الكاتب الاسلامي فهمي هويدي عن القانون الجديد، وقال ان الحكومة تصرفت في هذا الموضوع «بمسؤولية لمعالجة العبث الموجود في المجتمع وحماية القيم»، ويضيف هويدي أن «تزايد اللجوء إلى دعاوى الحسبة أخيراً قد يرجع ذلك الى ضيق قنوات المشاركة بالاضافة الى غياب مشروع يشغل الأمة ويجنبها الدخول في أشياء صغيرة».

وعلى رغم ترحيب مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان بقانون تنظيم دعاوى الحسبة، رأى أنها «خطوة قاصرة عن تلبية متطلبات تنقية القوانين المصرية عن كل النصوص التي تتعارض مع المواثيق الدولية لحقوق الانسان، خصوصاً تلك التي صدقت عليها بالفعل الحكومة المصرية».

وشدد البيان الذي اصدره المركز على ان «القانون لم يلغ دعوى الحسبة واستخدامها كاداة لملاحقة رجال الفكر، وانما جعل امكانية التحريك المباشر لهذه الدعوى في ايدي سلطة رسمية بدلا من الافراد، وهذا لا ينفي جوهرها المتعارض مع المبادئ الديموقراطية».

كما اصدر «اتحاد النساء التقدمي» التابع لحزب «التجمع» المعارض بيانا يطالب بالغاء الحسبة من حيث المبدأ، ويناشد اعضاء البرلمان اصدار تشريع من فقرة واحدة تنص على رفض المحاكم قبول دعاوى الحسبة من حيث المبدأ.

وفي الوقت نفسه يعتزم بعض الكتّاب والمفكرين الذين دعاهم البدري الى التوبة في حديث سابق إلى «الحياة» (يوم ١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦)، رفع مذكرة قانونية الى النائب العام المصري المستشار رجاء العربي يطلبون فيها اخذ تعهد على البدري بعدم التعرض لهم في احاديثه، او دعوتهم لما يراه هو «توبة» لأن هذا يفتح عليهم النار ويجعلهم هدفا للجماعات المتطرفة، خصوصاً ان كلام البدري يؤخذ على انه توجيه بتكفير هؤلاء.

وكان البدري ذكر اسماء الدكتور رفعت السعيد والمستشار محمد سعيد العشماوي والصحافي عادل حمودة والدكتور محمود خيال والكاتب حسين احمد امين واتهمهم بالاساءة للاسلام.

«الاخوان» يستنكرون فرض الحراسة على نقابة المحامين

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تفاعلت قضية فرض الحراسة على نقابة المحامين التي يسيطر «الاخوان» على مجلسها، وفرضت القضية نفسها على الاوساط السياسية المصرية. وفيما اعتبر مراقبون ان التطور الاخير يعد استكمالا لسلسلة الاجراءات التي تهدف الى فرض حصار على جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة استنكر قادة الجماعة مبدأ فرض الحراسة على النقابات واعتبروه تهديدا مباشرا لمبدأ الحرية النقابية لكنهم ابدوا ارتياحا لتعيين ثلاثة بينهم اثنان ينتميان للتيار الاسلامي في ادارة شؤون النقابة.

وكانت محكمة القاهرة للامور العاجلة برئاسة المستشار مختار عبد اصدرت اول من امس حكما قضى بفرض الحراسة القضائية على النقابة وتعيين النقيب احمد الخواجة والدكتور محمد سليم العوا ونقيب المحامين في الجيزة محمد حسن المهدي حرسا لادارة شؤون النقابة واستلام الاموال الثابتة والمنقولة والودائع والحسابات الجارية في البنوك والمصارف وادارتها وانفاقها في قنواتها الصحيحة.

والزمت المحكمة الحراس تقديم تقرير دوري كل ثلاثة اشهر عن سير العمل في النقابة. وذكرت المحكمة ان اعضاء مجلس النقابة «تسببوا في تعطيل مصالح الاعضاء» مشيرة الى ان تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات اثبت وجود مخالفات مالية خطيرة داخل النقابة تجري النيابة في شأنها حاليا تحقيقات.

واكد نائب المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المستشار مأمون الهضيبي اعتراضه على مبدأ فرض الحراسة على اي هيئة او نقابة لها جمعية عمومية، مشيرا الى ان فرض الحراسة «يعد تهديدا للحريات وتدخلا في اعمال النقابة» لكنه ابدى ارتياحه لاختيار المحكمة كلا من الخواجة والعوا والمهدي لادارة الشؤون النقابية ووصف الثلاثة بانهم «على درجة كبيرة من الامانة وموضع احترام الجميع ونثق فيهم بدرجة كبيرة ونأمل ان يتمكنوا خلال الفترة التي سيقومون فيها بادارة شؤون النقابة من العمل في هدوء حتى يراجع اعضاء مجلس النقابة موقفهم ويحدث تطور طيب باتفاقهم وانهاء الخصومة بينهم حتى يتم رفع الحراسة».

واعترف الهضيبي بوجود خلافات بين اعضاء مجلس النقابة من المنتمين لجماعة الاخوان المسلمين تسببت في الوضع الذي وصلت اليه النقابة. واضاف «بكل اسف هناك خلافات ونحن لم نحاول انكارها. هم لم يتآلفوا وكان من المفروض ان يحسنوا العمل، ولكننا في الجماعة نتركهم ولا نتدخل في العمل النقابي خصوصا ان الخلافات تركزت على اسلوب العمل داخل النقابة غير انها اعطت الفرصة للفريق الآخر المعادي للاخوان لاستغلال الموقف».

يذكر ان خلافات تفجرت قبل نحو سنتين بين الامين العام للنقابة السيد سيف الاسلام حسن البنا وامين الصندوق مختار نوح وصلت الى حد وقوع شجار داخل النقابة الامر الذي حرم الاخوان من ميزة التمتع بالاكثرية بين اعضاء مجلس النقابة وحال دون عقد المجلس لفترة طويلة.

واستنكر البنا فرض الحراسة على النقابة وقال لـ«الحياة»: «أيا كانت شخصية الحارس القضائي فإن مبدأ فرض الحراسة على النقابات مرفوض تماما لانه غير قانوني وفيه اعتداء على الحريات النقابية، والاخطاء يحاسب عليها مجلس النقابة وان لم يستطع فهناك الجمعية العمومية التي من حقها سحب الثقة من المجلس».

وعن الاتهامات التي توجه الى اعضاء المجلس بارتكاب مخالفات مالية قال البنا ان «من حق النيابة ان تحقق في الاتهامات وان تباشر التحقيق مع من توجه ضده التهم لكن هذا لا يعني فرض الحراسة على النقابة فالمحكمة بهذا الحكم تكون اختلست حق المحامين في اختيار ممثليهم». ولفت البنا الى ان نقابة المحامين تتعرض لضغوط واجراءات منذ حصول الاخوان على الغالبية في مجلسها في الانتخابات التي جرت عام ١٩٩٢. واضاف: «قبل ذلك التاريخ لم يكن احد ينظر اليها ومنذ ان فاز الاخوان في الانتخابات التي جرت في ايلول (سبتمبر) العام ١٩٩٢ بدأ التدخل السافر لابعادهم عن النقابة فصدر القانون الرقم ١٠٠ في شأن النقابات المهنية ثم التعديلات التي ادخلت عليه والهدف من وراء كل ذلك ابعاد الاخوان، والآن تجري مناقشة الحد من تدخل النقابات في السياسة والمسائل العامة والمشكلات القومية».

وعلمت «الحياة» ان اتصالات جرت بين اعضاء مجلس النقابة شارك فيها النقيب احمد الخواجة بهدف احتواء الازمة وقالت مصادر النقابة لـ«الحياة» ان النقيب طلب من الاعضاء الانتظار حتى يتم الحصول على صورة من الحكم للتأكد ما اذا كانت مهمة الحراس تقوم على الاشراف على النواحي المالية فقط في النقابة، الامر الذي يعني بقاء اعضاء مجلس النقابة في مواقعهم، ام ادارة شؤون النقابة بالكامل ما يعني استبعاد اعضاء مجلس النقابة. وان الخواجة ابلغ الاعضاء اعتراضه على فرض الحراسة على النقابة بصورة كلية وانه سيقدم استشكالا لوقف تنفيذ الحكم في هذه الحالة. غير انه رأى ان الحكم اذا كان يعني مجرد قيام الحراس بالاشراف على الشؤون المالية فإن على الاعضاء قبوله. واكدت مصادر في النقابة لـ«الحياة» ان هناك اتجاها بين اعضاء المجلس الى تقديم استشكال لوقف تنفيذ الحكم او استئنافه بغرض الغائه.

ومن جانبه رفض الدكتور محمد سليم العوا التعليق على الحكم ووصفه بانه كان «مفاجأة». وقال لـ«الحياة»: «انا كنت محامي المدعى عليه في القضية النقيب احمد الخواجة، والغريب ان المحكمة اختارت المدعى عليه ومحاميه كحراس قضائيين على النقابة ونحن في انتظار الحصول على صورة الحكم لتحديد موقفنا».

وكان عضو مجلس النقابة السيد محمد صبري مبدي اقام في ايار (مايو) من العام الماضي دعوى قضائية امام محكمة جنوب القاهرة طالب فيها بفرض الحراسة على النقابة وتعيين حارس قضائي لادارتها. وانضم اليه في الدعوى نفسها ١٣ محامياً.

وحوت عريضة الدعوى اتهامات مباشرة لاعضاء مجلس النقابة من المنتمين الى جماعة الاخوان المسلمين ووصفتهم بانهم «اقلية تمكنوا من الهيمنة على النقابة من خلال انتخابات اعرضت عنها الكثرة الغالبة من المحامين».

محادثات جديدة في تركمانستان لحل الأزمة الطاجيكية

موسكو تعتبر وجودها العسكري في طاجيكستان ضروري لضمان الاستقرار في "خاصرة" روسيا

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ وصل الى العاصمة التركمانية اشخباد، امس الاثنين، وفدان عن الحكومة والمعارضة الاسلامية في طاجكستان في محاولة لايجاد تسوية سياسية، فيما اكد يفغيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي اثر عودته من دوشانبه ان روسيا ستحافظ على وجودها العسكري في طاجكستان لتحقيق الاستقرار في «خاصرة روسيا».

وكانت هذه الجمهورية الواقعة في اسيا الوسطى شهدت حرباً أهلية واسعة النطاق حسمتها القوات الروسية التي تدخلت لمصلحة الجناح الذي يؤيده الشيوعيون المحليون. ولكن المعارضة التي انتقلت الى افغانستان وايران شكلت «جبهة انقاذ اسلامية» بدأت حرب عصابات عبر الحدود الافغانية التي تحرسها قوات روسية.

وكانت موسكو اتخذت موقفاً متشدداً من المعارضة لكن بوادر تغيير طرأت على موقفها في الآونة الاخيرة. وعشية جولة المفاوضات الحالية قام وزراء الخارجية والدفاع والامن وقائد قوات الحدود بزيارة سريعة الى دوشانبه والعاصمة الاوزبكية طشقند لتنسيق المواقف.

وذكر يفغيني بريماكوف اثر لقائه الرئيس الطاجيكي امام علي رحمانوف ان المعارضة «جزء من شعب طاجكستان» ودعا الى التحاور معها للتوصل الى تسوية سياسية. وقال ان رحمانوف ابلغه استعداده لـ «المضي شوطاً بعيداً» في عملية التسوية.

واكد بريماكوف من جهة اخرى ان على موسكو الابقاء على وجودها العسكري في طاجكستان وقال انها اذا انسحبت من هناك فان «موجة اضطرابات» ستعم جميع مناطق اسيا الوسطى التي وصفها بانها «خاصرة روسيا». وشدد على ان لبلاده مصلحة في الحفاظ على الاستقرار في طاجكستان والمناطق القريبة منها. واكد ان جمهورية اوزبكستان المجاورة «لها مصلحة خاصة» في ذلك.

ومن جانبه ذكر الجنرال بافل غراتشوف وزير الدفاع الروسي ان المعارضة الطاجيكية «تحاول تعقيد الوضع المتوتر اصلاً». وقال ان بلاده لا تريد التورط في النزاع الداخلي لكنها ستعمل على تعزيز القوات المسلحة الطاجيكية وتزويدها بمعدات عسكرية وتنوي اقامة قواعد جوية روسية في طاجكستان.

وكان الموقف من المعارضة واحداً من اسباب خلاف عنيف داخل القيادة الطاجيكية تفجر خلال الايام الماضية حينما استولى القائدان الميدانيان محمود خودا بيرديف وعياد بويملتوف المواليان لدوشانبه سابقاً على مدينتي طورسون زاده وكرغان تبه وطالبا باستقالة الحكومة ثم انسحبا الى مواقع احتياطية بعد مفاوضات ادارها امام علي رحمانوف.

ونفى الرئيس الطاجيكي أول من امس انباء عن تقديم استقالته وذكر انها ستكون لصالح قوى تريد «زعزعة الوضع»، واتهم هذه القوى التي لم يحددها بالاسم بتنفيذ عملية اغتيال مفتي طاجكستان فتح الله شريف زاده الاسبوع الماضي.

واسترعى انتباه المراقبين ان دوشانبه قررت في اللحظة الاخيرة اجراء تغييرات في وفدها الى مفاوضات اشخباد. فقد استبعد عن رئاسته محمد سعيد عبداللايف النائب الاول لرئيس الوزراء والذي يصنف من «الصقور» واوكلت ادارة المفاوضات الى وزير الخارجية تلباك نزاروف.

مظلية روسية في تولا قرب موسكو تساعد زميلتها في تجميل وجهها (ا ب)

اطلاق النار يعود الى حاله "الطبيعية" على خط التماس في كشمير بين الهند وباكستان

■ جامو - ا ف ب - صرحت مصادر في الجيش الهندي ان القوات الهندية والباكستانية واصلت لليوم الرابع امس الاثنين تبادل التراشق بالنيران بعد الهجوم بالصواريخ الذي استهدف مسجداً في قرية باكستانية واوقع ٢٠ قتيلاً. لكن اياً من الطرفين لم يلجأ إلى القصف المدفعي.

واكدت السلطات الباكستانية ان الوضع العسكري عند خط وقف النار في كشمير كان «طبيعياً» صباح امس. وقال ناطق عسكري ان التراشق بالنيران لم يخرج عن وتيرته المعتادة، نافياً بذلك الانباء الهندية عن اطلاق نار كثيف ليل الاحد - الاثنين.

وذكرت المصادر العسكرية في جامو، العاصمة الشتائية لولاية كشمير الهندية، ان التراشق بنيران المدافع الرشاشة جرى عند الخط الفاصل بين الشطرين الهندي والباكستاني من كشمير واستمر طوال الليل لكنه توقف مع ساعات الفجر الاولى. ولم تسجل اي اصابات. واكد ناطق باسم وزارة الدفاع الهندية ان «قواتنا تظهر ضبطاً للنفس».

وقد اشتعل الموقف السبت الماضي بعد اطلاق عدد من القذائف الصاروخية على مسجد في كشمير الباكستانية اثناء تأدية الصلاة. لكن الجانبين لم يستخدما المدفعية على الفور حتى لا يصعدا الموقف. ويشار الى ان الجيشين يتبادلان اطلاق النار في شكل شبه يومي منذ سنوات على طول خط وقف النار كما يتبادلان الاتهامات في شأن من بدأ باطلاق النار. وقد خاض البلدان ثلاث حروب منذ التقسيم في ١٩٤٧ كانت اثنتان منها بسبب النزاع على كشمير.

اجماع افريقي - غربي على ادانة الانقلاب العسكري في النيجر

■ باريس، نيامي، واشنطن - «الحياة»، رويتر، ا ف ب - اكد قائد الانقلاب العسكري في النيجر الكولونيل ابراهيم بار مانيسارا انه لن يتشبث ورفاقه بالسلطة. وجاء ذلك رداً على سلسلة الادانات والاستنكارات العالمية للانقلاب الذي وضع حداً لتجربة الديموقراطية الناشئة في النيجر.

وقال بار مانيسارا وهو رئيس اركان الجيش خلال حديث مع الاذاعة الفرنسية اول من امس الاحد انه قام ورفاقه في الجيش بانقلاب السبت الماضي لدوافع وطنية. واضاف: «وضعنا نصب اعيننا هدف الانسحاب لاننا لم نقم بهذا التحرك لتحقيق طموحات شخصية».

وبثت اذاعة النيجر ان مانيسارا الذي اجرى محادثات مع السفير الاميركي في النيجر دعا الى عقد اجتماع مع كل الديبلوماسيين الاجانب وممثلي المنظمات الدولية في وزارة الخارجية الاثنين.

واعتقل خلال انقلاب السبت الماضي رئيس النيجر محمد عثمان ورئيس الوزراء امادو هاما اللذان يدور بينهما صراع طويل على السلطة عرقل الاصلاحات الاقتصادية. ويعتبر انقلاب النيجر ثاني انقلاب تشهده غرب افريقيا بعد ذلك الذي وقع في سيراليون في ١٦ الشهر الجاري.

وقالت مصادر المستشفى ان ما لا يقل عن عشرة اشخاص قتلوا في اشتباكات دارت بين الجنود وحرس الرئاسة.

وجرد قادة الانقلاب رئيس النيجر السابق من سلطاته واوقفوا العمل بالدستور وحلوا الحكومة والبرلمان وحظروا نشاط جميع الاحزاب وفرضوا حظر تجول خلال الليل كما حظروا تنظيم التظاهرات.

وقال مانيسارا خلال حديث اذاعي السبت ان الطموحات الشخصية اضرت بالديموقراطية القائمة على التعددية الحزبية وهددت استقرار النيجر.

ودانت فرنسا التي كانت تستعمر النيجر وهي شريكته التجارية الاولى الآن وتقدم له المساعدات، الانقلاب العسكري واوقفت التعاون العسكري والمدني مع النيجر.

واعلنت مالي وبنين جارتا النيجر ان الانقلاب غير شرعي وانه يمثل ضربة للديموقراطية في افريقيا.

كذلك دانت الولايات المتحدة الانقلاب وهددت بوقف مساعدتها. وافادت الخارجية الاميركية في بيان «انها تدين ادانة حازمة اطاحة نظام الرئيس محمد عثمان المنتخب ديموقراطياً». وذكرت الانقلابيين بان القانون يفرض على الولايات المتحدة وقف كل مساعدة للحكومة التي وصلت الى الحكم بالقوة من خلال اطاحة الحكومة المنتخبة ديموقراطياً.

وحضت تونس امس على «عودة الشرعية الدستورية» الى النيجر، وقال بيان لوزارة الخارجية التونسية ان تونس «تتابع بكامل الانشغال ما يجري في النيجر في اعقاب الانقلاب الذي اطاح بالحكومة المدنية».

وأكد البيان «استياء تونس من اطاحة نظام منتخب بالقوة» وحض على عودة الشرعية الى النيجر.

وتوقع المراقبون للشؤون الاقتصادية في النيجر امس ان يؤدي الانقلاب الى زعزعة المفاوضات الجارية مع المؤسسات المالية الدولية والتي كان من المقرر ان تسفر عن نتائج خلال الايام المقبلة.

وصرح مصدر ديبلوماسي غربي في نيامي بان «النيجر استنفدت. فنسبة التعليم اقل من ٣٠ في المئة والتأمين الصحي سيئ والمؤشرات الاجتماعية الاساسية هي الاسوأ في العالم».

وتشهد النيجر مشكلة تمويل حادة اذ لم يتقاض الموظفون مرتباتهم منذ ثلاثة اشهر ولم تتلق البلاد مساعدات منذ سنوات عدة بسبب عجزها عن التفاوض مع المؤسسات المالية الدولية خلال فترة «الانتقال الديموقراطي» (١٩٩١ - ١٩٩٣).

وقال المصدر الديبلوماسي نفسه ان الخلافات الشديدة التي دارت منذ قرابة سنة بين الرئيس محمد عثمان ورئيس الوزراء هاما امادو اخرت كل الاصلاحات الممكنة. وكانت للسلطات العسكرية الجديدة نددت بوجود «ازمة سخيفة غير منطقية اتخذت طابعاً شخصياً» في قمة السلطة. واكدت انها تدخلت «في الوقت الذي تستعد البلاد للسير على طريق اصلاحات اقتصادية انتقائية بمساندة شركاء في التنمية».

وبدأت النيجر منذ ستة اشهر في تنفيذ برنامج تقشف مما اقنع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بان ثمة جوانب ايجابية في ملف النيجر. ووقع رئيس وزراء النيجر امادو هاما في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) الماضي «رسالة نوايا» في هذا الشأن طالباً مساعدات مالية دولية وذلك في ختام الزيارة الثالثة التي يقوم بها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للنيجر سنة ١٩٩٥.

واوضح امادو هاما الذي اقيل من منصبه بعد الانقلاب العسكري ان طلب النيجر كان سيتلقى اشعاراً ايجابياً من واشنطن «قبل منتصف شباط (فبراير)». وايدته فرنسا وسلمت الملف شخصياً الى ميشال كامديسو مدير صندوق النقد الدولي الذي عرضه بدوره على مجلس ادارة الصندوق.

ومن المقرر ان تؤدي تسهيلات صندوق النقد الدولي من خلال نظام التعديل الهيكلي الى منح مساعدات للنيجر من قبل عدد من الدول مثل فرنسا التي تعد في مقدم الدول التي تمنح النيجر مساعدات. وقدر حجم المساعدات الثنائية بـ ٥١،٥ بليون فرنك افريقي (٥١٥ مليون فرنك فرنسي).

ويعد البرنامج الذي نفذته الحكومة في الاشهر الاخيرة «تعهداً بمواصلة تصحيح المسار الاقتصادي».

وصرح مصدر ديبلوماسي في نيامي الاسبوع الماضي بان تحصيل الايرادات الجمركية والضريبية والتعهد بالسيطرة على كتلة الاجور يشيران الى السير على الطريق الصحيح وسيؤديان الى رد بالموافقة من صندوق النقد الدولي».

المنسق المدني للسلام ينتقد الخطة الاميركية لتزويد البوسنيين اسلحة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اعترض المنسق المدني للسلام في البوسنة كارل بيلت على الخطة الاميركية لتزويد الجيش البوسني باسلحة حديثة معتبراً ان ذلك سيؤدي الى مصاعب في منع الاطراف الأخرى من الحصول على الأسلحة.

في غضون ذلك أكدت قيادة صرب البوسنة انها ستسمح للمحققين الدوليين بالوصول الى اي مكان يشاؤون داخل الأراضي الصربية في مجال مهماتهم الانسانية في الوقت نفسه، لا تزال الاطراف البوسنية تحتفظ بعدد من الأسرى لاجراء التحقيق في شأن الاشتباه بارتكابهم جرائم حرب.

من جهة اخرى كان متوقعاً ان يغادر البوسنة امس الاثنين ما تبقى من المتطوعين المسلمين الذين حاربوا الى جانب الحكومة البوسنية وذلك استناداً الى تصريح ادلى به الناطق باسم حلف شمال الاطلسي في زغرب كونراد فرتياغ الى صحيفة «أسلوبوجينيا» الصادرة في ساراييفو اول من أمس.

وذكر فيه «ان من المفروض ان تغادر البوسنة الاثنين آخر مجموعة وهي تضم حوالى ٤٠ من المجاهدين».

وكان قائد الجيش البوسني الجنرال راسم ديليتش قال في حديث الى الصحيفة نفسها ان ما تبقى من المجاهدين سيترك البوسنة بحلول نهاية الأسبوع اذ «انهم مستمرون بصورة منتظمة في العودة الى الدول التي جاؤوا منها كمتطوعين». وأوضح ان وحدة «المجاهدون» قد تم حلها منذ ٧ كانون الثاني (يناير) الجاري بعدما شاركت في المعارك في اطار الفيلق الثالث لجيش البوسنة العامل في وسط البلاد وان معظمهم ينتمون الى الدول الاسلامية ومن الذين قاتلوا في افغانستان.

ونقلت وكالة انباء تانيوغ الصربية امس عن كارل بيلت انتقاده للخطة الاميركية لتزويد الجيش البوسني باسلحة حديثة وصرح بانه «توجد في البوسنة كميات كبيرة من الاسلحة والذي نتمناه ان تصبح اقل مما هي عليه لذا فانه من المفروض ان يعي الاميركيون الصعوبات في منع طرف من الحصول على شيء في الوقت الذي يعطى فيه الشيء نفسه لطرف آخر».

ونشرت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة امس تصريحاً لنائب رئيس صرب البوسنة نيكولا كوليفيتش افاد فيه انه تم السماح لمسؤولة حقوق الانسان في منظمة الامن والتعاون في اوروبا اليزابيث رين «بزيارة الجمهورية الصربية في الفترة بين ٤ - ٨ شباط (فبراير) المقبل واعطاؤها الحرية في الوصول الى اي مكان تشاء من اجل ازالة الشكوك بخصوص احترام حقوق الانسان». واضاف المسؤول الصربي: «اكدنا على استعدادنا في هذا المجال منذ ان وفرنا الامكانات للمبعوث الاميركي جون شاتوك لتفقد منطقة سريبرينيتسا».

من جهة أخرى، افادت الصحيفة انه حسب لوائح اللجنة الدولية للصليب الأحمر فان الاطراف البوسنية لا تزال تحتجز عدداً من الأسرى «اذ يحتجز المسلمون اسيرين اثنين والصرب ثلاثة اسرى والكروات ٥٠ اسيراً وذلك لاسباب متشابهة تتعلق بالاشتباه بارتكابهم جرائم حرب وهو امر يسمح به اتفاق دايتون».

من جهة اخرى، دعا مايكل بورتيللو الأطراف البوسنية والدولية الى التعاون لتحديد اماكن حقول الالغام وازالتها من اجل التخلص من مخاطرها.

وكانت عربة تقل ثلاثة من الجنود البريطانيين اصطدمت بلغم اثناء قيامهم باعمال الدورية قرب مدينة غورنجي فاكوف في شمال غرب البوسنة اول من امس ما ادى الى مقتلهم.

ونقلت وكالة «انباء تانيوغ» عن مصادر الحلف الاطلسي «ان المنطقة التي وقع فيها الحادث لم تكن مرسومة ضمن حقول الالغام».

ويقدر مسؤولو الحلف الاطلسي انه يوجد في البوسنة حوالى ١٥ الفاً من حقول الالغام المختلفة تضم نحو ٦ ملايين لغم، وكانت الالغام السبب الرئيسي لمعظم الاصابات في صفوف قوات الحلف الاطلسي في البوسنة حتى الآن.

على صعيد آخر، بث تلفزيون بلغراد امس ان حكومة يوغوسلافيا الاتحادية التي تمثل جمهوريتي الصرب والجبل الأسود «تبنت مشروع الاتفاق بين بلغراد وسكوبيا لتطبيع العلاقات اليوغوسلافية - المقدونية وانه سيتحدد في وقت لاحق موعد توقيع الاتفاق».

وذكر التلفزيون انه تجري اتصالات مع اليونان لضمان عدم اعتراضها على اعتراف يوغوسلافيا بمقدونيا والذي سيكون على الأرجح وفق الاسم الدولي الموقت لها وهو «جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة».

توتر جديد بين اليونان وتركيا بسبب نزاع على جزيرة في بحر ايجه

■ اثينا، اسطنبول - «الحياة»، رويتر - تصاعد التوتر بين تركيا واليونان بعد رفع علمي البلدين اول من امس، على جزيرة صغيرة هي ايميا الصخرية المهجورة في شرق بحر ايجه. واستدعت اليونان السفير التركي وابلغت في الوقت نفسه الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي بالنزاع. وصرح وزير الدفاع اليوناني غيراسيموس ارسينس ان للبحرية اليونانية رفعت علم بلاده على الجزيرة وان القوات المسلحة اليونانية «في حال استعداد وستحمي سلامة اراضينا».

وبدأ النزاع في الاسبوع الماضي عندما جنحت سفينة تركية على ايميا ورفض قائدها ان يسحبها زورق قطر يوناني، معتبراً ان الجزيرة تركية. واثر ذلك تبادل البلدان حملات اعلامية رافقها رفع علميهما فوق الجزيرة.

الى ذلك جددت اثينا انتقاداتها لتركيا في شأن الأزمة القبرصية وقال وزير الخارجية اليوناني تيودور بانغالوس ان على المجتمع الدولي، خصوصاً الولايات المتحدة ممارسة ضغوط على انقرة للتوصل الى حل لمسألة قبرص.

واضاف، في حديث الى مجلة «توفيما» في عددها اول من امس: «لا اعتقد ان تركيا ترغب في حل للمسألة القبرصية لكن التطورات الدولية قد تجبرها على ذلك». واضاف «لذلك على الاميركيين وكل الذين يرغبون بتقديم المساعدة التركيز على هذه النقطة».

وابدى بانغالوس تحفظاً حيال المبادرة الاميركية الجديدة التي اعلنت عنها واشنطن في كانون الاول (ديسمبر) الماضي لحل المسألة القبرصية وقال: «سمعت هذا النوع من الكلام ٣٠ الى ٤٠ مرة (...) لكن كل هذه المبادرات اصطدمت بتعنت انقرة». وتابع ان هذه الوساطة غير واضحة واعتبر ان على الوسيط الاميركي ريتشارد هولبروك ان يوضحها اثناء زيارته المرتقبة لأثينا.

ورحب الوزير اليوناني باقتراح الرئاسة الايطالية للاتحاد الاوروبي تسمية ممثل خاص للاتحاد يعنى بالملف القبرصي، ووصفه بانه «ايجابي جداً».

في تطور آخر بثت وكالة «الاناضول» التركية للانباء ان مسلحين اثنين قتلا بالرصاص حارساً امنياً في حي عمرانية الشعبي في اسطنبول صباح امس الاثنين.

واوضحت ان المهاجمين، وهما رجل وامرأة، أطلقا الرصاص على الحارس ثم لاذا بالفرار في سيارة أجرة.

وكانت جماعة يسارية متطرفة اعلنت مسؤوليتها في العام الماضي عن هجمات مماثلة في اسطنبول قتل فيها عدد من رجال الشرطة وحراس الامن.

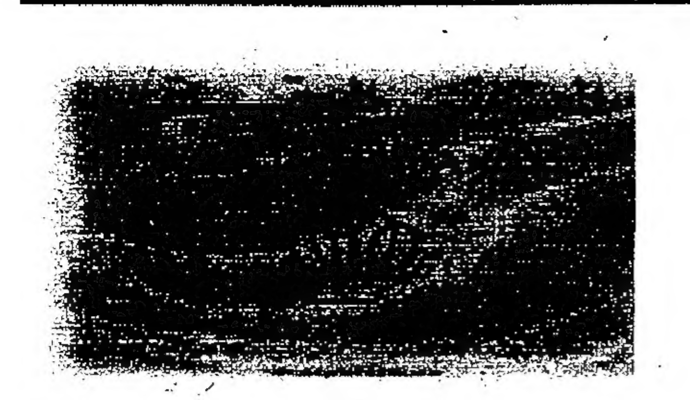
وكان حي عمرانية بين احياء شهدت موجات من اعمال العنف قام بها يساريون في اذار (مارس) العام الماضي وسقط خلالها ١٧ قتيلاً.

المانيا

من جهة اخرى، اعلن النائبان عن حزب «الخضر» في ولاية شمال رينانيا ووستفاليا الالمانية بريغيته هيرمان وهشام حماد ان جنوداً من الجيش التركي عادوا واعتقلوا امس الاثنين اللاجئ الكردي اورهان زنغول المرحل عن المانيا الجمعة الماضي في قريته ونقلوه معهم.

ومعروف عن زنغول انه سياسي نشيط وقد حذرت عدة اطراف المانية من مغبة ترحيله. وقال النائبان انهما رافقاه في الطائرة التي رحل عليها للتأكد من انه لن يتعرض لأي اجراء ضده من جانب السلطات التركية استناداً الى ضمانات اعطتها انقرة لسلطات المانيا في حال اعادة اللاجئين الاكراد اليها. وأضافا ان اجهزة المطار الامنية حققت مع زنغول لمدة اربع ساعات اثر نزوله من الطائرة في مطار اسطنبول قبل ان تطلقه لكنه اعتقل في اليوم التالي واخضع لتحقيق متواصل دام ١٧ ساعة. واتصل اقرباؤه بالنائبين امس وابلغوهما ان عسكريين اعتقلوا زنغول صباحاً واقتادوه معهم ولم يجر اي اتصال معه منذ ذلك الوقت لمعرفة وضعه. وأشار النائبان الى ان اورهان زنغول عمل خلال السنوات الست في المانيا من اجل حقوق الاكراد دون استخدام العنف. وذكر ان زوجته وثلاثة اطفال له ينتظرون بدورهم الترحيل الى تركيا وان وضعهم هناك محفوف بالخطر ايضاً.



الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤٨٣٣
الين الياباني	١٠٦,٧٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٠٥٤

(* ١٧,٣٠ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٤٠٥,٥٠
السعر السابق
٤٠٦,٠٠

أسواق المال العربية تجتذب بليون دولار عام ١٩٩٥

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ قالت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان تطور جهود السلام في الشرق الاوسط وعمليات الاصلاح الاقتصادي في الدول العربية وتنظيم اسواق المال العربية جعل المنطقة مثار اهتمام المستثمرين الاجانب.

وقدرت المؤسسة حجم الاستثمارات الأجنبية في اسواق المال العربية والسندات بنحو بليون دولار تشكل نسبة ٤ في المئة من اجمالي الاستثمارات الأجنبية في الدول النامية عام ١٩٩٤ التي قدرتها بنحو ٢٥ بليون دولار في مقابل ١٩٥ مليون دولار عام ١٩٩٣ تشكل نسبة ٠,٣ في المئة من اصل ٦٥ بليون دولار.

واكدت المؤسسة ان الدول العربية اصبحت منطقة جاذبة للاستثمارات الأجنبية من خلال اسواق الاسهم او من خلال الاصدارات العربية في اسواق السندات الدولية.

وقالت المؤسسة في تقرير ضمنته نشرتها الاخيرة (ضمان الاستثمار) إن التدفقات المالية الأجنبية إلى الدول العربية تتم من خلال صناديق الاستثمار المخصصة للدول العربية. واشارت إلى أن عدد هذه الصناديق في الدول العربية بلغ العام الماضي ٢٠ صندوقاً تقدر قيمة الموارد المعبئة فيها خلال الفترة من ١٩٩٣ حتى ١٩٩٥ باكثر من ٨٣٠ مليون دولار.

وقالت المؤسسة إن هذه الصناديق تشكل وسيلة ملائمة لدخول المستثمرين الأجانب إلى السوق العربية بما توفره من توزيع للمخاطر وتجاوز بعض القيود التنظيمية اضافة إلى تسهيل دخول صغار المستثمرين إلى اسواق الأسهم التي يحجمون عن الإقبال عليها منفردين لضآلة المبالغ التي بامكانهم توظيفها.

واكدت المؤسسة ان الدول العربية حققت اختراقات مهمة في اسواق السندات الدولية. وقالت إن اصدار الحكومة اللبنانية لسندات الخزينة المقومة بالدولار كان من ابرز المحطات في هذا المجال على المستوى العربي.

وكانت الحكومة اللبنانية اصدرت سندات بقيمة ٢٠٠ مليون دولار تم رفعها إلى ٣٥٠ مليون دولار و٤٠٠ مليون دولار على التوالي. ويتم التحضير حالياً لاصدار ثان بقيمة ٣٠٠ مليون دولار.

ونوهت المؤسسة بالاصدار الخاص بالمملكة العربية السعودية وقيمته ٥٥٠ مليون دولار، اضافة إلى اصدارات عدة لشركات عربية.

وقالت المؤسسة «على رغم اهمية نجاح هذه الاصدارات لا يمكن اعتبارها مصدراً يعتد به للتدفقات نظراً لضآلة قيمتها مقارنة بحجم سوق السندات الدولية المقدر بنحو ٢٩ تريليون دولار عام ١٩٩٤».

وذكرت المؤسسة في تقريرها ان اصدار السندات في الاسواق المالية الدولية يعتبر المصدر الاكثر اهمية في تعبئة الموارد المالية للدول النامية وبلغت قيمة السندات المصدرة في مثل القطاعين العام والخاص في هذه الدول عام ١٩٩٤ نحو ٥٠,٢ بليون دولار. واشارت إلى أن حصة دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا منها لم تتجاوز ٤٠٠ مليون دولار تشكل اقل من ٠,١ في المئة، في حين بلغت حصة دول شرق اسيا والباسيفيكي نحو ١٧,٦ بليون دولار.

واضاف التقرير «ان العامين الماضيين شهدا عدداً من التطورات المؤسسية في أسواق المال العربية هدفت إلى الارتقاء بمستوى عملها إلى مصاف أسواق المال في الاقتصادات الناشئة في اسيا وأميركا اللاتينية. وتركزت هذه التطورات في زيادة الشفافية بالأسواق العربية ووضع الضوابط والإجراءات المتعلقة بالافصاح الدقيق الكامل عن الأوضاع المالية للشركات المدرجة والاهتمام بتحسين نوعية المعلومات وجعلها في متناول الجميع سواء المستثمرين الاجانب او المحليين».

واشارت المؤسسة إلى جملة من التطورات في هذا الصدد من ابرزها قيام مؤسسة التمويل الدولية بتوفير تقرير يومي عن اسواق المال العربية في عمان ومسقط والبحرين وتوسيع التقرير مستقبلاً ليشمل بورصات تونس والدار البيضاء والقاهرة وبيروت.

وتشمل هذه التطورات ايضاً الارتقاء بتقنيات عمل الاسواق والترخيص لوسطاء الأوراق المالية، وتطبيق انظمة متطورة وحديثة للتداول والمقاصة، اضافة إلى وضع حد للممارسات الشاذة كاستغلال المعلومات الداخلية لاغراض المضاربة وتخفيف القيود على دخول المستثمرين الاجانب إلى الاسواق المحلية، وتحقيق مزيد من الترابط بين بعض اسواق المال العربية بعد النجاح النسبي لتجربة ربط سوقي مسقط والبحرين حيث تم الاعلان عن محادثات مكثفة لربط اسواق القاهرة ومسقط والبحرين وبيروت وعمان.

وقالت المؤسسة «إن من ابرز التطورات ايضاً تاسيس اكثر من دولة عربية اسواق مالية كان آخرها سوق الدوحة للأوراق المالية وإعادة افتتاح بورصة بيروت بعد اغلاقها لمدة ١٣ عاماً بسبب الحرب الأهلية».

واكدت المؤسسة أن المنطقة العربية ستكون مرشحة أكثر من غيرها لجذب الاستثمارات الأجنبية والاستفادة من بعض العوامل الطاردة للاستثمارات من أسواق الأسهم في الدولية الصناعية وحتى من الأسواق الناشئة.

وقالت «إن هناك عاملين اساسيين لطرد الاستثمارات، الأول تدني ارباح الأسهم في أسواق الدول المتقدمة مقارنة باسواق الدول النامية، والثاني تراجع اهمية التمويل من خلال المشاركة بحقوق الملكية بالنسبة للشركات في الدول الصناعية لصالح المصادر البديلة كالموارد الذاتية ومنها الارباح غير الموزعة او الاقتراض التي اعتمدتها الشركات في كل من الاقتصادات الناهضة والصناعية خلال الفترة ١٩٨٠ - ١٩٩٠».

واكدت المؤسسة في ختام تقريرها ان هناك مؤشرات كثيرة على انتعاش مأمول في تدفق الاستثمارات إلى الأسواق المالية العربية، وان هناك عوامل مساعدة واهتماماً من قبل المستثمرين مع وجود الكثير من المشاكل والمعوقات التي تتطلب المزيد من الجهود لتجاوزها.

تراجع أسعار العقارات بنسبة ٣٠ في المئة

شركة "تمليك" السعودية تتوقع انفاق ٣٠٠ مليون دولار على المنشآت التي ستقام في منطقة "بحر الطين" في جدة

□ جدة - من عمر ادريس:

■ قدر السيد حسان يماني المدير العام لشركة «تمليك» السعودية قيمة المنشآت التجارية التي ستقام خلال السنوات العشر المقبلة في منطقة «بحر الطين» الواقعة جوار الغرفة التجارية الصناعية في جدة بنحو ٣٠٠ مليون دولار. وأوضح في لقاء مع «الحياة» ان «تمليك» تقيم الآن برجاً على مساحة ١٣ الف متر مربع وستقيم برجاً آخر على مساحة ٣٥ الف متر مربع.

وأعلن اكتمال المراحل الأولى من برج «تمليك» الذي يقام حالياً في هذه المنطقة بكلفة تصل إلى ٧٠ مليون ريال، وافاد ان البنك العربي الإسلامي قدم قرضاً لمشروع قيمته ٤٣ مليون ريال سيتم سداده بعد ست سنوات، وهو في صيغة «الاستصناع» بمعنى أن البنك هو الذي يختار شركات المقاولات المنفذة للمشروع.

وذكر أن فكرة برج «تمليك» قامت على أساس الاستفادة من الوفورات المالية لدى الشركات السعودية التي تدفع ايجارات عالية لأنها لا تملك القدرة على بناء مقار خاصة بها اما لطبيعة عملها او لنقص السيولة في بعض الأوقات.

وقال إنه بامكان هذه الشركات الآن تملك مكاتبه موضحاً ان متوسط اسعار بيع المكتب الواحد في برج تمليك يبلغ ١,٥ مليون ريال. والبرج هو اول مبنى في السعودية يباع كوحدات مستقلة عن طريق دفع ٣٠ في المئة مقدماً والباقي اقساط على عشر سنوات.

ورأى انه بنهاية ١٩٩٦ يمكن أن تزيد مبيعات البرج عن النسبة المتوقعة (٢٥ في المئة) «خاصة اننا اول شركة عقارية تعطي عملاءها ضماناً بنكياً لاصحاب الحجوزات في مقابل الدفعات المقدمة ليستطيع العميل الانسحاب في حال عدم تسليمه العقار الذي اشتراه في الموعد المحدد أو نتيجة تراجعه عن فكرة الشراء».

واشار إلى أن اصدار الضمان البنكي «يعني حجز مبالغ للشركة لكننا ننظر إلى مشاريعنا بنظرة مختلفة عن هدف الربحية. ففي امكان مشاريعنا تاكيد افكارنا الجديدة التي ستؤدي إلى تحسين سوق العقار في السعودية».

وقال إن برج «تمليك» اول مبنى متكامل تتوافر فيه أحدث الانظمة العالمية ومنها خدمة وكالة «رويتر». واضاف: «نحاول توفير مناخ متكامل لرجل الأعمال، والمبنى مصمم لتوفير الطاقة ويوفر ٤٠ في المئة من تكلفة استهلاك الطاقة مقارنة باي مبنى آخر مكون من عشرة طبقات».

مشاريع

وعن مدى تاثير وجود مشاريع في المنطقة نفسها مثل برج الغرفة التجارية وغيرها من المباني التجارية على مشروعه، قال ان المنافسة «غير مباشرة لاختلاف المبدأ والتوجه لأن بقية المباني لا يتم بيع المكاتب فيها بالتقسيط، إلا اننا نشجع قيام الآخرين بتبني فكرتنا نفسها، لأنه كلما زاد العرض في المنطقة نفسها كلما استطاع المستهلك ان يختار بحرية». وقال إن «تمليك» درست سوق المكاتب في مدينة جدة «ووجدنا انها تحتاج مشاريع كثيرة وتحتاج ضعفي ما هو موجود حالياً في السوق».

وتحدث عن تنظيم العلاقة بالنسبة إلى الصيانة بعد عملية البيع في برج «تمليك»، فقال في المرحلة الأولى هي فترة التقسيط وستتولى شركة «تمليك» إدارة المشروع وصيانته خلال السنوات الخمس الأولى، وستلي ذلك مرحلة «مجلس إدارة البرج» المكون من اتحاد مُلاك المبنى.

واضاف ان «جزءاً رئيسياً من مشاريعنا المقبلة تتوجه لخدمة شريحة عريضة من المجتمع تراوح قدراتها المالية لشراء الفلل بالتقسيط بين ٦٠٠ الف ريال إلى ٨٠٠ الف ريال وفي اجزاء اخرى من المشاريع الجديدة تتوجه نحو شريحة من المجتمع باستطاعتها شراء فلل بمتوسط سعر ثلاثة ملايين ريال».

وهذا التوجه حسب السيد يماني، يرضي شريحة ترغب في خمس غرف نوم وتكييف مركزي، «إلا انه يمكنني ان أؤكد أن اكبر شريحة شرائية هي الشريحة التي ترغب في شراء وحدات سكنية تراوح قيمتها بين ٦٠٠ و٨٠٠ الف ريال».

انخفاض

واكد السيد يماني حدوث انخفاض في أسعار سوق العقار السعودية تصل نسبته إلى ٣٠ في المئة، وقال إنه من الممكن ان يصل في بعض الفترات إلى ٥٠ في المئة.

وارجع سبب الانخفاض إلى قلة توافر السيولة، وتوقع ان تكون السنة المقبلة صعبية في السوق العقارية. واضاف «إذا لم يطرأ خلالها انخفاض لن يكون هناك ازدياد».

ولخص السيد يماني وضع حركة بناء المساكن في السعودية قائلاً: «المواطن يشتري أرضاً ويبدأ بناءها بنفسه، وفي أغلب الأحيان لا يستطيع التعاقد مع مقاول وبالتالي يقول: أنا اشتري أرضاً وأبنيها بالتدريج. إلا اننا نريد أن نقول له باختصار «ليس هناك داع لأن تضيع الـ ٤٠٠ الف ريال (للبناء) على مدى خمس سنوات. نحن ندفع لك المبلغ ونعطيك وحدة سكنية جاهزة فيها كل الخدمات وانت سدد حسب استطاعتك. في اميركا لا تجد احداً يبني بيته بنفسه، وهو عندما يستلم فيلا من شركة متخصصة لا تنتظر ايصال الخدمات إليها، لأن المشاريع الاسكانية الجماعية تتغلب على مشاكل ايصال الخدمات بسرعة».

١٣٤ مليون دولار لتشغيل وصيانة مطار الملك خالد الدولي

□ جدة - «الحياة»:

■ وقعت الحكومة السعودية عقد تنفيذ مشروع خدمات تشغيل وصيانة مطار الملك خالد الدولي بقيمة ٥٠٤ ملايين ريال (١٣٤,٤ مليون دولار).

وفازت بالعقد الذي وقعه الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران، شركة سعودي اوجيه المحدودة، وهي شركة سعودية متخصصة في أعمال التشغيل والصيانة.

وذكر الأمير سلطان بن عبدالعزيز بعد توقيع العقد ان الحكومة السعودية تسعى الى تعزيز قطاع الطيران المدني في البلاد وتقديم مستوى عال من الخدمات تلتزم بالمعايير الدولية الخاصة بقواعد التشغيل والصيانة.

ويغطي العقد الذي يستمر ثلاث سنوات خدمات التشغيل والصيانة التي تشتمل على تامين العمالة والفنيين والمهنيين وتامين المعدات والمواد اللازمة واستبدال بعض المعدات والأجهزة بالمطار.

الجزائر توقع صفقة غاز بقيمة ٩٠٠ مليون دولار مع "توتال" و"ريبسول"

■ باريس - رويتر، ا ف ب - قالت وكالة الانباء الجزائرية ان شركة «سوناطراك» الحكومية للنفط والغاز وقعت أول من أمس الأحد اتفاقاً للغاز قيمته ٩٠٠ مليون دولار مع كونسورتيوم يضم مجموعة «توتال» الفرنسية وشركة «ريبسول» الاسبانية.

وذكرت الوكالة ان الاتفاق الذي وقع في العاصمة الجزائرية يشمل استغلال حقل تين فوي تبنكورت للغاز جنوب شرق الجزائر قرب الحدود مع ليبيا.

وستساهم الشركات الثلاث في اجمالي الاستثمار المقدر بنحو ٩٠٠ مليون دولار وفقاً لحصة كل منهما.

وسيتم انشاء شركة مشتركة لتنفيذ المشروع وفق النسب التالية: «توتال» (٣٥ في المئة) و«سوناطراك» (٣٥ في المئة) و«ريبسول» (٣٠ في المئة).

ويقدر الاحتياط المثبت من الغاز والسوائل المصاحبة له في الحقل بما يعادل بليون برميل من النفط.

وكانت «سوناطراك» وقعت الشهر الماضي اتفاقاً تزيد قيمته على ثلاثة بلايين دولار مع شركة «بريتش بتروليوم» للتنقيب واستغلال حقل للغاز في منطقة عين صلاح جنوب شرق الجزائر.

بيروت: الفوائد على السندات تتراجع وزيادة ملموسة للودائع بالليرة والعملات

□ بيروت - «الحياة»:

■ عادت معدلات الفائدة على سندات الخزينة اللبنانية الى التراجع تدريجاً بعد استقرار دام فترة شهر ونيف تقريباً. وشمل التراجع كل الفئات وسجلت لإصدار ٩٦/١/٢٥ من فئة ثلاثة اشهر ١٥,٣٦ في المئة بدلاً من ١٥,٤٠ في المئة، ولفئة ستة اشهر ١٥,٣٩ في المئة بدلاً من ١٥,٤٥ في المئة، ولفئة سنتين ٢٢,٠٦ في المئة بدلاً من ٢٢,١٦ في المئة.

وافادت مديرية الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال في النشرة الاسبوعية ان الاكتتاب الشرائي حقق فائضاً قيمته نحو ٨٩,٥ بليون ليرة وسجل الاكتتاب الاسمي فائضاً قيمته نحو ١١٢,٩ بليون ليرة. واشارت الى ان الاكتتاب تضمن سندات الاحتياط الالزامي لفئة ستة اشهر.

ووفق نشرة وزارة المال، بلغ اجمالي الاستحقاقات نحو ٢٥٥ بليون ليرة واجمالي الاكتتابات بالقيمة الشرائية نحو ٣٤٤,٧ بليون ليرة وبالقيمة الاسمية نحو ٣٦٨ بليون ليرة.

من جهة ثانية، اذاع مصرف لبنان النشرة الاسبوعية عن تطور الكتلة النقدية للاسبوع الممتد من ١١ الى ١٨ كانون الثاني (يناير) وفي ما ياتي نصها:

عرفت السيولة الجاهزة بالليرة M1 خلال هذا الاسبوع تقلصاً بلغ ١٤٨ بليون ليرة نتيجة تراجع حجم النقد المتداول بمبلغ ٣٤ بليون ليرة والودائع تحت الطلب بالليرة بمبلغ ١١٤ بليون ليرة.

وسجلت الودائع الادخارية بالليرة M2- M1 زيادة بمبلغ ٢٢١ بليوناً. ويبلغ نمو M2 على مدار السنة، مقارنة بما كان عليه في الفترة نفسها من العام الماضي، نسبة ١٤,٤٩ في المئة.

ازدادت الودائع بالعملات الاجنبية بمبلغ ٤٦,٦ مليون دولار (باستثناء فروقات القطع)، وبلغ نمو الكتلة النقدية M3 على مدار السنة، ١٦,٧١ في المئة.

لزداد حجم محفظة سندات الخزينة المكتتبة من قبل القطاع غير المصرفي بمبلغ ٢٦ بليون ليرة.

وفي سوق القطع تراجع سعر الدولار الاميركي خلال هذا الاسبوع من ١٥٩٤ الى ١٥٩٣.

مجموعة خليجية - دولية برئاسة "بنك الكويت الوطني" فازت بالعرض

بنك التصدير والاستيراد الاميركي يخسر صفقة تمويل مشروع "اكويت" البتروكيماوي

□ لندن - من ريتشارد ووترز وروبين الن (فايننشال تايمز):

■ خسر بنك التصدير والاستيراد الاميركي الحكومي (اكسيم بنك) سابقاً لتقديم قرض بقيمة بليون دولار من القروض المخصصة لتمويل اكبر مشروع بتروكيماوي في منطقة الخليج كلها.

ويلقي هذا التطور ضوءاً سلبياً على البنك الاميركي في الوقت الذي باتت فيه الشكوك تحوم في شأن مستقبل وكالات حكومية اميركية تشبه البنك «بفضل» الموقف السلبي الذي تتخذه منها الأغلبية الجمهورية في الكونغرس الاميركي.

ويتكر ان المسؤولين في البنك الاميركي، المولج بدعم الصادرات الاميركية وتعزيزها عن طريق اقراض المال في حال عدم توافر مصادر اخرى له، وافقوا الثلثاء الماضي على تقديم بليون دولار من القروض للمشروع الخليجي.

لكن اتضح يومي السبت والاحد ان الموافقة تمت على تقديم قرض بقيمة ١,٢ بليون دولار للمشروع من القطاع الخاص بدعم من مجموعة مؤلفة من ١٤ مصرفاً تنشط في منطقة الخليج وفي الولايات المتحدة.

واحرجت المنافسة على اقراض المشروع البتروكيماوي المسؤولين في الوكالة الحكومية الاميركية خصوصاً انها تزامنت ولم يفصل بين العرضين الرسمي والخاص اي فترة زمنية تذكر.

كما ان العرض المنافس للبنك الاميركي تسبب في نشوء خلاف بين البنك الرسمي من جهة وبين مؤسسة «جي.بي.مورغن» المصرفية من جهة اخرى في شأن الدور الذي لعبته في هذه المسألة كلها.

لكن بالنسبة الى الاسواق المالية الناشئة في منطقة الخليج ربما مثّل إقدام القطاع الخاص على تمويل مشاريع ضخمة فيها فتحاً مهماً.

ويذكر ان المشروع البتروكيماوي المعروف باسم «إكويت» هو اكبر استثمار اجنبي خاص في غير قطاع النفط في منطقة الخليج منذ نهاية حرب عام ١٩٩٠ - ١٩٩١. وافترض معظم المسؤولين ان هذا المشروع لا يمكن تمويله من دون تغطية كافية من وكالة تضمن الصادرات مثل بنك التصدير والاستيراد الاميركي.

وكان المنتظر ان تقدم وكالة حكومية نحو ٩٠ في المئة من التمويل الطويل المدى للمشروع الخليجي.

وكان من المتوقع ايضاً ان يقابل مارتن كمارش، رئيس مجلس ادارة بنك التصدير والاستيراد الاميركي، ممثلين عن مصرف «جي.بي. مورغن» في واشنطن امس بغية البحث معهم في الدور الذي لعبه المصرف النيويوركي في تقديم العرض المنافس لعرض بنك التصدير والاستيراد.

ويذكر ان «جي.بي. مورغن» بالاشتراك مع مصرف «كيميكال بنك» يقدم المشورة للمشروع البتروكيماوي الكويتي، وكان فاتح بنك التصدير والاستيراد الاميركي في مسالة تمويل المشروع.

كما ان «جي.بي.مورغن» هو من اكبر ضامني الاكتتاب في قرض القطاع الخاص الذي استقر الراي حالياً على القبول به.

ويذكر ان «جي.بي.مورغن» يقدم المشورة عامة الى بنك التصدير والاستيراد الاميركي بخصوص تمويل المشاريع الضخمة كمشروع البتروكيماويات الكويتي.

وعلى رغم ان الاشاعات تشير الى ان المسؤولين في بنك التصدير والاستيراد الاميركي مستاؤون من التطورات المستجدة، قال ناطق بلسان المصرف «ان الاجتماع الذي كان من المفترض ان يتم امس يهدف الى اكتشاف ما يمكن ان يتعلمه المصرف من امثولات بسبب ما حدث».

واقر الناطق بان الصفقة التمويلية المنافسة لصفقة وكالته مثلت «وضعاً غير عادي».

وقال: «نحن نرغب في ان نعلم من فعل ماذا ومتى واين».

ووصف المسؤولون في مصرف «جي.بي.مورغن» من جهتهم ما قيل من انهم اساءوا التصرف والأمانة بانه «شائن». وقال هؤلاء انهم تصرفوا في شكل منصف في تقديم المشورة الى زبائنهم، اي الى المجموعة التي تتولى إقامة منشآت المشروع الكويتي.

ويسود الاعتقاد بان «جي.بي. مورغن» و«كيميكال بنك» فاتحا معاً بنك التصدير والاستيراد الاميركي في شأن تمويل المشروع الكويتي في خريف ١٩٩٤. وبعد ذلك فاتحت مجموعة من المصارف الخليجية يتقدمها «بنك الكويت الوطني» المؤسستين الاميركيتين المصرفيتين الخاصتين بامر تقديم عرض منهما ينافس عرض بنك التصدير والاستيراد الاميركي الذي كان سيحظى بدعم من المكلفين الاميركيين بدفع الضرائب اي بدعم الحكومة الاميركية. ويقول مسؤول مقرب من المجموعة المصرفية الخليجية، الفائزة بتقديم العرض الخاص، ان بنك التصدير والاستيراد الاميركي نعم بفترة طويلة لكي يدرس الطلب لكن المسؤولين فيه ماطلوا وسوفوا وترددوا مما افسح المجال امام ترتيب عملية القرض المنافس».

ويقول بنك التصدير والاستيراد الاميركي، من جهته ان غاياته الرئيسية تحققت، على رغم الاستغناء عن القروض التي قدمها، لأن التمويل المقدم يدعم المصدّرين الاميركيين الذين سيكونون اكبر ممول للمشروع الكويتي.

ويذكر ان المشروع الكويتي مشترك اي تشارك فيه شركة «يونيون كاربايد» الاميركية وشركة الصناعات البتروكيماوية، التي تملكها الكويت، على اساس ان لكل من الجهتين ٤٥ في المئة من الاسهم. ويملك باقي الاسهم مساهمون افراد في مؤسسة «بوبيان» الاستثمارية التي تم تاسيسها في نيسان (ابريل) الماضي كجزء من نواة برنامج التخصيص الكويتي الناشئ.

ويذكر ان اقامة منشآت المشروع ابتدأت بالفعل باستخدام التكنولوجيا التي رخصت شركة «يونيون كاربايد» باستخدامها.

وسيصدر معظم انتاج المشروع، اي ١,٤٥ مليون طن في السنة من الاثيلين والبوليثيلين والاثيلين غليكول، الى السوق الآسيوية التي تشهد نمواً سريعاً.

وبالنسبة الى «بنك الكويت الوطني» الذي يعتقد انه صمم الصفقة المالية وخطط لها ثم فاوض في شأن الشروط الخاصة بها ثم وضع الصفقة باكملها، يعتبر هذا القرض فتحاً في مجال تمويل المشاريع الصناعية الكبيرة التي هي من نوع المشروع الكويتي.

ويذكر ان ضامني الاكتتاب في القرض هم «جي.بي. مورغن» و«سيتي بنك» و«كيميكال بنك». اما الضامنون الاقليميون فهم المؤسسة المصرفية العربية و«ابيكورب» و«بنك الخليج الدولي» وشركته الأم اي «هيئة الاستثمارات الخليجية» والشركة العربية الاستثمارية.

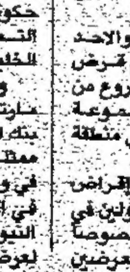
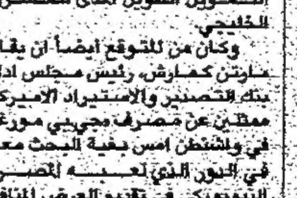
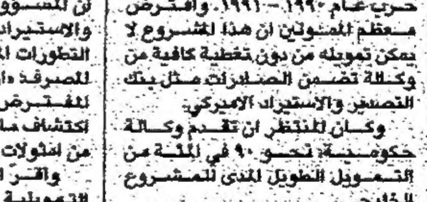
وذكر ان ضامني الاكتتاب في القرض من الكويتيين هم «بنك الخليج» و«البنك الأهلي» و«البنك التجاري» و«بنك برقان». وسيكون «بيت التمويل» مسؤولاً عن ٢٠٠ مليون دولار من التمويل الذي يتجاوز ١,٢ بليون دولار. وسيغطي ما تبقى من تكاليف انشاء المصانع المساهمون المشاركون في المشروع.

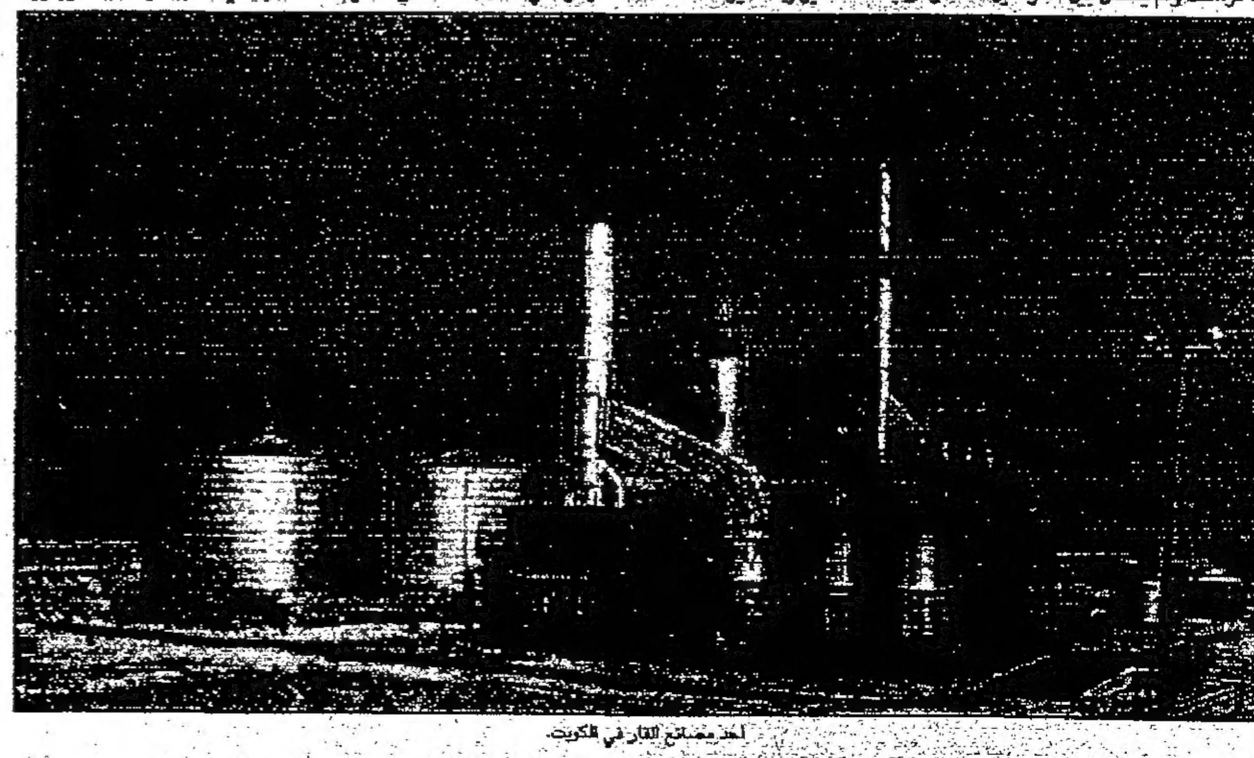
وسيقسم قرض الـ ١,٢ بليون دولار الى قسمين: قسم بقيمة ٥٠٠ مليون دولار يستحق بعد عشر سنوات ونصف السنة ويجمع محلياً في الكويت، وقسم يستحق بعد ثمان سنوات ونصف السنة وتساهم فيه مصارف اقليمية ودولية.

ولم تعرف بعد كلفة القرض، لكن الشائع من المعلومات يشير الى ان هذه الكلفة ستكون مشابهة لكلفة الاقتراض من بنك التصدير والاستيراد الاميركي.

ويصف جورج كاران، المدير الاداري لمكتب «كيميكال بنك» في البحرين الكلفة بانها «كافية بالنسبة الى هذه الصفقة».

واكد مصرفيون آخرون طلبوا كتمان هوياتهم ان المجموعة الضامنة للاكتتاب اكتملت.

أحد مصانع الغاز في الكويت.

التقرير الشهري لمنظمة "اوابك":

السعودية تعوض ما أنتجته حتى الآن والطاقة الحالية ١٠ ملايين برميل يوميا

□ القاهرة – من محمد الناظر:

■ قالت النشرة الشهرية لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط «اوابك» ان السعودية تمكنت عن طريق عمليات الاستكشاف والحفر الواسعة من تعويض ما تم انتاجه من النفط حتى الآن واشارت الى ان الطاقة الحالية تبلغ ١٠ ملايين برميل حاليا.

وفي مجال التكرير والتسويق الخارجي تقوم شركة «ارامكو» السعودية و«بترون كورب الفليبينية» باجراء الدراسات اللازمة لاختيار موقع مصفاة مشتركة في الفلبين تبلغ طاقتها التكريرية ٢٠٠ الف برميل يوميا، ومن المقرر ان يبدأ تشغيلها سنة ٢٠٠٣. وتملك السعودية ٤٠ في المئة من الشركة الفليبينية.

وفي الامارات ستطور شركة «ادما» وهي شركة عاملة تضم شركة «بترول ابو ظبي الوطنية» وشركة النفط البريطانية وشركة التطوير اليابانية المحدودة حقلي ام الشيف وزكوم اضافة الى تطوير جزيرة «داس» الميناء الرئيسي لتصدير النفط من الحقول البحرية. وتبلغ الطاقة الانتاجية لحقلي ام الشيف وزكوم السفلي اللذين تديرهما الشركة ٦٠٠ الف برميل يوميا.

وفي مجال التكرير تمت الموافقة على اعطاء الاعمال الهندسية وتصاميم توسيع ورفع الكفاءة النوعية لمصفاة الرويس البالغ طاقتها ١٣٥ الف برميل يوميا الى شركة «فلور دانيال» الاميركية بقيمة ٤٠ مليون دولار وتقدر تكاليف التوسعة ورفع الكفاءة النوعية بنحو ١.٨ بليون دولار تتضمن رفع طاقتها التكريرية الى ٢٧٠ الف برميل يوميا. وتدرس الجهات المختصة في الامارات اقتراحا رومانيا بتكرير النفط من الامارات وتسويقه في رومانيا ضمن مشروع مشترك بين البلدين في اطار برنامج لتحديث بعض المصافي الرومانية التي تبلغ طاقتها الاجمالية ٣٤ مليون طن سنويا.

وفي تونس منحت المؤسسة التونسية للانشطة النفطية ترخيصا لمجموعة «ماكسوس سام ميلتر» للتنقيب وانتاج النفط في منطقة زميرة في خليج تونس وتعتزم الحكومة تطوير نظام المشاركة وتكثيف التعاون مع الشركات الدولية في مجال الاستكشاف والانتاج والتسويق لزيادة الانتاج.

وتامل السلطات التونسية بعد استكمال خطة تطوير حقل عشتار جنوب صفاقص حفر ١٢ بئرا من الان حتى سنة ١٩٩٩ لتعويض تناقص الانتاج الحالي ويمكن ان تصل الكميات الاضافية المستخرجة من هذا الحقل حتى ٢٠٠٤ الى نحو ٥.٢ مليون طن.

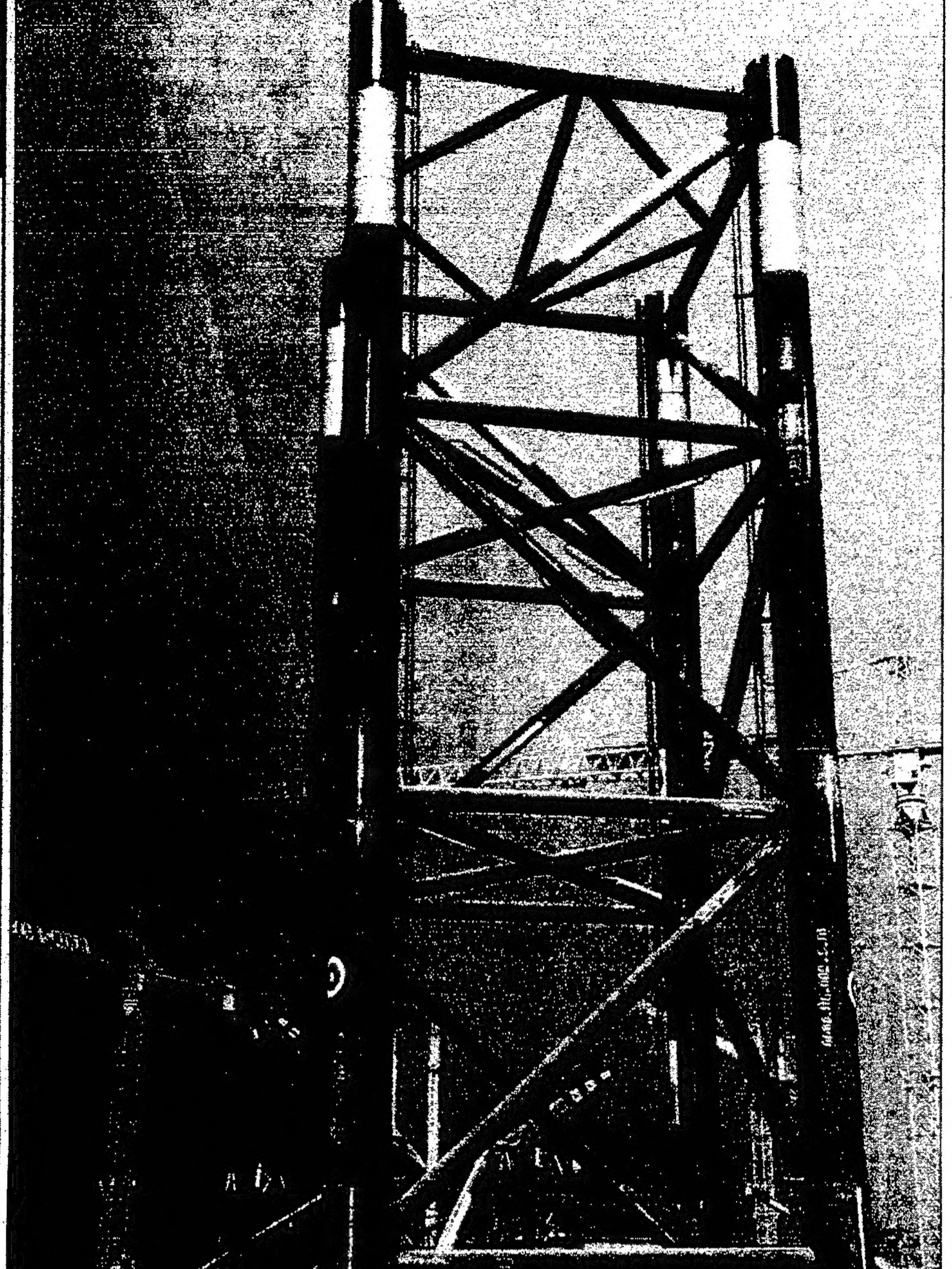
وبدأ أخيرا انتاج الغاز من حقل ميسقار في سواحل صفاقص ويتوقع ان يصل انتاجه الى ١.٥ بليون متر مكعب في السنة.

وفي قطر وقعت الحكومة اتفاقا يجري بمقتضاه تزويد كوريا الجنوبية بـ ٢.٤ مليون طن من الغاز الطبيعي المسيل سنويا لمدة ٢٥ سنة اعتبارا من ١٩٩٩ وسيكون لكوريا الخيار في شراء كميات اضافية تراوح بين ٢.٤ و ٣ ملايين طن سنويا. كما وقعت قطر عقودا وخطابات نوايا لتزويد عدد من الدول بكميات من الغاز الطبيعي تصل الى ١٧ مليون طن سنويا بينها ٦ ملايين طن الى اليابان و٢.٥ مليون طن الى كل من الصين والهند ومليونا طن الى كل من تركيا وباكستان، ويجري حاليا انشاء مصنعين لتسييل الغاز الطبيعي يتوقع ان يصل انتاجهما بحلول السنة ٢٠٠٠ إلى ٢٠ مليون طن في السنة قابلة للزيادة.

وفي الكويت اعلنت شركة «نفط الكويت» عن كشف نفطي جديد في منطقة «كراع المرو» غرب البلاد تقدر كمية الاحتياط فيه ما بين ٣٠٠ و٣٥٠ مليون برميل.

من جهة ثانية وفي اطار خطط شركة النفط الوطنية الكويتية لبلوغ طاقة تكرير لا تقل عن ٤٠٠ الف برميل يوميا في أسيا بحلول العقد المقبل من خلال مشاريع مشتركة تجري الكويت اتصالات لانشاء مصفاتين مشتركتين تستخدمان النفط الكويتي في كل من تايلاند وباكستان.

وفي مصر منحت الهيئة العامة للبترول اخيرا امتيازات للتنقيب عن النفط والغاز الى ست شركات نفطية وستنفق هذه الشركات ١١٠ ملايين دولار على الاقل على اعمال التنقيب وحفر ما يزيد على ٣٢ بئرا في مناطق الامتياز الممنوحة وهي منطقة السلوم بمساحة ٢٢ الف كلم مربع لشركة «تيكوكو اويل» اليابانية، ومنطقة شمال سيناء بمساحة ١٨.٨ الف كيلومتر مربع الى الشركة الدولية المصرية للزيت وهي الفرع المصري لشركة «اجيب» الايطالية، ومنحت منطقة شمال ابو رديس الى شركة «آل كيه اكسبلوريشين» البريطانية، ومساحة ١٥ الف كلم مربع في منطقة مرسى علم الى الشركة الدولية المصرية للزيت، ومنحت مساحة ٢٧.٦ الف كلم مربع الى منطقة بني سويف شرق الى شركة «غلوبال ناتشورال ريسورسيس» الاميركية، ومنحت مساحة ١١.٦ الف كلم مربع في منطقة جنوب الدلتا شركة «شل».



جانب من احدى المنصات البحرية النفطية التابعة لـ «ارامكو» في ينبع. (الحياة)

الحكومة السودانية تعلن زيادات جديدة في أسعار المواد النفطية

■ الخرطوم – «الحياة» – اعلنت الحكومة السودانية زيادات جديدة في أسعار المواد البترولية تشمل البنزين والغاز واصبح بموجبها سعر غالون البنزين ١٧٠٠ جنيه بدلاً من ١٥٠٠ جنيه. وأوضح بيان وزعته ادارة النقل والبترول على مراكز الخدمات البترولية في الخرطوم انه بموجب القرار الذي أصبح نافذاً منذ ليل أول من أمس يرتفع سعر انبوبة الغاز للمستهلك الى ٦ آلاف جنيه بدلاً من ٤٥٠٠ جنيه. ويقضي القرار بان تعمل محطات الوقود بنظام البطاقات في صرف الغازولين للسيارات. وحدد ٥ غالونات أسبوعياً للسيارات الخاصة والمركبات العامة التي تعمل بالغازولين الذي أبقي على سعره السائد من دون زيادة وهو ٧٥٠ جنيهاً للغالون التجاري و٥٥٠ جنيهاً للغالون الذي يمنح للمركبات العامة التي تساهم في نقل المواطنين.

وكانت الحكومة السودانية أعلنت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي زيادات في أسعار المواد البترولية قفز بموجبها سعر غالون البنزين الى ١٥٠٠ جنيه بدلاً من ١٣٠٠ جنيه واصبح سعر انبوبة الغاز للمستهلك ٤٥٠٠ جنيه بدلاً من ٤ الاف جنيه.

أبو ظبي: ناقلة الغاز "ميرز" تدخل الخدمة قريباً

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ اعلنت شركة بترول ابو ظبي الوطنية (ادنوك) أن أول ناقلة من بين اربع ناقلات للغاز المسيل تم بناءها حالياً لحساب الشركة في فنلندا ستدخل الخدمة قريباً لنقل الغاز المسيل بين جزيرة داس واليابان.

واكدت «ادنوك» انها ستتسلم الناقلات الثلاث الأخرى في حزيران (يونيو) المقبل وكانون الثاني (يناير) وايار (مايو) ١٩٩٧.

وتبلغ تكاليف بناء هذه الناقلات الأربع التي تعاقدت «ادنوك» على بنائها مع شركة «كافرنر ماسايارد» الفنلندية نحو ١.٣ بليون دولار، لتشكل مع أربع ناقلات اخرى للغاز المسيل بنيت في اليابان أسطولاً من ثماني ناقلات لنقل الغاز بين جزيرة داس وميناء طوكيو الياباني.

وستشرف على تشغيل اسطول الناقلات «الشركة الوطنية لشحن الغاز المحدودة» (إن. جي. اس. سي. او) التي ستنقل الغاز الطبيعي المسيل من مصنع شركة «ابو ظبي لتسييل الغاز المحدودة» (ادجاز) في جزيرة داس إلى شركة «كهرباء طوكيو» (تبكو) في اليابان.

وذكرت «ادنوك» انه اطلق على الناقلة الأولى التي يتم تصنيعها في فنلندا اسم (ميرز) وهو اسم جزيرة وحقل نفطي في إمارة ابو ظبي.

واعلنت «ادنوك» أن مديرها العام وضع خلال زيارة إلى فنلندا قاعدة الاساس لناقلة الغاز الرابعة التي ستسمى (أم الأشطان) وتبنى حالياً في أحواض «كافرنر ماسايارد» لبناء السفن في توركو.

وتم وضع قطع النقود التذكارية (للإمارات وفنلندا) تحت قاعدة الأساس للناقلة، ويرمز هذا الاجراء إلى الامنيات الحميدة بتوفير النقود للمالك والبناء على حد سواء.

ويشكل بناء الناقلات الأربع في فنلندا والناقلات الأربع الأخرى التي بنيت في اليابان جزءاً من خطة نفذتها شركة «ادنوك» وشركاؤها في شركة ابو ظبي لتسييل الغاز (ادجاز) لمضاعفة طاقة مصنع التسييل في جزيرة داس ببناء خط انتاج ثالث هو الأكبر من نوعه في العالم، وتبلغ طاقته ٢.٥ مليون طن متري سنوياً من الغاز الطبيعي المسيل ليصل انتاج المصنع إلى خمسة ملايين طن متري سنوياً.

وانتهت «ادجاز» من انشاء خط الانتاج الثالث الذي نفذته شركة «بكتل» العالمية وشركة «اتحاد المقاولين العالمية» في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ وبلغت تكاليفه ١.٣ بليون دولار.

وفد اميركي - اوروبي يبحث في القاهرة في مشروع الربط الكهربائي الافريقي

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ يزور القاهرة مطلع الشهر المقبل وفد من خبراء الكهرباء من اوروبا والولايات المتحدة الاميركية للبحث في اجراءات تنفيذ مشروع ربط شبكة كهرباء افريقيا باوروبا خصوصا بعد ان تقرر طرح المشروع عالميا للتنفيذ في مطلع ٢٠٠٠.

وقال مصدر رسمي في وزارة الكهرباء المصرية لـ«الحياة» ان اوروبا تسعى حاليا لتمويل المشروع خصوصا ان هناك مشاكل عدة ستواجه القارة الاوروبية خلال القرن المقبل لتوفير طاقة جديدة ووجود معارضة من الخبراء والمتخصصين في تلك الدول للتوليد الكهرونووي، وضرورة تطبيق برامج حماية البيئة من التلوث ما يتطلب تقليل الاعتماد على توليد الكهرباء بالوقود التقليدي.

وذكر ان تنفيذ المشروع يستغرق سبع سنوات وان الشركات الاوروبية المتخصصة في مجالات تصنيع المعدات الكهربائية تسعى لدى حكوماتها لتمويل المشروع والاستفادة من خبرات المتخصصين فيها.

واضاف ان الدول التي سيمر بها خط الكهرباء المصري – الزائيري ستحصل على حاجاتها من الطاقة اضافة الى فرض رسوم عبور على غرار خطوط نقل النفط عبر الدول المختلفة، مشيرا الى ان هناك موافقة مبدئية من تلك الدول لتنفيذ المشروع.

واوضح المصدر ان الدراسات النهائية للجدوى الاقتصادية للمشروع ستنجز في سنة ١٩٩٧ بعد موافقة «بنك التنمية الافريقي» على تقديم ١.٥ مليون دولار لاعداد الدراسات.

وذكر ان لجنة علمية تضم خبراء من الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وايطاليا اجتمعت في القاهرة في ٢ تموز (يوليو) الماضي للبحث في نتائج الدراسات الفنية والاقتصادية للمشروع الذي يعتبر اضخم مشروع كهربائي دولي، ودعت اللجنة الى ضرورة الاهتمام بالمشروع الذي يقوم على استغلال مساقط المياه على نهر انقا الزائيري في تشغيل محطات كهرومائية لتوفير حاجات القارة الافريقية من الطاقة الكهربائية.

ويقضي المشروع بتصدير فائض الكهرباء الى اوروبا عن طريق شبكة موحدة تبدأ من زائير وتمر بدول افريقيا الوسطى وتشاد والسودان ثم الى مصر والتي ستكون حلقة الوصل مع القارة الاوروبية كونها مرتبطة بشبكتي المغرب والمشرق العربيتين المتصلة بالشبكة الاوروبية.

ويؤكد الخبراء ان اقامة محطات كهرومائية على نهر انقا ستوفر خمسين الف ميغاوات وهي طاقة هائلة تعادل ٢٥ ضعفا للطاقة المولدة من محطة السد العالي في جنوب مصر.



دراسة تؤكد توافر خام الحديد في السعودية وسلطنة عُمان

● جدة – «الحياة» – دعت دراسة اجرتها «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» الى ضرورة استغلال خام الحديد في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقالت ان خام الحديد يتوافر بكميات كبيرة في السعودية وسلطنة عمان وان الاحتياط السعودي وحده يكفي لانتاج كريات حديد بمعدل ٣,٢ مليون طن سنوياً ولمدة ٢٥ سنة.

وذكرت الدراسة ان الاستخدامات النهائية لهذا الخام تدخل في الاصباغ والمواد المقاومة للتآكل ولحبار الطباعة وحديد التسليح والطوب وصناعة السيراميك والصناعات الدوائية ومواد التجميل ومواد التلوين.

واشارت الدراسة الى ان دول المجلس لا تستغل هذا الخام الا في مجال الحديد والصلب والاصباغ والمواد المقاومة للتآكل. وقالت ان انتاج دول المجلس من المنتجات المدرفلة للحديد بلغ نحو ٢,٣ مليون طن، فيما بلغت الطاقات التصميمية القائمة لمنتجات الحديد من الصلب الأساسية في دول المجلس نحو ٦,٧ مليون طن.

اسمنت تبوك تتسلم الدفعتين الأولى والثانية من قرض صندوق التنمية الصناعية

● جدة «الحياة» – تسلمت شركة «اسمنت تبوك» (شمال السعودية) الدفعتين الأولى والثانية من القرض المقدم لها من «صندوق التنمية الصناعية» السعودي لتمويل مشاريع الشركة.

وقال الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز امير منطقة تبوك الرئيس الفخري للشركة ان مجلس الادارة عقد اجتماعاً الأسبوع الماضي استعرض خلاله سير العمل في مشاريع الشركة. كما استمع الى شرح مفصل من مديري مصنع الاسمنت ومحطتي الكهرباء والتحلية والمجمع السكني عن الشركات المنفذة للمشاريع.

ويشار الى ان كلفة مشاريع الشركة الثلاثة وهي مصنع الاسمنت ومحطتا التحلية والكهرباء تبلغ حوالى بليون ريال. فيما تبلغ الطاقة الانتاجية لمصنع الاسمنت ٣٥٠٠ طن يومياً وطاقة محطة الكهرباء ٤٥,٥ ميغاوات في الساعة. اما محطة التحلية فتبلغ طاقتها الاجمالية ١٥٠٠ متر مكعب من مياه الشرب يومياً. وينتظر ان يبدأ الانتاج من مصنع الاسمنت بنهاية السنة الجارية.

اما المجمع السكني للمشروع فتبلغ كلفته ٨٦ مليون ريال. وتقوم بتنفيذه شركة وطنية سعودية هي شركة التعهدات والمشروعات الانشائية، وهو مخصص لاسكان العاملين في مشاريع الشركة.

ارتفاع عمليات الشحن لـ "طيران الخليج" بنسبة ٢١ في المئة عام ١٩٩٥

● دبي – رويتر – اعلنت شركة «طيران الخليج» انها نقلت حوالى ١٧٠ الف طن من البضائع وحجماً قياسياً من الركاب يزيد على ٥ ملايين راكب عام ١٩٩٥.

وقال مسؤول لوكالة «رويتر» الاثنين ان حجم الشحن الجوي يزيد بحوالى ٣٠ الف طن أو ٢١ في المئة عن عام ١٩٩٤. وأضاف ان معظم عمليات الشحن الجوي للشركة عام ١٩٩٥ تركزت في نقل البضائع من اوروبا وآسيا الى الشرق الأوسط والشحن من آسيا الى اوروبا عبر الخليج.

ونقلت «طيران الخليج» ٥,٠٢ مليون راكب العام الماضي بالمقارنة مع ٤,٨ مليون راكب عام ١٩٩٤. وتسير الشركة رحلات الى ٦٠ مدينة في القارات الخمس. وفي العام الماضي بدأت خطوطاً جديدة الى جنيف وهيوستون وكوالالمبور وسيبو في الفيليبين. كما عززت الرحلات على خطوطها الاصلية.

١,٦ مليون طن صادرات مصر عبر ميناء بورسعيد

● بورسعيد – «الحياة» – قدرت صادرات مصر من خلال ميناء بورسعيد المصري العام الماضي بـ ١,٦ مليون طن في مقابل ١.٥ مليون طن عام ١٩٩٤ بزيادة ١٠٠ الف طن. وبلغت واردات مصر من خلال الميناء نفسه ٣.٨٦ مليون طن في مقابل ٢.٤ مليون طن عام ١٩٩٤.

وذكر تقرير صدر عن هيئة ميناء بورسعيد ان الميناء نجح في اجتذاب ٢٢٨ الف حاوية تجوب البحر المتوسط العام الماضي في مقابل ١٨٩ الف حاوية عام ١٩٩٤.

وقال التقرير انه يتم حالياً انشاء وتجهيز ميناء جاف تابع لشركة بورسعيد لتداول الحاويات والبضائع في مدينة العاشر من رمضان على مساحة ٥٠ الف متر مربع قابلة للتوسع تصل الى ٢٠٠ الف متر مربع.

وسيكون هذا الميناء المحطة النهائية للمستوردين والمصدرين وسيرتبط بميناء بورسعيد عن طريق خط سكك جديد. وسيقوم الميناء الجاف باستقبال الحاويات المعبأة وتخزينها بالساحات وتعبئة الحاويات الفارغة بالصادرات المصرية بعد نقلها من المصانع والقيام باعمال التخليص الجمركي.

سورية تعلن مناقصة لشراء ٢٦ الف طن سكر ابيض وخام

● دمشق – رويتر – اعلنت «المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية» (غذائية) السورية امس الاثنين مناقصة عالمية لشراء ١٣ الف طن من السكر الخام و١٣ الف طن من السكر الابيض.

وقال ناطق باسم المؤسسة لوكالة «رويتر» انه تم تحديد الخامس من آذار (مارس) المقبل موعداً اخيراً لاستلام عروض الاسعار للسكر الخام والابيض. وأضاف انه يتعين شحن الكميات المطلوبة خلال نيسان (ابريل) المقبل.

اسعار فائدة قروض ليلة في الأردن بين ٦,٣٠ و٧ في المئة

● عمان – رويتر – قال متعاملون ان اسعار الفائدة على قروض الدينار الأردني ليلة واحدة تراوحت بين ٦,٣٠ و٧ في المئة امس الاثنين بالمقارنة مع ٦ الى ٧ في المئة اول من امس الأحد مع وجود سيولة فائضة بالعملة المحلية تحد من الطلب.

واضافوا انهم يتوقعون ارتفاع اسعار الفائدة في الايام القليلة المقبلة عندما يسدد معظم البنوك ضرائب الدخل السنوية او تشتري شهادات ايداع في مزاد الأسبوع الجاري باسعار مستقرة تعتبر مرتفعة نسبياً.

تونس تطرح ثلاثة فنادق ومنشأة صحية للبيع

● تونس – رويتر – قال مسؤولون امس الاثنين ان تونس طرحت للبيع ثلاثة فنادق تابعة للدولة ومنشأة في قطاع المنتجات الصحية في اطار برنامج التخصيص.

وتقع الفنادق والمنشأة في منتجع قريص على مسافة ٣٠ كيلومتراً جنوب شرق تونس العاصمة وكلها تحت ادارة ديوان المياه المعدنية التونسي.

ندوة عن اقتصاديات دول الخليج في مواجهة التكتلات الاقليمية والدولية

● جدة – «الحياة» – تنظم الأمانة العامة لاتحاد غرف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ٥ و٦ آذار (مارس) المقبل في الدمام بالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية في السعودية ندوة عن «اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي في مواجهة التكتلات الاقتصادية الاقليمية والدولية».

واوضحت الأمانة العامة ان الندوة تهدف الى استعراض واقع التكتلات الاقتصادية الاقليمية والدولية المعاصرة من حيث المفهوم والشكل والقواعد التي تحكمها في ما يتعلق بتحرير التجارة والاستثمار وتسوية النزاعات وغيرها.

وستتناول الندوة آثار هذه التكتلات على مختلف القطاعات الاقتصادية مثل الصناعة واسواق المال والتجارة والشحن والتأمين وغيرها من القطاعات في دول المجلس ومدى استعداد هذه الدول لمواجهة التحديات التي تفرضها.

الأمن العربي من منظور اقتصادي (١ من ٢)

الاقتصاد العربي يعاني من مشاكل الاعتماد على تصدير الموارد الطبيعية واتباع اساليب الاستثمار والتنمية القائمة على أساس فكر اقتصادي مستورد

■ تناول الباحث السعودي عمر عبدالله كامل في كتيب بعنوان «الأمن العربي من منظور اقتصادي» المتغيرات التي طرأت على الأوضاع الاقتصادية في العالم العربي خلال العقدين الأخيرين، معتبراً أن الدول العربية لا تزال تعيش عموماً «حال الاقتصاد المكشوف» الذي يتأثر بالعلاقات الدولية أكثر مما يؤثر فيه لذا يمكن وصفها ببساطة بأنها «دول مصدرة للمواد الخام تعتمد على مواردها الطبيعية أكثر من اعتمادها على مشاركة أبنائها في تحقيق الدخل الذي مصدره جهد الانسان العربي».

ورأى الكاتب في الدراسة أن «مفهوم الأمن ليس من المفاهيم السهلة التعريف وليس من المفاهيم المتفق عليها بصورة عامة وإن كانت المعاجم اللغوية تشير إلى أن تعريف الأمن يقصد به التحرر من الخوف والقلق وتعرّفه دائرة معارف العلوم الاجتماعي بقدرة الدولة على حماية قيمها من التهديدات الخارجية».

وزاد «في رأينا يمتد مفهوم الأمن ليشمل ضرورة حماية القيم السياسية والاجتماعية للأنظمة أو تأمين الوصول إلى المواد الخام والأسواق الاستراتيجية. فالأمن بمفهومه الشامل لا يعني فقط قدرات الدولة العسكرية. لأن هذه النظرة تتعامل فقط مع القوة وليس مع القدرة. فالقوة إحدى عناصر القدرة. والقدرة عبارة عن نسيج متشابك تتداخل معه كل قوى الدولة لحمايتها من التهديدات الداخلية والخارجية على حد سواء. فعناصر القوة تضم حجم القوات المسلحة ونوعيتها والعزيمة في استخدامها في الوقت المناسب والمكان الصحيح. أما بالنسبة إلى عناصر القدرة فتضم الامكانات الاقتصادية والكفاءة السياسية في إدارة الصراع والقوة العسكرية مضافاً إليها التكنولوجيا والعوامل المعنوية.

ولا يقتصر الأمن على حماية الدولة من التهديدات الخارجية فقط بل يتضمن ايضا ما يحول دون تحقيق الاستقرار الداخلي اللازم كشرط أساسي لتحقيق التنمية الاقتصادية للدولة. وتشمل التهديدات الداخلية كل ما يؤدي إلى ثورة الانسان او انحرافه او استغلاله بواسطة طرف آخر او طبقة معينة في دائرة الانتاج او قهره اجتماعياً أو سياسياً أو اقتصادياً او ثقافياً. فلا يسمح للمواطن المشاركة في تكوين مستقبله او تحقيق رغباته او الحصول على مردود مكافئ لجهوده الاقتصادي».

«ويقول روبرت ماكنمارا وزير الدفاع الاميركي الاسبق في كتابه «جوهر الأمن»: «يؤدي الفقر إلى القلاقل كما يؤدي إلى ضمور وضعف الإمكانات البشرية الضرورية للتنمية، والفقر ليس مفهوماً بسيطاً فهو ليس مجرد عدم توافر الثروة، انه شبكة من الأحوال التي تؤدي إلى الضعف، وكل منها يشكل مع الآخر ما يشبه الخطوط العنكبوتية. فالأمية والمرض والجوع وانعدام الأمل تؤدي إلى الهبوط بمطامح الانسان وآماله فيلجأ إلى قوة جديدة هي العنف والتطرف.

والأمن معناه التنمية وليس توفر المعدات العسكرية وإن كان يتضمنها، والأمن ليس النشاط العسكري التقليدي وإن كان يشمله فمن دون تنمية لا يوجد امن. فالدول النامية التي لا تنمو نمواً حقيقياً لا يمكنها ان تظل آمنة وذلك لأن مواطنيها لا يمكنهم أن يتخلوا عن طبيعتهم الانسانية وكلما زادت التنمية زاد الأمن. وإن تمكنت دولة ما ان تنظم مواردها لإمداد الشعب بحاجاته ورغباته وأن تتعلم اللجوء إلى الحلول الوسط السلمية وسط المصالح الوطنية المتنافرة للدول الأخرى فإن مقاومتها لتهديدات الاضطرابات والعنف تزداد».

ويضيف ماكنمارا «يرتبط العنف الداخلي الذي حدث خلال عقد الخمسينات بالتوترات المتفجرة نتيجة للفقر، فهناك ارتباط مباشر ومستمر بين العنف والحاجة الاقتصادية للدولة. فمن بين ٣٨ دولة فقيرة عانت ٣٢ دولة من العنف الداخلي».

هذا الكلام ذكر قبل أكثر من عشرين عاماً الا ترون أنه يصف حال العالم العربي اليوم؟ من هذا العرض يتضح لنا أن تحقيق الأمن يتضمن تحقيق التنمية والعدالة الاجتماعية، فمن دون تنمية لا يتحقق الأمن وأن النظرة التقليدية للأمن تأخذ في الاعتبار كلاً من الأمن المادي والمعنوي. وإذا كان الأمن القومي عبارة عن الاجراءات التي تتخذها الدولة في حدود طاقتها للحفاظ على كيانها ومصالحها في الحاضر والمستقبل مع مراعاة المتغيرات الدولية. فإن هذا التعريف يشمل كل الاجراءات في مختلف مجالات الدولة الاقتصادية والسياسية والأمنية، كما يأخذ في اعتباره مراعاة التغيرات الدولية والاقليمية على أن لا يغفل نصيب الفرد من كل هذا، باعتبار ان الانسان هو هدف التنمية وهدف الأمن».

الوضع الاقتصادي وتحقيق الأمن العربي

وبعدما بيّن الكاتب ان المنطقة العربية شهدت خلال الاعوام القليلة الماضية مجموعة من الاجراءات والسياسات الاقتصادية التي استهدفت تشجيع الاستثمار في الوطن العربي وزيادة التجارة البينية واقامة المشاريع المشتركة. كما انتهجت حكومات بعض الدول العربية برامج اصلاح اقتصادي استهدفت تشجيع مبادرات القطاع الخاص وإعادة تنظيم المؤسسات العامة واستخداماً أكثر كفاءة للموارد العامة وزيادة الانتاج، تساءل ما اذا كان ذلك انعكس على الحال الأمنية. وقال «تتميز المنطقة العربية بطاقات وامكانات مهمة تؤهلها لاستقطاب المزيد من الاستثمارات، مما يعني ان المشكلة ليست مشكلة طاقات كامنة في الوطن العربي بل هي مشكلة الوسيلة او المنهج المستخدم في استثمارها وفي اسلوب التنمية الذي يقوم إلى الآن على أساس فكر اقتصادي مستورد، ولم ينبع من طبيعة الوطن العربي وحاجاته».

وعدد الكاتب امكانات المنطقة العربية في المؤشرات الآتية:

أ – ارتفع الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية للوطن العربي عام ١٩٩٣ إلى ٥٠٧,٧ بليون دولار مقارنة بنحو ٤٨٠,٩ مليون دولار عام ١٩٩٢، اي بزيادة نسبتها ٥,٦ في المئة. وكان هذا الناتج بلغ ٣٧١,٦ بليون دولار عام ١٩٨٥، اي أن الناتج المحلي الاجمالي ارتفع بنحو ١٣٦,١ بليون دولار خلال الفترة بين ١٩٨٥ و١٩٩٣.

وبالنسبة إلى معدلات النمو الحقيقي في الناتج المحلي الاجمالي بلغ معدل النمو السنوي لمتوسط الفترة ٨٠ – ١٩٨٥ معدلاً سالباً قدره ٣,٢ في المئة، ثم أصبح موجباً بنسبة ٣,٨ في المئة خلال الفترة ٨٥ – ١٩٩٠ ثم حقق معدلاً سالباً عام ١٩٩١ حين سجل ٢,٨ في المئة (إثر الغزو العراقي دولة الكويت) ثم ارتفع إلى ٦,٩ في المئة عام ١٩٩٢ في اثر محاولات الكثير من الدول العربية تبني برامج اصلاح اقتصادي ساهمت في زيادة كفاءة الانتاج وتشجيع الاستثمار الخاص، ثم هبط إلى ٢,٦ في المئة عام ١٩٩٣.

ب – ارتفع اجمالي صادرات الوطن العربي إلى ١٦٤,٦ بليون دولار عام ١٩٩٣ مقارنة بنحو ١٥٤,٨ بليون دولار عام ١٩٩٢ بزيادة نسبتها ٣,٧ في المئة. وكانت هذه الصادرات سجلت رقماً قياسياً عام ١٩٨٠ حينما بلغت ٢٥٥ بليون دولار في اثر الارتفاع القياسي لأسعار النفط والجدير بالملاحظة انه على رغم تزايد حصة الصادرات غير النفطية في الهيكل السلعي للصادرات العربية نتيجة جهود التصنيع والتنمية، لا يزال النفط والخامات المعدنية الأخرى تشكل الجزء الأكبر من الصادرات العربية (نحو ٧٤ في المئة عام ١٩٩٣)، ويبلغ نصيب المصنوعات، التي تشمل الكيماويات والمصنوعات الأساسية ومعدات النقل، نسبة ١٩ في المئة، وكان نصيب المنتجات الغذائية خمسة في المئة.

ج – ارتفعت الاحتياطات الرسمية للعام الثاني على التوالي فسجلت ٤٦,٣ بليون دولار عام ١٩٩٢ مقارنة بمبلغ ٤٣,٧ بليون عام ١٩٩١. وتشير تقديرات عام ١٩٩٣ إلى استمرارها في الارتفاع لتبلغ ٤٧ بليون دولار.

د – توافر عناصر الانتاج في المنطقة العربية المتمثلة في رأس المال اذ بلغ عدد المصارف التجارية فيها ٣٣٦ مصرفاً عام ١٩٩٢ وصلت جملة اصولها الى نحو ٣١٣ بليون دولار، وبلغت احتياطاتها ٢١,٧ بليون دولار. وقدرت قوة العمل العربية عام ١٩٩٣ بنحو ٦٦ مليون عامل، وتبلغ مساحة الوطن العربي ١٤ مليون كيلومتر مربع تمثل ١٠,٢ في المئة من اجمالي مساحة العالم (منها مليونا كيلومتر مربع صالحة للزراعة) فضلاً عن سوق واسعة قوامها ٢٣٦ مليون نسمة.

هـ – إذا كان الاقتصاد العربي غنياً بالطاقات البشرية فهو غني أيضاً بموارده الطبيعية، إذ يقدم ٢٥ في المئة من الانتاج العالمي للنفط، ويستحوذ على ٦٠ في المئة من الاحتياط العالمي، كما يبلغ انتاجه من الغاز الطبيعي نحو ١١ في المئة من الانتاج العالمي، اي ما يوازي ٢٢,٥ في المئة من الاحتياط العالمي.

و – بالاضافة إلى الامكانات السابقة، قام العديد من الدول العربية بتهيئة البيئة القانونية والاقتصادية لجذب الاستثمارات المحلية والعربية والأجنبية سواء بإصدار قوانين مشجعة للاستثمار من شأنها تسهيل الاجراءات الادارية وتحويل ارباح المستثمرين، أو تبني سياسات تتيح عائدات افضل للاستثمارات العربية كسياسة التخصيص، أو البدء في تطوير وتنشيط لأسواق الأوراق المالية (البورصات). وفي ظل هذه الامكانات الضخمة للوطن العربي السؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا يواجه الوطن العربي حال عدم الاستقرار والتطرف واختلال الأمن والسلام الاجتماعي؟

في اعتقاد الكثير من الاقتصاديين الذين ينطلقون من فلسفة الاقتصاد الرأسمالي ووصفات صندوق النقد الدولي التي لا ترى خصوصية كل دولة، ان القضية الأساسية التي تواجه الدول العربية هي كيفية تعبئة مواردها المتاحة، سواء الطبيعية أو البشرية، وتوجيهها نحو الانتاج الصناعي والزراعي.

وما يجب التأكيد عليه هو القطاع الزراعي الذي ما زال في بعض الدول العربية المحور الأساسي للتنمية ومنطلقها نحو التطوير. ومن ناحية اقتصادية بحتة تعتبر تنمية القطاع الزراعي مرحلة أولية وأساسية في تسلسل عملية التنمية، إذ من المؤكد أن للتنمية الصناعية، لكي تأخذ مسارها، يجب أن ترتكز إلى وجود قطاع زراعي نشط يوفر لها من ناحية، بعض المواد الأولية (خصوصاً بالنسبة للصناعات الغذائية والنسيجية). ويمكن القول إن بعض الدول العربية الذي تتوافر له امكانات زراعية كبيرة، لا بد له من العمل على تنمية القطاع الزراعي قبل السعي إلى التنمية الصناعية على نطاق واسع.

وبالنسبة للتنمية الصناعية يُشار الى انه لدى الدول العربية امكانات هائلة، خصوصاً تلك التي لديها ثروات نفطية وغازية. فالنفط والغاز يشكلان مصدراً أساسياً لتوفير المواد الخام اللازمة للصناعات البتروكيماوية التي لا حدود لاستخداماتها في المنتجات الصناعية.

ويمكن للدول النفطية أن تعمل على بناء سلسلة عريضة من الصناعات النهائية التي يمكن أن تغطي الحاجات العربية كاملة. والأمر الذي يجب ادراكه في هذا المجال هو ان الدول العربية لم تعمل على تنسيق نموها الصناعي، مما خلق ازدواجاً شديداً في الانماط الصناعية، وأدى إلى تضييق فرص التبادل التجاري بين الدول العربية، وكذلك إلى اهدار الموارد.

واستخلص الكاتب مما تقدم ان الدول العربية «تمتلك مقومات تحقيق الأمن الاقتصادي ويجب أن تدرك طبيعة المرحلة الاقتصادية التي تمر بها، كما يجب عليها أن تسعى نحو الاستفادة المتبادلة من مواردها وأسواقها من أجل بناء قواعدها الانتاجية الزراعية منها والصناعية على أسس من الترشيد والتطلع نحو المستقبل».

«وثمة نقطة أساسية هي مسألة الديون الخارجية التي يعاني منها بعض الدول العربية ونشأت بسبب تدهور شروط التبادل التجاري لصالح الدول الصناعية في الحقبة الأخيرة، فضلاً عن ارتفاع معدلات الفوائد في الأسواق العالمية والتوسع في الانفاق المحلي. ومن المهم جداً ان تسعى الدول العربية التي تعاني من هذه المشكلة إلى تخفيف ديونها من خلال وضع السياسات الاقتصادية والنقدية التي تتجاوب مع متطلبات العصر».

عقبات

يجد الكاتب صعوبة في الاجابة على السؤال المتصل بقدرة الدول العربية على تحقيق الامن «فنصائح صندوق النقد الدولي تؤكد اهمية اسلوب الحصول على الثروة وشرعيتها كمعيار للاصلاح الاقتصادي، ولم تشر إلى اهمية قيمة جهاز الادخار الذي يتحول إلى استثمار، بل ولم تشر إلى ضرورة تنمية وسائل ادخارية جماعية كطريقة لتوزيع الثروة، ولم يشر إلى الاساليب التي تفضي إلى تخفيف معاناة الطبقات الفقيرة».

ويكفي في هذا المجال أن «أشير إلى دراسة لاحصائية عن التأمينات الاجتماعية لإحدى الدول الخليجية ذكرت أن ٧٥ في المئة من اجمالي العاملين في تلك الدولة لا تزيد رواتبهم عن سبعة آلاف دولار سنوياً، فإذا قسمت على متوسط عدد أفراد العائلة، وهو خمسة أشخاص، نجد أن الدخل الحقيقي للفرد يقدر بنحو ١٤٠٠ دولار سنوياً مع أن متوسط دخل الفرد ظاهرياً هو ٧٠٠٠ دولار، ما يعني ان هناك خللاً في التوزيع، ويؤكد ذلك ان ٨٠ في المئة من الدخل يحصل عليه ٢٥ في المئة من السكان بينما ٧٥ في المئة من السكان يحصلون على ٢٠ في المئة من الدخل.

ويعدد الكاتب أهم المشاكل الاقتصادية التي تهدد الأمن العربي كالآتي:

١ – اختلال هيكل توزيع الدخل وانعدام تحقيق العدالة الاجتماعية ذلك ان جوهر العدالة هو منع ظلم الانسان ويعتبر مستوى المعيشة الأساس في حياة المجتمع الاقتصادي والعامل الجوهري لاستقراره، اذ يقول المولى عز وجل: «الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف» سورة قريش (الآية ٤). كما قيل لسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه «امنت لما أقمت العدل بينهم فنمت فيهم قرير العين».

«فالعدالة الاجتماعية مطلوبة في علاقات الانتاج، ويجب أن تبنى على اساس العدل، اي حصول كل من المستثمر والعامل على حقوقه المشروعة وعلينا ترسيخ مفهوم الكفاية في الاجور والحد الادنى منها وليس حد الكفاف: فإذا نظرنا الى الدول العربية وكيفية توزيع الدخل فيها ومدى تحقيقها للعدالة الاجتماعية، نلاحظ ان هناك خللاً كبيراً في هيكل توزيع الدخل. ويكفي للدلالة على ذلك الاشارة الى الأرقام الصادرة عن البنك الدولي الذي يعتقد أن النسبة المئوية التي حصل عليها ٢٠ في المئة من السكان – حسب الأرقام المتاحة – في الأردن هي ٤٧,٧ في المئة من الدخل القومي عام ١٩٩١ وفي الجزائر ٤٦,٥ في المئة وفي كل من المغرب وتونس ٤٦,٣ في المئة كما نرى ان اغنى ٢٠ في المئة من السكان في دول الخليج يحصلون على ٨٠ في المئة من الدخل فيما يحصل الخمسة في المئة الأولى على ٦٠ في المئة، وهذا في وقت حصل اغنى ٢٠ في المئة من السكان في الدول المتقدمة – حسب التقرير – على ٣٦,٥ في المئة من الدخل في بلجيكا عام ٧٨ – ١٩٧٩ وعلى ٣٦,٧ في المئة في النرويج عام ١٩٧٩ وعلى ٣٦,٦ في المئة في اسبانيا عام ١٩٨٨ وعلى ٣٧,٥ في المئة في اليابان عام ١٩٧٩.

كما يستحوذ اغنى ١٠ في المئة من السكان في الأردن على ٣٢,٦ في المئة وفي الجزائر على ٣١,٧ في المئة وفي تونس على ٣٠,٧ في المئة وفي المغرب على ٣٠,٥ في المئة. أما في الدول الرأسمالية المتقدمة فيحصل اغنى ١٠ في المئة من السكان في هولندا على ٢١,٩ في المئة من الدخل القومي وفي اسبانيا ٢١,٨ في المئة وفي السويد ٢٠,٨ في المئة. وفي الدول الاشتراكية يحصل اغنى ١٠ في المئة من السكان في بولندا على ٣٥,٣ في المئة من الدخل وفي المجر يحصل أغنى ١٠ في المئة من السكان على ٢٠,٨ في المئة من الدخل».

ويرى الكاتب ان هذا الوضع «يوضح مدى الخلل في توزيع الدخل في الدول العربية مقارنة بالدول الصناعية الرأسمالية او الاشتراكية. وعلى رغم ذلك فإن معدلات الادخار في الدول المتقدمة والناشئة حديثاً تفوق مثيلاتها في الدول العربية، فبينما تدخر سنغافورة ٤٧ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٢ واليابان ٣٤ في المئة وهونغ كونغ ٣٠ في المئة، نجد ان معدلات الادخار في الدول العربية معدلات متدنية، بل سالبة في بعضها مثل الأردن الذي سجل ناقص ١٨ في المئة عام ١٩٩٢، وهنا يثار التساؤل: اين تذهب مدخرات الدول العربية؟ أليس عدم التكافؤ في توزيع الدخل واختلال هيكل التوزيع هو السبب الأساسي في ذلك؟»

ولا شك ان هذا الخلل في توزيع الدخل بين أبناء الدول العربية ستكون له آثاره السلبية على تحقيق أمن واستقرار المنطقة، ذلك ان ادخار الاغنياء يذهب لتنمية الدول الغربية. وهناك دراسة للبنك الدولي تقوم الأموال العربية المهاجرة بين ٥٠٠ و٦٥٠ بليون دولار، لضعف القنوات الاستثمارية داخل الدول العربية وايضاً لرغبة اصحاب هذه الأموال في السرية وضمان عدم كشف مصادر مداخيلهم.

لخفاق حتى في تحقق الامن الغذائي العربي: سوق تقليدية للمنتوجات الزراعية في المغرب.

أنجزت اتفاق شراكة مع «الخزيم للبناء»

«بوليبوس» الكندية تتوقع مشاريع في الشرق الأوسط بقيمة ١٥ مليون دولار

□ الرياض –
من مصطفى شهابه

■ توقعت شركة «بوليبوس الكندية العالمية» انجاز عقود بناء في منطقة الشرق الأوسط تصل الى ١٥ مليون دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وقالت الشركة التي تتخذ من اوتاوا مقراً لها في بيان وزعته امس انها وقعت اتفاق شراكة مع «شركة الخزيم للبناء» في الرياض ستكون السعودية بموجبه قاعدة عملياتها في منطقة الشرق الأوسط.

وتوقعت الشركة التي طورت تقنية استخدام الخشب المعالج المضغوط في اعمال البناء والانشاءات والتي راجت في شمال الولايات المتحدة وكندا، ان تلقى اعماله النجاح في المنطقة نظراً الى عاملي وفرة الرساميل المستقرة والوقت في هذا النمط من المباني.

وقال المهندس وليد صادق المدير التنفيذي لشركة الخزيم للبناء التي فازت بوكالة البوليبوس في منطقة الشرق الاوسط ان النظام الجديد بدأ تطبيقه بالفعل في مشاريع ميناء في أريتريا واليمن. كما توقعان يحظى العرض التي تقدمت به شركة «بوليبوس السعودية» والخاص بمشروع مساكن ذوي الدخل المحدود في لبنان «اليسار» بالفوز نظراً الى قدرة النمط الجديد من البناء على توفير ما يتجاوز ٣٠ في المئة من النفقات واحتياجه الى نصف الوقت اللازم للبناء بواسطة الحديد والاسمنت المسلح.

وتوقع الى ذلك ان تبرم الشركة عقوداً مع رجل الإعمال السعودي خالد الحكير لبناء ١٣٠ فيلا في مشروع تطوير شاطئ نصف القمر السياحي ومشروع العزيزية على الساحل الشرقي للمملكة العربية السعودية اضافة الى مشروع آخر سينفذه الحكير لانشاء اسواق تجارية شعبية في الرياض.

وكانت «بوليبوس» الكندية نفذت مشاريع مماثلة في كولومبيا وهندوراس واثيوبيا وتونس واماكن متفرقة اخرى في الشرق الاوسط وافريقيا.

وقال المهندس صادق ان شركته تحاول العمل على ادخال هذه التقنية كوسيلة بناء بديلة للحديد والخرسانة نظراً الى المزايا التي تتوافر بها خصوصاً في مشاريع بناء العمارات ذات الادوار المنخفضة مشيراً الى ان الخشب المضغوط الذي سيتم استخدامه معالج ضد الحريق وضد الماء ولا يتأثر بالعوامل الخارجية للجو.

واضاف ان النظام الجديد يسمح بانجاز مبان تصل الى ارتفاع ١٢ متراً وهو ما يساوي اربعة ادوار ويتوافق مع رغبة البعض في بناء فلل ومبان خاصة مشيراً الى ان استخدام الخشب المضغوط في البناء يساعد المالك على تحديد الشكل الخارجي للبناء «وتلبيسه» بما يتوافق مع رغبة المالكين.

هكذا من الأصل

باكستان تتسلم آخر العروض في شأن تخصيص "يونايتد بنك"

□ اسلام آباد - من فرحان بخاري (فايننشال تايمز):

■ كان من المنتظر ان تتسلّم حكومة باكستان امس آخر العروض لشراء ٢٦ في المئة من اسهم مصرف «يونايتد بنك ليمتد»، ثاني اكبر مصرف حكومي في البلاد، بعدما تم تأجيل موعد تقديم العروض مرتين في السابق.

ويتم الاعداد لبيع اسهم المصرف فيما اعربت اوساط متعددة اخيراً عن قلقها في شأن مستقبل برامج التخصيص في البلاد، وفيما تبذل حكومة باكستان جهوداً مكثّفة لاعادة الثقة الى هذا البرنامج.

ويذكر ان حكومة باكستان أخّرت الاسبوع الماضي موعد بيع اسهم مصرف «يونايتد بنك» للمرة الثانية عندما قرر واحد من المستثمرين المحتملين المتنافسيْن الانسحاب من عملية العرض والشراء في اللحظة الأخيرة، بعدما رفضت الحكومة ضمان تقديم قروض ميسّرة في المستقبل بغية المساهمة في اعادة تنظيم بنية المصرف المخصّص.

ويأمل المسؤولون الباكستانيون في ان يساهم بيع اسهم «يونايتد بنك» في التغلب على المشاكل التي تعانيها مصارف القطاع العام التي منها الضغوط التي تمثلها ما يزيد على ١٠٠ بليون روبية (١,٨ بليون جنيه استرليني) من القروض المعدومة التي تراكمت على مدى عشرين عاماً لأسباب المهم منها ان فترات تسديدها مُددت لصالح مقترضين لهم نفوذ سياسي لا يستهان به في البلاد. ويذكر ان هؤلاء المقترضين بالذات لم يدفعوا اي فوائد على قروضهم ولم يسددوا أياً من أصول القروض التي حصلوا عليها.

ويبنى مشروع تخصيص «يونايتد بنك» على برنامج تخصيص «البنك المسلم التجاري» (ام سي بي) الناجح الذي نُفّذ عام ١٩٩١ عندما تم بيع ٢٦ في المئة من اسهمه، وتم نقل ادارة المصرف الى القطاع الخاص.

والمعلوم ان «البنك المسلم التجاري» هو ثالث اكبر مصرف تابع للقطاع العام في باكستان.

ومنذ تم تخصيص «البنك المسلم التجاري» جزئياً في مطلع التسعينات أُخضع لعملية اعادة تنظيم راديكالية لبنيته، ناهيك عن ان الودائع الجديدة فيه نمت بنسبة سنوية بلغت ٣١ في المئة منذ عملية التخصيص.

ومما عزّز مخاوف المستثمرين المحتملين من احتمال تأجيل موعد تقبّل العروض الخاصة باسهم «يونايتد بنك» ان حكومة باكستان قررت تأجيل تخصيص «هيئة الاتصالات في باكستان» اي شركة الهاتف الوطنية، فترة ستة اسابيع على الاقل بعدما كانت حددت الواحد والثلاثين من آذار (مارس) المقبل موعداً نهائياً لتسلّم العروض الخاصة بتخصيص هذه الهيئة. كما ان تأخير موعد تقبل العروض الخاصة بمصرف «يونايتد بنك» اثار احتمال تقصير باكستان في تنفيذ شرط من الشروط التي وضعها صندوق النقد الدولي لكي يقدّم لها قرضاً بقيمة ٦٠٠ مليون دولار بموجب اتفاق تم التوقيع عليه الشهر الماضي، يطلب من حكومة اسلام آباد بيع «يونايتد بنك» وتكليف القطاع الخاص بادارته بحلول نهاية الشهر الجاري.

لكن المسؤولين الغربيين المعنيين يقولون ان تأخير حكومة باكستان موعد تسلّم العروض الخاصة بمصرف «يونايتد بنك» لن يلحق ضرراً بعلاقات البلاد بصندوق النقد الدولي طالما بقيت ادارة الصندوق مقتنعة بان التأجيل والتأخير لن يحصلا مرة اخرى.

وتقول حكومة باكستان، من جهتها، ان السنة الجارية ستشهد قطف ثمار برنامج التخصيص اذ سيتم فيه بيع عدد من الشركات الناشطة في مجال خدمات الهاتف والطاقة والخدمات المصرفية.

وقال نفيد قمر، رئيس لجنة التخصيص الباكستانية «بلغنا الآن مرحلة نضج فيها عدد كبير من المشاريع التي كنا نهيء لها ونُعدّها على مدار العام والنصف العام الماضيين.

ومن المؤكد ان السنة الجارية ستشهد نتائج هذه المشاريع وثمارها».

ويقول مسؤولون باكستانيون آخرون ان حكومتهم تنوي عرض ٢٦ في المئة من اسهم «بنك حبيب»، اكبر مصرف في باكستان كلها، قبل نهاية السنة الجارية، ونقل ادارته الى صاحبه الجديد. وبحلول الصيف ستعرض الحكومة بيع محطة من اكبر محطات البلاد لتوليد الطاقة الكهربائية، اي محطة «كوت أدو» التي تولّد ١٦٠٠ ميغاواط في جنوب مقاطعة البنجاب.

لكن سرتاج عزيز، وزير المال السابق والشيخ المعارض للحكومة حالياً، يقول ان الحكومة نوت تحقيق مهمة صعبة وكبيرة وستجد صعوبة كبيرة في اثارة اهتمام المستثمرين بالشركات المعروضة للبيع كلها في الوقت نفسه.

ويضيف عزيز ان ينصح حكومة بلاده بان تؤجل عرض اسهم الشركات العامة في الأسواق، بما فيها اسهم «يونايتد بنك» بضعة اشهر الى ان تتحسن اسعار الاسهم في بورصة كراتشي قليلاً.

ويقول احد كبار رجال الأعمال في باكستان، الذي يقدم المشورة الى المستثمرين المحتملين في الشركات العامة، «يجري تخصيص عدد كبير من الشركات في الوقت نفسه. ولا يوجد في العالم كله حكومة تطرح في السوق عدداً كبيراً من الشركات في الوقت نفسه كما تفعل حكومة باكستان».

بيد ان قمر يدافع عن برنامج التخصيص ويقول ان المستثمرين من القطاعات المختلفة، كالطاقة والقطاع المصرفي وقطاع الاتصالات كافة سيستثمرون في الشركات المعروضة المختلفة. اي ان اهتماماتهم ستكون محصورة في القطاعات التي يتقنون النشاط فيها. ولهذا ليس من الضروري او المنتظر ان يتنافس المشترون من القطاع نفسه على الأسهم المعروضة.

تنمية المناطق الزراعية في الجزائر خلقت ١٠٠ ألف فرصة عمل جديدة

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ قدرت مصادر في وزارة الزراعة الجزائرية المبالغ التي خصصت لتهيئة البنية الاساسية الزراعية في سنتي ١٩٩٥ - ١٩٩٦ بنحو ٨٠ مليون دولار. واوضحت ان الوزارة وضعت خطة متوسطة الأمد لاستصلاح ١٦٨ الف هكتار، ورصدت ٢٠٠ مليون دولار لتنفيذها. بالاضافة الى انشاء ١٣ سداً كبيراً يجري تشييدها حالياً.

ويركّز الجزائريون في المرحلة الحالية على توسعة المناطق الغابية والتي تقدر بثلاثة ملايين هكتار. وافاد وزير الزراعة نورالدين بحبوح ان هدف الخطة التي يجري تنفيذها زيادة المساحة الغابية بمقدار ٢٥ الف هكتار تشمل جميع المحافظات، وكذلك غرس ٦٠ الف هكتار من الأشجار المثمرة على الأمد الطويل باشراك المزارعين ومساعدتهم على حفر الآبار الصغيرة والعميقة.

وتشمل الخطة ايضاً إحياء الواحات وصيانة غابات النخيل وابعاد مياه الصرف عنها. وشدد الوزير بحبوح على ان الخطة تمتلك ابعاداً اجتماعية كونها تسعى الى خفض عدد العاطلين في المناطق الريفية والواحات وإعادة الاعتبار الى العمل الزراعي الذي هجره الشباب.

احالة المديرين السابقين لـ"مصر للألبان" الى القضاء

□ القاهرة - «الحياة»

■ قال المهندس عادل الشيخاوي رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية القابضة للصناعات الغذائية ان المجلس قرر احالة مجلس ادارة شركة «مصر للألبان» السابق وسبع من قيادات الشركة الى المحامي العام لنيابات شرق القاهرة بتهمة الاضرار بالمال العام من خلال اتباع سياسات خاطئة في الانتاج والتوزيع والتخزين.

واضاف ان القيادات السابقة لشركة «مصر للألبان» قدمت مراكز مالية الى الشركة القابضة تخالف الحقيقة خلال العام المالي ٩٤/٩٥، وتسببت في اهدار الاموال المتاحة في الشركة بطريقة خاطئة ترتب عليها ضياع اثر برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي الذي اجرته الشركة القابضة في الفترة من تموز (يوليو) حتى كانون الاول (ديسمبر) الماضي كما قام العضو المنتدب لشركة «مصر للألبان» بنقل وندب بعض شاغلي وظائف الادارة العليا مخالفاً احكام القانون.

اتجاهات اقتصادية

انخفاض مؤشر نيكاي متأثراً بمشكلة القروض العقارية

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان اسعار الاسهم انخفضت في بورصة طوكيو لدى الاغلاق امس الاثنين مع استمرار تأثير مشكلة القروض العقارية المعدومة على البورصة.

واضافوا انه من المرجح ان تواصل السوق في المستقبل القريب تركيزها على الاسهم المتدنية التي يمكن المضاربة عليها على رغم ان الاتجاه الاساسي للسوق ليس سيئاً.

وفقد مؤشر «نيكاي» المكون من ٢٢٥ سهماً ممتازا ٧٤,٦٤ نقطة لدى الاغلاق، اي بنسبة ٠,٣٦ في المئة ليصل الى ٢٠٥٨٩,٢٠ نقطة.

وقال شوجي ياسوما من مؤسسة «كانتكاكو» للاوراق المالية انه «ربما كان طبيعياً ان تركز السوق على أسهم المضاربة بدلاً من الاسهم الممتازة التي تملك المؤسسات المالية نسبة كبيرة من أسهمها».

مؤشرات الى بدء خروج اليابان من نفق الكساد

● طوكيو - رويتر - ايد مؤشر اقتصادي رئيسي امس الاثنين البوادر المتنامية على ان اقتصاد اليابان ربما يكون قد بدأ أخيراً رحلة الخروج من الكساد الذي لازمه اربعة اعوام.

وقال تومير تسوتسومي نائب وزير التجارة في مؤتمر صحافي «لقد تزايدت العلامات على ان اقتصاد اليابان بدأ ينفض عنه حال الجمود».

واوضحت الوزارة ان انتاج اليابان الصناعي الذي يعتبر مقياساً رئيسياً لحالة الاقتصاد نما بنسبة ٠,٨ في المئة في كانون الاول (ديسمبر) مقارنة مع الشهر السابق. وهذه ثالث زيادة شهرية على التوالي.

وقال مسؤول في الوزارة للصحافيين ان الوزارة تتوقع ان يرتفع الانتاج الصناعي في الاشهر الثلاثة الاولى من سنة ١٩٩٦ بما يقل قليلا عن ٣ في المئة بالمقارنة مع الربع السابق الذي بلغ معدل النمو فيه ٢,٣ في المئة.

"دايوا" الياباني يبيع اصوله الاميركية مقابل ثلاثة بلايين دولار

● طوكيو - رويتر - اعلن بنك «دايوا» امس الاثنين انه وافق على بيع اصوله وحقوق العمل في الولايات المتحدة الى بنك ياباني مقابل ما يزيد على ٣ بلايين دولار في اطار انهاء اعماله هناك عقب فضيحة تداول بالسندات.

وقال «دايوا» انه بموجب الاتفاق سيحول القروض والصفقات الى «سوميتومو بنك» مقابل ٣,٣ بليون دولار بحلول ٢ شباط (فبراير) وهو الموعد النهائي الالزامي لاغلاق عملياته في الولايات المتحدة.

واضاف البنك في بيان ان هذا المبلغ يغطي القروض والصفقات المتصلة بها في فروع «دايوا» في الولايات المتحدة اضافة الى وحدة الاعمال المصرفية الاستثمارية التابعة له في نيويورك.

وذكر ناطق باسم «دايوا» انه اضافة الى هذا المبلغ سيدفع «سوميتومو» اليه مبلغ ٦٥ مليون دولار مقابل حقوق تشغيل فروعه في الولايات المتحدة وعددها ١٥ فرعاً اضافة الى وحدة الاعمال المصرفية الاستثمارية التابعة له.

وكانت السلطات الاميركية أمرت «دايوا» في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي باغلاق ابوابه في الولايات المتحدة بحلول شباط ١٩٩٦ بعد ان وجهت اليه قائمة اتهامات جنائية مكونة من ٢٤ بنداً في فضيحة خسائر مقدارها ١,١ بليون دولار تكبدها في عمليات تداول بالسندات غير مرخص بها قام بها احد موظفيه في فرع البنك في نيويورك.

وقال ناطق باسم «دايوا» انه لا يعلم متى سيسدد «سوميتومو» قيمة الصفقة الى «دايوا». وكان الناطق ذكر في تشرين الثاني الماضي ان البنك يملك أصولاً في الولايات المتحدة تبلغ قيمتها ١,٢ ترليون ين (١١,٢ بليون دولار).

زائير تصدر ثلاث اوراق بنكنوت جديدة

● كينشاسا - رويتر - قال تلفزيون زائير مساء أول من امس ان البنك المركزي سيبدأ الاثنين اصدار ثلاث اوراق بنكنوت جديدة في اطار جهوده لمكافحة التضخم وانقاذ العملة المنهارة.

واضاف التلفزيون ان اوراق البنكنوت الجديدة ستكون من فئات عشرة الاف و٢٠ الف و٥٠ الف زائير جديد. وتعادل اكبرها نحو ٢,٥ دولار.

وكانت محاولة لاصدار ورقة بنكنوت من فئة خمسة ملايين زائير قديم عام ١٩٩٣ اثارت احداث شغب دموية من جانب جنود الجيش الذين دفعت لهم.

وتشير ارقام اعدتها السفارة الاميركية الى ان نسبة التضخم في زائير هبطت الى ٣٨٢ في المئة عام ١٩٩٥ من ٦٠٣٠ في المئة عام ١٩٩٤.

وبلغ سعر الدولار ما بين ١٩٨٠٠ و٢٠٠٠٠ زائير جديد في السوق الموازية في كينشاسا اول من امس الاحد بالمقارنة مع مستوى بين ٣٦٠٠ و٣٦٥٠ زائير في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥.

الهند تبحث خيارات استيراد الغاز الطبيعي

● نيودلهي - رويتر - قال ساتيش شارما وزير النفط الهندي امس الاثنين ان بلاده تبحث استيراد الغاز الطبيعي من بورما واندونيسيا وقطر للوفاء بالطلب المحلي المتزايد.

وكانت الهند وقعت بالفعل في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ على اتفاق مع سلطنة عمان لامدادها بكمية ٥٦ مليون متر مكعب من الغاز يومياً. وتدرس ايضاً استيراد الغاز من ايران.

وقال شارما في مؤتمر للغاز في العاصمة الهندية «اننا نبحث استيراد الغاز والغاز المسيل من بلدان مثل ميانمار (بورما) واندونيسيا وقطر وغيرها». واضاف ان الهند تنتج نحو ٥٥ مليون متر مكعب من الغاز يومياً بالمقارنة مع حجم طلب يبلغ ٣٦٠ مليون متر مكعب يومياً تقريباً.

باكستان لن تعرقل مد خط أنابيب نفط الى الهند

● نيودلهي - رويتر - اعلن انور سيف الله وزير النفط الباكستاني امس الاثنين ان بلاده اكدت للهند انها لن تعرقل تسليم النفط والغاز للهند من خلال خط انابيب يقترح مروره عبر الاراضي الباكستانية.

وقال سيف الله في مؤتمر للغاز الطبيعي في العاصمة الهندية ان «باكستان قدمت تأكيداتها الكاملة بعدم التدخل في اي خط لأنابيب النفط والغاز يعبر اراضيها الى الهند». وتبحث الهند في استيراد الغاز الطبيعي من ايران عن طريق خط انابيب قد يمر عبر باكستان.

ويدرس حالياً خبراء من الهند وايران الاقتراح لاتخاذ قرار في شأن ما اذا كان خط الانابيب المقترح سيمر عبر اراضي باكستان او يلف حولها عن طريق تشييد خط بحري.

شركة كندية تحول قمامة الصين الى طاقة

● بكين - رويتر - قال مسؤول صيني امس الاثنين ان شركة كندية تسعى الى تحويل مقلب القمامة في عاصمة احد الاقاليم الصينية الى محطة مربحة لتوليد الطاقة الكهربائية.

واوضح المسؤول في مدينة هانغزهو عاصمة اقليم جيجيانغ الشرقي ان شركة «انفايرنومينتال تكنولوجيز» تعتزم استثمار ٢,٥ مليون دولار لتشييد محطة طاقة بقدرة ٦ آلاف كيلووات تعمل بغاز الميثان المستخرج من مقلب القمامة في المدينة.

وقال المسؤول لوكالة «رويتر» ان المشروع المشترك الذي ينتظر اقرار السلطات النهائي سيدخل حيز التشغيل بنهاية السنة الجارية.

واضاف ان المدن الصينية تدفن قمامتها تحت الارض في مقالب تعود الى فترة السبعينات وهي تمتلئ بسرعة وباتت تهدد بخطر انفجار غاز الميثان المنبعث منها.

إسرائيل ترفع الفائدة إلى ١٤ في المئة لشهر شباط

● القدس المحتلة - رويتر - أعلن بنك إسرائيل المركزي امس انه قرر رفع سعر الفائدة الرئيسي على قروضه بنسبة ٠,٣ نقطة مئوية إلى ١٤ في المئة في شباط (فبراير) المقبل.

وهذا هو السعر الذي يتقاضاه البنك من المصارف التجارية على القروض اليومية والأسبوعية.

وتأتي هذه الخطوة عقب الاعلان الذي صدر في وقت سابق من الشهر الجاري عن ارتفاع مؤشر أسعار المستهلكين بنسبة ١,٢ في المئة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي متجاوزاً بذلك التوقعات.

وكان البنك رفع أسعار الفائدة نصف نقطة مئوية الشهر الماضي.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٢٩	١/٢٦	١/٢٥	١/٢٤	١٩٩٥/١٩٩٦ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٦ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٥٨٩,٢٠	٢٠٦٦٣,٨٤	٢٠٤١٤,٦٩	٢٠٣١٢,٧٤	٢٠٦٧٥,٧٠	١٩٩٤٥,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٥٢٨١,٥٠	٥٢٧١,٧٥	٥٢٦٦,٨٣	٥٢٤٢,٨٤	٥٢٧١,٧٥*	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فدت (١٠٠ سهم)	٣٧٣٤,٦٠	٣٧٣٤,٧٠	٣٧٣٤,٢٠	٣٧٥٨,٢٠	٣٧٥٤,٢٠	٣٦٤٥,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٤٦,٠٥	٢٤٣١,٩٣	٢٤٤٣,٧٢	٢٤٢٣,٠٧	٢٤٤٦,٠٥	٢٣٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٨٠,٦٨	١٩٦٦,٧٣	١٩٥٠,١٩	١٩٤٥,٩٧	١٩٨٠,٦٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٠٤٣,٧١	٢٠٩٠,٤٨	٢١٠٢,٣٣	٢١٠٦,٠٧	٢١٨٣,٤٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٠٥٨,٩٧	١١١١١,٨٧	١١١٠٣,٠٨	١٠٩٦٠,٢١	١١١١١,٨٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤٢٤,٠٧	٢٤٣٧,٣٤	٢٤٣٣	٢٤١٠,٢٥	٢٤٣٧,٣٤	٢٣٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٧٩,٣٠	عطلة	٢٢٥٣,٩٠	٢٢٣٥,٧٠	٢٢٧٩,٣٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	614	-18	660.5	418
ALLIED COLLOIDS	127	0	137	111
ALLIED DOMECQ	529	2	561	480.5
ANGLIAN WATER	566	1	608	456
ARGOS	595	-2	613.5	331
ARGYLL GROUP	331	-2	364	268
ARJO WIGGINS APL.	179	1	288	154.5
ASDA GROUP	106.5	0	114.5	65.25
ASSD.BRIT.FOODS INTL	369	-5	380	284.5
ASSD.BRIT.PORTS	289	4	319	262
BAA	494	0	535	419
BANK OF SCOTLAND	312	0.5	312	196.5
BARCLAYS	793	5.5	810	579
BASS	729	3	736	490
BAT INDS.	570	-1	580	411
BBA GROUP	297	-2	309	183
BET	132.5	1.5	144	102.5
BICC	290	0	346	250
BLUE CIRCLE IND.	339	-4	350	256
BOC GROUP	917	7	922	691
BOOKER	379	0	444	337
BOOTS	619	12	619	467
BOWTHORPE	408	0	435	292
BPB INDUSTRIES	298	1	340	268
BRIT.AEROSPACE	885	7	888	464.5
BRIT.PETROLEUM	526	5.5	549.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	399	2.5	434	243
BRITANNIC ASR.	754	0	813	410
BRITISH AIRWAYS	529	4	529	366.5
BRITISH BIOTECH	2230	-120	2350	428
BRITISH GAS	236	-4	315.5	226.5
BRITISH LAND	395	-1	434	356
BRITISH STEEL	168	2	188.5	147.5
BRITISH TELECOM	352	-4.5	414	341
BTR	325	-4	346.5	300
BUNZL	191	-1	217	164
BURMAH CASTROL	990	0	996	817
BURTON GROUP	130.5	0.75	138.25	67.25
CABLE & WIRELESS	432.5	-1.5	475	367
CADBURY SCHWEPPES	537	3	556	410
CAP.SHOP.CENTS.	226	1	226	192
CARADON	218	1	270	175
CARLTON COMMS.	1044	-7	1082	862
CHARTER	846	0	947	745
CHUBB SECURITY	325	2	357	292
COATS VIYELLA	191	-1	220	167
COMMERCIAL UNION	620	-4.5	653	493
COMPASS GROUP	478	0	492	307
COOKSON GROUP	287	0.5	314	188
COURTAULDS	443	2	483	360
DAILY MAIL'A'	1358	-7	1358	993
DALGETY	426	-1	484	377
DANKA BUS.SYS.	600	20	600	338
DE LA RUE	707	3	1052	632
DIXONS GP.	417	0	449	202
EAST MIDL.ELTY.	671	-1	788.75	466.76
EASTERN GROUP DEAD -	995	0	978	560
ELECTROCOMP.	347	-3	367	238
EMAP	552	1	574	387
ENG.CHINA CLAYS	322	-3	413	288
ENTERPRISE OIL	382	5	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	80	0	308	77
FARNELL ELTN.	630	18	729	536
FKI	157	-1	184	131.29
FORTE	397	-5	402	226
GENERAL ACCIDENT	663	-0.5	686	500.5
GENERAL ELEC.	359.5	-1	373.5	272
GKN	808	8	829	544
GLAXO WELLCOME	915	9	915	610
GLYNWED	337	0	377	293
GRANADA GROUP	702	-12	714	481
GRAND MET.	450	2	464	361
GREENALLS GP.	598	-5	612	403
GT.UNVL.STORES	702	7	705	510
GUARDIAN RYL.EX.	264	-1.5	292	169
GUINNESS	468	1	532	405
HAMMERSON	340	-9	393	316
HANSON	204.5	1.25	241.94	184.5
HARRISONS &CROS.	149	0	161	136
HAYS	366	2	400.5	281
HEPWORTH	298	0	325	254
HILLSDOWN HDG.	177	0	200	151
HSBC HOLDINGS	1089	-8.5	1097.5	621
HSBC HOLDINGS (L)	1067	-9	1077	611
IMI	312	0	342	290
IMP.CHM.INDS.	803	0	844	670
INCHCAPE	268	4	356	206.5
INVESCO	239	0	266	162.5
JOHNSON MATTHEY	533	0	612	499.15
KINGFISHER	537	2	554	406
KWIK SAVE GP.	507	-1	731	490
LADBROKE GROUP	174	5	186.5	123
LAND SECURITIES	624	-9	645	553
LAPORTE	655	0	849	610
LASMO	173	-1	184	146
LEGAL & GENERAL	712	6	718	427
LLOYDS ABBEY LF.	480	-1	483	328
LLOYDS TSB GP.	335	-8.5	347	309
LONDON ELTY.	713	-1	882.86	534.75
LONRHO	210.5	4.5	210.5	134.5
LUCAS INDUSTRIES	194	-2	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1294	0	1353	962
MAI	345	0	349	225.5
MARKS & SPENCER	438.5	2.5	453	372.5
MEDEVA	232	9	289	170
MEPC	399	-5	417	360
MERCURY ASSET	897	-2.5	963	728
MFI FURNITURE	164	3	165	110
MIDLANDS ELTY.	378	4	407.03	240.26
MIRROR GP.	188	0	190	122
MORGAN CRUCIBLE	397	0	410	300
MORRISON(WM)SPMK	154	-1	170	133
NAT.WSTM.BANK	666	2	692	476.5
NATIONAL GRID	193.5	0	211	192
NATIONAL POWER	435	-1	558	424
NEWS INTL. RV.	311	0	335	211
NEXT	456	0	468	252
NFC	155	3	185	131
NORTHERN FOODS	189	1	211	166
NTHUMB.WATER GP.	1168	0	1174	682
NYNEX CABLECOMMS UNI	86.5	-1.5	147	86.5
PEARSON	650	4	684	543
PEN.&ORNTL.DFD.	550	8	634.5	460
PILKINGTON	194	5	205.5	136.35
POWERGEN	517	0	607	463
PROVIDENT FINL.	793	-1	846	519
PRUDENTIAL CORP.	426	6.5	440	292.5
RACAL ELECTRONIC	314	6	314	220
RANK ORG.	457	1	466	363
RECKITT & COLMAN	700	-1	723	611
REDLAND	384	0	467	326
REED INTL.	1017	7	1045	714
REFUGE GROUP	452	-1	486	259
RENTOKIL GROUP	341	2.5	347	216
REUTERS HOLDINGS	617	-7	627	433
REXAM	378	7	517	328
RJB MINING	525	-3	558	319
RMC GROUP	976	1	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	200	0.5	202.5	148
ROYAL IN.HDG.	383	-2.5	411.5	262
RTZ CORP.	905	0	953	721
RUGBY GROUP	108	0	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	587	-4	608	387
SAINSBURY (J)	392	3	477	367
SALVESEN(CHRIS)	271	0	290	229
SCHRODERS	1290	-5	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	617	0	637	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	358	0.5	372	304
SCOTTISH POWER	383	-5	388	310
SEARS	95.5	-0.5	119	95.5
SECURICOR GP.'A'	848	5	1128	840
SECURITY SER.	850	0	1058	737
SEDGWICK GROUP	126	-1	169	105
SEEBOARD	532	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	626	2	688	481
SHELL TRANSPORT	855	7.5	877.5	692
SIEBE	771	3	799	499
SLOUGH ESTATES	212	-2	241	189
SMITH & NEPHEW	181	-1	203	153
SMITH (DAVID S)	288	1	337	242
SMITH(WH)GROUP	416	-3	442	324
SMITHKLINE BHM.A	729	6.5	729	449
SMITHS INDS.	657	5	669	424
SOUTH WEST WATER	495	-2	543	465
SOUTH WLS.ELTY.	851	2	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	796	2	904	539.06
SOUTHERN WATER	673	3	728	518
STD CHARTERED	636	-2	662.5	247.5
STOREHOUSE	292	-1	348	212
SUN ALL.GP.	379	-1	406	293
T&N	162	-3	196	120
TARMAC	114	3	128	81
TATE & LYLE	473	4	479	417
TELEWEST	120.5	-3.5	195	120.5
TESCO	293	-2.5	338	243
THAMES WATER	539	1	570	461
THORN EMI	1669	-4	1673	1013
TI GROUP	485	6	485	332
TOMKINS	279.5	-2.5	293	220
TRANSATLANTIC HD	341	1	368	303
UNIGATE	435	-1	439	347
UNILEVER	1354	-10	1376	1163
UNITED BISCUITS	251	-4.5	365	251
UTD.NEWS & MEDIA	590	4	591	472
UTD.UTILITIES	599	-1	658	488
VENDOME LUXURY U	563	0	598	426
VICKERS	259	0	282	171
VODAFONE GP.	232.5	2	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	340	0	407	245
WELSH WATER	748	-1	798	590.88
WESSEX WATER	336	1	358.71	264.2
WHITBREAD	688	1.5	699	522
WILLIAMS HDG.	337	-3	349	304
WILLIS CORROON	150	0	169	119
WOLSELEY	462	2	474	329
WPP GROUP	166	1	166	101
YORKSHIRE ELTY.	680	2	940.36	595[illegible]
YORKSHIRE WATER	604	-1	660	473
ZENECA	1261	-3	1334	842

FRANCE

ACCOR	653	5	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	143.3	-2.9	194.1	121.5
AIR LIQUIDE	901	8	901	727
ALCATEL ALSTHOM	440.6	-1.1	534	387.5
ALCATEL CABLE	366	-3.9	417	265
AXA	327.4	1.4	327.82	207.01
BANCAIRE	484.2	-8.2	611	412.63
BIC	540	-1	541	334.5
BNP	204.8	2	264.7	182.5
BON MARCHE	1025	-18	1103	820
BOUYGUES	532	11	634	469
CANAL +	1025	-1	1026	575
CARNAUDMETALBOX	220.5	-1.5	224.4	167
CARREFOUR	3275	5	3304	2041
CASINO GUIPCHN.	158.6	0.6	161	129
CASTORAMA DUBOIS	880	0	905	630
CCF	241.4	3.3	258.7	195.3
CEP COMM.	449	-2	544	400.1
CETELEM	992	-18	1010	586.66
CHRISTIAN DIOR	555	-15	580	397.9
COMPT. MODERNES	1730	18	1749	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	424.9	-5.1	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	801	3	835	726
DOCKS DE FRANCE	850	-4	854	688
EAUX (GEN.DES)	557	11	591	408
ECCO	876	-22	898	576
ELF AQUITAINE	378.1	5.6	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	878	5	898	700
EURO-DISNEY SCA	13.15	0.25	19.4	10.6
EINAXA	284	-1	297	181.4
GAN	159.8	1.8	204	126.5
HAVAS	397.1	-2.9	445	311.6
HERMES INTL.	1001	-9	1039	545
IMETAL	669	8	675	451
L'OREAL	1410	11	1432	1072
LAFARGE	333.7	10.1	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	108	2	125.9	84
LEGRAND	842	9	842	627
LVMH	1129	-16	1145	818
LYONNAISE DES EAUX	467.5	5.5	534	411.1
MATRA-HACHETTE	114.3	7.3	120	83.3
MICHELIN B R	217.9	5.5	231.7	185.2
MOULINEX	87.1	0.9	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	670	-3	1057	630
PARIBAS A	260.3	-1.2	345	294.5
PECHINEY A	190	3	190	168
PERNOD-RICARD	307.9	-0.1	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	716	18	774	601
PINAULT PRINTEMPS	1136	14	1155	907
POLIET	442.5	6.5	488.9	365
PRIMAGAZ	435	9	437	277.08
PROMODES	1326	3	1326	890
RENAULT	151.5	1.8	183.2	134.8
REXEL	963	-7	1000	675
RHONE POULENC A	110	1.8	136.2	96.1
ROUSSEL-UCLAF	907	13	910	620
SAGEM	2996	1	3005	2590
SAINT GOBAIN	617	1	682	527
SAINT-LOUIS	1485	6	1594	1290
SANOFI	338.5	1.9	338.5	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	195	4.6	218.1	164
SEB	677	19	677	448
SEITA	197.7	-2.3	202.1	127.4
SIDEL	1484	-3	1820	1018.18
SOCIETE GENERALE	588	0	623	469
SODEXHO	1572	2	1578	735
SUEZ (CIE.)	188.7	1	275.4	173
SYNTHELABO	332.1	0.1	338.5	225.8
THOMSON-CSF	124	4.1	148.5	93
TOTAL 'B'	351.7	5.9	358	257
TV.FSE.1 (TF1)	519	2	548	423.5
UAP (CIE.)	118.7	-0.1	150.1	110.3
USINOR SACILOR	68	-2.1	90.6	58.2
VALEO	258	-1.5	295	201.5
WORMS ET CIE R	242.8	-6.2	264.1	200

GERMANY

ALLIANZ HLDG.	2885	-1	2908	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1208	-10	1411.43	1120
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1070	0	1125	870
ASEA BROWN BOVERI	640	-10	700	590
BANKGESELLSCHAFT BER	371.5	-2.5	418	314
BASF	349.5	2.8	354.4	277
BAYER	439.8	6.3	439.8	333.3
BAYER HYPBK IBIS	37.35	0.2	37.5	36.15
BAYER IBIS	439	-4	443	375.5
BAYER.HYPBK.	37.4	0.3	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	44.35	-0.12	44.47	38.34
BAYERISCHE VBK. IBIS	44.27	-0.13	44.63	41.61
BEIERSDORF	1096	6	1200	920
BMW	839.5	11.5	839.5	675
BMW IBIS	833	-2	835	736
COMMERZBANK	345.5	2.2	351.5	313.5
COMMERZBANK IBIS	344.8	0.8	351.3	334.5
DAIMLER-BENZ	815	-4.5	819.5	710
DAIMLER-BENZ	819	11.5	819	607
DEGUSSA	535	9	535	389
DEGUSSA IBIS	533	-0.8	533.8	462
DEUTSCHE BANK	73.4	1.02	73.4	61.95
DEUTSCHE BANK IBIS	72.9	0.26	72.9	67.2
DRESDNER BANK	39.35	0.75	41.72	36.6
DRESDNER BANK IBIS	39.2	0.6	39.2	37.46
DT.SB-KAUF	38.7	0	43.5	35.5
FORD-WERKE	820	0	875	745
FPB HOLDING	316	-4	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	186.9	2.9	237.5	174
GEHE	757	-8.5	765.5	495.53
HEIDELB.ZEMENT	936	2	1119.12	866
HEW	434	-3	438	245
HOCHTIEF	648	6	850	547
HOECHST	429.5	-3.3	438.8	279.2
HOECHST IBIS	432.5	-5.3	440	372.5
ISAR AMPERWERKE	591	0	630	510
KARSTADT	592	6	678	551
KARSTADT IBIS	590.5	-2.5	626.5	575
KAUFHOF	474.5	9.5	540	434
KAUFHOF IBIS	475.4	6.9	478.8	436.5
LEIFHEIT	67	-1	71.2	59.8
LINDE	887	2	912	725
LINDE IBIS	884	-4.5	901	837.1
LUFTHANSA	221	6.5	227.5	165
LUFTHANSA IBIS	217.6	0.6	218.1	196
MAN	435.5	8.5	436	326
MAN IBIS	438	4	438	390
MANNESMANN	517	2.2	519.5	354.5
MANNESMANN IBIS	516.8	-1.7	518.9	454.3
MERCK KG&A	60.2	0.25	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	34.85	-0.15	35	19.01
METALLGESELLSCHAFT I	34.8	-0.35	35.15	31.5
MUNCH.RUCK.RBGD.	3195	50	3235	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	409.5	4	418	384
PREUSSAG	433	-3.15	437.5	400
PREUSSAG	435	2	471.5	387.5
RWE	577.5	1	578	416.5
RWE IBIS	575	-6	581	511
RWE PREF.	439.75	-0.25	446	336
RWE-DEA	394	0	413	375
SAP	229.5	-2	266.5	109.2
SAP PREF.	228.7	-2.8	260	95.4
SCHERING	107.1	2.8	113.8	92.3
SCHERING IBIS	106.8	2.1	106.8	95.39
SIEMENS	839.5	0.5	843.8	635.5
SIEMENS IBIS	838.1	-2.9	844.1	761
THYSSEN	284.9	-3.55	288.45	259.3
THYSSEN	288.6	3.6	305	245
VEBA	65.4	-0.05	66.45	49.65
VEBA IBIS	65.04	-0.56	65.95	59.78
VEW (B)	517	-8	529	390
VIAG	635	-1.5	642	486.5
VIAG IBIS	631	-7.8	639.5	576
VOLKSWAGEN	532	-0.5	552	336.5
VOLKSWAGEN IBIS	531	-5.1	551	468.9

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	850	0	870	560
ADIA B	207	-3	246	161
ALUSUISSE B	925	0	968	605
ALUSUISSE R	921	-1	970	602
ARES-SERONO B	865	5	865	584
BAER HOLDING B	1224	4	1460	1100
BALOISE R	2400	-20	2640	2200
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1468	8	1595	1140
BROWN BOVERI B	1367	9	1410	1023
BROWN BOVERI R	267	0	277	200
BUEHRLE R	108	2	127.5	84.5
CIBA-GEIGY B	1012	20	1052	710
CIBA-GEIGY R	1015	13	1059	709
CLARIANT	385	1	396	346
CS HOLDING R	110.75	-0.75	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	420	0	442	280
EMS-CHEMIE B	5100	20	5560	3485
HOLDERBANK B	870	5	985	782
HOLDERBANK R.	170	-3	206	154
LANDIS&GYR R	950	0	950	625
LLB B	366	1	368	295
MERKUR R	264	0	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2170	40	2220	1670
NESTLE R	1256	0	1318	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	380	340
PARGESA B	1450	-30	1520	1230
PHARMA VISION B	5930	-20	6420	3910
RICHEMONT B	2035	30	2035	1135
ROCHE HOLDING B	16000	-50	17000	11075
ROCHE HOLDING GSH.	8695	-55	9325	6360
SANDOZ B	1042	5	1098	668
SANDOZ R	1040	1	1091	650
SCHINDLER R	1310	0	1560	990
SMH B	695	0	830	550
SMH R	155	3.5	175	124.5
STILLHALTER VIS.	567	0	590	438
SUEDELEKTRA B	1070	0	1345	845
SULZER R	755	15	813	646
SURVEILLANCE B	2290	-10	2420	1620
SURVEILLANCE R	430	0	439	319
SWISS BANK CO B	425	-2	482	338
SWISS BANK CO R	212.5	-0.5	241	166.5
SWISS RE. R	1195	24	1354	720
SWISSAIR R	970	-18	1000	605
UNION BANK B	1239	0	1344	1003
UNION BANK R	266	-2	286.5	225
WINTERTHUR IN. B	759	-3	837	622
WINTERTHUR IN. R	756	-3	827	600
ZURICH IN. R	316	-2	361	230

JAPAN

ACOM	4150	90	4380	2018.18
ADVANTEST	5300	-30	6300	2270
AISIN SEIKI	1490	-10	1560	913
AJINOMOTO	1210	0	1220	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1070	-10	1100	902
AMWAY JAPAN	4900	0	4950	2550
ASAHI BANK	1280	-10	1410	890
ASAHI BREWERIES	1230	0	1230	942
ASAHI CHEMICAL	789	-1	804	551
ASAHI GLASS	1220	10	1220	928
ASHIKAGA BANK	640	-2	707	571
AUTOBACS SEVEN	9350	230	10600	7930
BANK OF TOKYO	1730	-30	1860	1210
BRIDGESTONE	1640	-10	1720	1230
CANON	2010	-50	2170	1230
CANON SALES	2730	-30	2850	1885.72
CHIBA BANK	895	5	939	717
CHUBU ELEC.POWER	2480	20	2500	2188.08
CHUGOKU BANK	1830	10	1860	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2410	0	2499.98	2107.82
COSMO OIL	528	-14	724	461
DAI NIPPON PRINTING	1800	10	1860	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1998	10	2090	1500
DAIEI	1240	-20	1320	993
DAIICHI PHARM.	1530	-30	1570	1220
DAINIPPON INK	487	2	501	356
DAIWA BANK	784	-21	938	601
DAIWA HOUSE	1690	-20	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1540	0	1680	878
DDI	795000	0	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	530000	1000	531000	412080
EBARA	1520	-10	1590	997
EISAI	1890	-10	1900	1390
FAMILY MART	4900	0	5291.66	3710
FANUC	4580	0	4800	3420
FUJI BANK	2360	-10	2390	1650
FUJI ELECTRIC	538	-5	551	407
FUJI PHOTO FILM	3030	0	3190	1900
FUJITSU	1120	-10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	850	-3	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	521	-1	640	395
GENERAL SEKIYU	968	8	984	860
GUNMA BANK	1080	20	1180	953
HACHIJUNI BANK	1180	0	1210	1000
HANKYU	591	-2	593	498
HIROSHIMA BANK	551	1	605	491
HITACHI	1040	0	1130	785
HITACHI METALS	1240	-10	1330	888
HITACHI ZOSEN	533	-2	599	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2400	10	2470.57	2088.22
HOKURIKU BANK	623	-6	694	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2410	0	2470.62	2068.65
HONDA MOTOR	2280	30	2430	1150
HONMA GOLF	2400	-120	3250	2190
HOYA	3480	30	3660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2920	-40	3180	1940
ISETAN	1400	0	1760	1070
ISHIKAWAJIMA	450	2	450	301
ISUZU MOTOR	500	-5	511	298
ITO YOKADO	5790	-190	7000	4140
ITOCHU CORPORATION	718	-14	755	469
JAPAN AIRLINES	700	-9	713	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11900	200	12400	6350
JAPAN ENERGY	327	2	377	265
JAPAN PULP & PAPER	661	-3	665	457.15
JAPAN TELECOM	1960000	0	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	892000	-6000	914000	720000
JOYO BANK	816	1	860	681
JUSCO	2670	-30	2830	1560
KAJIMA	1090	-10	1100	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2500	20	2520	2099
KAO	1310	10	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	468	-7	485	288
KAWASAKI STEEL	362	4	390	275
KEIO TEITO ELEC.	619	-5	624	496
KEYENCE	11700	100	13100	8550
KINDEN (OK)	1810	-10	1863.62	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	797	1	830	713
KIRIN BREWERY	1240	-10	1270	900
KOBE STEEL	320	0	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8180	-200	9090	6900
KOKUSAI SECURITIES	1610	-10	1740	935
KOMATSU	896	-4	900	574
KUBOTA	660	-2	714	518
KURARAY	1120	10	1150	914
KURITA WATER IND.	2790	-10	2970	1900
KYOCERA	7570	-40	8860	6000
KYOWA HAKKO	971	-1	1000	800
KYUSHU ELEC. POWER	2430	30	2564.39	2168.34
KYUSHU MATSUSHITA	1870	-40	2190	1430
LONG-TERM CREDIT	785	-12	1010	724
MARUBENI	560	-3	579	415
MARUI	2040	-50	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2290	-30	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1140	-10	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1740	0	1770	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2670	-20	2840	1520
MAZDA MOTOR	449	0	515	298
MINEBEA	897	6	900	500
MITSUBISHI BANK	2350	-40	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	516	-9	532	360
MITSUBISHI CORP.	1280	-10	1340	896
MITSUBISHI ELECTRIC	763	0	795	540
MITSUBISHI ESTATE	1300	-10	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	838	-5	863	541
MITSUBISHI MATERIAL	579	-3	582	364
MITSUBISHI MOTORS	859	9	906	688
MITSUBISHI OIL	910	7	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1760	-10	1820	1140
MITSUI & COMPANY	937	2	955	618
MITSUI FUDOSAN	1260	10	1370	910
MITSUI MARINE	770	2	802	551
MITSUI O S K LINE	342	-7	350	225
MITSUI TST BANKING	1170	30	1230	751
MITSUKOSHI	950	-4	1020	606
MURATA MANUFACTURING	3670	0	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	532	1	536	430
NEC	1270	0	1500	859
NEW OJI PAPER	973	-1	987	811
NGK INSULATORS	1070	-30	1100	751
NICHIDO FIRE&MARINE	830	0	851	644
NICHIEI	7600	0	11900	4550
NICHII	1480	30	1480	880
NIKKO SECURITIES	1290	0	1420	680
NIKON CORPORATION	1310	-30	1590	680
NINTENDO	7710	-70	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	415	-5	569	380
NIPPON EXPRESS	1010	15	1100	716
NIPPON FIRE	662	-17	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1580	40	1600	1130
NIPPON OIL	599	-1	660	524
NIPPON PAPER INDS.	746	-12	758	545
NIPPON STEEL	357	5	370	276
NIPPON TELEVISION	30200	-1000	31800	17800
NIPPON YUSEN	595	0	619	468
NIPPONDENSO	2070	10	2080	1470
NISHIMATSU	1210	-20	1260	930
NISSAN MOTOR	830	-19	856	485
NISSHIN STEEL	415	-3	464	300
NISSHO IWAI	526	-16	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2500	-20	2620	1930
NKK CORPORATION	291	5	295	192
NOMURA SECURITIES	2200	-10	2400	1460
NSK CORPORATION	775	-5	809	455
NTT	819000	7000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	5230000	-20000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	845	-5	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	709	-2	750	602
OKI ELECTRIC	872	-13	1010	446
OMRON	2350	40	2650	1450
ONO PHARM.	3830	0	4980	3550
OSAKA GAS	380	-2	382	310
PIONEER ELECTRONICS	2130	-10	2210	1440
PROMISE	5000	-20	5100	3175
RICOH	1140	-10	1180	650
ROHM	5880	-50	6690	3060
SAKURA BANK	1230	-20	1350	885
SANKYO (1ST)	2530	-20	2550	1872.77
SANWA BANK	2020	-60	2250	1570
SANYO ELECTRIC	630	-9	667	400
SECOM	6800	100	7280	5010
SEGA ENTERPRISES	5420	-60	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5150	0	5150	2750
SEKISUI CHEMICAL	1420	-30	1580	950
SEKISUI HOUSE	1340	0	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7230	-60	7500	5800
SEVENTY SEVEN BANK	943	0	1040	860
SHARP CORPORATION	1660	-10	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2410	-20	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1100	10	1140	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2160	10	2190	1450
SHISEIDO	1220	-10	1270	950
SHIZUOKA BANK	1270	-10	1400	942
SHOWA DENKO	333	-2	340	235
SHOWA SHELL	969	20	1086.97	764
SMC	7540	100	7650	4050
SOFTBANK	21800	100	29900	5153.06
SONY	6300	0	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5410	-50	5720	3280
SUMITOMO BANK	2030	-20	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	516	-7	531	332
SUMITOMO CORPORATION	1100	-40	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1330	-10	1340	944
SUMITOMO MARINE	880	4	895	645
SUMITOMO METAL	333	3	340	218
SUMITOMO METAL MINES	1030	20	1040	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1470	10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1290	-10	1330	830
TAISEI	712	-7	744	501
TAISHO PHARM.	2050	-10	2110	1510
TAKASHIMAYA	1660	-10	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1660	70	1770	1020
TDK	5200	-70	5640	3470
TEIJIN	557	-1	562	400
THK	2790	-50	3180	1520
TOBU RAILWAY	640	-14	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2500	-20	2530	2207.92
TOKAI BANK	1390	-20	1470	913
TOKIO MARINE & FIRE	1330	0	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2710	20	2811.92	2495.08
TOKYO ELECTRON	3880	-20	4640	2330
TOKYO GAS	376	-1	404	334
TOKYU	719	-15	784	521
TONEN CORPORATION	1600	0	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1420	0	1430	1050
TORAY	683	-5	709	495
TOSHIBA	833	-2	863	495
TOSTEM CORPORATION	3500	0	3610	2460
TOTO	1470	-20	1740	1210
TOYO SEIKAN	3390	-10	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	995	-5	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	1990	-20	2030	1410
TOYOTA MOTOR	2290	20	2320	1600
UBE INDUSTRIES	406	1	409	275
UNY	2000	30	2170	1310
VICTOR	1330	-20	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1780	10	1790	1500
YAMAHA	1880	0	1880	925
YAMAICHI SECURITIES	797	-8	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2280	0	2350	1840
YAMATO TRANSPORT	1230	0	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1900	10	1990	1510
YASUDA FIRE	771	2	774	526
YASUDA TRUST	600	-7	767	448
YOKOHAMA,BANK OF	820	-2	862	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	9.8	0.25	9.95	4.77
AMOY PROPERTIES	9.05	0	9.05	6.35
BANK OF EAST ASIA	31.4	-0.1	31.5	19.37
CATHAY PACIFIC	13.65	0.2	13.65	10.2
CHEUNG KONG HDG.	56.25	-0.25	56.5	27.3
CHINA LT.& POWER	36.8	-0.5	42.5	32.3
CITIC PACIFIC	29.5	-0.05	29.7	17.05
DAO HENG BANK GP.	32.1	-0.2	32.3	17.05
GUANGDONG INV	5.25	-0.25	5.65	3.2
GUOCO GROUP	40.1	-0.9	41.7	26.65
HANG LUNG DEV.	14.75	-0.2	15.05	9.9
HANG SENG BANK	73.25	-0.5	73.75	42.6
HEND.INV.	7.25	0.05	7.45	4.17
HENDERSON LD.DEV.	56	0.25	56	34.1
HK.& CHINA GAS	13.55	0.05	13.95	9.67
HK.& SHAI. HOTEL	12.35	-0.15	12.7	7.3
HK.TELECOM	14.45	-0.05	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.85	0	28.05	20.6
HOPEWELL HDG.	5.1	-0.05	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	125	-0.5	126	75
HUTCHISON WHAMP.	49.3	-0.5	51	27.45
HYSAN DEV.	23.3	0	23.35	13.9
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	7.2	0.05	7.7	4.42
NEW WORLD DEV.	37	-0.2	37.2	17.2
NEW WORLD INFRASTRUC	15.1	0.1	15.25	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.25	0	10.95	7.5
SINO LAND CO.	8.2	-0.1	8.5	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	70	0	70	42.5
SWIRE PAC.CL.B.	10.65	-0.15	10.8	6.9
SWIRE PACIFIC A	65	-1.75	67	42.1
TV.BROADCASTS	29.6	-0.9	32.5	26.2
WHARF HDG.	29.8	[illegible]	29.95	22.1
WHEELOCK	16.1	-0.3	16.4	11.2

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	9	-0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	11.7	-0.1	12.1	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.1	-0.1	11.8	6.75
CYCLE & CARRIAGE	16	0	16.8	9.9
DBS LAND	5.35	-0.15	5.5	3.48
DEV.BANK OF SING.	10.6	0.1	11	9.3
FRASER & NEAVE	19.3	-0.2	19.8	14.4
GT.EASTERN LIFE	32.5	0	33.2	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.34	-0.02	4.38	3.74
KEPPEL CORPORATION	13	-0.3	13.3	10.8
OVERSEAS CHINESE BKG	11	-0.2	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.05	0	7.1	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	8.6	0	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.25	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.25	0.05	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	10.1	0	10.3	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	14.5	0	14.5	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.38	0	3.4	1.67
SINGAPORE TELECOM	3.56	-0.1	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.56	-0.06	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.78	0.04	5.1	3.86
TAT LEE BANK	3.88	0	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.5	-0.01	1.53	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.25	0	9.6	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.32	-0.04	3.36	2.14

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	29	-0.25	35.5	20.8
DCB HOLDINGS	7.4	-0.3	8.1	5.05
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.6	-0.5	25.25	16.5
FABER GROUP	2.36	0.01	2.69	1.74
GENTING	22.1	-0.6	27.5	20.5
GOLDEN HOPE PLTN.	4.18	0	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	5.4	0	5.85	3.96
HONG LEONG CREDIT	11	-0.3	13.6	8.95
KUMPULAN GUTHRIE	3.92	0	4.06	3.56
MAGNUM CORPORATION	5	0	6	4
MALAYAN BANKING	22.3	0.3	23.1	14.8
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.7	-0.05	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.1	-0.15	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	18.8	0	19.4	15.6
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9.75	0	9.85	7.9
PUBLIC BANK	3.66	-0.12	4	3.26
RENONG	3.96	-0.14	5.05	2.55
RESORT WORLD	14.2	0	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	21	-0.4	21.7	15.8
SIME DARBY	6.75	0.15	7.2	5.3
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.4	-0.05	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21	0.1	21	16.8
TENAGA NASIONAL	9.7	-0.2	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.4	-0.3	18.7	11.7
YTL CORP.	16	-0.2	16.5	10.1

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	10.06	0.2	10.88	8.93
ANZ BANK	6.83	0.21	6.83	4.21
BORAL	3.38	0.07	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.7	0	15.84	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.88	0.25	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	11.49	0.09	11.49	8.25
COCA-COLA AMATIL	12.2	0.4	12.2	7.52
COLES MYER	4.28	-0.01	4.64	4
COMALCO	6.48	0.1	7.85	4.3
CSR	4.42	0.07	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.25	-0.04	2.32	1.82
ICI AUSTRALIA	10.62	0	10.66	8.7
LEND LEASE	20.31	0.1	20.54	15.48
MIM HOLDINGS	1.7	-0.04	2.14	1.7
NAT.AUST.BANK	12.77	0.18	12.77	10.38
NEWS CORP	7.24	0.03	8.38	5.03
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.5	0.08	7.41	4.62
NORTH LIMITED	3.73	-0.01	3.97	2.77
PACIFIC DUNLOP	3.3	0.01	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.78	0.07	3.78	2.96
WESTFIELD TRUST	2.48	0.02	2.5	2.25
WESTPAC BANKING	6.37	0.21	6.37	4.5
WMC LIMITED	8.3	0.2	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	7	0.07	7.29	4.7
WOOLWORTHS	3.36	0	3.41	2.79

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	147.38	-0.13	149.25	73.75
ABBOTT LABS.	40.25	0.63	44.63	34.13
AETNA LF.CLTY.	73.88	0.13	75.88	49
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.75	0	34.63	25
ALBERTSONS	35	-0.13	35.13	27.63
ALLIED SIGNAL	49	1.13	50.5	35.38
ALLSTATE CORP.	41.88	0.5	41.88	24
ALUMINUM CO.AM.	52.88	0.13	59.75	37.25
AMER.BRANDS	45	0.63	46.38	36.88
AMER.ELEC.PWR.	43.88	0.33	43.88	31.63
AMER.EXPRESS	43.13	2.38	44.88	30.75
AMER.HOME PRDS.	98.63	2.25	98.75	68.38
AMER.INTL.GP.	90.63	1.25	94.88	67.09
AMERITECH	59.63	0.38	60.38	41
AMGEN	59.5	1.5	59.5	30.31
AMOCO	70	0.5	72.13	57
AMP	37.38	-0.38	45	35.19
ANHEUSER-BUSCH	69.13	0.13	70	53.75
ARCHER-DAN-MIDL.	18.63	0.25	19.41	15
AT&T CORP.	64.75	0.38	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	113.13	1.5	117.5	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38.63	-0.13	40.94	29.31
BANC ONE	36.25	0	40	27.13
BANK OF NEW YORK	49.38	0.5	49.38	30
BANKAMERICA	63.63	0	68.5	43.13
BAXTER INTL.	44.88	0	44.88	28.88
BAY NETWORKS	40	-0.5	48.42	18.88
BELL ATLANTIC	67.75	0.13	70.63	51.25
BELLSOUTH	41.13	0	45	28.37
BERKSHIRE HATHAWAY	31400	-200	33300	21600
BOEING	76.75	-0.25	80.25	44.5
BOSTON SCIENTIFIC	49.5	2.5	49.5	17.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	86.75	0.75	86.75	60.63
BURLINGTON NTHN.SANT	80	0	83.88	47.5
CAMPBELL SOUP	61.75	1.38	61.88	42.63
CAPITAL CITIES ABC	124.88	0.5	126.25	82.13
CATERPILLAR	62.25	1.63	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	65.75	0.13	65.75	33
CHEMICAL BANKING	63	-0.13	64.13	37.63
CHEVRON	52.5	0.13	55.63	44.5
CHRYSLER	57.13	0.88	57.75	38.63
CHUBB	102.25	0.25	104.25	77.5
CIGNA	114.88	-1.13	119.25	67.38
CISCO SYSTEMS	81.13	1.88	87.88	32.56
CITICORP	70.13	-0.38	73.63	40
COCA COLA	74.5	0.88	80.13	52.13
COLGATE-PALM.	71.38	0.13	77	61.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	55.75	0.38	55.75	38.63
COMPAQ COMPUTERS	46.88	-0.63	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	61.88	-0.75	67.88	33.25
CONAGRA	45.38	1	45.38	30.5
CONS.EDISON NY.	33.63	-0.25	34	26.25
CPC INTL.	72.5	0.75	74	51.88
CSX	45	0.13	45.63	35.12
DEAN WITTER DISCOVER	51.25	0.63	57.88	37.13
DEERE	35.75	0.5	36.63	23.75
DIGITAL EQU.	71.25	0.5	73.13	31.63
DISNEY (WALT)	60.75	0.5	62.88	50.88
DOW CHEMICALS	71	0.88	77.88	62.13
DU PONT E I DE NEMOU	74.13	0.38	74.13	53.13
DUKE POWER	49	0.63	49	37.75
DUN & BRADSTREET	65	0.88	66	49
EASTMAN KODAK	71.38	1.63	71.38	47.63
EMERSON ELECTRIC	82.88	0.88	82.88	62
ENRON CORP	36.63	0.5	39.13	29.13
EXXON	79.75	1	85.75	61.75
FED.HM.LN.MGE.	82.5	0.88	83.5	54.13
FEDERAL NAT.MGE.	32	0.5	32	17.87
FIRST CHICAGO NBD	37.38	-0.63	41.88	35.38
FIRST DATA	68.38	1.38	70.88	49.88
FIRST UNION	57.25	0.38	58.88	42.75
FLEET FINL.GP	39.5	-0.5	43	30.38
FORD MOTOR	29.25	-0.13	32.88	24.75
FPL GROUP	46.25	-0.13	46.88	34.38
GANNETT	63.5	1	64.38	50.13
GEN.ELEC.	75.5	0.75	75.5	51.13
GEN.MILLS	54.88	-0.13	58.88	46.03
GEN.MOTORS	51.13	0.63	52.88	37.38
GEN.MOTORS'E'	54.63	0.63	55.13	37.63
GEN.RE	145.5	0.13	157.88	124.63
GILLETTE	53.13	1.25	55.25	38.06
GTE	45.63	0.25	46.38	32.13
HEINZ,H.J.	34.5	0.13	34.63	25.17
HEWLETT-PACKARD	83.5	1.88	96	50.25
HOME DEPOT	45.13	-0.5	49.75	36.75
INTEL	55	0.38	76.44	34.69
INTL.BUS.MACH.	104.75	0.63	113.63	71.75
INTL.PAPER	39.25	-0.13	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	93.25	0.25	93.75	55.63
KELLOGG	75.63	0	79.13	54
KEYCORP	36	0.25	37.25	26.63
KIMBERLY-CLARK	82	1	82.75	46.76
LILLY ELI	52.88	0.88	56.5	32.13
LOCKHEED MARTIN CORP	75.75	1.63	80.25	51
LOEW'S	80	0	80.5	46.19
LORAL	45.5	0.75	45.5	19.06
MAY DEPT.STORES	41.88	-0.25	46.25	33.88
MCDONALDS	50.25	1.25	50.25	32
MCDONN.DOUGLAS	86	0.63	95.75	50
MCI COMM.	27.5	0.5	27.88	18.31
MEDTRONIC	54.75	1	59.88	27.88
MERCK	67.88	1	67.88	39.13
MERRILL LYNCH	53.38	-0.13	64.13	36.63
MICROSOFT	90.5	1.13	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	65.25	1.63	69.75	51
MOBIL	110.13	1.25	117.88	86.25
MONSANTO	128.25	3.25	128.25	72.63
MORGAN (JP)	80	0.38	82.25	59.13
MOTOROLA	53.25	0.38	81.75	45.63
NATIONSBANK	67	0	74.5	46.13
NORFOLK SOUTHERN	77.75	0.13	81.25	61.63
NORWEST	32.38	0.13	34.63	23.5
NYNEX	52	-0.25	54	38.13
ORACLE CORP.	47.38	-0.38	49.13	27.83
PACIFIC GAS & ELEC.	27.75	0.13	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	28.88	0.25	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	46.38	0	50	41
PEPSICO	59.13	0	59.13	36.38
PFIZER	65.88	1.75	66.25	40
PHARMACIA UPJOHN COM	39.88	1.13	40	33
PHILIP MORRIS	92.75	0.13	94.5	57.88
PHILLIPS PTL.	32.75	0.5	37	30.88
PNC BANK	29.5	0.13	32.25	23.5
PPG INDUSTRIES	46.13	0.88	47.75	35.13
PROCTER & GAMBLE	87	1.25	89	63.88
PUB.SER.ENTER.GP.	30.5	0	31.38	26.75
RAYTHEON	47.5	0.38	47.63	33.06
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.75	0.13	32.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	34.38	0.25	34.38	25.88
ROCKWELL INTL.	58.38	0.5	58.38	37.25
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	23.38	0	23.88	20.75
SARA LEE CORP.	33	0.25	33.63	25.38
SBC COMMUNICATIONS	56.25	0.5	59.25	39.88
SCECORP	18.5	-0.13	18.63	15.13
SCHERING PLOUGH	54.38	1.13	60.63	36.75
SCHLUMBERGER	67.13	0.38	70.25	52.5
SOUTHERN	25.25	0	25.63	19.5
SPRINT CORP.	42.38	0.63	42.38	27.75
STOLT NIELSEN	18.5	-0.63	21.96	12.33
STOLT NIELSON SA SPN	18.75	-0.25	19.38	18.25
SUNTRUST BANKS	67.75	1.13	69.63	51.88
TELE COMMUNICATIONS	21	0.88	22.13	13.35
TENNECO	48.25	0.13	50	42.13
TEXACO	79.38	0.38	81.5	60.75
TEXAS INSTS.	48	0.75	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	40.38	0	41.88	30.5
TIME WARNER	40.63	0.13	45.38	34.75
TRAVELERS GP.	60.75	-0.25	63.5	36.63
UNION PACIFIC	65.5	0.5	69.88	47.63
UNITED HEALTHCARE	62	1	65.5	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	98.63	0.13	98.63	63.5
US WEST MEDIA GP	20.63	0.63	20.63	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	34.75	0.38	36.13	22.18
VIACOM B	40	0.63	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	43.38	-0.38	48.13	33.38
WAL-MART STORES	20	0	27.5	19.25
WALGREEN	33.5	0.75	33.5	22.81
WARNER LAMBERT	93.88	1.38	98.5	75.13
WELLS FARGO	225.88	-0.38	229.5	146.88
WESTINGHOUSE ELEC	19.5	0.13	19.63	13
WEYERHAEUSER	42.38	0	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	29.5	0	32.5	26
XEROX	121.75	-1.63	143.25	104.5

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٦	,٤٥٠٧	٤,٩٦٩	٣٥٥,٢	١٧,٠٩	٤,٠٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٦٤١	,٣٩٦٩	٢٨,٣٨	١,٣٦٥	,٣٢٢٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٢٤	,٤٠٥٣	٢٨,٩٨	١,٣٩٤	,٣٢٩٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٦٦٨	٣,٩٥١	٢٨٢,٥	١٣,٥٩	٣,٢١٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٧٩١	٣,٨٦٧	٢٧٦,٥	١٣,٣٠	٣,١٤٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٤٧٤	,٤٠٩٠	٢٩,٢٤	١,٤٠٧	,٣٣٣٦
الليرة اللبنانية	١٥٩٠,٥	٢٣٩٢,٥	١٠٦٨,٣	١٤,٩٤	٣١٠,٥	١٣١٣,٨
الجنيه المصري	٣,٤٠٢	٥,١١٧	,٤٣٧٦	٣١,٢٩	١,٥٠٥	,٣٥٥٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٦٥	٢,١٠٢	١٥٠,٣	٧,٢٣٣	١,٧٠٩
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٦٨٥	٤,٧٧٩	٣٤١,٧	١٦,٤٣	٣,٨٨٦

* اسعار صرف الدولار والجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	-	,٤٤٦٥	,٠٠٦٢	,١٢٩٨	,٥٤٩١
الدولار الاميركي	-	١,٥٠٤٣	,٦٧١٦	,٠٠٩٣	,١٩٥٢	,٨٣٦٠
الين الياباني	١٠٦,٤٥	١٦٠,١٣	٧١,٥٠	-	٢٠,٧٨	٨٧,٩٣
المارك الالماني	١,٤٨٨٨	٢,٢٣٩	-	,٠١٣٩	,٢٩٠٧	١,٢٢٩
الفرنك الفرنسي	٥,١٢١	٧,٧٠٣	٣,٤٣٩	,٠٤٨١	—	٤,٢٣٠
الفرنك السويسري	١,٢١٠٦	١,٨٢١	,٨١٣١	,٠١١٣	,٢٣٦٣	-
الليرة الايطالية	١٦٠١,٨	٢٤٠٩,٦	١٠٧٥,٩	١٥,٠٤	٣١٢,٧	١٣٢٣,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٣٧	٦,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,١٢	٥,٦٢	-	-	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٥٦	٦,٦٨	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,١٢	٥,٦٢	-	-	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٦ اشهر	٦,٦٢	٧	٥,٣٧	٥,٥٦	٥	٥,٣٧	-	-	٤,٨١	٥,١٨
لـ ١٢ شهرا	٦,٦٢	٧,١٢	٥,٢٥	٥,٤٣	٥	٥,٣٧	-	-	٤,٦٨	٥,٠٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٥٠	٥,٣١	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٤٣	٥,١٨	٥,٣١	٥,١٢	٥,٢٥
الجنيه الاسترليني	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٠٦	٦,٢٥	٦,٠٦	٦,١٨
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٤٣	٤,٦٢	٤,٦٢	٤,٨١	٤,٦٢	٤,٨١	٤,٦٢	٤,٨١
الفرنك السويسري	١,٦٢	٢	١,٨١	٢	١,٨١	١,٩٣	١,٨١	١,٩٣	١,٨١	١,٩٣
الليرة الايطالية	٩,٩٣	١٠,٠٦	٩,٩٣	١٠,١٢	٩,٨١	١٠	٩,٦٢	٩,٦٨	٩,٥٠	٩,٧٥

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ١/٢٩	١/٢٦	١/٢٥	١/٢٤	١/٢٣	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٤٠٤,٥٠	٤٠٦,٥٠	٤٠٦,٦٠	٤٠٢,٥٠	٤٠٣,٦٥	٤٠٨,٧٥	٣٣٦,١٠
فضة	٥,٥١	٥,٦٢	٥,٥٧	٥,٥٤	٥,٥٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٧,٢٥	٤٢٤,٤٥	٤٢٢,٢٥	٤٢١,٢٥	٤٢٤	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١/٢٩	١/٢٦	١/٢٥	١/٢٤	١/٢٣	تسليم ٣ اشهر ١/٢٩	١/٢٦	١/٢٥	١/٢٤	١/٢٣
نحاس (دولار)	٢٥٠٣	٢٥٠٥	٢٥٥٧	٢٥٢٩	٢٥٤٧	٢٤٧٢,٥	٢٤٦٢,٥	٢٥١٠,٥	٢٤٩٥,٥	٢٤٩٩
الومنيوم (دولار)	١٥٣٣,٥	١٥٣١,٥	١٥٤٤,٥	١٥٣٤,٥	١٥٣٤	١٥٦١,٥	١٥٦١,٥	١٥٧٥,٣	١٥٦٨,٥	١٥٦٧
زنك (دولار)	١٠١٥	١٠٢٤,٥	١٠٤٧	١٠٢٩,٥	١٠٢٤	١٠٣٥,٥	١٠٤٠,٥	١٠٦٦,٨	١٠٥١,٥	١٠٤٦,٥
نيكل (دولار)	٨٠٠١	٨١١٠	٨٢٢٥	٨١١٦	٨١٩٠	٨١١٥	٨٢٠٠	٨٢٣٢,٥	٨٢٢٥	٨٣١٠

النفط (دولار/برميل)*

الخام	١٩٩٦ ١/٢٩	١/٢٦	١/٢٥	١/٢٤	١/٢٣	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٥,٦٠	١٥,٤٥	١٦,٣٠	١٦,٣٠	١٦,٠٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٤٥	١٦,٢٥	١٦,٩٠	١٧	١٦,٨٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٦٠	١٧,٤٠	١٨,٠٥	١٨,٢٠	١٧,٩٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم اذار (مارس) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٤	٥,٣٦

(*) ليبور لندن

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١/٢٩	١/٢٦
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠,١	٥٠,٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٧٥٦	,٩٦٧٤
الجزائر	دينار	٥٣,٧٦	٥٣,٤٠
المغرب	درهم	٨,٦٩٧	٨,٦٤٦
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٠	١٣٤,٧٩
السودان	دينار	٨٥,٥٠	٨٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٤,٢٠	٣٤,٢٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٥	٢٦,١٥
سنغافورة	دولار	١,٤١٨٣	١,٤١٦٠
تايوان	دولار	٢٧,٤٢	٢٧,٤٢
تايلاند	بات	٢٥,٣٣	٢٥,٣٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٨١٦٧	,٨١٢٨
اليونان	دراخما	٢٤٧,٠٦	٢٤٦,٥٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢٦,١٤	١٢٤,١٠
الفرنك الافريقي	—	٥١٢,٠٤	٥٠٤,٨٣
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٥١٢,٠٤	٥٠٤,٨٣
استراليا	دولار	١,٣٥٢٦	١,٣٥٠٠
كندا	دولار	١,٣٧٨٠	١,٣٧٨٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٧٧	,٦٨٥٨
قبرص	جنيه	,٤٧٢٠	,٤٧٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٨٤	٩٩,٥٣	١٠١,٥٩	١١١,٠٩
العائد	٥,١٧	٥,٣٦	٥,٦٦	٦,٠٦

* نيويورك ظهراً

السلع بالطن

السلعة	١٩٩٦ ١/٢٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٧	٣٦٧	اذار
بن (دولار)	٢٠٧٥	١٩٥٥	اذار
كاكاو (جنيه)	٩١٩	٩٢٥	اذار
قمح (جنيه)	١٢٤,٥	١٢٢,٩	اذار
شعير (جنيه)	١١٥,٨٥	١١٤,٥	اذار
صويا (دولار)	٢٣١,٣	٢٣٠,٧	اذار
بطاطا (جنيه)	١٧٥	١٨٤	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الاثنين ١٩٩٦/١/٢٩

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٧٠٥١	٢١٧٥٤	٣٦٤٩	١١٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٧٠٥١	٢١٧٥٤	٣٦٤٩	١١٥
التداول العادي	٣٦٤٣	٦٨٤٩	١٣٠١	١١٥,٦٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٣٦٤٣	٦٨٤٩	١٣٠١	١١٥,٦٢
المجموع العام	١٠٦٩٤	٢٨٦٠٣	٤٩٥٠	-

* النشرة الثانية للسوق.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ١/٢٨	متوسط السعر ١/٢٧	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (%)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٨٨	٣٤.٦٧٦	٣٣٩	٣٣٤	٣٣٧	٣٣٤	٣٣٤	١٦,٣	٥,١	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٤	١.٩٣٧	١٦٥	١٦٣	١٦٤	١٦٣	١٦٣	٣٤,٢	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٢	٥٠٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	-	-	١٣,٥	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٢٨	٢.٧٧٩	٤٣٩	٤٣٣	٤٣٦	٤٣٣	٤٣٣	١١,٢	٥,٧	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٩	١.٣٢٨	٥٣٠	٥٢٠	٥٢٦	٥٢٠	٥٢٠	١٣	٥,٧	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٧٨	٢٧٨	-	-	-
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٤	٢٢٠	٤١٠	٤٠٨	٤٠٩	٤٠٦	٤٠٦	١١,٩	٥,٩	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٦	٨٤٠	٤٦٥	٤٦٣	٤٦٤	٤٦٤	٤٦٤	١١	٥,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	١١	١.٠٥٢	٥٣٥	٥٣٥	٥٣٥	٥٣١	٥٣١	٨,٨	-	٢٥
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٣٢	٣.٣٥٣	٧٢٢	٧١٨	٧٢٠	٧١٧	٧١٧	١٢,٣	٥,٦	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٦٨	١٨.٥٧١	٣٩٦	٣٩٤	٣٩٥	٣٩٤	٣٩٤	٩,٨	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٤	٤٠٠	٧٦٠	٧٥٩	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	١٢,٢	٣,٣	٢٥
	المصافي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٩	٣٣٣	٤٩٩	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٦	٤٩٦	٩,٤	٥,١	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٦	٤.٣٣٠	٨٣	٨١	٨٢	-	-	١٠٣,٨	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٦	٧١٤	٢٠٤	٢٠١	٢٠٣	٢٠٥	٢٠٥	٢٠,٧	٤,٩	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٢٧	١٢٧	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٢٠	٣٢٠	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٢	١٨٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١١٥	١١٥	-	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٧	١.٦٠٦	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٢٧	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٣	٢.١٥٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٩,٦	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	١١	٣.٤٢٠	٢٨٠	٢٧٩	٢٨٠	٢٧٩	٢٧٩	٦,٦	١٢,٥	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٣	٣.٥٩٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	٦,٨	٩,٨	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٦٤	٢٦٤	-	-	-
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٢	١٠٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	-	-	٩,٤	٧,٧	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٣	٥٢١	١٣٩	١٣٨	١٣٩	١٣٩	١٣٩	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٨	٣.١٣٠	٢٠٥	٢٠٣	٢٠٣	٢٠٥	٢٠٥	٢٥,٦	٣,٤	٧
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٨	٩.٧٨١	٥٧	٥٦	٥٧	٥٦	٥٦	١٣	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٢	٣٧٠	١٣٤	١٣٤	١٣٤	-	-	١٦,٦	٥,٢	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٥	٧.٦٦٨	٧٣	٧٢	٧٣	٧٣	٧٣	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٧	٥٨٠	٩٧	٩٦	٩٧	٩٦	٩٦	١١,٥	٧,٢	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٥	١.٧٠٠	٥٤	٥٤	٥٤	٥٥	٥٥	٨٥,٧	-	-
	المواشي	١٠٠	٢٤	١٠	٥.٧٩٥	٧٣	٧٢	٧٣	٧٣	٧٣	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٧	٩٤٤	٨٤	٨٣	٨٤	٨٣	٨٣	١٠١,٢	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٧	٧.٤٣٨	٤٠	٣٩	٤٠	٤٠	٤٠	٥٨,٨	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٨	٨٨	-	-	-
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٢٠	١٢٠	-	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٥	٣.٠١٠	٣١	٣٠	٣١	-	-	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٦	٢.٠٠٠	٨٢	٨٢	٨٢	٨٣	٨٣	١٥,٩	٦,١	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٧	٢.١٧٥	٢٩	٢٨	٢٨	-	-	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٦	٢.٠٣٧	٥٥	٥٥	٥٥	-	-	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	١٧١٠٠	٢	٠,٤٢٤	٠,٤٢٤	٩٦/١/٢٨	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٩٨١٢٠	٢	٠,١٦٨	٠,١٦٦	٩٦/١/٢٨	٠,٠٠٢	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	١٠٠٠٠	١	٠,٢٧	٠,٢٦٨	٩٦/١/٢٤	٠,٠٠٢	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٤٦	٩٦/١/١٨	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٤	٩٦/١/١٣	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٢,٨٥	٩٥/١٢/٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٦٧٢٤	١	-	٠,١٠٣	٩٦/١/٢٤	-	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	٣٢٠٠٠	٢	١	١,٠١	٩٦/١/٢٤	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٠٥٢	٩٦/١/٧	-	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٥٩	٩٦/١/١٨	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٨٨	٩٥/١٢/٢٦	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٢٤	٩٦/١/٢٣	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٧٦٤٥	١	٠,٦٥٥	٠,٦٦	٩٦/١/١٨	-٠,٠٠٥	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٩	٩٥/١٢/١١	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	-	-	-	٠,٤١٢	٩٦/١/٢٣	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٨	٩٦/١/٢٢	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٨	٩٥/١٢/٢٦	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٧	٩٦/١/٨	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٧	٩٦/١/٢٣	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٦٤	٩٦/١/١٦	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	أعلى سعر	متوسط سعر ١/٢٩	متوسط سعر ١/٢٨	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٥,٠٠	٣٥٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٦٥,٠٠	٦٦٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٢,٥٠	٤٢,٥٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٨,٠٠	١٦٨,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٥,٠٠	١٨٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٩٥,٠٠	٨٩٥,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٨٠,٠٠	٧٨٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٠٠,٠٠	٥٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٣٥,٠٠	٩٣٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٤٥,٠٠	٩٤٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٩٠,٠٠	٣٩٥,٠٠	٥١٠	٣٥ ٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٣٥,٠٠	٧٣٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	الاقفال ١/٢٨	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٤٠	[illegible]	٣٣	١٧٨٠٠٠٠	٥٤٠	١/٢٧
	بنك الخليج	٣٣٠	٧٢٦٠٠٠	٢٣	٢٢٠٠٠٠٠	٣٣٠	١/٢٧
	البنك التجاري	١٧٦	[illegible]	٢٥٣	٣٦٣٦٠٠٠٠	١٧٨	١/٢٧
	البنك الاهلي	-	-	-	-	١٧٦	١/٢٤
	البنك العقاري	٢٤٣	٤٨٦٠	١	٢٠٠٠٠	٢٣٤	١/٢٤
	الكويت والشرق الاوسط	٢٤٦	٤٤٢٨٠	٢	١٨٠٠٠٠	٢٥٠	١/٢٤
	بنك برقان	١٩٦	٣١٣٦٠	٥	١٦٠٠٠٠	١٩٦	١/٢٤
	بيت التمويل الكويتي	٥٦٠	٣٤١٦٠٠٠	٣٦	٦١٠٠٠٠٠	٥٦٠	١/٢٤
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٠٠	١٥٣٠٠٠٠	٨	١٧٠٠٠٠٠	٩٠٠	١/٢٧
	الساحل للتنمية	٨٨	١٧٦٠٠٠	٤	٢٠٠٠٠٠٠	٨٧	١/٢٧
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٤٠	١/٢٤
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٩٥	١/٢٢
	الاهلية للتامين	٤٠٥	٤٠٥٠	١	١٠٠٠٠	٤١٠	١/١٥
	وربة للتامين	٣٩٥	٣٩٥٠	١	١٠٠٠٠	٣٩٠	١/٢١
العقار	عقارات الكويت	١٦٢	١٠٠٤٤٠	١٨	٦٢٠٠٠٠	١٦٢	١/٢٧
	العقارات المتحدة	١٦٣	٧٩٨٠٠٠	٥٤	٥٠٠٠٠٠٠	١٥٨	١/٢٧
	الوطنية العقارية	٢١٢	٢٦٣٩١٦٠	١٦١	١٢١٨٠٠٠٠	٢١٦	١/٢٧
	الصالحية العقارية	٣٣٠	٦٦٠٠	١	٢٠٠٠٠	٣٤٠	١/١٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	-	-	-	-	٥٥	١/٢٢
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٤٠	٤٩٨٢٠٠٠	٣٧	٥٣٠٠٠٠٠	٩٤٠	١/٢٧
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٧٦	١/١٤
	اسمنت الكويت	٤٧٠	٧٥٢٠٠٠	٩	١٦٠٠٠٠٠	٤٧٠	١/٢٧
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	١/١٦
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٠٢٠	١/٢٣
خدمات	الخدمات البحرية	١٨٣	٢٥٦٢٠	٢	١٤٠٠٠٠	١٨٢	١/٢٤
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١/١٨
	المخازن العمومية	٢١٢	١٢٧٢٠	٢	٦٠٠٠٠	٢١٠	١/٢٧
	مجمعات الاسواق	٢٩٥	٥٦٠٥٠	٣	١٩٠٠٠٠	٢٩٥	١/٢٧
	الهواتف المتنقلة	١٠٤٠	[illegible]	١٦	٥٣٥٠٠٠	١٠٢٠	١/٢٧
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٠	١/٢٤
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٠٠	١/٢٧
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٨	٢٤٨٠٠	٣	١٠٠٠٠٠	٢٤٨	١/٢٧
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٤٢	١/٢٤
	الكويتية للاغذية	٧٨٠	٢٣٤٠٠	١	٣٠٠٠٠	٧٩٠	١/٢٧
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٨٠	١/٢٤
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	٢٢	١/٢٣
	اسمنت الشارقة	١٢٤	٢٤٨٠	١	٢٠٠٠٠	١٢٤	١/٢٧
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	٢٣٦	١/٢٧
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	٤٦	١/٢٣

قوة الكومبيوتر جعلت بيل غيتس بليونيراً وهو في الثلاثين من العمر

أغنى شخص في العالم يبشر بثورة تكنولوجية قادمة تفوق الخيال

□ لندن - من محمد عارف:

■ بماذا يحلم شاب استطاع ان يصبح بليونيراً وهو في الثلاثين من العمر؟ بيل غيتس رئيس شركة الكومبيوتر «مايكروسوفت» يحلم بالثورة التكنولوجية التي حولته من طالب جامعي فاشل الى اغنى شخص في العالم. ويعتقد غيتس ان العالم لم يشهد بعد سوى بداية هذه الثورة القائمة عن طريق تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

وذكر بيل غيتس في سيرة حياته الذاتية التي صدرت اخيراً «الطريق الى الأمام» The Road Ahead ان الثورة سببها الكومبيوتر الذي تغلغل في كل نواحي الحياة من الساعات اليدوية والمفاتيح وحتى السيارات والأقمار الاصطناعية. ماذا ستحدثه هذه الآلة التي تتضاعف قوتها مرتين كل سنتين وللعشرين سنة القادمة؟

لاوجود لتجربة في حياة الناس اليومية يمكن أن تعدهم لمواجهة نتائج رقم يتضاعف هذا العدد الكبير من المرات. من اجل تصوير نتائج الثورة المقبلة يستعين البليونير الأميركي بالحكاية الهندية المشهورة التالية عن مصير الوزير الذي ابتكر لعبة الشطرنج:

حكاية الشطرنج

يروى في قديم الزمان أن ملك الهند ابتهج كثيراً بلعبة الشطرنج التي ابتكرها وزيره وقرر أن يمنحه كل ما يطلب ويتمنى. لم يسأل الوزير سوى أن يهبه صاحب الجلالة حبة قمح واحدة عن المربع الأول في رقعة الشطرنج، وحبتين عن المربع الثاني و٤ حبات عن المربع الثالث... وهكذا يضاعف العدد ضعفين في كل مربع من مربعات رقعة الشطرنج. دهش الملك الهندي من تواضع طلب وزيره المخلص وأمر بإحضار كيس حنطة وتنفيذ طلبه فوراً. ولم يشعر ملك الهند بأي قلق حتى عندما استغرق عد الحبوب التي غطت الصف الأول من مربعات رقعة الشطرنج ٤ دقائق وليس بضع ثوان كما توقع.

كم من الوقت يستغرق عدّ الحبوب التي ستغطي ٦٤ مربعاً الباقية على رقعة الشطرنج؟ ٤ ساعات؟ أو ٤ أيام؟ أو ٤ سنوات؟ لم يفكر ملك الهند بذلك لكنه استغرب عندما وجد ان عدّ الحبوب لتغطية الصف الثاني فقط من المربعات استغرق ١٨ ساعة واقتضى ذلك وضع ٥٦ الف و٥٣٥ حبة قمح. وأمضى ملك الهند وحاشيته ١٩٤ يوماً في عدّ ١٦ مليون و٨٠٠ الف حبة لتغطية ٢٤ مربعا في رقعة الشطرنج. لا يزال هناك ٤٠ مربعا فارغا ولم يستطع علماء الحساب الهنود أن يخبروا الملك عن عدد الحبوب المطلوبة لتنفيذ «الطلب المتواضع» لوزيره. عدد الحبوب كما يستطيع الكومبيوتر الآن حسابها خلال ثوان، هو:

١٨٤٤٦٧٤٤٠٧٣٧٠٩٥٥١٦١٥

ولو استمر الهنود في عدّ هذه الحبوب يدوياً فسيحتاجون الى ٥٨٤ بليون سنة، علماً بأن عمر الكرة الأرضية ٤ بلايين و٥٠٠ مليون سنة فقط.

الطريق الى الأمام

يتذكر بيل غيتس ان حكاية الشطرنج انتهت بقطع رأس الوزير «المتواضع». الرهان قائم الآن على ما ستنتهي إليه اسطورة الكومبيوتر الذي يضاعف قوته مرتين كل سنتين خلال ٢٠ سنة المقبلة. قدرة الكومبيوتر ستتضاعف ١٠ آلاف مرة في وقت ما من عام ٢٠١٥ وستكفي آنذاك ثانية واحدة لانجاز عملية تستغرق الآن يوماً واحداً. ما تأثير ذلك على الأموال والاقتصاد والعلاقات بين الناس والدول؟

لا يملك غيتس الجواب على هذه الأسئلة سوى الحدس بأن التغيرات الرئيسية القادمة ستحدث في الاتصالات وأن المنافع والمشاكل الناجمة عنها أعظم بكثير من تلك التي جلبتها ثورة الكومبيوتر الشخصي. ومع انه يعتبر كتابه بمثابة دليل لرحلة المستقبل فانه يقر بأنه لا توجد خريطة موثوقة تدل على الأرض الجديدة غير المستكشفة. «كل ما نملكه هو الأمل في فهم الدروس المهمة لثورة صناعة الكومبيوتر الشخصي التي حققت موارد بلغت ١٢٠ بليون دولار». ويعتقد رئيس «مايكروسوفت» أن الحكومات والشركات والأفراد سيواجهون خلال بضع سنوات المقبلة مهمة اتخاذ قرارات رئيسية بصدد الثورة القادمة. ويذكر أن منطلقات ثورة الاتصالات هي: الكومبيوتر الشخصي، وتطبيقاته في عالم الأعمال، وأنظمة المعلومات الفورية، واتصالات «انترنيت» والبريد الالكتروني، والاستخدامات متعددة الوسائط ومعدات التحكم والألعاب.

قائد السوق

يسترجع غيتس في سيرته الذاتية صعوده الخارق منذ ترك الدراسة في جامعة هارفرد وهو في التاسعة عشرة وتفرغ لصناعة برامج وأنظمة الكومبيوتر التي جعلته خلال عشر سنوات تقريباً بليونيراً. عشرون سنة الأخيرة من حياته تبدو له «مغامرة لا تصدق». ويذكر أن البداية كانت عندما اطلع وهو طالب في السنة الثانية في جامعة هارفرد على تقرير عن أول كومبيوتر شخصي منشور في مجلة Popular Electronic. لم يكن يعرف بالضبط كيف سيستخدم هذا الكومبيوتر لكنه كان واثقاً من انه سيغيره شخصياً وعالم الكومبيوتر. وحدث ما توقعه تماماً: «وقعت ثورة الكومبيوتر الشخصي وأثرت على حياة ملايين الناس، وحملتنا الى أماكن بعيدة لم تكن تخطر على البال».

السؤال الذي يؤرق رئيس «مايكروسوفت» هو ما إذا كانت شركته قادرة على الحفاظ على مواقعها في الثورة المقبلة. تلفت الانتباه نبرة الشك التي يعبر عنها في أكثر من موقع في الكتاب، حيث يعتقد أن «الموت يأتي على حين غرة الى قائد السوق. عندما تكون قلقت دورة التغذية الاسترجاعية الصاعدة فان الوقت يكون غالباً متأخرا جداً لتغيير ما تقوم به. آنذاك تشرع في العمل جميع عناصر الحلزون الهابط. يصعب عليك ادراك انك في ازمة والاستجابة لها طالما ان اعمالك في منتهى العافية»... وهدفي هو البرهنة على أن شركة ناجحة يمكن أن تجدد نفسها وتحافظ على موقعها في المقدمة».

طريق المعلومات

وكما يحدث للمسافرين الى مكان بعيد مجهول يذكر غيتس انه يشعر بالرهبة في مواجهة الرحلة القادمة. بعض ملامح المستقبل يمكن رؤيتها اليوم في وجود أكثر من ١٠٠ مليون كومبيوتر، وبلايين شرائح الكومبيوتر الزهيدة الثمن التي تدخل في الآلات والساعات وأجهزة الفاكس والمصاعد ومضخات البنزين وكاميرات التصوير وأجهزة تنظيم الحرارة «ترموستات» والطواحين وآلات البيع الأوتوماتيكية وأجهزة الانذار، بل حتى في التذاكر الناطقة الخاصة بالعميان. ويقوم اليوم اطفال المدارس بأشياء مدهشة مستخدمين في ذلك اجهزة كومبيوتر لا يزيد حجمها عن حجم الكتب المدرسية لكن قوتها تفوق اكبر الكومبيوترات التي عرفها الجيل السابق. وها نحن نشرف على تخوم ثورة اخرى تجلب اتصالات زهيدة الثمن بشكل لاسابق له، حيث تتخاطب جميع الكومبيوترات سوية معنا ومن اجلنا، وتشكل عبر ترابطها العالمي شبكة تسمى «طريق المعلومات الفائقة».

لا يعتقد غيتس بأن مصطلح «طريق المرور السريع» Super Highway المأخوذ من المواصلات يعكس حقيقة شبكة المعلومات والاتصالات التي سترتبط العالم كله. فهذا المصطلح يفترض وجود مسافات جغرافية تفصل بين الأماكن ويتعين على الشخص السفر للانتقال من مكان الى آخر. لكن من اهم ما تفعله تكنولوجيا الاتصالات هو إلغاء المسافات، حيث لا يهم أن يكون الشخص الذي تتصل به موجودا في غرفة مجاورة أو في قارة اخرى. وفي حين يعني «طريق المرور السريع» أن الكل يسيرون في الاتجاه نفسه فان «طريق المعلومات الفائقة» اشبه بالطرق الريفية المتعرجة، حيث يتجه كل شخص وفق هواه... أو انها تشبه حوانيت كتب مكتظة بناس يبحث كل منهم عما يهواه من قصص ومعلومات.

طريق الغزل والعمل

«طريق المعلومات الفائقة» مكان تجري فيه كل انواع النشاطات البشرية من عقد صفقات ببلايين الدولارات وحتى المغازلات والمغامرات العاطفية. سوق معلومات عالمية جبارة الحجم تشمل مختلف أشكال تبادل السلع البشرية والخدمات والأفكار، وهي تقدم على الصعيد العملي خيارات اوسع لمعظم الأشياء بما في ذلك اكتساب المال والاستثمار والمشتريات وعقد الصفقات.

ويتم الآن في مناطق عدة من العالم بناء شبكات معلومات على غرار شبكات تجهيز الكهرباء والماء والمجاري. لكن في حين تجهز الشبكات الأخيرة خدماتها عبر أسلاك او أنابيب فان المعلومات تجهز سلكياً او لاسلكياً وتسير في اتجاهين. بعض الأجهزة القايمة سيكون شبيها بالتلفزيون وبعضها مثل الآت الكومبيوتر الشخصي الحالية وأخرى مثل الهاتف. بعضها في حجم وشكل محفظة الجيب وأخرى تشبه بالحجم والاستخدام منضدة أوراق. وأياً كان شكلها وحجمها ففي داخل كل منها كومبيوتر قوي متصل بشكل غير مرئي بملايين أجهزة الكومبيوتر حول العالم يتبادل معها ليس الكلمات والنصوص فحسب بل المحادثات الهاتفية المرئية أيضاً وأفلام الفيديو.

وكما يعتقد بيل غيتز «سيأتي عن قريب يوم تستطيعون فيه أن تقوموا بأعمالكم وتدرسوا وتستكشفوا العالم وحضاراته المختلفة وتدعو أي فنان كبير وتعقدوا صداقات وتتجولوا في أسواق الحي وتعرضوا صور العائلة على أقرباء يسكنون في قارات اخرى من دون أن تغادروا منضدتكم أو كرسيكم. ولن تتركوا شبكة اتصالكم وراءكم في المكتب أو قاعة الدرس لأنها قد تكون في حجم ساعة يدوية. انها ستكون جواز السفر الى طريقة حياة اتصالية جديدة».

بلايين بيل غيتس

بيل غيتس رئيس شركة الكومبيوتر «مايكروسوفت» حولته الثورة التكنولوجية من طالب جامعي فاشل الى أغنى الأغنياء قبل أن يبلغ الأربعين من العمر

مقر شركة «مايكروسوفت» في مدينة سياتل في الولايات المتحدة

حقوق النشر محفوظة لـ«... /كرتن»

الثروة الشخصية لغيتس — بلايين الدولارات

عدد العاملين في «مايكروسوفت» — نمو العاملين بآلاف الأعداد

نمو «مايكروسوفت» — الأرباح ببلايين الدولارات

١٠٫٧٢ بليون دولار

■ لندن - «الحياة» - كيف ستؤثر الثورة التكنولوجية القادمة على مصير الأفراد والشركات والدول؟ هل ستستمر عملية الأدمغة التي ساهم فيها بيل غيتس الذي اقتنص مهندسين من شركة الكومبيوتر العربية «صخر» وعين العالم اللبناني الأصل البروفيسور ريك راشد رئيساً للعلماء في «مايكروسوفت»؟ أم أن الثورة القادمة ستعزز مشاعر «القومية» في الولايات المتحدة نفسها التي شرعت في فرض قيود قوية أمام هجرة الأدمغة الأجنبية اليها؟

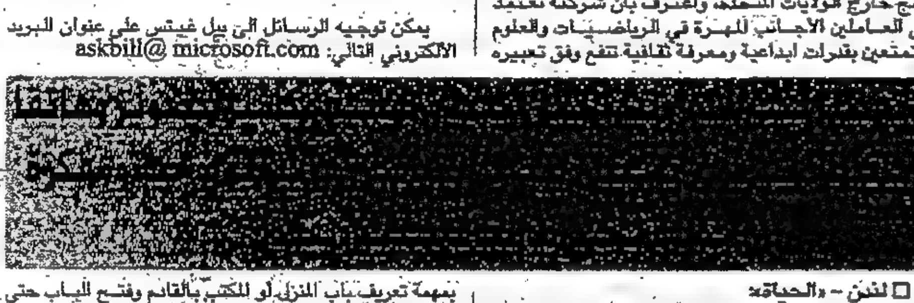
لا يجيب بيل غيتس على هذه الأسئلة في سيرة حياته الذاتية التي صدرت أخيراً لكنه ذكر في إحدى رسائله التي يتبادلها بانتظام عبر شبكة «انترنيت» أن صناعة الكومبيوتر الأميركية سترد على قيود الهجرة التي يحاول الكونغرس فرضها بنقل أعمالها الى الخارج. ولمح غيتس الى أنه سيتصرف وفق العبارة المشهورة «إذا لم يأت محمد الى الجبل فسيذهب الجبل الى محمد».

مسائل الأعمال أخطر بكثير من أن تترك للكونغرس حتى في الولايات المتحدة. والسؤال المطروح هو: هل يحتاج «الجبل» في عصر «انترنيت» الى التحرك من مكانه؟ الشائعات تتردد عن سوق سوداء عالمية لتهريب برامج كومبيوتر تعدها ورشات عمل سرية صغيرة بعضها موجود في بلدان عربية.

ذكر بيل غيتس في الرد على رسائل القراء لبريده الالكتروني المفتوح للجمهور أن «مايكروسوفت» تخطط لانتاج برامج خارج الولايات المتحدة، واعترف بأن شركته تعتمد على العاملين الأجانب المهرة في الرياضيات والعلوم والمتمتعين بقدرات ابداعية ومعرفة ثقافية تنفع وفق تعبيره «في تحديد منتجات للأسواق العالمية». لكنه قال أن ٥ في المئة فقط من برامج «مايكروسوفت» المنتجة في الولايات المتحدة مصدرها من الخارج. إلاّ أنه أكد أن «من المهم جداً أن تملك «مايكروسوفت» بيئة يمكن أن تعمل فيها أدمغة جبارة من بلدان عدة». وذكر أن ٩٠ في المئة من مبرمجي شركته موجود في موقع واحد لكن ذلك يمكن أن يتغير في المستقبل. وأضاف يقول: «نحن ننتج برامج للعالم ونجاحنا يتوقف على سحب المواهب من العالم. وقد أفلحنا لحد الآن في اجتذاب مبرمجي الكومبيوتر من حول العالم وجلبهم في الى مقر شركتنا في ريدموند في سياتل في الولايات المتحدة».

وعلق بيل غيتس على لائحة يتوقع أن يوافق عليها الكونغرس الأميركي وتفرض قيوداً صارمة على توريد المهارات الأجنبية، وذكر أن فرض هذه القيود سيضطر «مايكروسوفت» الى صنع جزء ونيشئ من برامجها خارج الولايات المتحدة. وبرر غيتس عدم حماس شركته سابقاً للعمل في الخارج بالتجربة المرة مع شركة صناعات الكومبيوتر الأميركية «آي بي إم» والتي برهنت في رأيه على صعوبة التعامل مع مراكز تطوير متقاطعة موجودة في مواقع مختلفة. لكن تجربته الحالية في التعاون مع شركة «هيوليت - باكارد» فتحت عيون شركته وفق تعبيره على طريقة عمل مختلفة تشجع على خوض تجربة التعاون في الانتاج عبر العالم.

يمكن توجيه الرسائل الى بيل غيتس على عنوان البريد الالكتروني التالي: askbill@microsoft.com



□ لندن - «الحياة»

■ ما الذي يحمله معه الشخص؟ مفاتيح وهوية ونقود وساعة يدوية على الأغلب. وقد يحمل أيضاً بطاقة صرف مصرفية وصكوك مسافرين ودفتر عناوين ومفكرة مواعيد ودفتر ملاحظات ومواد للقراءة وربما كاميرا تصوير ومسجلاً وهاتفاً خليوياً وجهاز مناداة وبطاقات لحضور حفلة موسيقية وخريطة. ويمكن أن يحمل معه عند سفره بوصلة أيضاً وحاسبة ومفاتيح الكترونية وصوراً فوتوغرافية للأهل والأصدقاء وربما صفارة إنذار للتنبيه في حالات الخطر. هذه الأشياء كلها يمكن حملها في محفظة جيب يجري تطويرها حالياً. ويتوقع بيل غيتز رئيس شركة صناعات الكومبيوتر «مايكروسوفت» أن يعم استخدامها في كل مكان خلال العشر السنوات المقبلة.

عشرات الخدمات في الاتصالات والمعلومات والتسلية تقدمها محفظة الجيب التي تضم كومبيوتراً يعرض على شاشته رسائل وجداول وما يتسلمه ويبثه حول العالم من بريد الكتروني ورسائل فاكس. ويمكن أن تتلقى المحفظة لاسلكياً تقارير الأحوال الجوية وأسعار الأسهم، وتعرض ألعاب فيديو وقراءات مختارة من الروايات أو الصحافة، كما يمكن استخدامها لتدوين الملاحظات في الاجتماعات وتسجيل الأفكار والخواطر ومراجعة سجل المواعيد. وبدلاً من حمل النقود الورقية ستتعامل المحفظة بالنقود الالكترونية التي لا يمكن تزييفها. فالنقود هي بعد كل شيء رموز للتبادل وليس محكوماً عليها أن تكون ورقية. وعند إعطاء أوراق نقدية أو صكوك فإن تبادل الأوراق يعني في الواقع تبادل حسابات. والبطاقات المصرفية وتحويل الأموال عبر الأسلاك هو تبادل معلومات مالية رقمية. وهذا ما تفعله المحفظة الالكترونية حين تنفق وتتلقى النقود دون تبادلها عينياً.

ولن تختلف قيمة النقود عندما يعطي الشخص مثلاً زوجته أو ابناءه بدل نقود ورقية نقوداً الكترونية يحولها من محفظته الالكترونية الى محافظهم مباشرة. ويحل استخدام المحافظ الالكترونية على نطاق عام مشاكل الاكتظاظ في المطارات والبنوك ودور السينما وغيرها حيث يصطف الناس بانتظار من يفحص بطاقاتهم. ستقوم المحفظة الالكترونية بالاتصال لاسلكياً بكومبيوتر المطار أو المصرف والتعامل مباشرة مع أجهزة الكومبيوتر. ولن يحتاج الشخص الى حمل مفتاح لأن الهوية المحمولة في محفظة الجيب تقوم بمهمة تعريف باب المنزل أو المكتب بالقادم وفتح الباب حتى من دون أن تغادر جيب مالكها.

وستضم المحفظة الالكترونية شيفرة أمنية تجعلها غير قابلة للعمل عند استخدامها من قبل شخص لا يحق له استخدامها. ولن يكون حمل المحفظة كافياً لاستخدامها في مواقع تفرض مواعيد محددة أو تطلب من حاملها أن يذكر كلمة المرور. وتطور حالياً طرق لمتعددة للحفاظ على سلامة المحفظة منها التعرف على الهوية البيولوجية للأشخاص. دمغة ابهامه مثلاً أو ملامح الوجه أو الصوت تقارنها المحفظة بمواصفات مالكها، أوتطلب مثلاً من حاملها سماع صوته قبل أن تقوم بانجاز المهمة التي يريد انجازها. وتقارن المحفظة ما ترى وتسمع بالسجل الرقمي الذي تحمله.

ويتوقع بيل غيتز أن تقوم المحفظة الالكترونية بدور بوصلة أو جهاز تبليغ يخبر الشخص أو الآخرين عن موقعه أينما كان في العالم. تقوم المحفظة بذلك عن طريق الاتصال بمنظومة الأقمار الاصطناعية لتحديد المواقع العالمية Global Positioning Systems المستخدمة اليوم في الطائرات والزوارق والحافلات. هذه الأجهزة متوافرة الآن بأثمان مناسبة وهي تحدد موقع أي شيء أينما كان في العالم الى حد بضع مئات من الأقدام. وتتصل المحفظة بأنظمة شبكة الطرق والشوارع وتخبر الشخص صوتياً عن خط سير سيارته وتنصحه باتخاذ أفضل طريق الى الهدف. ويمكن أن تتصل المحفظة بأنظمة سير المرور وتبلغ حاملها مثلاً بضرورة المغادرة في وقت مبكر الى المطار إذا أراد الوصول قبل موعد إقلاع طائرته. ويمكن أن تعرض مختلف المعلومات التي يتطلبها الشخص المسافر براً عن المواقع المختلفة والأحوال الجوية والفنادق والمطاعم ودور اللهو.

بعض المحافظ الالكترونية ستكون بسيطة وتضم قدرات أساسية فقط مثل شاشة عرض صغيرة ومذياعا وتحويل النقود والقراءة واستخدام المعلومات. محفظات أخرى ستحتوي على أنواع كثيرة من المعدات بما في ذلك كاميرات فوتوغرافية وماسحات قادرة على قراءة واستنساخ النصوص المطبوعة واليدوية. وسيضم بعضها أجهزة أمنية وطبية حسب الطلب، مثل إشارات انذار وقت الطوارئ ومقاييس فحص الحرارة والضغط ونبض القلب. ولا يتوقع رئيس «مايكروسوفت» أن يزيد سعر المحفظات البسيطة عن بضع دولارات ولا يزيد سعر النوع الشامل منها عن بضع مئات من الدولارات.

أول ولادة ناجحة لجنين لم يلقحه حيمن... نصر طبي جديد في علاج عقم الرجال

أطفال الأنابيب بالآلاف وبينهم عرب بلغوا مرحلة التساؤل عن طريقة مجيئهم الى الدنيا

□ لندن - «الحياة»:

■ أول ولادة ناجحة لجنين لم يلقحه حيمن جرت الاسبوع الماضي. واعتبرت المولودة ماري لويز التي عرضها التلفزيون البريطاني مساء الجمعة نصراً طبياً جديداً في علاج العقم عند الذكور خصوصاً. وبدا والدا ماري لويز فخورين بمولودتهما التي جرى تلقيحها بواسطة جزء من مادة حيامن الأب وذلك لعدم قدرة جسمه على انتاج حيامن كاملة. استخدمت في الاخصاب مادة الحمض النووي «دنا» في الحيمن والتي تتضمن المعلومات الوراثية الكاملة لأي مخلوق.

وحقق الاخصاب الاصطناعي أو ما يسمى بـ«الاخصاب خارج الرحم» خلال العقد الأخير نجاحات كبيرة في علاج حالات كانت تعتبر مستحيلة خاصة بين الرجال المصابين بالعقم. لم يعد العجز عن القذف أو ضعف الحيامن أو خمولها وعدم قدرتها على السباحة وتلقيح البويضة، أو شحتها، أو حتى انعدامها أسباب تحول دون الاخصاب والانجاب. ويقدر أن رجلاً واحداً من كل خمسة يعاني من نوع أو آخر من حالات العقم والعجز عن الانجاب، وأن مشكلة الحيامن سبب نصف هذه الحالات تقريباً.

سامي وداني

يقدر عدد «أطفال الأنابيب» في العالم الآن بالآلاف وبينهم أطفال عرب بلغوا مرحلة التساؤل عن اصلهم وطريقة مجيئهم الى الدنيا. وذكر الزميل عادل بشتاوي الذي ولد له ابنان هما سامي وداني بطريقة الاخصاب خارج الرحم انه يتجنب التأكيد على تميزهما خشية أن يربك ذلك انسجامهما الاجتماعي وتطورهما النفسي. ويعتبر بشتاوي مصطلح «أطفال الأنابيب» غير صحيح علمياً ويفضل عدم استخدامه، وقال انه ناقش مع الاخصائيين والآباء الآخرين المسائل المتعلقة بنمو الأطفال.

ويبلغ سامي بشتاوي السابعة من العمر الآن وهو يحمل الرقم ١٠٥٠ في تسلسل «أطفال الأنابيب» في العالم. ويبلغ أخوه داني ٣ سنوات من العمر، وهو ثمرة انجاز طبي مزدوج، حيث استخدم في اخصابه خارج الرحم حيمن مجمد كان قد حفظ في وقت سابق. وشارك سامي وداني أكثر من ألف طفل من مختلف انحاء العالم ولدوا بطريقة الاخصاب خارج الرحم. اقامت الاحتفالات عيادة «بورن هول» Bourn Hall في كيمبردج التي دشنت هذه العمليات. ويعتبر مؤسسا العيادة باتريك سيبتو وروبرت إدواردز رائدا هذه العمليات.

دور الجينات

وقالت جيري برينس في عيادة «بورن هول» لـ«الحياة» ان أول عملية ولادة ناجحة لطفل انابيب في العالم قام بها سيبتو وإدواردز عام ١٩٧٨، ويبلغ عمر المولودة الآن وهي فتاة اسمها لوسي براون ١٨ سنة. خلال هذه الفترة حققت تقنيات الاخصاب الاصطناعي انجازات كانت تعتبر مستحيلة. وقدم علم الجينات دفعاً كبيراً في علاج العقم حين ساعد على اتمام أول ولادة ناجحة لجنين لم يلقحه حيمن كامل. ويحل الانجاز الطبي الجديد مشكلة عدد كبير من رجال كاملي الرجولة لكنهم غير قادرين على الانجاب بسبب عدم اكتمال حيامنهم أو عجزها عن النضج.

ويذكر أن الخصيتين تقومان في حالات معينة بوظيفتيهما الطبيعية في انتاج الحيامن لكن الحيامن تعجز عن تحقيق التغيرات البيولوجية خلال انتقالها من الخصيتين الى قناة البربخ حيث يتم خزنها وتأهيلها للاخصاب. وتخفق الحيامن في حالات عدة في الاندفاع خارج البربخ أثناء عملية الجماع والصعود البيوضة وتلقيحها. والمعروف أن البويضة التي يفرزها مبيض المرأة بمعدل واحدة أو أكثر شهرياً تنتظر فترة في موقع يسمى «قناة فالوب» حيث تندمج بها الحيامن وتحدث عملية الاخصاب وانشاء الجنين. ويعود سبب كثير من حالات العقم الى عجز الحيامن الضعيفة عن قطع المسافة داخل الرحم وبلوغ موضع البيوض في قناة فالوب. ويتم حاليا علاج هذه الحالات من دون عملية جراحية مؤلمة وذلك عن طريق ادخال ابرة لاستخلاص الحيامن من جسم الرجل واستخدامها في التلقيح الاصطناعي.

الاخصاب

وذكر مصدر في «عيادة لندن النسائية» The London Women's Clinic التي تقوم بعمليات الاخصاب الاصطناعي لـ«الحياة» ان الفحص الدقيق للزوجين يقدم حلولا ناجحة لحالات عقم كانت تعتبر في الماضي مستحيلة. وتشدد العيادة على اجراء الفحوص للزوجين وعدم الاكتفاء بواحد منهما. ومعروف أن بعض الأزواج يرفض عرض نفسه للفحص كما لو كان ذلك اهانة لرجولته. ولا علاقة في الواقع للعقم وصعوبات الانجاب بالعنة أو الرجولة التي يخشى بعضهم انهم متهمون بها. يحدث ذلك حتى في البلدان الأوروبية حيث تكشف بعض الحالات أن المشكلة تعود الى جهل الزوجين بمسائل الجنس. ويشمل الجهل الى جانب أخطاء في ممارسة الجماع عدم معرفة الزوجين بالأوقات الملائمة لتحقيق الاخصاب. فوقت المضاجعة مهم جداً وغالباً ما تكون المرأة في أفضل حالة للاخصاب قبل اسبوعين من موعد دورة الطمث.

وتلعب صحة الزوجين دوراً في حالات قلة الخصوبة وعدم الحمل. وينصح الأطباء الأزواج عادة بالاهتمام بتحسين حالتهم الصحية ويقدمون لهم الأدوية التي تحفز على اكثار الحيامن وانضاجها وتنشيطها. وقد يساعد على الاخصاب الناجح الامتناع عن الجماع فترة وتوقيت المضاجعة المقبلة وموعد خروج البويضة من المبيض. ويمكن علاج الحالات التي يعجز فيها مبيضا المرأة عن افراز البيوض عن طريق هرمونات تحفز الغدة النخامية المسؤولة عن عملية الاباضة.



سامي وداني بشتاوي (الحياة)

مستقبل المنطقة في غياب سلام حقيقي

جميل مطر *

■ هذا التفاؤل بالنسبة الى مستقبل المفاوضات بين سورية واسرائيل وترحيب سورية واسرائيل وحماستهما في هذه الجولة، تدل على ان اطراف الصراع العربي - الاسرائيلي مهيأة اكثر من اي وقت مضى لاستكمال مسيرة التسويات السلمية على حساب تحقيق سلام حقيقي في المنطقة.

لقد اقام الاسرائيليون جل حملتهم الاعلامية والسياسية على فكرة الدعوة الى سلام في منطقة الشرق الاوسط. ولن نناقش هنا صدق النيات او كذبها، لكننا نعرف الآن ان السلام الذي دعا اليه الاسرائيليون كان دائما مرادفاً لتسوية وضع قائم في حينه، وليس إنهاء الصراع. هذا كان منبت الخلل في الصراع. اذ انتهز الطرف الاسرائيلي تردد بعض العرب ازاء تحديد مصدر الصراع لغرس الشعور لديهم بالذنب ذنب محاولتهم منع قيام دولة اسرائيل - اي العرب - بهيئة المحاولة في اندلاع الصراع. ثم تكرر الشيء نفسه في حرب ١٩٦٧، وتكرر مرة ثالثة في حرب ١٩٧٣. المهم في استراتيجية اسرائيل أن يبتعد الصراع قدر الإمكان عن مصادره الأولية، ليبدأ التفاوض دائما عند احدث نقطة في الزمن.

لم تكن مصادفة - او لعلها بالفعل مصادفة - انه بعد كل حالة من حالات التوصل الى تظلم امني ثنائي، اي الى اتفاقية بين دولة عربية واسرائيل، يعلن عن اجراءات لانفتاح اقتصادي او سياسي او لكليهما معاً لدى الطرف العربي الموقع على هذه الاتفاقية.

بمعنى آخر حدثت في معظم التسويات الثنائية محاولة للربط بين نشأة الصراع او تصاعده وحال التسلط السياسي في الدول العربية الاطراف في الصراع. بمعنى ثالث هناك ايحاء بأن الصراع ما كان لينشأ أصلاً لو أن النظم الحاكمة العربية كانت نظماً ديموقراطية مثل اسرائيل. الخطورة في هذا الايحاء او المنطق الذي تركز عليه أجهزة الاعلام الاسرائيلية والاميركية هي تفريغ الصراع العربي - الاسرائيلي من مبررات اندلاعه والغاء مصادره الاصلية. وعندما يطلب فرد عربي مناقشة مصادر الصراع الاصلية يكون الرد عليه عنيفاً وفورياً بما معناه ان مناقشة مصادر الصراع لهي دعوة لتدمير اسرائيل والقائها في البحر. وهذا ادعاء باطل بل هو ابتزاز متعمد يقصد به منع مناقشة قضايا حيوية تتعلق بالسلام الحقيقي، مثل قضية اللاجئين وقضايا المياه والتفوق العسكري والعلاقة مع الدول العظمى. المهم في هذه المرحلة ليس التشاؤم او التفاؤل بمستقبل التسويات المطروحة، ولكن الاستمرار في طرح اسئلة تتعلق بالمستقبل.

السؤال الاول هو: الى اي حد ستكون الدولة الفلسطينية مصدر قلق وعدم استقرار في المنطقة؟ ان طرح هذا السؤال يعني انني ارجح احتمال ان تقوم دولة فلسطينية في وقت قريب، ولكنه لا يعني بأي شكل انتهاء الصراع، او حتى الجانب الاهم منه. فالدولة تولد ومعها فجوات عدة.

هناك فجوة بين توقعات الانجازات، وفجوة بين مستوى معيشة الفلسطينيين ومستوى معيشة الاسرائيليين، وفجوة بين سيادة الدولة من الناحية النظرية وسيادتها الفعلية الواقعية. ثم هناك الفجوة الخطرة وهي الفجوة بين فلسطينيي الداخل وفلسطينيي الشتات، وبين سكان المخيمات في فلسطين وسكان بقية فلسطين. كل هذه الفجوات ستظل قائمة لأن السلام غير حقيقي وغير شامل وغير عادل.

الاحتمال الاقوى اذا استمرت الفجوات او ازدادت اتساعا هو أن تصبح الدولة الجديدة في مقدمة عوامل عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي في المنطقة. ولهذا السبب يوجد ما يشبه الإجماع الدولي والاقليمي على إنشاء فيدرالية فلسطينية اسرائيلية حكومية وكونفيديرالية تضم هذه الفيديرالية والأردن. الهدف هو امتصاص التوتر في فلسطين - غزة او فلسطين - الضفة قبل أن يستفحل.

يظل السؤال مطروحاً الى متى ستظل تحظى هذه الكونفيديرالية وتقسيم العمل الفلسطيني بين الاردن واسرائيله بمباركة الاطراف العربية؟ والى متى سيبقى الفلسطينيون راضين عن وضعهم كموضوع جوهري او ثانوي لعلاقة اسرائيلية - اردنية؟

السؤال الثاني هو: ايهما ستكون له اليد العليا في تقدير شكل العلاقة في المستقبل: الدولة ام الشتات؟

لا نستطيع في هذه المقالة ان نحصر ونصنف التيارات الرئيسية داخل الشتات اليهودي وداخل الشتات الفلسطيني. إذ اختلفت اهمية كل تيار وموقعه في مراحل مختلفة من الصراع العربي - الاسرائيلي، ولكننا بشكل عام نستطيع ان نقرر أن المستقبل سيشهد زيادة محسوسة في قوة - ولا اقول حجم - التيار المتشدد وتوابعه المتطرفة في كلا الشتاتين. والسبب الرئيسي هو عدم عدالة التسوية او عدم شموليتها، اضافة الى اعتبارات عدة اهمها:

اولا: ان مزاجاً يتسم بالعنف يسود معظم انحاء العالم.

ثانيا: ان مزاجاً يميل الى التدين يسود انحاء كثيرة من العالم. وبسبب هذا المزاج وفي ظله يتدعم الاتجاه نحو تديين بعض الصراعات، وفي مقدمها الصراع العربي - الاسرائيلي، او تزداد اهمية جوانبه الدينية.

ثالثا: ان مزاجاً معادياً للمهاجرين واللاجئين ينتشر لدى مختلف حكومات دول الغرب.

رابعا: تعيش الاقليات كثيرة - بل وغالبيات ايضا - أزمة هوية بسبب للعدل السريع الذي اتسمت به التحولات الاقتصادية والاجتماعية في العقود الاخيرة. واعتقد ان اليهود سيكونون في مقدمة الجماعات التي ستسعى بكل الاساليب الى تأكيد تميزها وخصوصيتها.

وتشير هذه الظواهر الى احتمال قوي بأن التسوية في شكلها الراهن ستعمل على توسيع الفجوة بين اسرائيل وشتاتها، وفلسطين وشتاتها. كما يحتمل نشوب اشتباكات مسلحة وممارسات صراعية اخرى بين الشتاتين. الشتات الفلسطيني المتزايد ارتباكاً والمحبطة توقعاته، والشتات اليهودي المتزايد اغترابا عن اسرائيل «الشرق اوسطية» والمتطرف عقائديا. يبقى السؤال كيف ستتعامل السلطات الفلسطينية والاسرائيلية مع اللاجئين الفلسطينيين وهم واحد من أهم مصادر الصراع العربي - الاسرائيلي.

السؤال الثالث يتعلق بالمدى الذي تتوقف عنده دول عربية معينة عن قبول حال تهميشها في الوقت الذي تتأكد حال تسكين اسرائيل. تشير متابعة المحادثات الثنائية بين اسرائيل والدول العربية، ومحادثات اللجان المتعددة الاطراف، ومؤتمري الدار البيضاء وعمان، الى ان مرحلة جديدة بدأت وهي الانتقال من هدف التسكين الى هدف التهميش. نعرف ان تسكين اسرائيل كان الهدف الاهم من التسوية. كان ضروريا بعد وقت ان تحصل على اعتراف قانوني في مستوى اعلى من العرف، فدخلت التسويات الثنائية للحصول على موافقة كتابية وموقعة من الاطراف العربية، ومن الفلسطينيين تحديدا، على حقها في الاراضي. ودخلت التسويات المتعددة الاطراف بهدف الضغط على العرب لتسكينها اي السماح لها بأن تتفاعل وتتعايش مع البيئة المحيطة بها.

ثم دخلت اسرائيل مرحلة المؤتمرات الاقتصادية التي بدأت في الدار البيضاء وتواصلت في عمان بالاردن، وكان الهدف غير المباشر، ولكن الاهم من مشاركتها ومشاركة الدول الكبرى في العالم هو اعادة رسم خريطة المنطقة واعادة انتشار وتوزيع المراكز المتميزة في الشرق الاوسط. بمعنى آخر كان الهدف تأمين التسكين. وتحقق في الوقت نفسه اطلاق شرارة تهميش بعض الدول العربية ذات المكانة التقليدية او المتقدمة، وتهميش بعض القطاعات الانتاجية المهمة، وتهميش الكثير من افكار ومشروعات التكامل العربي بتغيير عناوينها واضافة اسرائيل اليها من دون مبرر اقتصادي، وتهميش مؤسسات العمل العربي المشترك.

نتساءل مع المتسائلين إن كان يجوز الاطمئنان الى مستقبل لـ «عملية سلام» يصبح فيه «واضع اليد» ساكنا مقيما متميزا، ويتحول الساكن المقيم المتميز الى ساكن مهمش؟ اتوقع ان لا يقبل المرشحون للتهميش تهميشهم من دون مقاومة. ولكن قد تكون المقاومة ضعيفة في البداية حين تكون آلة التسوية الهائلة مشتغلة بطاقة قصوى، وفي الوقت نفسه يصعب ان نتوقع ان يكون رد الفعل على مقاومة التهميش بسيطاً او هيناً. ولعلنا لم ننس بعد رد فعل الاسرائيلي والاميركي على المؤتمر الثلاثي الذي عقد في الاسكندرية بين قادة مصر والمملكة العربية السعودية وسورية.

ينقسم المفكرون والسياسيون العرب بين اتجاهين: اتجاه يتعامل مع التفوق الاسرائيلي بجانبيه الحقيقي والمتصور من موقع الاستسلام اي بمعنى الرغبة في تسليم اسرائيل مهمة سد الثقوب العربية الناتجة عن عدم الكفاءة او النقص في الخبرة او الخلافات العربية - العربية. واتجاه آخر يتعامل مع التفوق الاسرائيلي بجانبيه الحقيقي والمتخيل بمنطق الاستهانة تحت شعارات من قبيل عدم التهويل، والتميز العربي في المال والنفط او في وحدة اللغة والعقيدة او في الاعداد الهائلة من خريجي الجامعات او في ضخامة المحيط السكاني العربي. الاتجاهان سائدان. والاثنان يعملان معاً على توسيع الفجوة المستقبلية بين العرب والاسرائيليين، لأنهما لا يحملان بذور اي جهد ايجابي او عمل منظم او رؤية عملية. هنا تبرز قيمة السؤال واهميته: هل يوجد اقتناع لدى صانعي الرأي وصانعي السياسة العرب بأن الصراع العربي - الاسرائيلي وصل الى نهايته، ام انهم مقتنعون بأن ما تحقق حتى الآن لا يزيد عن كونه مرحلة او درجة في هذا الصرع، وان مراحل اخرى ودرجات اخرى وانواعاً اخرى في هذا الصراع ستبدأ؟ بمعنى آخر، هل يمكن ان تؤدي التسويات السلمية الى قيام سلام حقيقي وشامل من دون التوصل الى حل عادل وشامل لاسباب الصراع الاساسية؟ الحادث الآن لا يزيد عن كونه تحركات هدفها استبعاد العنف وفرض الامر الواقع كوضع نهائي. وكلاهما بعيدان عن السلام الحقيقي والشامل والعادل.

* كاتب وخبير سياسي مصري.

واشنطن... نموذج لوضع الولايات المتحدة

هيلينا كوبان *

■ يرينا التاريخ ان الامبراطوريات والامم تبذل عادة الكثير من الجهد والمال لجعل عواصمها رمزاً لمجد تلك الامة او الامبراطورية. هكذا مثلا كان حال الامويين مع دمشق، والعثمانيين مع اسطنبول، والبريطانيين مع لندن والنمسويين مع فيينا.

لكن ماذا نجد في واشنطن، قلب الامبراطورية الاميركية؟ لا نجد سوى سلطة بلدية تحرمها الحكومة الوطنية من المال، وتقف منها موقفا يتسم في افضل الاحوال باللامبالاة وفي اسوأها بالعداء الصريح. كما نجد انقساما عميقا بين السكان، بين الموظفين والمهنيين الذين لا يبيتون للمدينة بالولاء - لأن وجودهم فيها للعمل ليس الا - وبين تلك الغالبية من السكان الاصليين في الاحياء البائسة. وتشهد المدينة ايضا منذ زمن انهياراً في الخدمات العامة وفقداناً للامن في الكثير من الاحياء. والآن، فوق كل هذا... ها هو الثلج!

هل اكتب بتشاؤم عن المدينة التي اعتبرتها مدينتي منذ ١٣ عاماً اذاً؟ خلال ثمانية ايام من عاصفة الثلج الاخيرة لم نستطع قيادة سياراتنا في الشوارع التي تكسوها الثلوج؟ ام هل لأن سيارة الشرطة التي اصطدمت بكتلة ثلجية في شارعنا الليلة الماضية جمدت في مكانها، مبرهنة على عدم الاستعداد للعاصفة حتى من جانب اولئك الذين واجبهم حمايتنا، اي الشرطة؟

لا شك انني اكتب تحت شعور من الاحباط. كيف لا، والمدارس بقيت مغلقة طوال اسبوع، ما اعطى طفلتي وغيرهما من الطلبة عطلة اضافية، وما يعنيه ذلك من مسؤوليات اضافية للعائلات.

الاسوأ ان مشاكل مثل هذه اصبحت معتادة بالنسبة الى الكثيرين من سكان العاصمة الاميركية الذين يعرفون الآن ان الشتاء يعني تلقائيا عرقلة الاعمال والمدارس، فيما تعرف ان المدن الابعد شمالاً، التي تتلقى مقدارا اكبر من الثلوج، مستعدة دوما في شكل افضل للتعامل مع المشكلة. وتذهلنا، نحن سكان واشنطن، عندما سمعنا ان مدارس نيويورك التي تقع على بعد مئتي ميل الى الشمال توقفت عن العمل ليوم واحد بسبب الثلوج، وذلك للمرة الاولى منذ ١٨ عاماً. كيف يمكن لنيويورك، بمشاكلها المالية والاجتماعية المعروفة، ان تبدي هذه الفاعلية، فيما تعاني العاصمة الاميركية من هذه الفوضى الموسمية؟

هنالك اسباب كثيرة لذلك، يدور اكثرها على الخلافات العنصرية الصارخة في واشنطن، وتتمكن الطبقات الوسطى بسهولة من مغادرة المدينة الى الضواحي حولها، التي تتوافر لها الآن حيوية اقتصادية اكثر مما للمدينة نفسها. هناك ايضاً الوضع السياسي الذي تنفرد به واشنطن، الذي لا يسمح لسكانها بتمثيل في الكونغرس الاميركي، لكن هنالك وراء كل ذلك عنصراً آخر عميق الجذور في النفسية الاميركية السائدة، وهو العداء والتشكك في الحكومة الفيديرالية، وما يؤديان اليه من تحفظ يصل احياناً الى حد العداء تجاه مقرها واشنطن.

ويعمل هذا الموقف ضد واشنطن على عدد من الأصعدة، من بينها الصعيد الذي يشارك فيه الكثير من البلدان، حيث يلقي السكان خارج العاصمة المسؤولية على ما يواجهونه من المشاكل على «البيروقراطيين في القاهرة» او «في باريس» الخ... إلا ان العداء في مناطق كثيرة في الولايات المتحدة اشد واعمق من هذا. والواقع ان الكثيرين من الاعضاء الجدد الجمهوريين في الكونغرس، الذين جاء بهم الانتصار الجمهوري الكاسح في الانتخابات النصفية اواخر ١٩٩٤، وصلوا الى مقاعدهم بعدما وعدوا الناخبين بأنهم سيعملون على تقييد سلطات الحكومة الفيديرالية وبالتالي واشنطن.

ووصل الصراع على الموازنة بين الكونغرس الجمهوري وادارة بيل كلينتون الى طريق مسدود يلحق ضررا كبيرا بالبلاد. ويبدو الآن ان القوى «المعادية لواشنطن» في الكونغرس ستتمكن من انجاز المهمة التي حددتها لنفسها، اي إلغاء وزارات ووكالات بكاملها من جهاز الحكم الفيديرالي، وعلى رأس القائمة وزارات التعليم والطاقة والتجارة.

ولا شك ان في هذا ما يذهل قارئاً من خارج الولايات المتحدة. اذ كيف يمكن لدولة كبرى ان تعمل من دون وزارة للتعليم وتامل في الوقت نفسه بالنجاح في عالمنا الحالي؟ الجواب من «اعداء واشنطن» هو أن من الافضل ان تقوم الولايات او حتى المحافظات والمدن الرئيسية في كل ولاية بمهمات وزارات كهذه عدا وزارة الطاقة. اذ ان هؤلاء يرفضون اي دور للحكومة، على مستوى الفيديرالية او الولايات، في هذا المجال.

هذا العداء لمفهوم «الحكومة المركزية» كانت له آثار مدمرة على العاصمة الاميركية. ذلك لأن واشنطن تفتقر الى قطاع صناعي خاص وتعتمد الى حد كبير على المساعدات من الحكومة الفيديرالية. لكن، كما ذكرنا، من دون ان يكون تمثيل في الكونغرس وبالتالي قدرة على التأثير فيه لتحديد المساعدات المطلوبة. ويعمل في المدينة منذ سنوات «حزب الولاية» الهادف الى جعل واشنطن الولاية الاميركية الواحدة والخمسين باسم «نيو كولومبيا» (هناك بالطبع «ولاية واشنطن» في اقصى الغرب لكن لا علاقة لها بالعاصمة). ويقول ناشطو الحزب ان الفشل في الحصول على حقوقهم السياسية الاساسية ضمن الولايات المتحدة قد يدفعهم الى مطالبة الامم المتحدة بالاعتراف بواشنطن دولة مستقلة!

لكن اكثر اعضاء الكونغرس ليسوا من سكان العاصمة. ويفضل اكثرهم خلال دورات المجلسين السكن في واحدة من الضواحي المرفهة خارج حدود المدينة، الواقعة في اراض تابعة لولايات ماريلاند في الشمال وفرجينيا في الجنوب. ولا يعرف بعضهم عن المدينة سوى انها «منطقة خطر» عليهم اجتيازها للوصول الى عملهم في الكونغرس. فيما يرى بعضهم الآخر انها رمز للخراب الاجتماعي الذي تعاني منه مدن اميركا الكبيرة، ومختبر لتجريب افكارهم عن كيفية اصلاح هذه المدن.

وكانت افكار الاصلاح هذه اثناء تمتع الحزب الديموقراطي بالغالبية في الكونغرس تنبع من نوايا مخلصة لمساعدة السكان، على رغم انها لم تنجح إلا في تشجيع الفئات الفقيرة على الاعتماد على المساعدات الحكومية وليس توفير فرص اقتصادية حقيقية امامها. اما الآن فإن هناك غالبية جمهورية تؤمن تماماً بأن على الحكومة ان لا تساعد السكان. وهكذا فقد خفضت موازنة المدينة وشكل المجلس «هيئة سيطرة» جديدة للحد من انفاق الحكومة البلدية التي جاءت عن طريق الانتخاب.

كل هذا يساعد على ادراك السبب في ان بلدية واشنطن لم تملك لمواجهة العواصف الثلجية الاخيرة سوى مئة من جرافات الثلوج، فيما كان لديها الى وقت قريب نسبيا ثلاثمئة منها. كما انه يفسر المستويات العالية للاجرام في المدينة، التي تشهد من جرائم القتل سنويا ما يزيد بكثير عن الماضي الغرب الاميركي ايام «الكاوبويز». كذلك يوضح السبب في ان اجواء الخراب الاجتماعي والياس السياسي لدى سكان العاصمة الاميركية تفوق ما نجده في معسكرات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. كما ان هذه الاعتبارات تكمن خلف الحكم الذي اصدره قاض فيديرالي السنة الماضية باغلاق مدارس المدينة مدة اسبوع الى ان يتم التأكد من فاعلية اجهزة الانذار ضد الحريق واجراءات السلامة عموماً فيها.

كل هذا، في بلد غني مثل اميركا، غريب ومثير للاحباط، وفي احيان كثيرة لا اخلاقي. والاسوأ ان موقف الاميركيين تجاه الحكومة الفيديرالية ينعكس على الطريقة التي تتعامل بها هذه الحكومة مع الشؤون الخارجية، وبالتالي، ونظرا لموقع اميركا من العالم وتأثيره في استقرار النظام العالمي نفسه.

كان التشكك الاميركي الداخلي في نوايا الحكومة الفيديرالية، بغض النظر عن القضية المعينة، هو ما دفع الرئيس كلينتون الى تحديد مهمة القوات الاميركية في البوسنة بسنة واحدة، على رغم ان فرض الحد هذا واعلانه قد يضعف من فاعلية التسوية التي توصلت لها الاطراف البوسنية والدولية.

هذا العداء للحكومة الفيديرالية يتصاعد باستمرار منذ نهاية الحرب الباردة، وزوال «الخطر السوفياتي»، الذي كان عنصرا من عناصر تماسك الوضع الاميركي خلال العقود التي تلت الحرب العالمية الثانية. الا ان هذا موضوع آخر، لانني اجد نفسي امام «حرب باردة» قرب بيتي، اذ عليّ ان احمل المجرف وانهب للمساعدة على شق ممر يلتف على سيارة الشرطة اياها، التي لا تزال تعيق السير في شارعنا!

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الأوسط.

الزمن الفلسطيني الجديد... والحساسيات

● تعكس الزيارتان اللتان قام بهما ياسر عرفات لمصر والأردن رغبة واضحة في تكريس الواقع الجديد المتمثل في قطع نصف الطريق الى الدولة الفلسطينية. والثابت ان الدعمين المصري والأردني كانا ضروريين لابو عمار في رحلته الطويلة الى الدولة التي بدأت عملياً يوم خروجه من بيروت صيف عام ١٩٨٢. آنذاك سأله بعض اللبنانيين الذين كانوا في وداعه الى أين أنت ذاهب، فأجاب: الى فلسطين. قليلون جداً صدقوه، وكثيرون اعتقدوا ان الرجل يكابر ولنه يزايد من باب الامتناع عن الاعتراف بالهزيمة العسكرية التي لحقت بمقاتليه الذين حاصرتهم اسرائيل في بيروت.

لكن الذي تبين مع الوقت ان أبو عمار استطاع تحويل الهزيمة العسكرية الى انتصار سياسي. وقد لعبت مصر والأردن دورين مميزين في هذا المجال خصوصاً خلال المرحلة التونسية للمقاومة الفلسطينية التي تميزت خصوصاً بعدم تدخل السلطات التونسية في القرار الفلسطيني لا من بعيد ولا من قريب. في حين بدا واضحاً ان الفلسطينيين في تونس تعلموا الكثير من درسي عمان وبيروت فلم يرتكبوا النوع نفسه من الاخطاء الفادحة التي ارتكبوها في الأردن ولبنان وابقوا أنفسهم في منأى عن السياسات الداخلية التونسية. وهو ما شجع تونس على ان تقدم لهم كل التسهيلات التي في استطاعتها تقديمها ووفرت لهم هامشاً للمناورة السياسية لم تتمتع بها القيادة الفلسطينية في أي يوم من الأيام.

في الطريق الى الدولة كانت المحطة المصرية اساسية. فعندما أخرج أبو عمار من طرابلس لبنان التي عاد اليها عام ١٩٨٣ بحماية فرنسية ومصرية، اتخذ منفرداً قرار التوقف في مصر والنزول فيها، وضمن بذلك القاء مصر بثقلها الى جانبه في وقت كانت هناك مقاطعة عربية شبه كاملة لها. وفي الطريق الى الدولة كان لا مفر من المحطة الأردنية. كان لاتفاق عمان عام ١٩٨٥ الذي شكل رغم إلغائه لاحقاً المحاولة الجدية الأولى منذ مطلع السبعينات للقيام بتحرك مشترك يستفيد فيه الفلسطيني من الغطاء الاردني على غرار استفادته من هذا الغطاء للمشاركة في مؤتمر مدريد... فكان الوفد المشترك الأردني - الفلسطيني. وجاء قرار فك الارتباط الذي أعلنه الأردن صيف ١٩٨٨ ليشكل اللبنة الأولى على صعيد قيام الدولة الفلسطينية التي اعلنت في دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي انعقدت في الجزائر في تشرين الثاني (نوفمبر) من السنة نفسها.

يقود كل هذا الكلام الى نتيجة اساسية هي تمكن ياسر عرفات من الاستفادة من مصر والأردن في معركته السياسية التي شكلت الانتخابات الفلسطينية دليلاً على ان في استطاعته النجاح فيها. كذلك يقود هذا الكلام الى ضرورة تجاوز بعض الفلسطينيين الذين لا يزالون يعيشون في الماضي حساسيات معينة بالنسبة الى الأردن خصوصاً. فالأردن لم يوقع معاهدة مع اسرائيل إلا بعدما وقع الفلسطينيون اتفاقاً معها ولم يطبع الا بعدما تبين ان غياب اتفاقات أردنية - اسرائيلية واضحة سيعود بالضرر على الفلسطينيين والأردن في آن. هل صدفة ان البضائع الفلسطينية صار في الامكان تصريفها في الأردن وعبر الأردن الآن في حين ان ذلك لم يكن ممكناً في السنوات الأخيرة؟

حسناً فعل أبو عمار «الرئيس المنتخب» بأن زار مصر والأردن بعد اسبوع على الانتخابات الفلسطينية. فالزيارتان تعنيان رغبة في التعاطي مع المستقبل بدل البقاء في أسر الماضي الذي يعبر عنه على أفضل ما يكون بعض زعماء المنظمات - الدكاكين الفلسطينية الذين يضعون «شروطاً» للعودة الى الأرض الفلسطينية ويرفضون إلغاء بعض بنود الميثاق الوطني الفلسطيني. هؤلاء لا يدركون ان لا فضل لهم في إعادة بعض الأرض الفلسطينية، فلذلك لا حاجة فلسطينية إليهم. أما بنود الميثاق التي يحاول البعض ان يجعل منها قضية فهي الغيث، لأن الواقع ألغاها والتطورات تجاوزتها. ألم يقل ياسر عرفات في فرنسا ومنذ سنوات ان الميثاق الوطني الفلسطيني «مر عليه الزمن».

إنه زمن فلسطيني جديد لا مكان فيه لحساسيات قديمة... ولا مكان لقضايا غير قائمة لا يتحدث عنها إلا أولئك الذين لم تعد لهم قضية لانهم لم يعودوا يجدون من يؤجرونه خدماتهم.

خيرالله خيرالله

مسألة «الاختراق»

■ لا داعي للعودة الى الحديث عن «الهرولة»، فالكلمة باتت تثير اعصاب البعض فتصيب العلاقات العربية - العربية بتوترات اضافية هي في غنى عنها. فليكن الكلام عن المواقف المبدئية التي يفترض ان الحكومات العربية تلتزمها، سواء في اطار الجامعة العربية او في بيانات ثنائية وحتى سداسية وثمانية. وهذه البيانات تقول بوضوح ان الموقعين عليها لن يطوروا اي علاقات مع اسرائيل إلا مع اكتمال عملية السلام او اقترابها من نهايتها. عملياً، لا ينتمي هذا الالتزام الى النظام العربي القديم، وانما هو في صلب الحد الادنى من التضامن. اكثر من ذلك، انه ضمان حقيقي للمصالح ليس فقط ازاء الدول المؤثرة، خصوصا الولايات المتحدة، وانما ايضاً - وهو الأهم - ازاء الشعوب ومستقبل الروابط والتعاون في ما بينها.

يؤخذ على هذه البيانات والمواقف انها تُرمى من باب الكلام للكلام، ولا ترفق بآلية لتنفيذها ومراقبتها. لذلك، هناك من يلتزم وهناك من لا يلتزم. هذا يغلّب المصالح أو ما يظنه مصالح، وذاك يغلّب المبادئ لأن فيها مصالح ايضاً. ويتعرض الملتزم لمصاعب وضغوط بسبب التزامه، فيما يحصد غير الملتزم مدائح على «واقعيته» واندماجه في ما يسمى نظاماً جديداً. والمسألة ليست مسألة تحصيل نقاط حسن سلوك لنيل رضا هذه الدولة الكبرى او تلك، انها مسألة من المستفيد حقا من اختلال جديد في تماسك الموقف العربي.

الولايات المتحدة جعلت من انهاء مقاطعة اسرائيل نوعاً من الايديولوجية المتحجرة في سياستها العربية. وبمقدار ما تجند واشنطن نفسها وادارتها لرعاية الاحتفالات البروتوكولية بتوقيع اتفاقات السلام، بمقدار ما تسجل لنفسها «انتصارات» كلما افلحت ضغوطها في حمل عاصمة عربية على استقبال وفد اسرائيلي او مباشرة علاقات ديبلوماسية مع الدولة العبرية. يسمى ذلك «اختراقاً» للجسم العربي الموهن، الذي انكشفت امراضه واغراضه ونقاط ضعفه. انه اختراق العربي بالعربي، واستكمال لقهر العربي بالعربي.

ليس كل ما يبدو صحيحاً سياسياً هو في الواقع صحيح فكرياً ومستقبليا، وبالاخص اجتماعياً وثقافياً. وليست مقاطعة اسرائيل هي التي تتحطم، بفعل الاختراق، وانما هي الروابط العربية ما يتحطم. وهذا هو الهدف الاميركي - الاسرائيلي، فكأن ما كان يجمع العرب هو هذه المقاطعة وحدها. قد يدعي البعض من الموظفين في الاختراق ان ليس عيباً ولا خطأ تحقيق مصالحه، وبعيداً عن التعبير والتخطئة لا شك في ان اعتبار المصالح وحدها خيار ناقص لا يرى ابعد من متطلبات اللحظة. وقد يدعي هذا البعض انه باستجابته وتوظيف نفسه في الاختراق انما يلتف على الضغوط الاميركية، بدليل انه يتفادى المطلوب منه ملبياً جزءاً منه، لكن هذا لا يعفيه من الاساءة الى صيغة عربية لا بد ان تنشأ بعد انهاء الصراع مع اسرائيل وبعد نشوء انماط جديدة من العلاقات في المنطقة.

يبقى ان المستخدمين في الاختراق يضعون خطواتهم تحت مظلة القرارات السيادية. فللمرة الاولى، كما يقال، يستطيع اي بلد ان يمارس «سيادته» بعد زوال هيمنة «النظام القومي». لا نقاش في الحق في السيادة، شرط ان يكون هذا الحق في موضعه الصحيح وان يمارس على نحو سليم. وفي هذا السياق تصح ممارسة السيادة ايضاً لخدمة السلام بدلا من الاكتفاء باعطاء اسرائيل نقاطاً لن تفيدها في اي تطبيع حقيقي وانما تصلّب شروطها في المفاوضات.

عبدالوهاب بدرخان



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٣٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الصنراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا)
ص.ب ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب ١٢٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٦٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

من نتائج الانتخابات الفلسطينية:

انتصر الموروث الاجتماعي وتحولت الاحزاب الى قبائل سياسية

محمد خالد الازعر*

■ في ضوء الاستبصار المبدئي لمسار العملية الانتخابية ونتائجها في الضفة وغزة، وبخاصة في جوانبها المتعلقة بكشوف المرشحين وتوزيع الدوائر الانتخابية واسلوب التصعيد الاجتماعي السياسي للعمل النيابي المفترض، ومظاهر التنافس عليه ربما يكون المعنيون بتداعيات هذه العملية على التطور الديموقراطي الفلسطيني قد اصيبوا بخيبة امل.

ولا يقل مستوى الاحباط لدى الاوساط الفكرية التي طمحت في ان تمثل الانتخابات نقلة نوعية للارتقاء بظاهرة التعددية السياسية الفلسطينية على الاقل مقارنة بمستوى الظاهرة في المحيط العربي من ناحية، ومستواها كما عبرت عنه في مراحل سابقة من التاريخ السياسي الفلسطيني قد ترتد الى الثلاثينات من هذا القرن من ناحية اخرى.

قبيل التطورات السياسية التي افضت الى اعتماد العملية الانتخابية، انشغل بعض اهل الاختصاص والرأي بتفحص مستوى المحتويات والمضامين الديموقراطية للحركة السياسية الفلسطينية منذ مطلع القرن، وذهب بعضهم الى ان ضمور هذا المستوى له مبرراته في البنية الاجتماعية او طبيعة الثقافة السياسية او العكوف على العمل الثوري ومقتضياته وشروطه التي ربما تعارضت والمكاشفة والشفافية اللازمة للديموقراطية، وتأمل هؤلاء خيرا في المستقبل، الذي لعله يشكل بمتغيراته ومستجداته قطيعة مع الانماط السائدة من قبل، بل ومنهم من جزم بمسار فلسطيني ديموقراطي متميز حين تخف الضغوط القائمة على النظام الفلسطيني لاحقاً، ويبرز اثر النضال الممتد والتغيرات التي تركها على العقل السياسي.

لكن آخرين، تأبطوا شراً من نذر المستقبل كما عبرت عنها المراحل الاخيرة من عهد الثورة، لاسيما ما بدا من اعادة انتاج عمدية للبنى التقليدية، وانشغال القوى الحزبية بالتعاطي مع هذه البنى.

وضمن المشاهد الاكثر سوءاً، توقع هؤلاء «قيام تحالف بين العشائر وبعض التنظيمات النافذة» في صفقة يكون فيها التنظيم (الفصيل - الحزب) محمولاً على السلوك والنفوذ العشائري، مقابل مزايا متبادلة.

كان هذا الفريق، يخشى من استعادة النظام الجديد، للتقاليد السابقة التي نشأت في كنفها، قبل عهد الثورة بكثير، ما يمكن تسميته بالقبائلية السياسية. ففي عهد الانتداب نلاحظ مثلاً، ان المؤسسات السياسية حتى الاكثر تطورا منها كالاحزاب حملت في طياتها السمات الوراثية الاجتماعية الغائرة، معيدة بذلك انتاج العصبيات العشائرية او الجهوية او الفئوية، التي اخفقت في اختراق الاطر الاجتماعية - الاقتصادية راساً وافقاً وعمقاً، حين لم ينشأ عن انتشارها تحقيق حالة «الالتحام الوطني» التي لا تعني الغاء الفوارق بين التوجهات، اذ يتعارض ذلك والتعددية الديموقراطية، وانما ان يسبق الولاء الوطني ما عداه، وان يتحدد الانتماء، لا على اساس المجموعات الاولية الصغيرة، عائلة كانت ام طائفة ام طبقة بعينها، بل على اساس الفكرة والاختيار السياسي والايديولوجي الرشيد والحر.

بكلمات جامعة، كان ثمة من يتحسب لان تتجلى في العهد الفلسطيني الجديد، نزعات الماضي القريب والبعيد نسبياً، حين كان النزاع بين الاسر المتنفذة ومحازبيها احد اهم اسباب حال الانتشار التنظيمي، الحزبي منها بخاصة.

إن مسار الحملة الانتخابية ثم نتائج الانتخابات من بعد ذلك كانا اميل إلى ترجيح التحليل الاخير. هناك مؤشرات دالة بصدد وقوع المحذورات التي اعتملت في الفكر على ارض الواقع، وانتصار الميول التقليدية على مظاهر التجديد. فقد اختارت القوى الحزبية مسايرة هذه الميول، كونها الآلية الاسهل الى بلوغ سدة المجلس العتيد. وخابت ظنون الطامحين الى اللحاق بقطار العصر، حيث الفرز السياسي يقوم على برامج محددة، وحيث التعددية الديموقراطية تعني تأطر الفعاليات السياسية بناء على التقاء التوجهات والاهواء الفكرية، لا طبقاً لمقتضيات البنى الاجتماعية - الاقتصادية الجامدة، القادرة على قهر الخيارات الفردية لصالح الانحيازات الاولية.

ما اتيحت مطالعته في سياق الحملة الدعاوية للمرشحين، لم يدع مجالا للشك في هذه النتيجة، فكل المرشحين - من دون استثناء تقريبا - كانوا يستهلون اعلاناتهم المقروءة والمسموعة بتأكيد اولية الانتماء القبلي، ثم يعززون موقعهم وموقفهم بتحديد انتماءاتهم الجهوية، مستدعين بذلك إحدى «الفضيلتين» او كلتيهما معا امام ناخبيهم المحتملين، القبيلة ثم الجهة، كان بعض المرشحين يكتفي بذلك، واقلهم يمضي الى مسوغات اخرى لاحقيته في التمثيل السياسي. «انا فلان من عائلة كذا، من منطقة كذا، بناء على تأييد العائلة ومباركتها، تقدمت لترشيح نفسي».

في هذا السياق تحولت الدواوين - المقرات العامة للقيادات القبلية - الى منتديات سياسية، ومراكز للفرز والاقتراع الابتدائي للمرشحين.

وهكذا، بدلا من ان تنتعش القوى الحزبية في اجواء الانتخابات، وتتبلور في مقراتها البرامج ويجري تصعيد النخبة البرلمانية عبر آليات غير شخصية وفقا للكفاءة والاختيار العقلاني بحسب القدرة، انتقلت الاحزاب والكتل الى اللجان العائلية تستجديها وتستظهر بها. وكان القوى الحزبية قدمت فروض الطاعة للبنى التقليدية عوضا لمن حملها على العكس. لقد استقالت الاحزاب من السياسة وعملت على هامشها من دون مواربة.

رب قائل ان الارتقاء النيابي من خلال الانتقاء العشائري، لا شبهة فيه ديموقراطياً، طالما ان العشائر لا تدفع بالوجوه السياسية عفو الخاطر، بل إنها تحرص على الافضل والاقدر على الاداء. وفي الوقت نفسه، هناك بالفعل ما يشبه الانتخابات الأولية في الدواوين، اذ تؤخذ الاصوات وتجري الحسابات بين افراد العشيرة الواحدة، وصولا الى إعداد قائمة مرشحيها، على نحو يضمن امكانات النجاح.

هذا صحيح، بيد انه مظهر مخادع ديموقراطيا، لانه حتى في ظل المساومات العشائرية الداخلية، تؤخذ موازين القوى في الاعتبار، وغالبا ما تكون الغلبة او الارجحية لوجهاء العائلة وكبرائها بدءا من رأس العائلة، المختار (العمدة) نزولا الى ابنائه واحفاده واخوته واصهاره من ذوي القربى، ثم لاصحاب المال والعزوة واصحاب النسب الوسيط المتأصل، وغير هذه من عناصر التعزيز في المكانة العشائرية، التي يعلمها ذوو الاختصاص في اصول المكانة الاجتماعية والصدارة العشائرية.

في داخل العائلات الكبيرة الراسخة، ثمة بطون وفروع مستضعفة لا تقوى على متطلبات التصعيد القيادي العائلي، لكن ذلك لا يلغي عدم وجود اوراق وزهور قابلة للايناع في حقل السياسة وخدمة الوطن والناس.

وداخل المنظومة العشائرية ككل، هناك عشائر وعائلات بقضها وقضيضها لم تستحوذ على مستلزمات الوجاهة او الصدارة الاجتماعية (كالعدد او النسب او الملكية، والمال، او موالاة اصحاب السلطة، او نحو ذلك) وفي سياق آلية قبلية للنيابة السياسية، يصعب على مثل هذه العائلات اللحاق بالركب. فمن اين يتأتى لمثل هذه النماذج خوض المعترك السياسي وإثراء الحياة العامة، مع ان الإرث النضالي لهذه الشريحة العائلية قد يكون مؤهلا مناسبا للعطاء، غير انه محجوب بقوة الفعل العشائري.

على ان هذه النقائص ليست فريدة ضمن انعكاسات «القبائلية السياسية» فثمة ما يصدق الزعم بان لهذه الظاهرة مردودات سلبية على تماسك البناء الاجتماعي برمته، كونها تفتح الباب امام شرور القطيعة والاستقطاب والانفصالية في معظم الاحوال بين العشائر المتنافسة. وتزداد مرارة الظاهرة، اذا تعامد هذا الاستقطاب مع فوارق موازية اخرى، كان تنحاز عشيرة باكملها الى كتلة سياسية بعينها، او ان يتمكن عِلية القوم كلهم، بناء على امكاناتهم الاظهر، من الوصول الى سدة العمل النيابي، ويصبح «البرلمان» (المجلس) نادياً لهؤلاء العلية من دون الآخرين.

ولقد تطال الانقسامات بلظاها ليس فقط ما بين العشائر، وانما المحتوى الداخلي لبعض هذه العشائر، ما يفتح فرصة واسعة لتفتيت المجتمع ليس فقط على نطاق قبلي، وانما ايضا الى نطاقات ما دون قبلي (قُبيلي إن جازت التسمية) اذ لا ضمانة حقيقية مؤكدة لان يتمتع كل مرشحي العشيرة وفروعها، باريحية النفس التي تجعل البعض يخلي مكانه لصاحب الفرصة الاقوى بعد الاهتداء الى ان وجود اكثر من مرشح واحد، يعني تشتت اصوات ناخبيهم القبليين او الجهويين، ومن ثم ضرورة الائتلاف حول مرشح او مرشحين بعينهم.

ويبدو ان هذا المحذور الاخر وقع بالفعل، ففي احد الاعلانات الانتخابية طالعنا «نحن فرع... من عائلة... نعلن تأييدنا لقرار العائلة باختيار... ابن العائلة... للمجلس التشريعي الفلسطيني»، ميز الفرع اذاً نفسه عن الاصل، بما لذلك من انعكاسات على درجة التماسك العائلي نفسه.

ومن المثير ان العائلات كانت هي الاصل في الترشيح وفي سحبه، على حد سواء. وفي اعلاناتهم بالانسحاب ذكر البعض صراحة «انا... اعلن عن انسحابي من الترشيح للانتخابات، بناء على رغبة العائلة...» لكن الاكثر مدعاة للاثارة، ان التنظيمات (الاحزاب) اعتمدت هذه الآلية حرفياً تجاه بعض مرشحيها، فمن استشرفت ضمور فرصه في الفوز، على اساس عشائري، حجبت ترشيحه.

مؤدى ذلك على جملته، ان اهل الحظوة في الوسط القبلي، الذين وجدوا في انفسهم رغبة المشاركة في الهيئة السياسية قيد التكوين وتبلغوا من مساندة الشارع العائلي لهم، هم عينهم الذين وقعت عليهم كلمة الاختيار الحزبي، وبذلك تساوى على جادة العمل السياسي اصحاب التاريخ الحزبي والمستقلون - شكلا او مضمونا - من هذه الزاوية المحددة.

وفي ظل مثل هذا التعلق بالدولاب القبلي، لا ينبغي ان يدعو للدهشة ما لوحظ من ضعف مكانة المرأة في اطار شق المشاركة السياسية الخاص بالترشيح للعمل النيابي، فمبلغ العلم ان النساء لا يترددن الى «الدواوين» حتى وإن شاركن في القرارات المنزلية، كل القرارات العائلية الكبرى، لا تزال حكرا على الرجال. لذلك لم يكن ثمة اكثر من ٣ في المئة الى مجموع المرشحين من النساء، ولعل هذه النسبة ضمت النسوة اللائي افلتن من نسيج الفرز التقليدي، تماما مثل مرشحة الرئاسة التي اعتبرت في ضوء ما اتاحته البنية الاجتماعية لمشاركة المرأة امة وحدها. كما لا يدعو للاستغراب ايضا ان يصل عدد المرشحين إلى اكثر من ثمانمائة، فهو كم مرتفع قياسا إلى عدد الناخبين والمقاعد المطلوب ملؤها، ذلك ان كل قبيلة نظرت إلى فرز مرشحين عنها، كمظهر للمكانة والاعتداد، بغض النظر عن النتيجة. وبالمناسبة فإن الإقبال على التصويت يمكن ان يفسر بتأثير الآلية القبلية ايضا - إلى جانب عوامل اخرى بالطبع - فمساندة المرشح تستدعي ذهاب كل افراد القبيلة - العائلة، إلى الصناديق، حيث الغلبة للاكثر عددا في النهاية.

من ناحية اخرى، وعلى مسافة من المطالعة المذكورة، لا تخطئ عين المراقب مدى الغموض الذي احاط بمفهوم العملية الانتخابية عند كثير من المرشحين، من حيث طبيعتها او اهدافها او مساحة الحركة المسموح بها للنواب القادمين.

لاحظنا مثلاً، ان مفهوم «المجلس» نفسه كان غير واضح عند مرشحين كثر، وابرزت الاعلانات الانتخابية هذه الزاوية. فقد كان عند البعض «المجلس التشريعي الفلسطيني» وعند آخرين «المجلس الفلسطيني»، واشار اليه نفر على انه «المجلس» من دون تعريف. أما الذين بلغت بهم الحيرة مداها، فيبدو انهم اولئك الذين قرنوا صورهم في المنشورات الدعاوية والصحف بكلمتي «اعلان ترشيح» معتمدين على تكييف الرأي العام للعملية، وما يستجد في المستقبل او ما يكمن في ضمير التسوية الفلسطينية الاسرائيلية.

وبالنسبة لضبابية مساحة الحركة والاختصاصات في ذهن المرشحين، فانها تجلت في الاهداف المعلنة، وكان اكثرها تكرارا بغير ترتيب: اطلاق سراح الاسرى والمعتقلين، ازالة المستوطنات الاسرائيلية، بناء الدولة وعاصمتها القدس الشريف، عودة اللاجئين والنازحين الى ديارهم، تحقيق الرخاء الاقتصادي، القضاء على البطالة وتوفير سبل الحياة الكريمة للشعب، تنمية القطاع الزراعي، تطوير المجتمع الديموقراطي، وضع الانسان المناسب في المكان المناسب والقضاء على الفساد والمحسوبية، الحفاظ على حقوق الانسان، إعمار المخيمات والاهتمام باسر الجرحى والمعتقلين، تحسين الاداء التفاوضي، المحافظة على الوحدة الوطنية، الرقي بوضع المرأة، تطبيق سيادة القانون.

من الناحية النظرية، لا بأس على هذه الاهداف على رغم عموميتها وشعاراتيتها، لكن السؤال الممكن والمرغوب في تلمس اجابة عنه يتصل بمدى انسجامها والوثائق المنشئة للمجلس نفسه، ومقدار الصلاحيات الممنوحة له. قد يكون المرشحون صادقين في مشروعهم متطلعين الى ما هو ابعد منه (مثل المرشح الذي رأى ان فلسطين تنطلق من وضعية اقوى من التي كانت عليها اليابان غداة الحرب العالمية الثانية). لكن المشكلة اننا لسنا بصدد مجلس طليق كشأن المجالس في الدول المستقلة، ولعل البعض يبالغ في الصلاحيات المحتمل انتزاعها من براثن وجش الوثائق المنشئة، فان نجح هؤلاء في مسعاهم فنعم المستقبل، علما بان الاسرائيليين نسيج متفرد في تحري التفاصيل، ما يثير التحفظ وربما التشاؤم.

حصاد العملية الانتخابية من حيث مقدماتها ونتائجها حتى الآن يعد «كاشفاً» بشأن مستوى تطور الادوار السياسية وعلاقته بالبنية الاجتماعية، واسلوب مقاربة القوى السياسية للتصعيد السياسي، ودرجة الاستمرارية والتغير في الثقافة السياسية، ونظرة القيادة التمثيلية المقبلة الى دورها ووظيفتها، ومستوى العنف المصاحب للتنافس الذي سجل درجة قياسية لافتة من الانخفاض. كل هذه الابعاد تحتاج إلى مزيد من المتابعة التفصيلية، لما لها من دلالات على الناتج الإجمالي لهذه العملية غير المسبوقة بالنسبة للتطور السياسي الفلسطيني.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

عرفات مرفوعاً بعد اعلان فوزه بالرئاسة. (رويتر)

يهود بريطانيا يعترضون على تقديم الساعة لأسباب دينية

جعفر هادي حسن*

■ قدم بعض نواب البرلمان البريطاني مشروعاً لتأخير الوقت ساعة في بريطانيا خلال السنة فيكون الفارق مع توقيت غرينتش ساعتين في الصيف وساعة في الشتاء. وجاء قرار التأخير ليكون متفقاً مع ما يسمى بالتوقيت الاوروبي المركزي، وأعطيت بعض الأسباب لاحداث هذا التغيير في الوقت، منها انه سيستفاد منه في القضايا الاقتصادية والتجارية وفي التعامل عموماً مع الدول الاوروبية الاخرى. ومنها ان زيادة الوقت ستساعد في الشتاء على تقليل ضحايا الطرق في بريطانيا، ومنها ان صناعة الرياضة ستستفيد من هذا الوقت الزائد، الى اسباب اخرى غير هذه يذكرها المؤيدون للتغيير. وسبق لبريطانيا ان جربت هذا التغيير عام ١٩٦٩ - ١٩٧٠ واثار العديد من الجدل حوله.

ويدور اليوم نقاش في بريطانيا بين المؤيدين لهذا التغيير وبين المعارضين له الذين يقدمون اسبابهم ايضاً لرفض التغيير. واليهود الارثوذكس هم من المجموعات المعارضة لذلك لكن الأسباب التي يقدمونها هي دينية بحتة. فهم يقولون بان تغيير الوقت سيؤثر على عباداتهم من صوم وصيام وغيرهما. ويخلق لهم صعوبات لاداء هذه العبادات. اولى هذه الصعوبات هي تلك التي تتعلق بصلاة الصبح في ايام الاسبوع في الشتاء. فطبقاً للشريعة اليهودية فان صلاة الصبح التي تسمى شحريت لا تبدأ قبل الفجر الذي يكون قبل شروق الشمس بحوالى اثنتين وسبعين دقيقة وهي تصلى الآن (في الشتاء) في حدود الساعة السابعة صباحاً واذا ما اقر التغيير فان وقتها سيكون في حدود الساعة الثامنة حين يكون الناس في هذا الوقت في طريقهم الى العمل او الى المدارس ويفرض على اليهود في هذه الحالة اما ان يطلبوا اجازة من العمل او المدرسة لتأخرهم وهذا شيء من الصعوبة بمكان او انهم يضطرون لاداء الصلاة في مقر عملهم او في المدرسة اذ ليس من السهولة وجود مكان لهذا الغرض او ربما لا يقبل رب العمل او المدرسة بذلك.

وعدم التمكن من الذهاب الى الكنيس في الصباح لا يقتصر على اليهود الارثوذكس بل يشكل كذلك اليهود غير المتدينين الذين يحضرون للصلاة للميت يومياً لفترة ١١ شهراً من السنة الأولى لوفاة الشخص، والمشكلة هنا هو ان هذه الصلاة التي تسمى «قديشاه» لا تؤدى الا على شكل جماعة ويشترط لهذه الجماعة منيان (عدد معين) لا يمكن ان تؤدى من دونه وهو هنا عشرة رجال فاذا كان الناس يذهبون الى اعمالهم اذا تغير الوقت فانه من الصعوبة إكمال العدد لاقامة هذه الصلاة مع اقرباء الميت. وهذه الصلاة لها قدسية في اليهودية. والمشكلة الأخرى تتعلق بصلاة المنحاه (صلاة بعد الظهر) ففي اثناء الشتاء يضطر اليهود لادائها اثناء اليوم اينما كانوا بدل تأخيرها الى الليل بعد الرجوع من العمل. والوقت المسموح بادائها في الوقت الحالي هو بعد الواحدة وهذا الوقت في بريطانيا هو وقت عمل وليس وقت استراحة وهو ما يجعل اداءها صعباً في وقتها.

وكذلك بالنسبة الى صيام اليوم التاسع من آب (اغسطس) واليوم السابع عشر من تموز (يوليو) اذ يقعان عادة في الصيف، حين يكون وقت انتهاء الصيام متأخراً لفترة ساعة اكثر مما هو عليه الآن، كذلك سوف لا يتمكن اليهودي من اقامة شعائر مناسبة الفصح في بعض السنين قبل الساعة العاشرة مساء طبقاً للوقت الجديد. الى ذلك هناك مشكلة يوم السبت التي يجب فيه على اليهودي ان يمتنع عن القيام باشياء كثيرة اذ ان وقت السبت سيزداد ساعة تتحدد فيه حريته وحركته. كذلك بالنسبة الى المرأة التي تريد ان تتطهر في المقواه (الحمام الشرعي) لسبب الولادة او الطمث حيث ان رجوعها من الحمام (الذي هو حمام عام خارج البيت) سيكون متأخراً جداً.

ويرد اليهود على ما ذكر من ان تقديم الوقت يقلل من ضحايا الطرق هو ان العدد المتوقع لهؤلاء الضحايا معتمد على احصائية التجربة الماضية قبل اكثر من ٢٥ سنة وان وضع الطرق في بريطانيا قد تغير خلال هذه الفترة وان عدداً اكبر من الناس يقودون سياراتهم في الصباح الى اعمالهم، كذلك فان عدد الأولاد الذين يؤخذون بالسيارات الى المدارس قد اصبح اكثر في الصباح كذلك. لذلك فان ساعة الظلام في الصباح سيكون لها نفس خطر ساعة الظلام في الليل.

اما بالنسبة الى التجارة مع الدول الأوروبية الاخرى فيقول المعارضون ان الساعة هي وقت قصير ليس بذي اهمية مع تقدم التكنولوجيا في الوقت الحاضر وتقدمها في المستقبل. ويرى البعض ان المسألة ربما كانت نفسية اكثر منها شيئاً آخر اذ الهدف من ذلك أوربة بريطانيا شيئاً فشيئاً.

* باحث عراقي مقيم في بريطانيا.

التغيير الوزاري في اليابان

الاصلاح الاقتصادي او تلاشي الاسطورة

□ لندن - من معن مخول:

■ منذ بضعة اسابيع انتخب البرلمان الياباني ريوتارو هاشيموتو رئيساً للحكومة. وهو، على غرار خلفه موراياما، يتميز بذهن وقاد وشخصية نارية، لمع اسمه السنة الماضية إبان المحادثات التجارية مع الولايات المتحدة وأثار اسلوبه العنيد والمتحدي في التفاوض الكثير من اللغط حوله.

وبانتخابه هذا يكون هاشيموتو سادس رئيس حكومة لبلاده خلال ستة اعوام ويكون الحزب الليبرالي الديموقراطي، الذي ينتمي اليه، قد عاد الى الامساك بزمام السلطة التي فقدها عام ١٩٩٣ بعد ان تربع على سدّتها مدة ٣٨ عاماً.

وما لا شك فيه ان الائتلاف البرلماني الذي يستند اليه الوزير الأول الجديد لا يخلو من هشاشة فهو يتألف من الحزب الليبرالي الديموقراطي والحزب الاشتراكي وحزب ساكيجاك الصغير المؤلف من عناصر منشقة عن الحزب الليبرالي. لذلك فان شبح الانتخابات العامة يخيّم على الحكومة الحالية وقد يحدث في اي وقت من الآن وحتى ربيع ١٩٩٧. وهي اذا تمت فقد لا تخلو من مفاجآت، ذلك ان الشارع الياباني مستاء جداً من فراغ السلطة وضعف القرار السياسي.

ويشاء سوء الطالع ان تصاب اليابان بمجموعة متتالية من الازمات والمشاكل يستدعي التصدي لها قيادة حازمة وقوية لا سيما وان الازمة الاقتصادية طالت اكثر مما كان متوقعاً لها.

وبلغت نسبة العاطلين عن العمل ٣,٥ في المئة وتزامنت مع ازمة النظام المصرفي ومشكلة الديون المعدومة الغير قابلة للتحصيل التي نجمت عما اصطلح على تسميته باقتصاد الفقاعة في الثمانينات عندما ادت المضاربات في سوق العقارات الى ارتفاعها بشكل خيالي ما لبث ان انهار بعد حين. وتقدر هذه الديون بنحو ٥٠٠ بليون دولار.

ثم جاء ارتفاع الين القسري امام الدولار ليعيق حركة الصادرات ويربك الاقتصادات الآسيوية التي راكمت الكثير من ديونها بالعملة اليابانية مما دفعها الى توسل الجارة الكبرى الى اعادة جدولتها. وكما لو ان مشاكل الاقتصاد لم تكن كافية بذاتها عندما وقعت هزة ارضية في مدينة كوبي السنة الماضية وتسببت بآلاف القتلى والجرحى وبخسائر مادية تقدر بعشرات البلايين من الدولارات، ثم جاءت الاعتداءات بالغاز السام على ركاب حافلات المترو المدنيين فتصيب الآلاف بعوارض الاختناق والتسمم. وبما ان الحكومات المتعاقبة لم تقم بما كان متوقعاً منها لاحتواء انعكاساتها الاجتماعية بدأ المواطن الياباني العادي يدرك ان معجزة بلاده الاقتصادية غير كافية بذاتها لضمان امنه المعيشي والاجتماعي وان القرار السياسي الحازم امر لا بد منه. لهذا جاء تعيين هاشيموتو ليجسد الأمل بالخروج من الأزمة ولم يخف على احد ان استقالة العجوز موراياما (٧١ سنة) حدثت لاسباب تتعلق بعدم كفاءة الاخير الذي كان الاميركيون يقولون عنه انه عندما كان يبدأ بالكلام لم يكن احد يفهم ما يقول او يدرك ما يريد.

وفي خطاب الاستقالة لم ينكر موراياما ضعف حكومته امام المستجدات اذ قال: «لقد حاولت ان اعمل بكل جهدي، لكن بعضهم وصفني بانني كنت اعمل فوق طاقتي واكثر مما تسمح به قدرتي». وأضاف موراياما انه اتخذ قراره بالاستقالة وهو ينظر الى زرقة السماء.

والواقع ان ولاية موراياما التي دامت ١٨ شهراً والتي خلت من اي قرارات مبهمة لم تكن الا مرحلة انتقالية لكي يستعيد الحزب الليبرالي الديموقراطي تشديد قبضته على السلطة واحتكارها من جديد اذا امكن.

ولا يشعر اليابانيون بالفخر من سرعة دوران منصب رئيس الوزراء، فخلال الاعوام الاربعة الماضية كان دائماً هناك وزير اول جديد يلقي بيان الحكومة السياسي امام البرلمان في مطلع كل عام. فبعد كيشي ميازاوا جاء موريهيرو اوزوكاوا ثم توميشي موراياما. والآن جاء دور ريوتارو هاشيموتو. والمحرج في الأمر ان الوجوه تتغير والخطاب السياسي يبقى هو هو ولم يكن خطاب هاشيموتو الطويل اكثر من عملية افراغ لكلام قديم في قالب جديد. فهو يكيل المديح لكبار البيروقراطيين ويسهب باطناب مضجر في شرح ضرورة التغيير في اليابان من دون ان يقنع احداً بذلك، فكأنه كاهن يؤدي صلاة مؤلفة من سلسلة ابتهالات. واذا سُئل اين وكيف سيبدأ التغيير رفض الاجابة مما يلقي ظلاً من الشكل على صدقيته. ثم ما يلبث ان يعود الى الترتيم فيذكّر الحاضرين بضرورة «العمل بحزم وتحمل المسؤوليات» وخصوصاً «بعد ان كثُر المسنين في تركيبة الهرم السكاني الياباني» والتهاوت الحدود بين اقتصادات الدول» وما يستدعي ذلك من دور جديد لليابان في قرية العالم. ثم يعود ليؤكد انه سيرسخ حكمه على اقتصاد متماسك وعلى سياسة خارجية مستقلة كما يصر على ضرورة تغيير نمط الادارة والسياسة الضريبية للدولة.

وليس في ذلك ما يعيب صاحبنا الا ان هذا الغناء السياسي الذي يتصدح به هاشيموتو يذكرنا بمنافسه هوزوكاوا الذي كان رئيساً لوزراء اليابان لسنتين خلت وكان حزبه «الآفاق الجديدة» (شينشينتو) يقدم نفسه على انه الحزب الوحيد القادر على الرؤية المستقبلية وقيادة التغيير في اليابان. وحري عن القول ان هوزوكاوا يتحدر من الجسم السياسي نفسه، الذي ينتمي اليه هاشيموتو.

لكن ما يؤخذ على هذا الاخير وهو الابن البار للحزب الليبرالي الديموقراطي الذي حكم البلاد من دون انقطاع مدة ٣٨ عاماً، انه لم يقم الى الآن باي نقد ذاتي للفترة التي كان فيها وزيراً مشاركاً في الحكم. فقد تسلّم وزارة المال التي تعتبر مسؤولة عن الديون الهالكة التي تعاني منها مصارف البلاد كما انه كان وزيراً للصناعة والتجارة الدولية والكل يعلم ان عش البيروقراطية هذا ليس سوى دولة في قلب الدولة. وتسعى المعارضة على تفكيك البيروقراطية ونزع سلطة القرار من ايديها واعطائه للسياسيين المسؤولين عن اعمالهم امام البرلمان. ولا يبدو ان هاشيموتو وهو ربيب البيروقراطية وترعرع بين صفوفها راغب في شيء من هذا القبيل. ثم اذا كان عنده رغبة صادقة في التغيير فلماذا يرفض نقد ما فات او ربما كان ماضي حزبه خالياً من الاخطاء. ويثير هاشيموتو القلق عندما يدعو الدول الآسيوية الى التعاون في ما بينها وهو الذي رفض مراراً ان تقدم اليابان اعتذاراً صادقاً الى جيرانها الذين عانوا من حلقة احتلال القوات اليابانية لاراضيهم قُبيل واثناء الحرب الثانية. كما انه قام منذ امد قريب برفقة بعض الوزراء المحافظين بزيارة ضريح ياسكوني الذي يضم قادة اليابان العسكريين ومن بينهم مجرمو حرب ادينوا بذلك.

فاين هو الحس التاريخي عند السيد هاشيموتو؟ في هذا السياق لا يبدو غريباً ان يدفع القلق الآسيويين الى انفاق كم كبير من الأموال على شراء انظمة عسكرية متطورة لحماية مواردهم خصوصاً عندما يقترن الخوف من احتمال انسحاب القوات الاميركية من منطقة آسيا والمحيط الهادئ في الوقت الذي تنمو فيه قوة الصين العسكرية. ويزداد طموحها التوسعي في بحر الصين. لكن الاميركيين يؤيدون هاشيموتو الذي يدعو الى تعزيز الحلف الأمني مع الولايات المتحدة. اضف الى هذا انهم اختبروا التعامل معه عندما كان وزيراً للمال إبان حرب الخليج الثانية ووزيراً للصناعة والتجارة الدولية عندما كاد الخلاف حول السيارات وقطع الغيار ان يؤدي الى حرب تجارية بين الدولتين «الحليفتين». صحيح انهم يقرون بعناده وصلابته الا انهم واثقون من قدرته على ترجمة التزاماته الى افعال لانه قادر على التأثير في مراكز صنع القرار وخصوصاً عند البيروقراطيين ناهيك عن السياسيين وطبقة رجال الاعمال.

لكن الدعم الاميركي لهاشيموتو لا ينتقص من اعجابهم بزعيم المعارضة ايشيرو اوزاوا الذي يتحدر من الجسم السياسي القديم للحزب الليبرالي الديموقراطي الذي ادى انشقاقه عنه الى خروج الحزب من دائرة السلطة عام ١٩٩٣.

وقد كان اوزاوا المخطط الاستراتيجي للحزب طيلة ٢٥ عاماً وهو صديق قديم للولايات المتحدة ومثقف مرموق وصاحب رؤى ايديولوجية وقد وضع برنامجه لتغيير اليابان في كتاب شهير بيعت منه ملايين النسخ. وسجل اوزاوا حافل بالانجازات اذ استطاع حل الكثير من المشاكل الثنائية بين اليابان والولايات المتحدة منها موضوع تجارة اللحوم والحمضيات عام ١٩٨٨ والاتفاق التكنولوجي عام ١٩٨٨ والاتفاق الاتصالات عام ١٩٨٩ وحرب الخليج عام ١٩٩١ واتفاق الهاتف الخليوي عام ١٩٩٤.

ومن خصال اوزاوا الوضوح في اطروحاته والحزم في سلوكه السياسي. صحيح انه يؤخذ عليه نزعته السلطوية وتفرده في اتخاذ القرار لكنه يبقى افضل من الكثيرين من الساسة اليابانيين الذين جعلوا من الغموض والمداورة اسلوباً في العمل وشبه حرفة. كما ان اوزاوا قادر على «اسكات» كبار المسؤولين والبيروقراطيين بسبب نفوذه وشمول معرفته باحوال السياسة ولا يتردد في اعطاء الاوامر الجافة لمعاونيه.

وخلاصة الأمر ان التغيير المطلوب للسياسة والمجتمع اليابانيين كان حديث النخبة خلال الاعوام الأربعة الماضية وشاغل الشعب الذي بدأ يسأم من الاعيب سياسييه وفضائحهم. وامام الحكومة الجديدة مهلة ١٨ شهراً قبل ان يحل موعد الانتخابات العامة، هذا اذا لم تؤد ضغوط المعارضة التي تطالب بانتخابات مبكرة الى اقالة الحكومة في وقت ما السنة الجارية. وبغض النظر عمن سيحكم اليابان فالبلاد بحاجة الى اعادة تقييم جادة في سياساتها الاقتصادية والتجارية فالنمو السريع لدول الجوار الآسيوي يحمل في طياته خطر تقلص دور اليابان الريادي في تلك المنطقة من العالم. ومن الواضح الآن ان الركود الطويل الذي يعاني منه الاقتصاد الياباني وتفجر ازمة الديون المتعثرة قلصا من مدى تقدم اليابان على دول المنطقة. فخلال الاعوام الاربعة الماضية نما حجم التعامل في بورصة طوكيو بنسبة ٣٤ في المئة لكن هذا النمو يبدو ضئيلاً بالمقارنة مع حجم التداول الذي نما بنسبة ٤٣ في المئة في سنغافورة وبنسبة ٤٩ في المئة في هونغ كونغ. وقد ولّت الأيام الخوالي عندما لم يكن متصوراً أن يقع الاقتصاد الياباني في الخطأ.

لقد كان الخوف من فقدان ماء الوجه من الاسباب التي اطالت امد مشاكل اليابان وخصوصاً ديونها المتعثرة التي اصبحت تشكل خطراً على الاقتصاد: فاذ لم يقر اليابانيون بضرورة الاصلاح فان اسطورة الاقتصاد المعصوم ستتلاشى الى الأبد.



رئيس الحكومة الياباني الجديد (ا ف ب)

التحولات الدولية والعودة الى الفكرة العربية (١ من ٣)

ما مصدر الاستقرار والامان في مناطق غير مستقرة اصلاً؟

إيليا حريق *

■ لقد مضى على انهيار جدار برلين اكثر من خمس سنوات تحولت خلالها بنية النظام الدولي الى درجة ما من احد لا في الشمال ولا الجنوب الا وتاثر بها. وكانت قد بدت لنا الامور آنذاك وكان العالم العربي سيعيد ترتيب شؤون بيته بشكل جذري. ذلك ان زوال القطب السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة من شأنهما اضعاف شعور الاهتمام عند الدول الكبرى واميركا بصورة خاصة في شؤون الدول الصغيرة والنامية، ومنها الدول العربية، وهو ما قد حصل بالفعل في العموم. وفحوى التصور ذاك ان الدول التي كانت مهيمنة في عصر التقاطب الثنائي المنهار سوف تحجم عن الضغط على الدول الاقل شأناً منها كما وانها في الوقت ذاته سوف تتخلى عن دعم او الدفاع عن الدول الصغيرة. فبغياب المنافس الاستراتيجي الدولي لم تعد للدول الكبرى من مصلحة في تكبد مشاق حماية دول بعيدة وضعيفة ما دامت مصلحتها في ذلك قد زالت. اما اميركا القطب الكبر وربما الاوحد، فإن اسباباً كثيرة منها كلفة التدخل الخارجي في غياب المصلحة الامنية او الاقتصادية سوف تبقيها بعيدة عن هموم الدول التي كانت تعتمد عليها مباشرة او غير مباشرة.

حملتنا تلك التطورات على التصور ان الدول الصغير في قارات غير مستقرة، اي معظم دول العالم الثالث سوف تضطر الى اعادة ترتيب المعادلة الامنية للحفاظ على ذاتها، فهي قد تعرت واصبحت عرضة لتدخل اهل الجوار دون ان يكون لها من معين في مواجهة الخطر الجديد. وتتفاوت قوى دول الجوار الى درجة ان لكل دولة تتكابر على غيرها هناك دولة اخرى تتكابر عليها. فاندونيسيا اكبر من ماليزيا وقد تطاول عليها، الا ان اندونيسيا عرضة للتطاول من دولة اكبر منها وهي الصين. فلكل وزن وزن اكبر منه.

يستنتج من هذا المبدأ احتمالان لتلك الحالة: اولاً، اقبال اندونيسيا على المخاطرة والتدخل في شؤون ماليزيا، مقابل ارضاء الصين في امر يهمها، وثانياً، ان تشعر اندونيسيا وماليزيا معاً بالخوف من الصين او الهند ويتزعزع امنهما القومي في ظروف النظام الدولي الجديد فتقومان بتشكيل تحالفات اقليمية لضمانة امنهما داخل النظام الدولي الجديد.

ولكننا حتى يومنا هذا لم نجد لتلك الاستنتاجات المنطقية اثراً ملحوظاً على الواقع الدولي. فلا دول اميركا اللاتينية تحاربت ولا هي تهافتت على انشاء التكتلات الاقليمية. ونجد الوضع ذاته في افريقيا والشرق الاوسط وآسيا. فلماذا لم تات الاحداث موافقة للاستنتاجات المنطقية؟ وما هو مصدر الاستقرار والامان في مناطق هي اصلاً غير مستقرة. امامنا تخمينات دون اي امكانية للجزم في امرها حالياً، ولتلك التخمينات اهمية خاصة لمنطقتنا العربية، خاصة انها المنطقة التي سارت امورها على خلاف التوقعات المنطقية.

اولاً، قد لا نقول انه لم يمض وقت كاف بعد لنحكم على تلك المناطق بالاستقرار. وقد يقول الماكرون، اصبر والآتي قريب.

ثانياً، يمكننا ان نرفض المبدأ القائل بافول الضابط الامني في قمة النظام الدولي. والدليل على ذلك تحرك القطب الاكبر وحلفائه لحماية الكويت عندما تعرضت للاحتلال العراقي. ويضاف الى ذلك تدخل دول الحلف الاطلسي عسكرياً في البوسنة ولو بعد زمن طويل وباهظ الثمن.

الإطروحة الثالثة هي ان يكون للإنماء وترتيب شؤون البيت داخلياً الاولوية عند معظم الدول النامية، خاصة انها بلدان تغالب الفقر وضعف التوازن الداخلي. اي ان هناك روادع داخلية وتهيباً من المغامرات الخارجية واخطارها. ولعل فشل الولايات المتحدة في فيتنام والاتحاد السوفياتي في افغانستان والثمن الباهظ في الارواح والمال الذي تكبدته الدولتان قد قدمت ما يكفي من امثولات سياسية للغير. لذلك لم تلجأ الصين لاحتلال فورموزا رغم ما يبدو تخلياً اميركياً عنها.

رابعاً، ان الذي حصل بالفعل هو انهيار الانظمة داخلياً وقيام الفوضى في داخل الدول لا في ما بينها. والدليل على ذلك ما حصل في رواندا والصومال والجزائر وافغانستان وليبيريا ونيجيريا وغيرها من الدول. ان الانهيار الداخلي هو دليل على ضعف الضابط الامني في قمة النظام الدولي، اي ان هذه المقولة تثبت النظرية المطروحة هنا مع التعديل الرئيسي في موضع الخلل، فهي ترى ان الخلل الذي سوف يتبع انحلال النظام الدولي سوف يكون له دور اكبر على وضع الدول الصغيرة الداخلي منه على علاقاتها مع الغير.

ولخيراً، هناك وضع آخر يمكّننا من ان نعتبر ان نظرية عزوف القمة الدولية عن الاهتمام بالدول الصغيرة ادى الى احلال السلام محل النزاع المزمن اقليمياً، ومؤشر ذلك مسيرة السلام بين اعداء الداء كاسرائيل والدول العربية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية. فالدافع لاسرائيل القوية عسكرياً ان تسلك سلوك السلام ربما كان في تصورها المستقبلي الذي ينذر بتراجع الاهتمام الاميركي بها بعامل انتهاء خطر الحرب الباردة. فذلك يضعف موقعها تجاه اعدائها من العرب. وهكذا رأت ان تتلاءم مع الظروف وتسهل امر التسوية وهي التي ظلت معاندة طوال ما يقرب من ربع قرن في حقبة الثنائية الدولية. ما تجاوب العرب معها فيعود بدوره لانهيار القطب السوفياتي الحليف مما اضعف موقفهم وهو ايضاً استغلال لفرصة سنحت في اجواء يسودها السأم والشعور بعدم الجدوى من الاستمرار بالنزاع العسكري. يضاف الى ذلك ما تفسره الاطروحة الثالثة من اولوية يعطيها الطرفان المتنازعان للانماء.

قد يكون في هذه الاطروحات ما يساعدنا على فهم التباعد والتفسخ العربي المتزايد على اثر ما استجد في النظام الدولي من التراجع عن الاهتمام بالتدخل الخارجي. ولنكن على بينة هنا من سياق الجدلية، وهي اننا كنا نتوقع ان تقدم الدول العربية على التضامن والتقارب والاتحاد تعويضاً لما خسرته من تراجع المركز عن الاهتمام بها. الا ان الذي حصل هو العكس. لماذا؟

ان لتراجع المركز الدولي وعزوفه عن التدخل الخارجي اكثر من احتمال ولحد من النتائج. امامنا عندما ننظر الى الشرق الاوسط الاحتمالات التالية: (١) تفاقم الخطر على العرب من محيطهم الخارجي (اسرائيل، تركيا، ايران، وربما فرنسا في المغرب)، او (٢) تحول في السياسات العربية نحو التضامن العربي وقيام حلف او تحالفات في ما بينها. (٣) تفاقم الخطر الامني داخل العائلة العربية ذاتها فيعتدي الكبير منها على الصغير.

الذي حصل فعلاً هو الاحتمال الاخير، حيث جاء الخطر المهدد من داخل البيت العربي بقيام العراق لاحتلال الكويت. يمكن اعتبار هذا الحدث فعلاً نتيجة الوهن في قمة هرم السلطة الدولية، خاصة ان العراق كان قد تحرر من عوامل الردع التي كان ينتظر ان تاتي من الإتحاد السوفياتي، حليفه الكبير المنهار.

النمط في السلوك الدولي الذي اتاحت ظهوره التطورات الدولية على الصعيد الاقليمي تحقق فعلاً باعتداء دولة متوسطة المكانة على دولة صغيرة. المفارقة الوحيدة ان الحدث قد وقع بين الدول المرشحة للتعاضد في ما بينها بحكم تقاربها الحضاري والتاريخي المتمثل بالعروبة، رابطتها التقليدية. مفاد ذلك ان الدول العربية او بعضها قد تصرف كدولة سيدة تامة وكان لا ضوابط عروبية على تلك السيادة. والغريب في الامر ان النظام العراقي، الدولة التي تصرفت بمنطق السيادة القطرية، يقوم على قاعدة عقائدية قومية عربية. تصرف العراق البعثي بالمنطق القطري واحتلاله للكويت اسقط دعوى القومية العربية على الاقل من جانب حزب البعث. ومن الجدير ان نذكر هنا ان العراق لم يبرر عمليته العسكرية بدافع تحقيق وحدة عربية جزئية بل بادعائه ان الكويت يشكل جزءاً من العراق انفصل عنه لاسباب استعمارية. الغرض من الاحتلال اذن كان قطرياً.

والسؤال هنا لماذا لم يستهب العراق من القوى المجاورة الاكبر منه وزناً كتركيا وايران، كما ورد في بعض المقولات المثبتة اعلاه؟ الجواب ان ايران كانت في حالة منهكة من جراء الفوضى الثورية وحرب الخليج وعلى عداء مع القوى الفاعلة دولية. اما تركيا فلم تكن لها مصالح تذكر في الخليج وهي المتجهة منذ زمن بعيد نحو اوروبا. لذلك انفرد صدام حسين في موقع يضعه وجهاً لوجه امام الدول العربية:

الدول العربية التي لم تكن راضية اطلاقاً عن الاحتلال الكويتي وتتمتع بوزن عسكري لم تاخذ اي مبادرة مباشرة تجاه الحدث الكبير رغم استيائها الشديد واعتبارها الاحتلال العراقي خطراً على امنها. والملاحظ ايضاً ان الحلف الاقليمي الذي كان ينتمي اليه الكويت، وقد كان من انجح التحالفات الاقليمية في المنطقة اعني مجلس التعاون الخليجي، اكتفى بالتنديد الشديد دون ان تاخذ اي بادرة عسكرية.

يتضح من تردد دول الجوار في تحمل مسؤولية الدفاع عن الكويت عجز النظام الاقليمي والعربي خاصة عن ضبط شؤونه وتحقيق الاستقرار من دون تدخل خارجي. فان احجام الدول العربية والمجاورة لم يكن نتيجة عدم الشعور بالخطر ولا بانعدام الارادة بسبب العجز والكلفة الباهظة انسانياً ومادياً من جراء الاقدام على الحرب مع العراق في ظروف لم تكن تلك الدول تتمتع فيها بالثقة من انها قادرة على هزيمة الماكينة العسكرية العراقية خاصة ان العبء الرئيسي كان سيقع على السعودية وسورية لبعد مصر جغرافياً عن ساحة الحرب.

جاء التدخل من حيث لم تشجعنا نظرية عزوف القمة على انتظاره، اي من القطب الاعظم بقيادة الولايات المتحدة ودعم حلفائها في الحلف الاطلسي وذلك خلاف ما كانت توحي به نظريات الوضع الدولي المستجد.

* كاتب وجامعي لبناني مقيم في الولايات المتحدة.

نصر حامد أبو زيد في لندن

خالد المبارك*

■ حينما تجرأ رائد الاصلاح الديني الانكليزي وليم تيندل على ترجمة الانجيل الى الانكليزية، اعتبر فعله ذلك نوعاً من الهرطقة، وأبيح دمه وقتل بالفعل في منفاه في بروكسيل عام ١٥٣٧. اما الآن فإنه يعتبر شهيداً من شهداء التقدم والتحديث. وحينما تجرأ المهندس والفيلسوف السوداني محمود محمد طه على مناقشة بعض «الممنوعات» في الثقافة العربية الاسلامية، اتُّهم بالردة، وشنقه تحالف الترابي/ النميري يوم ١٩٨٥/١/١٨ في سجن كوبر بالخرطوم بحري، وأحرقت كتبه امام كاميرات التلفزيون في ام درمان. وكانت تلك مجرد مقدمة للاهوال التي يعدها التطرف الديني للسودان اذ قوض النظام الديموقراطي عام ١٩٨٩ وأرسى دعائم حكم ثيوقراطي مفزع اجبر الملايين على النجاة بجلودهم واللجوء الى مختلف البلدان ومنها انكلترا موطن وليم تيندل.

نقل المنفيون منظمات المجتمع المدني معهم وقامت احداها (المنظمة السودانية لحقوق الانسان) بدعوة مفكر يتعرض للملاحقة وفتاوى الردة والتهديد بالقتل لكي يحاضر في لندن بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لاستشهاد محمود محمد طه. ورغم ان الدعاية لمحاضرة الدكتور نصر حامد ابو زيد كانت محدودة إلا ان عدداً كبيراً من السودانيين والمصريين تجمع يوم السبت في ١٩٩٦/١/٢٠ بنادي الشباب في شارع هارو (غرب لندن). كانت المحاضرة واسطة العقد في برنامج حافل شمل كلمات تضامن واختتم بامسية غنائية احياها المطرب محمد وردي. وتمت المناسبة كلها تحت شعار «نحو سودان يسوده التسامح الديني». اتضح ان نصر حامد ابو زيد عمل استاذاً في جامعة القاهرة بالخرطوم وتحدث عن تجربته وطلابه في العاصمة السودانية الذين سبق ان اشار اليهم في مقدمة كتابه «مفهوم النص - دراسة في علوم القرآن» عندما قال: «ولطلاب فرع الخرطوم في نفسي اثر خاص لا يسعني تجاهله هنا، فباستجابتهم المتحمسة لافكاري سواء بالقبول او الرفض ردوا الى نفسي ثقتها في جدوى ما كنت ابذله من جهد. وهي ثقة كانت قد اوشكت على التبدد والضياع شتاء عام ١٩٨٢م في الجامعة الأم».

ذكر المحاضر انه اطلع على مؤلفات محمود محمد طه في الخرطوم، وقال ان المرء قد يتفق او يختلف معه، الا انه لا يملك إلا ان يحترمه ويعترف بريادته وجسارته. وابدى أسفه لأن افكار محمود محمد طه مجهولة عربياً حتى بين المتخصصين. ثم تناول بعض افكار الشهيد وقال انها تبين اتجاهه الاصلاحي الايجابي. فهو قد حاول فتح المعنى الديني لكي يتسع للمؤسسات الحديثة وحقوق الانسان وانصاف المرأة. وتوقف المحاضر عند تاسيس الشهيد لحزب سياسي، وقال ان الجمع بين التفكير والتنظير الفلسفي وقيادة اي حزب سياسي امر عسير، فالمفكر يسعى للوصول الى الحقيقة دون مجاملة او مواربة، اما السياسي فإنه يحتاج لمرونة يستلزمها تقلب المواقف والمصالح في سبيل تحقيق الممكن. ثم ذكر ان محمود محمد طه تاثر بافكار محيي الدين بن عربي وبوجه خاص مسالة «الانسان الكامل». حاول المحاضر بعد ذلك ان يضع محمود محمد طه في سياقه التاريخي فقرنه بدعاة الاصلاح ممن واجهوا اتهامات المتحجرين: لم يشر كتاب علي عبدالرازق إلا بعد وفاته، وفصل امين الخولي من الجامعة، بينما واجه طه حسين حملات جائرة متلاحقة.

وقد وجدت محاضرة نصر حامد ابو زيد قدراً كبيراً من الاستحسان وسط الجالية السودانية، اذ تجاوز هذا المفكر حساسيات العلاقات المصرية - السودانية وبرهن على ان الوشائج المصرية - السودانية التي بدأت منذ فجر التاريخ امتن من ان تشرخها فلسفة معاداة مصر التي يتبناها نظام الجبهة «الاسلامية» القومية العسكري. فوحدة وادي النيل الحقيقية لا سبيل الى تحقيقها من دون وحدة القوى الديموقراطية ووحدة دعاة التنوير والتحديث في البلدين في مواجهة الخطر المشترك الذي زلزل المجتمع السوداني ويسعى «لانقاذ» مصر بنفس الاسلوب.

والشهيد محمود محمد طه مثير للجدل. واشارة الدكتور محمد احمد محمود (الذي تكلم قبل ابو زيد وقدمه) الى «حادثة رفاعة» التي قاد فيها الشهيد تظاهرات عنيفة ضد قرار الادارة البريطانية منع ممارسة الخفاض الفرعوني. وكان موقفه ذاك اكثر تخلفاً من قرار الادارة الاستعمارية، ولعله ساعد على استمرار هذه الممارسة البغيضة حتى يومنا هذا.

من ناحية اخرى فإنه لم يكون «الحزب الجمهوري» او الاخوان الجمهوريين كمؤسسة بل كتنظيم يدور حول شخصه. وعزا اتباعه له قدرات غير مالوفة (وحسب بعضهم ان المشنقة لن تقتله). لذلك تلاشى الاخوان الجمهوريون تماماً بعد مقتله.

الا ان الرجل دخل التاريخ بموقفه الامين من قوانين ايلول - سبتمبر ١٩٨٣ (التي اسماها ابو زيد: قرارات سبتمبر) وثباته على موقفه حتى الموت. لقد ترجمت بعض اعمال محمود محمد طه الى اللغة الانكليزية وقام الدكتور عبدالله النعيم بمجهود جبار ومقدر في هذا الصدد. الا ان الميدان الرئيسي لهذا الصراع هو البلدان العربية واللغة العربية. ولواجب العاجل هو ان تطبع مؤلفات الشهيد مع هوامش وافية في دار قادرة على التوزيع الواسع. لا سيما وان نصر حامد ابو زيد قد اشار من طرف خفي الى ان بعض الكتاب العرب ياخذ افكار محمود محمد طه وينسبها الى نفسه مستغلاً حقيقة انها لم توزع الا في نطاق ضيق داخل السودان. وللشهيد آراء عميقة حول الصراع العربي - الاسرائيلي، فقد كان من اوائل الذين ادركوا ان مشكلة البلدان العربية هي التخلف وليس اسرائيل، وقد تحمل في سبيل ذلك الكثير من النقد اللاذع الجارح. وتستحق آراؤه قراءة ثانية من قبل البعض الآن. وقد استوقفت نصر حامد ابو زيد في محاضرته وعلق عليها.

خلاصة القول اننا استمعنا الى محاضرة القاها اكاديمي معاصر ومطارد على مستمعين منفيين ومشردين. لكنها كانت مناسبة تدعو للتفاؤل. فقد حدثت في ظل الديموقراطية في وطن وليام تيندل، التي انتصر على جلاديه بعد موته. ولا ريب ان سجل الفكر العربي للمستنير سيزدان يوماً ما باسم المهندس محمود محمد طه والدكتور فرج فودة والمفكر نصر حامد ابو زيد التي ينبغي ان يتكاتف الناس لحمايته والدفاع عن حريته وحياته.

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.

لماذا تتراجع القوى الليبرالية أمام الشيوعيين في اوروبا الشرقية؟

عبدالله المدني *

■ بفوز الحزب الشيوعي بقيادة غينادي زوغانوف في انتخابات مجلس الدوما (البرلمان) الروسي اخيراً وتقدمه على سائر الاحزاب والقوى الأخرى المنافسة، وبانتصار الشيوعي الكسندر كفاشنيفسكي من قبل في الانتخابات الرئاسية في بولندا وفوزه على ليخ فاونسا الذي كان اول من قاد عملية الانهيار في الكتلة الشيوعية، عادت مسالة تعثر القوى الليبرالية في اقطار اوروبا الشرقية والوسطى، وانحسار التأييد الشعبي لها لصالح القوى الشيوعية القديمة، تطرح نفسها مجدداً على طاولة البحث بعدما كانت قد شغلت حيزاً هاماً من اهتمامات المراقبين والاكاديميين في العامين الماضيين على اثر عودة الشيوعيين الى السلطة عبر انتخابات حرة في كل من استونيا وهنغاريا وبلغاريا وتراجع شعبية القوى التي قادت عملية التغيير فيها.

ولئن كانت عودة الشيوعيين هذه لم تشكل الى الآن اي تهديد للديموقراطية الوليدة في هذه الدول او اي خطر على الحريات العامة الا ان حدوثها بهذه السرعة وبهذا القدر من التدافع يشكل في حد ذاته ظاهرة تستحق الوقوف امامها مطولاً، لانها من ناحية تهدم نظريات راجت فور انهيار الدولة الماركسية الأم وحليفاتها مثل «نهاية التاريخ» لفوكوياما و«صراع الحضارات» (بديلاً عن صراع الايديولوجيات) لهانتينغتون، ولانها من ناحية اخرى تبعث باشارات عن وجود خلل ما حال دون استمرار التخويل الشعبي للقوى الليبرالية واضطرادها.

واذا كان من الواضح ان العامل الاقتصادي قد لعب الدور الأكبر والاقوى في حجب التأييد الشعبي للقوى الليبرالية بسبب ما آلت اليه الاحوال المعيشية في ظل حكمها من تدهور عنيف طال السكن والمواصلات والغذاء ناهيك عن تسببها في انهيار القيم وانتشار الجريمة والفساد والعنف تحت ضغط العوز والحاجة، الا ان الأمر لا يمكن النظر اليه بمعزل عن امور اخرى متشابكة وكثيرة ساهمت في مجموعها في تشكل الظاهرة التي نحن بصددها.

فمما لا شك فيه ان عملية الاصلاح السياسي والاقتصادي والسعي لدمقرطة ورسملة مجتمعات عاشت طوال نصف قرن من الزمن في ظل انظمة شمولية، واجهت مصاعب جمة انطلاقاً من وجود رغبة شعبية جامحة لتبني برامج تستهدف التغيير الشامل والمتزامن على جميع الاصعدة دفعة واحدة، وحقيقة غياب نموذج يمكن الاستهداء به في عملية التحول من نظام التخطيط المركزي الى نظام السوق، وفي كيفية بناء مجتمع جديد فوق دعائم مجتمع قديم منهار، وليس بارساء دعائم جديدة.

وبطبيعة الحال فقد كانت هناك حاجة ماسة اولاً وقبل كل شيء الى سن سلسلة طويلة من التشريعات والقوانين الجديدة وترغيب الناس في مزاياها كضرورة من ضرورات البدء في الاصلاح وتحقيق الرخاء، ولا سيما تلك التشريعات المتعلقة بالشأن الاقتصادي كالعمالة والدخل والاسعار والضرائب والخدمات وغيرها من الامور ذات التأثير القوي والمباشر على الحياة اليومية للافراد والطبقات الاجتماعية، وكان هذا يتطلب بدوره حصول القيادة السياسية على تخويل شعبي واضح للمضي قدماً في مثل هذه الخطط.

والمعروف ان الشعوب في المجتمعات الديموقراطية عادة ما تمنح هذا التخويل لاحزاب معروفة ومنظمة تنظيماً جيداً وتقف على ارضية انجازات تاريخية وتملك برامج واضحة ومحددة وتتمحور حول رموز سياسية مؤهلة ومجربة. فالى اي حد يا ترى انطبق هذا على الاحزاب السياسية التي فرزتها مرحلة ما بعد الشيوعية في اوروبا الشرقية؟ هذا هو السؤال الذي بدون الاجابة عليه لا يمكن الغوص بعيداً عن موضوعنا الشائك هذا.

فحين النظر الى الاحزاب والقيادات السياسية التي تسلمت دفة الأمور في اوروبا الغربية على اثر انهيار النازية في الحرب الكونية الثانية، نجد انها في معظمها كانت تملك قدراً من الجذور في الساحة السياسية وشيئاً من التاريخ الحافل بالانجاز والعطاء اهّلها لنيل ثقة الجماهير وتلبيتها. وافضل مثال هنا هو الحزب الديموقراطي المسيحي في المانيا الغربية بزعامة كونراد اديناور ولودفيغ ايرهارد الذي انتشل المانيا من الضعف والهزيمة والهوان ورفعها الى مصاف القوى الاقتصادية العملاقة في غضون عقد من الزمن. ولعل هذا يبرز ما للقيادة السياسية من دور وتأثير في عملية التحول ونجاحها. فهل تعثر الديموقراطيات الوليدة في وسط اوروبا وشرقها مرده غياب القيادة السياسية الماهرة المعروفة جماهيرياً والتي تتقن فنون المناورة والتعاطي مع معضلات التحول وتملك الحلول السحرية لعقباتها الكثيرة؟

ان المتمعن في الاسماء التي آل اليها زمام الامور في اعقاب انهيار الانظمة الماركسية بكل ما حملته هذه المرحلة من تحديات جسيمة، يجد ان معظمها ان لم تكن طارئة على دنيا السياسة فهي قليلة الخبرة والتجربة. ويمكن في هذا السياق ان نستثني الى حد ما زعيمي بولندا وتشيكوسلوفاكيا اللذين ظهرا على المسرح السياسي مبكراً وتزعما جماعات المعارضة والاحتجاج في بلديهما قبل انهيار الحكم الشيوعي ببعض الوقت. ومع ذلك فقد قيل الكثير عما يمكن لعامل كهربائي مثل ليخ فاونسا او كاتب مسرحي مثل فاكلاف هافل، او حتى طبيب قلب مثل زعيم البانيا صالح بريشا ان يقدمه لبلاد تجتاز مرحلة مخاض عسيرة وتجربة مصيرية تتطلب قدراً كبيراً من البراعة والحذاقة السياسية.

فعلى الرغم من نجاح هؤلاء في ادارة دفة الانتفاضة التي ادت في نهاية المطاف الى انهيار الانظمة الشيوعية الا ان ملامح مرحلة ما بعد الانتفاضة تختلف كلية عن سابقتها وتتطالب نمطاً جديداً من القادة. اذ ليس بالضرورة ان من نجح في امتحان الانتفاضة ان يستطيع النجاح في امتحان الاصلاح الاقتصادي والتحول الديموقراطي. فالمرحلتان مختلفتان في سماتهما ومتطلباتهما واهدافهما، تماماً مثلما تختلف مرحلة الحرب عن السلام ولكل منهما ساستها ورجالها، على نحو ما قيل في تبرير سقوط ونستون تشرشل في اعقاب قيادته بريطانيا الى النصر في الحرب العالمية الثانية.

صحيح ان احزاباً سياسية قد ظهرت في وسط وشرق اوروبا بمجرد انهيار انظمة الحزب الواحد الشيوعية، الا ان الكثير من الملاحظات السلبية يمكن ايراده في هذا السياق. اولها قيام اعداد كبيرة من الاحزاب المتشابهة في ايديولوجياتها واهدافها، والتي حال دون اندماجها وتوحدها توتر العلاقات الشخصية ما بين زعاماتها. ولئن كانت كثرة الاحزاب دليل صحة على مضي هذه الدول نحو التعددية، الا انها تصبح ظاهرة غير صحية عند النظر اليها من زاوية توزع اصوات الناخبين على عدد كبير من الاحزاب وبالتالي صعوبة حصول احدها على غالبية مريحة تجعله يحكم بكفاءة واقتدار دونما الحاجة الى الائتلاف مع الآخرين من ذوي السياسات والبرامج المغايرة. فعلى سبيل المثال تنافس في الانتخابات البرلمانية البولندية عام ١٩٩٢ اكثر من مائة حزب رسمي، فكانت النتيجة توزع اصوات الناخبين على ١٨ حزباً بنسبة ١٢ في المئة لكل حزبه بينما حصل ١١ حزباً آخر على مقعد واحد لكل منها، اما بقية الاحزاب فلم تنجح في الحصول على نسبة كافية تؤهلها دخول البرلمان. وثانية الملاحظات، ان هذه الاحزاب لا زالت صغيرة سواء في عدد اعضائها او في هيكلها التنظيمي. بل يمكن القول ان غالبيتها مجرد هياكل لإلتقاء شخصيات مسيسة تجمعها العلاقات الشخصية والوظيفية والاسرية اكثر من الروابط الفكرية والايديولوجية. وتعكس القصة البولندية الشائعة عن ان مجرد التقاء شخصين في حانة وتناولهما جرعة كبيرة من الشراب يكفي لاعلان قيام حزب سياسي جديد في البلاد، قدراً كبيراً من السخرية والتهكم الذي احاط بالسعي المتخبط نحو التعددية. اما الملاحظة الثالثة فهي ان احزاب وسط وشرق اوروبا الوليدة تكاد تفتقر الى خطوط الاتصال والحوار والتفاعل مع الرأي العام وهمومه، ولا تملك برامج واضحة ونهائية يمكن للناخب على ضوئها ان يقرر الجهة التي تستحق صوته. ولا يخفى ان هناك حيرة تشغل الكثير من هذه الاحزاب فيما يتعلق بهويتها السياسية، ان كانت ليبرالية او قومية او محافظة او خلاف ذلك. وفي مجتمعات لا تزال في طور التحول والتشكيل اجتماعياً وطبقياً، فان القواعد الحقيقية للاحزاب وموقعها الاجتماعي لا يزال من الصعب تحديده بدقة. وعليه فان احزاباً كثيرة لا زالت تمثل مصالح ضيقة لشرائح صغيرة من المجتمع بدلاً من تمثيلها لمصالح قطاعات وطبقات واسعة من الناس. ولعل افضل مثال هنا هو حزب صغار الملاك المستقلين في هنغاريا. فهو بحسب تسميته يمثل مصالح صغار ملاك الاراضي في مرحلة ما قبل الشيوعية، ويتركز برنامجه اساساً حول اعادة الاراضي الزراعية التي اممها الشيوعيون الى اصحابها الاصليين او ورثتهم.

ونظراً للضعف الذي يعتري بنية هذه الاحزاب وقواعدها الشعبية وبرامجها السياسية فان احتمالات الانشقاق بين قادتها، وبالتالي توجه البعض منهم الى تشكيل احزاب منافسة ببرامج وصيغ متشابهة، تظل قوية. وهكذا رأينا كيف ان «الحركة من اجل سلوفاكيا ديموقراطية» التي كان وراء تقسيم تشيكوسلوفاكيا الى دولتين في ١٩٩٢ انقسمت هي نفسها الى حزبين.

ويزيد من ضعف الاحزاب السياسية في المعسكر الشرقي السابق، عدم وجود تقاليد ديموقراطية راسخة في هذه المنطقة. فباستثناء تشيكوسلوفاكيا، فان معظم الاقطار الأخرى لم تتعود على ممارسات ديموقراطية في المرحلة السابقة لعام ١٩٣٩. وفي الفترة التالية سقطت تحت الحكم النازي، ومع انهيار الرايخ الالماني وانتصار الحلفاء وقعت فريسة للحكم الشمولي الشيوعي. ولا شك ان كل هذا منع واعاق قيام او تطور اي شكل من اشكال الانظمة الديموقراطية الحديثة فيها والتي تعتبر الاحزاب السياسية والتعددية عمودها الفقري وركيزتها الاساسية، والتي كان يمكن ان تصنع قيادات سياسية ذات جذور شعبية وخبرات متراكمة.

وعليه فانه عندما جاء وقت الانتفاضة ضد الانظمة الشيوعية عام ١٩٨١، كانت الساحة في جميع الاقطار باستثناء بولندا خالية من احزاب سياسية تقود عملية المواجهة وتنظمها. الأمر الذي جعل مجموعات حماية البيئة والمنظمات الاجتماعية تتولى المهمة الصعبة. وفي بعض الاقطار كانت المواجهة فوضوية ولم تتشكل هذه المجموعات القيادية الا قبيل ايام من انهيار الانظمة الشيوعية. فعلى سبيل المثال لا الحصر فان المنتدى المدني في تشيكوسلوفاكيا السابقة لم يتشكل الا قبل شهر واحد من سقوط حكومتها الشيوعية، بل ان العملية ذاتها تمت في المانيا الشرقية قبيل ايام معدودة من سقوط حكومة هونيكر. وفي اقطار اخرى فان طبيعة انظمتها البوليسية الصارمة ارهبت الناس من مجرد التفكير في تاسيس اي شكل من اشكال التجمع المنظم، الأمر الذي جعل انتفاضتهم تسقط في فوضى واعمال عنف بشعة على غرار ما حدث في رومانيا في اعقاب مظاهرات تيميشوارا المشهورة.

ولا يمكن الاستطراد في الحديث عن احزاب اوروبا الشرقية الوليدة دون الاشارة الى ما تركه الخضوع لانظمة شمولية قاسية لزمن طويل من اثر سالب على ممارساتها وتوجهاتها وبشكل لا يتفق مع الروح الديموقراطية. وهو ما تجسد عملياً في مواقف قيادات نقابة التضامن البولندية مثلاً، التي كثيراً ما اتهمت بانتهاج اساليب ديكتاتورية في تعاملها مع الجماعات الاخرى، وعدم ترددها في الصاق شتى انواع التهم بكل من يخالفها الرأي وخاصة اذا كان هذا المعارض ممن خدموا في موقع رسمي ما في ظل النظام الشيوعي السابق. وايضاً في ممارسات رئيس وزراء سلوفاكيا فلاديمير ميسيار تجاه ستمائة الف نسمة من الاقلية الهنغارية في بلاده واعلانه صراحة انه لن يقبل بنوابهم كممثلين حقيقيين للاقليات في البرلمان. ناهيك عن تصرفات الرئيس الروسي بوريس يلتسن حينما ضاق ذرعاً بنواب الشعب المنتخبين انتخاباً ديموقراطياً، فدك بدباباته مقرهم في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ وأعلن حالة الطوارئ املاً في اجراء انتخابات جديدة تاتي بنواب يمكن تطويعهم بسهولة لسياساته. اما المثال الروماني فانه اكثر تجسيداً لما نحن بصدده. فالشيوعيون السابقون المنضوون اليوم بقيادة الرئيس اليسكو تحت مظلة حركة الإنقاذ الوطني، احتكروا السلاحة وارهبوا المعارضين بوسائل شتى. وباختصار، ففي جميع الامثلة السابقة كانت هناك توجهات من قبل القيادات السياسية الجديدة لممارسة اساليب لا يموت تتقاطع في بعض خطوطها مع اساليب الانظمة التي ثارت عليها. لذا ليس من المبالغة في شيء لو قلنا ان قطاعات واسعة من الجماهير لم تر تغييراً حقيقياً في ممارسات السلطة، فواصلت نهجها السابق في اعتماد السلبية واللامبالاة في تعاملها مع هذه السلطة. وهي سلبية بدأت في العقد الماضي وترسخت كعقيدة وفق نظريات ميلان كونديرا وفاكلاف هافل وغيرهما من المنشقين في تلك الحقبة، الداعية الى تاسيس مجتمعات خارج اطار وهياكل المجتمع الرسمي، توازيها لكن لا تلتقي او تتقاطع معها، وذلك في شكل من اشكال المعارضة السلمية الرامية الى الضغط على السلطة. ولم يخفف من هذه السلبية الشعبية ادراك الاحزاب الليبرالية الجديدة مبكراً لتأثيراتها وحرصها على استخدام مفردات مثل «قوى» و«جبهة» و«منتدى» و«نقابة» و«اتحاد» في تسمياتها بدلاً من كلمة «حزب» المترتبطة في بولندا (نقابة التضامن) وتشيكوسلوفاكيا (المنتدى المدني) ورومانيا (جبهة الانقاذ الوطني) وبلغاريا (اتحاد القوى الديموقراطية).

وفي خضم هذا البحر من الضعف والتناقض والفوضى، كانت القوى الشيوعية التي بدلت اسماءها الحزبية القديمة الى اسماء براقة تتلاءم والمرحلة الجديدة هي وحدها التي حافظت على قدر كبير من التنظيم وخطوط الاتصال الجماهيرية التي وظفتها الى جانب خبرتها السابقة في سحب البساط الشعبي من تحت اقدام القوى الليبرالية، وذلك من خلال التركيز على ما آلت اليه الاحوال خلال السنوات الخمس الماضية، وعقد مقارنات ما بين الماضي الذي كان رغم كل مساوئه يوفر الامن والغذاء والعدالة الاجتماعية والخدمات الضرورية، والحاضر الذي حول جنرالات الجيش الى سماسرة سلاح والعلماء الى رجال مافيا والمثقفات الى راقصات وخبراء الفضاء الى سائقي سيارات الاجرة.

* كاتب خليجي.

ذاكرة القرن العشرين

٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩١٦

ماكماهون يختم رسائله إلى الشريف حسين

■ بالنسبة إلى «الثورة العربية الكبرى» من الواضح ان يوم ٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩١٦ يحمل دلالة خاصة، لانه اليوم الذي أعلن فيه المفوض السامي البريطاني في مصر، السير هنري ماكماهون، آخر وعوده الموجهة إلى الشريف حسين، والتي كان يأمل منها في أن تحث الشريف والعرب بشكل عام على الثورة ضد الاتراك، وبالتالي، الانخراط في تحالف مع بريطانيا يضع منطقة الشرق الأوسط العربية تحت السيطرة البريطانية وحدها، فشراكة مع السيطرة الفرنسية إن كان ذلك متعذراً.

في رسالته الأخيرة، أو قبل الأخيرة ان أخذنا في اعتبارنا رسالة أخرى أرخت في ٢٠ آذار (مارس) ١٩١٦ وكانت آخر ما بعث به ماكماهون إلى الشريف حسين قبل اندلاع الثورة، تحت اشراف لورانس علماً بأن الرسالة الأخيرة لم تكن اكثر من رسالة ثناء وتأييد.

أما الرسالة السابقة والتي نحن في صددها هنا فكانت الرسالة/ الخلاصة، التي حملت الوعود الأساسية، الوعود الملخصة لكل من كان قد جاء في الرسائل السابقة التي تشكل عماد ما أطلق عليه لاحقاً اسم «مراسلات الحسين/ ماكماهون». إذن في تلك الرسالة أصدر ماكماهون تعهده بالعمل على انشاء مملكة عربية كبرى، إذا ما قامت قبائل الحجاز الخاضعة لزعامة الشريف حسين بمعاونة الانكليز في الصراع الذي يخوضونه ضد الأتراك في منطقة الشرق الأوسط بأسرها. وتبعاً لما جاء في تلك الرسالة التي اعتبرت نوعاً من الاتفاق بين الفريقين، تعهد المفوض السامي البريطاني بالاعتراف باستقلال جزء كبير من المنطقة العربية يمتد من شمالي سورية إلى منطقة الخليج، ومن شاطئ البحر الأبيض المتوسط (باستثناء شريط ساحلي يشكل في الأساس جزءاً من سورية) حتى شبه الجزيرة العربية. وتبعاً للاتفاق كان على الشريف حسين أن يقبل، اضافة إلى تعهده بخوض القتال ضد الأتراك، بـ«النصائح وضروب العون الضرورية» من أجل توطيد الحكومة الملائمة. وكان من المتفق عليه أن ينال مساعدة مهمة كبيرة الحجم تتمثل في كميات من الأسلحة ومبالغ من المال، كما أنه لم يكن من حقه أن يستعين بخبراء ومستشارين غير انكليز، بمعنى أنه يتعين عليه أن يضع نفسه كلياً تحت الهيمنة البريطانية.

ولقد جاء في رسالة ماكماهون، حسبما يفصل سليمان موسى في كتابه عن «الحركة العربية»، تأكيده للشريف انه لا يشك «في أنكم تعملون لما فيه مصلحة الأمة العربية وان ليس لكم غاية أخرى البتة»، ويعلم ماكماهون الشريف في الرسالة بأنه أخذ علماً بما كان قد جاء في رسالة هذا الأخير بشأن ولاية بغداد قائلاً له «اعتبر ان موضوع البصرة منته، وان بريطانيا ستنظر في هذه المسألة بتمام الاهتمام عندما تنتهي الحرب. ويرى موسى ان ماكماهون لم يقل شيئاً ذا بال بشأن «الأقسام الشمالية»، بل «أعرب عن رضاه لأن الشريف يرغب في تجنب المساس بالتحالف بين بريطانيا وفرنسا»، قائلاً ان «صداقة بريطانيا وفرنسا ستزداد مكانة بعد نيل النصر» مما يعني، في رأي سليمان موسى، أن ماكماهون اراد أن يفهم الشريف حسين، بشكل نهائي، أنه «لا مجال للاعتقاد بأن بريطانيا يمكن أن تصطدم بفرنسا من أجل الحفاظ على المصالح العربية» وذلك جواباً عمّا كان الشريف حسين قد أعلنه من أن العرب يريدون التحالف مع بريطانيا وحدها ومنحها وحدها جميع الامتيازات التي لا غنى للدولة العربية الناشئة عن منحها لإحدى الدول الكبرى المتقدمة تقنياً وحضارياً، والاستفادة من مشورة بريطانيا وخدمات رجالها، وأنه ليس من مصلحة بريطانيا وجود دولة ثالثة بينهما، مما سيكون جرثومة للمشاكل والقلاقل...

وفي النهاية ترك ماكماهون للشريف حسين حرية اتخاذ القرار بشأن موعد قيام الثورة، بعد أن كف عن أن يكون لديه أدنى شك في أن فكرتها اختمرت بصورة نهائية وأنه لم يعد ثمة بد منها بالنسبة إلى الشريف حسين. وهو ما أكده هذا الأخير في رسالة بعث بها إلى ماكماهون يوم ١٨ شباط (فبراير) التالي، معتبراً فيها ان ما جاء في رسالة ماكماهون الأخيرة مرض معرباً عن «مزيد من الارتياح والسرور لحصول التفاهم المطلوب والتقارب المرغوب».

وبالفعل ما أن حل حزيران (يونيو) من العام نفسه حتى تمكن لورانس العامل في ظل الشريف حسين، من دفع القبائل التابعة لهذا الأخير إلى الثورة ضد الأتراك تحركهم، بالطبع، الوعود التي جاءت في المراسلات. ولقد قدم لورانس نفسه، على شاكلة ما فعل ماكماهون، بوصفه شديد الحماسة للقضية العربية، كما أنه كان - وأيضاً على غرار ماكماهون - يرى أنه لن تكون هناك فائدة من الاتيان بقوات بريطانية كبيرة لتخوض الحرب ضد الأتراك. في رأي لورانس كان رجال الشريف حسين يكفون طالما أنهم كانوا يتحركون انطلاقاً من مبادئ كبرى، عرف ماكماهون كيف يرسمها ويعززها في رسائله التي ظلت، ولا تزال إلى الآن، تعتبر العمل النظري الممهد للحرب التي خاضها الشريف حسين ضد الأتراك، والتي انتهت بانتصار الانكليز بالطبع وبالغدر بالقضية العربية برمتها.



إبراهيم العريس

الكتابة العربية وخساراتها الجميلة

■ سألت صديقي، بعدما اهداني روايته الجديدة، عن وقت تحضيرها وكتابتها فأجاب: ثلاث سنوات.

الراتب السنوي الذي يلزم لعيش صديقي، وهو للمناسبة رب عائلة متوسطة الحال، حوالي ٢٥ الف دولار، فتبلغ بذلك كلفة الرواية ٧٥ الف دولار، لا يحصل صديقي في مقابلها اكثر من ثلاثة آلاف دولار هي حصته من المبيعات، وهذا الرقم طبيعي في عالمنا العربي حيث يشكو الناشرون من كساد سوق القراءة، وهم يطبعون من الكتاب الواحد بين الف وخمسة آلاف نسخة، ويندر ان يحتاج السوق الى طبعة ثانية.

يخسر صديقي ٧٢ الف دولار في كل رواية يكتبها. وإذا اعتمدنا فكر أهل الاقتصاد فان خسارته اضعاف ذلك، اذ يعيش الكاتب في أجواء بعيدة عن الواقع فيفقد خلال فترة الكتابة مهارات ومعارف عملية ربما أعطته فرصة اقتصادية ما، كأن يكون وسيطاً في تجارة أو دالاً على مشروع انتاجي يؤديان الى عائد مالي، هو ما يعتبره أهل الاقتصاد الخسارة الحقيقية. ان نمط عيش الكاتب وأجواءه اليومية طريق الى خسارة مالية مستمرة، الأمر الذي يؤدي بأهل الاقتصاد في بلادنا الى التساؤل عمّا يدفع هؤلاء الكتّاب الى تخصيص اوقات طويلة لانتاج هو الخسارة الاقتصادية بعينها.

وإذا واجهتَ أهلِ الاقتصاد بأن ربحاً معنوياً هو المعوض عن الخسارة الاقتصادية بل يفوقها قيمة، يأتيك من نفسك الجواب قبل غيرك: أية قيمة معنوية للكاتب العربي في اوطانه التي تحكمها قيم القوة والمال؟ ألا يبدو الكاتب هامشياً في هذه الاوطان؟ وإذا خرج من هامشه فإنما ليتبع القوة أو المال ويكون نوعاً من الزينة أو الذريعة الجمالية؟

مع هذه الصورة السوداوية المليئة بالخسران، لا يزال في عالمنا العربي قوم يكتبون وينشرون ويخسرون من وقتهم واحياناً من مالهم اذا كان لديهم مال. ثمة ولع بالكتابة لا يزال قائماً، ولعله هو الموقع الأخير للدفاع عن الجوانب الانسانية لعيش الانسان، حيث للخيال مكان، وكذلك امكنة للجمال والحق والذاكرة والطبيعة والتأمل ومعاناة ما كانت عليه الانسانية وما اليه تصير.

وصديقي الذي «دفع» ٧٢ الف دولار لـ«تأليف» روايته واحد من قلّة من الكتّاب تتكاثر، كتّاب يتعثرون ويخطئون لكنهم في تجاربهم يصيبون أحياناً عصب الحياة في اوطاننا ويغنون اللغة العربية بعناصر البقاء التدويني، بعدما كانت تصبح لغة شفوية يهجرها كتّابها الى لغات اجنبية تهديهم الشهرة والمال ورضى عميماً عن النفس.

محمد علي فرحات

الأردني احمد نعواش يعرض في باريس

العائلة الرمادية المتفاوتة في منطق جمالي متماسك




لوحتان من المعرض (الحياة)

□ باريس – من اسعد عرابي:

■ تستقبل صالة «باك سان جرمان» في باريس حتى آخر الشهر المقبل مختارات من الأعمال الأخيرة للفنان الأردني احمد نعواش. وتوزعت عشرات اللوحات الزيتية على طابقين في قلب الحي الخاص بالعروض المحترفة، وقد جذب ملصق المعرض الانتباه والاعجاب لقوة اثارته، ليس فقط بسبب اصالة الموضوع وغرابة اشخاصه، بل وأيضاً بسبب المعالجة اللونية المرهفة. ويمثل الملصق واحدة من اللوحات المعروضة تضم صورة «طفل يلتحم جسده مع رمح مائل، يقطع الفراغ بزاوية ٤٥ درجة، ويقسم اللوحة بالتالي الى مثلثين متقابلين، ما يكشف الأصول التجريدية في تكويناته ونسب اشخاصه التي تبدو عفوية. يختزل هذا الشكل المركب: «الطفل – الرمح» الصورة الملحمية لأطفال الحجارة الذين جابهوا قوى الاغتصاب بأجسادهم الغضة.

يعمل نعواش مدرساً للرسم والتصوير في جامعة اليرموك، ويعتبر من ابرز اسماء المحترف الأردني ومن طلائعه المجددين الذين اتصلوا «بالتشخيصية الحرة» التي تنتسب الى التجارب العالمية لما بعد سنوات السبعين. وهي توالدت لديه قبل هذا التاريخ بعقود بسبب موهبته وفيض غرائزه التخيلية البكر ومفاهيمه المتميزة في تشريح الفراغ. وازدادت مع الأيام هواجسه اللونية المرهفة المستخرجة من براءة الذاكرة الطفولية ونكائها الفطري في آن: الوان معفرة بغبار الذكريات والكوابيس الصامتة المكتومة الأنفاس والصرخات، كأنما يسيطر على اشخاصه سكون أبدي تترصده عدسة تصوير حلمية.

تلعب الألوان دوراً اساسياً في تعيين مرارة التعبير وعبثية الأماكن الحميمة المفقودة، فتترصع الوان الشفق الملتهبة غالباً في جدران من المقامات الرمادية ومشتقاتها الحارة والباردة المترامية الأطراف، ولا شك بأن لخبرة الفنان الطويلة في الطباعة الحجرية (الليتوغراف) دوراً في ترويض طبائع اللون.

تختص موضوعاته بعالم العائلة الفلسطينية النازحة والمشرذمة في الفراغ، تعاني من نكوصات حميمة الى مواطن الحلم درءاً لهول الواقع وكوابيسه. وتتواصل كائناته التشكيلية وتنفصم مغمورة بدرجات متباينة من اليأس والاحساس بالفجيعة المبيدة.

كثيراً ما تحلق تلك الكائنات في الفراغ، تتعانق بعد فراق طويل، وتعقد تواصلاً لا يخلو من الالتباس الغرافيكي، الذي يصدر في الأساس عن الاختزال ومنطق الحلم. اذ يتضاعف الراس، مثلاً، او يشترك فيه اثنان.

مساحة الحلم تختلط بالواقع اليومي للفنان الذي نزح مع عائلته من القدس، مهد ولادته عام ١٩٣٤، وهذا يفسر تصحر الوانه وإعلانها الحداد الدائم. وعلى رغم أن تكويناته تحفل بالالتباسات الساخرة التي تدين اخيلتها الواقعية، فلوحاته ترفض الخطاب السياسي المضمر او المباشر.

يذكر ان تجربة نعواش عانت لفترة طويلة من خطأ نقدي شائع يعتبر براءة اشخاصه اشارة الى انتسابها الى الفن الساذج، على رغم ان حذاقته الغرافيكية (التي ترجع اليها حبكاته الملتبسة الطريفة) تكشف ثقافته التشكيلية وخبرته بالتقنية الطويلة. فهو من انشط الفنانين العرب ولا علاقة له بعزلة الفنون التلقائية، خصوصاً انه خريج اكاديميات معروفة من مثال اكاديمية الفنون الجميلة في روما التي انهى الدراسة فيها عام ١٩٦٤، ومدرسة الفنون الجميلة العليا في بوردو (قسم الحفر والطباعة الحجرية) عام ١٩٧٠، كما قضى سنوات في محترفات الحفر في المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة في باريس، اضافة الى احتكاكه بالفنانين وبالتجارب العالمية من خلال الاطلاع والاسفار والمشاركات والعروض وغيرها.

ولا تخفي رهافة اختياراته للمقامات اللونية قدرته العالية التدريب في تهذيب درجات اللون، وإحكام تشريح الفراغ، واستخدام خط الأفق الرمادي كأداة اتصال بين كائناته المشرذمة المتحررة من الجاذبية الأرضية. ويرد نعواش على من يرون في لوحاته تكراراً يصل الى حد الرتابة بأنه على رغم القرابة والتوحد والتوأمية فإن كل لوحة تملك شخصيتها المتميزة، وتستقل بالتدريج حتى تنفصل عن مبدعها.

ونعواش لا ينفصل عن عوالم لوحاته بحيث تبدو طالعة من الواقع المرير الذي يلهمها، وهنا يكمن سر وحدتها الغامض ومفتاح تماسك منطقها الجمالي بخصائصه وسحره الذي يعاند النسيان، خصوصاً انه يمايز بين نسب اعضاء العائلة الواحدة، فيبدو امتداد بعض اشخاصها بقياس عملاق وبعضها الآخر بقياس قزم

يانيس ايفانديز زار القاهرة

شاعر الأسطورة اليوناني

□ القاهرة – من هالة البدري:

■ يانيس ايفانديز شاعر يوناني معاصر حصل اخيراً على جائزة كفافيس الدولية للشعر التي تمنحها لجنة مفوضة من القسم الثقافي في سفارة اليونان في القاهرة. تميز اشعار ايفانديز نكهة خاصة ربما بسبب فلسفته القائمة على الاحساس بانه موجود في هذا الكون منذ بدء الخليقة. يحمل تاريخ البشرية فينعكس في شعره كان يانيس ريتسوس شاعر اليونان الراحل استقبل ديوان ايفانديز الاول استقبالاً حافلاً قائلاً إنه سعيد لانه عاش حتى يقرأ مثل هذا الشعر. ولايفانديز ستة كتب الاول عنوانه «مانترا سيندا» والثاني «مرآة بروتيا» وهما يشكلان وحدة شعرية يسميها الشاعر «انسلاخات – تحولات الصفر» الكتاب الاول يبدأ من النار وينتهي بالشمس، والثاني من الماء إلى الليل. ويعتبر الكتابان نموذجاً للايقاع الكوني شهيق – زفير، حب – موت تركيز – تشتيت لعبة حادة بالحرف بالكلمات، بالايقاع، والرقم، لان الروح تملك السلطة، لان الأنا الاسطورية تملك السبب – الكلمة هكذا يقول.

اما كتابه الثالث «قصائد مطرزة في جلد الشيطان» المهدى إلى القرود والعانسات والزرافات فهو قصائد لاذعة ساخرة تضرب في جذور النفس البشرية وتثير احياناً ضحكاً متفجراً. إنه المرآة التي يضعها الشاعر امام الانسان المتوحش كسلاح وحيد لكي يعرف نفسه او ربما للقضاء عليه. يعتبر ايفانديز نفسه انساناً متوحشاً، بدائياً عن عمد، لكي يدخل عصر الالكترونات كما يقول حاملاً كيساً بتجارب عشرة اوعشرين الف سنة.

له كتاب آخر هو «علامات الذكرى الخامسة» ليس شعراً او نثراً او بحثاً، وانما كلها معاً. إنه على حد تعبير الشاعر «الكلمة قبل ان تنشطر إلى اجزائها المختلفة».

ويبحر ايفانديز ايضا نحو الشعر القديم وينشر قصائد اسكندينافية قديمة تحت اسم دار النسيمة «الايسلندية» حيث اورين رمز الشعر، والموت يضحي بنفسه يعلق بالمقلوب في الشجرة الكونية لكي يغوص في عالم الموت الأسفل ويحصل من هناك على لغة الانا الجمعية ولغة الشعر، السحرية.

ويبقى في تجربته حتى الآن عمل شيق آخر يهمنا هو «حكماء الشرق» الذي جمع فيه حكمة وشعر التصوفين الاسلامي والهندي ومختارات من الشعر الصيني والياباني، وهو ما دعانا لمسألته عما يعرفه عن الشعر العربي. قال: أصاب الشعر الصوفي حيث ارتقى الشعراء على المذهبية والتعصب وتحركوا في نور الحرية الصافي، نور الحكمة والجمال، ووصلوا إلى افق الحياة. اعرف من الشعر العربي ايضاً شعر الحب والشعر الشعبي، والثوري من الجزائر حتى إيران. وساهمت كثيراً في ترجمة الشعر الفلسطيني الى اليونانية. واتابع ما يترجم من الشعر العربي المعاصر ايضا، واثق انه داخل اللغة العربية التي اجهلها، وخلف الترجمات القليلة يختفي شعراء عرب معاصرون عظماء.

كان يتكلم وهو يتحرك تتقافز مشاعره الداخلية في بانوراما جميلة لحوار لا تقف اللغة المختلفة أمامه كحاجز. يحاول ان يستجمع أعمق المعاني بابسط الكلمات، يمثل حضارة اليونان التي كثيراً ما تشعر انها ومصير لختان من عائلة عريقة راح عزها، تتقارن للماضي بأسى. نقلنا له هذا التناقض بين عظمة الحضارة القديمة وضآلة الدور الحالي وسألناه ما إذا كان ذلك ينعكس في كتابة الشعراء اليونانيين المعاصرين وفي كتاباته ايضا قال:

- اليونان في تاريخها الطويل كانت دولة صغيرة ودولة كبيرة مرات متعددة، وبالنسبة لليوناني الذي لديه «ضمير زمني» لا توجد يونان قديمة عظيمة ويونان صغيرة حديثة. توجد يونان مثل الرئتين (مقر النفس والروح) تصغر وتكبر. بالنسبة لبعض الشعراء يوجد لديهم مثل هذا التناقض وقد عبروا عنه في أعمالهم ولكن بالنسبة لي ولآخرين لا - الهلينيستية البيزنطية والحديثة هي دائما هنا نفسها متعددة الأسلوبية شاعرية في داخلها نور، حيث كل الاشياء مسجلة بوضوح وحيث كل مقالة تصبح مباشرة ملموسة مدركة وتلد التراجيديا.

- لا ادري لماذا بلغتنا سيفيرس بقوة، وتذكرنا اشعاره عن الرحيل من اليونان الى العالم الخارجي والاسى الذي كان ينادي به الاصدقاء الذين لم يعودوا من البحر، وتحدثنا مع ايفانديز عن هذا الهروب. كانت له رؤيا اخرى شرحها: «اليونان بلد جبلي تحجز ساكنيها بين الجبال، وعلى الجانب الآخر يثير البحر في سكانها المحجوزين نهم السفر. فلذا تركنا اولئك الذين يحبون السفر لأن هذه هي موضة الشعر الفرنسي – على سبيل المثال – ويقينا مع الذين يضطرون الى الغربة مثل اوليسيوس ياسون وثيسيا، وعلى رغم غربتهم هذه لا ينتمون لانها غربة مليئة بالمغامرات الجميلة، والشيوخ الحكماء والساحرات، وعرائس البحر، والثعابين الاسطورية، ولكن في رحلاتهم هذه – وهذا هو المهم – يتعلمون ان بلدهم الفقير هو اغلى ما في الوجود. ولهذا عند عودتهم لا يترددون في اجتياز الخلود نفسه. مثل هذه الرحلات ولدت كلمة الحنين إلى الوطن (نوستالجيا) والتي تعني الآم الشوق للعودة. انا شخصيا قمت بهذه الرحلة اكثر من مرة لكنها في الواقع هي رحلة داخلية. بهذا المعنى فإنني قمت بزيارة مصر مرات قبل ان تطأ قدمي هنا، ورحلتي هذه يمكن ان اعبر عنها بانها رحلة مني وإليّ».

حارس الكلب

سامي الجندي*

■ في الزمن الغابر... لكن الزمن لا يغبرّ ولا يعبر اضيق الأزقة. زقاقنا نفسه لم يستطع عبوره منذ اجيال. يظل على زاوية الشارع، على كل زوايا الشوارع. يحملق من ثقب للباب يحدّق الى شرفة النافذة، وبقية الشرفات، ان كان البناء ذا طوابق. لا يغفل عن احقر الاكواخ. ينظر شامتاً حتى الى الاحذية العتيقة كيف تبلى.

الزمن موكل بمهمة. من يعرف من اوكله بها؟ ان ينبح التطور من الوريد الى الوريد. شغوف بأن يدع الأشياء كما هي وأن يبقي الدنيء دنيئاً؟ ولو انه عدوّ البهاء، يحيله بلمس يديه اللئيمتين الى تهافت أبله.

في الزمن الغابر سئم السلطان جهل نائبه على بلادنا وظلمه فعين مملوكه قلاوون نائباً له... اي سلطان؟ من يدري؟ فالسلطان قلّما يتبدّل او يغيّر في عادات السلاطين. انه كالأزل. من يعرف، من يدرك لون الأزل أو طعمه؟ نعرف كل أنواع القوت الذي نتبلّغ به كلها ردية وسوداء، وأقسى ما فيها وأمضى هو النسيان.

عيّن السلطان قلاوون نائباً له ونسيه. ولو ان قلاوون لم ينس السلطان، ولم ينس الرعية التي نحن... الا قليلاً.

على حدود بلادنا نبحنا له الخراف. قيل لنا انه شجاع وعادل ومحبّ للبشر فهللنا للشجاع العادل المحبّ للبشر. وجمعنا كل ما امتلأت به الخزائن من سجّاد وخزّ، بل وبسط مرقّعة وفرشنا دربه كي لا يلوّث غبارنا قدميه، أو أظلاف خيله. كان يركب مهراً أسود مطهماً جاء به من آخر غزواته المنتصرة. ونبحنا له خرافاً كثيرة، جرف دمها الحصا وتعبت أيدي الذابحين وشفاههم من بسملة الضحية.

في اليوم الأول بعد ان اجهدنا استقباله وفرش الطريق ولمّ الخز والبسط وردّها الى اصحابها. ابنا الى سرور الانتظار القلق. لم ننم الا قليلاً فقد توترت اعصابنا. نريد ان نعرف. ووقفنا له على باب المسجد الجامع، فقد علمنا قبل مجيئه انه يقيم الصلاة حاضراً، مهما كانت الاحوال: مطر، أم ثلج، أم قحط أم زلازل، أم على ظهر جواد في غزو.

سألناه ما هو فاعل بنا، فقد كان سلفه زانياً وقاتلاً، فابتسم ابتسامة مشرقة ولم يقل شيئاً: دليل خير عظيم. لم يدع له المهنئون وقتاً يفكر به. ماذا يقول لنا وهو لا يجيب من غير تفكير، هكذا ايضاً قيل لنا. وأضاف: «انتظروا!» انتظرنا. من لا يحسن الانتظار لا تليق به السياسة ولا يليق بها. انتظرنا حتى سئمنا القعود على باب المسجد الجامع لهفة لان تتبدل الابتسامة بكلمة.

قال اخيراً: «لا تعجلوا. أريد ان اؤوي عمالي اولاً، فهم بلا سكن».

قلنا: «صحيح. الحق انه لا يليق بنا الالحاح. لكننا جئنا كي نطالب لعمال النائب ببيوت لائقة وجميلة فهم ضيوف ونحن نحب الضيف ونكرمه، ولا يجوز لعمّال نائب السلطان ان يقطنوا بيوتاً مثل بيوتنا نحن، أخت الريح والبرد والزمهرير. لقد تعلمنا في حقب البؤس التي مرّت علينا ان نبيت على القش بدل الصوف واحياناً على الارض بلا فراش، لان القش نفسه غدا نادراً بعد شح المواسم وندرة الحصاد».

وازدادت ابتسامته اشراقاً حين صاح اشد الناس حماساً للبيوت اللائقة، فقال: «نائب السلطان هل يبقى حيث هو في بيت قديم بليت مفاتيح أبوابه...». وابتسم النائب مرة أخرى، لكن، في حنان اكثر وتواضع جم وبهي.

– يكفيني قصر معاوية، فهو متعب يكاد يتقصّف، لكنّي اكتفيت به.

هاج الناس وماجوا وارعدوا وازبدوا وبوّت كلمة «لا» حتى سمعها الناس في حمص. قال:

– لا لن أريعه لأنه قصر أثري فيه كل مجد التاريخ. صحيح أنا أكره معاوية: لكن دولته عظيمة. ليت لي نصف فتوحاته.

عندها لم يستطع الناس ان يسكتوا فتلك اهانة لكرمهم وصاح احدهم.

– الأمر بيدك ولك. لكن الاماني هي لنا. وقد أمر السلطان ان يستجيب النائب لاماني الشعب.

قال: «سوف ابلغكم قراري يوم الجمعة القادم بعد الخطبة».

وعلى هذا انصرفوا الى بيوتهم لولا عدد ضئيل أمّ التكية وتحت إبطه صحنه كي يتكلوا فقد بلغ بهم الجوع مبلغاً يجيز البذاءة. غير ان التكية أغلقت ابوابها. فقد قضوا وقتاً طويلاً في نقاش النائب والصياح تحية له. ولقد كان شكله ساحراً لم يبح لهم ادراك الوقت ومروره.

في اليوم المحدد لم يجد الجمهور أية ضرورة للتظاهر فقد كانت ابتسامة النائب في اوج اشراقها، عرف الناس منها ان العمال في طريقهم الى وضع الحجارة في الأرض التي اختارها المهندسون.

لكن عماله على الاقاليم والدساكر والقرى تنادوا الى اجتماع عنده وأرسلوا موفداً اليه يستأذنه فأذن لهم. أعلنوا انهم لم يأتوا احتجاجاً ولا اعتراضاً، بل ولا تنكيراً، وإنما لفت نظر وابتسامة. فقالوا له: «صار سكننا الخيام. كان العمال قبلنا يسكنون بيوتاً مأجورة لانهم علموا انهم مؤقتون، حكمهم لا يدوم طويلاً. اما نحن فأمرنا مختلف...».

قال: «لقد بنوا الجوامع بدل البيوت...».

– لأنهم لم يحتاجوا لبناء البيوت. كان أجر سكنهم قليلاً. لقد اختلف الأمر من بعد حتى اصبح سعر الذهب رخيصاً، لأنه ما من مشترٍ له. يراه الناس على الأرض ولا من يرفعه. فضلوا بناء الجوامع لعلّ الله يغفر لهم بعض ذنوبهم. اما نحن فبلا ذنوب، نقاتل كي نردّ كيد العدو، وفتحنا ابوابنا للرعية، ندير شؤونها بالحكمة والعقل. ونعطي بدلاً من اخذ المكوس الا ما كان ضرورياً لدوام حكمك. الزكاة نقطعها، والحجيج نشجعهم، ونحرس لهم الدروس في مناطقنا. وليس بيننا من تسرى بأكثر من اربع اضافة الى زوجه المصون...

قال اسمعوا: اسمح لكم ببيوت متواضعة. متواضعة جداً. شريطة ان تبنوا قريباً من البيوت مساجد كي تشهد على اننا امة تقى وعبادات. وإياكم ودروب الخنا فإنها تنأى بكم عن الرعية وعن البر والخير. لمنعكم منعاً باتاً من كل ما يشين وأوله تربية الكلاب.

صفقوا طويلاً وهللوا سمعاً وطاعة. لكن عامله على ثغور الجنوب لم يكن مرتاحاً للوصية الاخيرة فقد كان مولعاً ولعاً شديداً بالخيل والرقص والنساء، والكلاب والضحك لسبب وبدون سبب ملء شدقيه. أسرها بنفسه وهو واسع الحيلة يصل الى ما يبغي دون جهد.

أما الآخرون فقد عزموا – خشية عقاب – على التنفيذ. لكنهم اجمعوا أمرهم بأن قرروا ان يبدأوا بالسكن، فبنيت القصور الباذخة في كل نواحي البلاد من التلال الى الوهاد ومن الجبال الى السهول كما تنبت الفطور، وأمرعت سريعاً كشجر من الجنة باسقة وجميلة وغنية. وارجئوا المساجد فعنهم منها ما يتسع لضعف المصلين وأبناء الكبية وعابري السبيل. اما عن زيادة السكان فأمرها سهل: اختصار العدد بوسائل العصور القديمة التي لم يصلنا نبأها.

كان لصاحب ثغور الجنوب كلاب عظيمة جلبها معه من الغزوات التي انتصر فيها فقد كان أول شروطه من المغلوب ان يقدم له بعد الاستسلام كلباً يليق بمقام القادة. وهكذا صار لديه منها سبعة. وكان يمكن ان يتضاعف أو يتثالث أو يترابع هذا العدد لولا ان أعداءه فرضوا عليه كي يكيدوه كلباً كلما خسر معركة، وأحياناً يهدونه كلباً لأنه خسر. وبقي عنده في نتيجة الحساب بين كلب غدا وآخر راح سبعة لا تزيد. لكل هذه الأسباب كان يحب ان يحتفظ بها فهي دليل انتصاراته الوحيد. لقد غمطه التاريخ حقه. وازال في غفلة من غفلاته كل آثار النصر. لم يدع له سوى الكلاب. كما ان موسى الذي ليس كليماً روى عنه أموراً غير هذه. زعم انه لم يخض أية معركة. فلا هو انتصر ولا هو انهزم وان نصف أوسمته او اكثر اتى بها من سوق الخجا، وما بخل في الدفع ولا بارز الباعة. كان يخرج كيسه كشهم حقيقي ويفرد دنانيره على مائدة التاجر. وهذا يصغي الى رنين الذهب فتنتفخ اوداجه طرباً. ويعزّ على موسى ان تذل الدنانير الى هذا الحد. فقد عهدها تتكبر على كيسه المثقوب.

نتوقف هنا قليلاً لنعرف بموسى لأن القارئ يفقد سياق القصة ومغزاها اذا لم يعلم حكمة وجوده لا في خدمة العامل وانما في الكون اصلاً.

هو ابن حيدر ماسح الاحذية. الأخرس الذي استحق هذا اللقب اكثر من كل الذين خرسوا في القرن الذي عاش فيه. الخرس يولدون كذلك. لا يختارون في بطون امهاتهم عدم النطق، لأنهم لا تصلهم في ذلك المكان السعيد أنباء العالم الخارجي، فالصلات مقطوعة بين بطن الحبل والحرف المكتوب والمسموع بل والاشاعة.

ولد حيدر سليماً مثلي ومثلك، لا يختلف عنا إلا بأمر قد يكون أهم مواهبه: تكلم بالسياسة مبكراً. لم يكن دائماً محقاً في رأيه مثلي ومثلك تماماً. لكنه امتلك موهبة اقناع الناس بالحق وبالباطل، فحنق عليه العامل يومئذ. وأمر بالقبض عليه فسجنوه وحاسبوه حساباً عسيراً على اقناع الناس بالباطل. لقد طلب اليه العامل ان يدعو للحق فهو لا يعلى عليه وأجاز الله كل وسائل الاقناع ومنها الصمت المطلق. لقد أدى سوء نيته ببلاغته فأخذ البريء بجريرة المذنب. وكان العامل نفسه اول مظلوميه.

في تلك الأيام لم تكن وسائل التعذيب متقنة كما هي في القرن العشرين، بل ولا التاسع عشر. كانت الوسائل بدائية شديدة الأنية. كواه العامل على لسانه من باب العين بالعين. وهنا لا بد لنا من ان نشهد شهادة عادلة وهي ان العامل لم يكن ليخطر له ان الكيّ البسيط بسبب الخرس، ولقد استعمل القضيب الحمر المتوهج، بكل اناقة ودقة، لعله يمسّ اللسان مساً خفيفاً. غير ان حيدر لمسك بيده وشدها الى اللسان فخرج منه دخان يشبه ما نراه عند اللحامين وطقطق اللحم عالي الصوت. كل ذلك كي يتخلص منه، ومن قول ما لا يقال في نصرة الباطل والبطلان. واقسم الا يتزوج الا خرساء لعل ابناءه يولدون بلا لسان. وجاء موسى طويل اللسان كثير الهذيان، رغم موانع الحمل فقد كانت بدائية في تلك الأيام، لا تتمكن من قتل الجنينين. تقتل الذين يشتهون الموت وهم نطف. استغرب لماذا عشت أنا. لقد تقت للموت وأنا نطفة، لأني كنت اعرف أية حياة سوف أعيش.

جاء موسى يبلغ طول امه وأبيه مجتمعين، بهيّ الطلعة جميلاً، اذا غضب طال لساناً وقليلاً ما كان يغضب. ولماذا يغضب في أيام الصيف ما دامت الأحذية كثيرة في الضيعة، والناس لما لم يجدوا ما يتقون به صبغوا أحذيتهم ووضعوا اقدامهم على حافة البحرة، في المقهى الوحيد وأخذوا يتأملون لمعانها الكابي. اما من لم تكن لديهم احذية فانهم لا يدخلون المقهى. وممنوع عليهم التأمل منذ ادم ابي الخليقة. اولاء كانوا يحدقون مساء الى نعالهم المثقوبة وينظرون الى السماء ويبصقون. وهنالك حفاة لا يصبغون اقدامهم، لأن أباهم كان يرفض التماس هذه الخدعة في معاشه. يدع لهم عناء التباهي بأظافرهم التي تمتنع على القص – لقسوتها – فيزينون ابهاماتهم بالحنة والغبار.

في الشتاء كان حيدر يتعطل عن العمل، لكنه يستيقظ باكراً ويذهب الى دكاكين اللحامين فينظفها ويعود ظافراً بالامعاء، والى الخضريين فيملأ كيسه الذي تعوّد اغاثة الملهوف. يطرق ابواب جيرانه فيغدق عليهم. كان يأمل الا يدع في حيّه جائعاً. وأنى له ما دام جوع احيائنا قدراً، لأن الله حين خلق الجوع خلق له الاحياء الفقيرة والجائعين.

اما في ايام المطر الشديد والثلج فتموت قطط الحيّ جوعاً لأن مضغ الفئران المتجلدة أصعب من الجوع، ويفضل الجيران ان يلتحموا بعضاً ببعض ولن يستدفئوا في فرشهم، فقد جاء في الكتب ان الحركة تزكي الجوع وان خير غذاء هو الا تتحرك وبخاصة اذا طغى نائب السلطان.

عندما اشتد ساعد موسى، عزم على ان يتطوع في جند العامل، فارساً مغواراً، لأنه طموح يحلم بالغزو والغنائم والهجوم، وكي يجنب اباه العيش مع الأحذية والأمعاء والميل الى الاقياء كلما شمّ رائحة الاقدام. وقبل بعد فحص طبي يكاد يكون دقيقاً. وقضى فترة التدريب في مرح ولهو لأنه لا يتعبه السير الطويل ولا حمل الاثقال ولا الجري أو رمي النبال.

حين عينوه مغواراً، زها بسيفه وتبختر. ظن ساعة المجد وبداية الرتب العليا قريبة. كان يمسحه كل يوم مرتين، ويلبس الخوذة والدرع في غير أيام القتال. ورآه نائب العامل فأعجب به أشدّ العجب.

قال له: «ليست هذه مهمتك. انت تليق بك مهمة اسمى وأشد خطراً».

سحر هذا الكلام موسى. وأيقن أنه سيمنح رتبة عريف. ولقد منح رتبة عريف فعلاً، مهمته الاشراف ورعاية كلاب عامل السلطان السبعة.

قال لهم: دعوني جندياً.

قيل له: ما تفعل جندياً؟

– ارسلوني الى الثغور.

– الثغور محروسة لا خوف عليها. اما الكلاب فمن يحرسها سواك؟ الست انق الجنود واشجعهم؟

– لست حارس كلاب.

– أعددناك ستة شهور. الثغور ليست بحاجة لكل هذه المدة.

– لكني لا أحب الكلاب.

– متى الفتها ذبت وجداً بها. نائب العامل لا يطيب له الفطور ان لم يقبّل كلاً منها سبعاً.

– تسع وأربعون قبلة كل صباح؟

– وربما اكثر. الحسابات الدقيقة ليست من شأنه.

– ربما كان الذي انتقاني للكلاب يتقن فنّ الحساب الدقيق.

– ويتقن الجبر واللوغاريتما والتاريخ والجغرافيا، وأكثر ما يتقنه الفراسة. من خطوك من نقلة قدمك عرف انك ابن جائعين.

– لأبناء الكلاب الجائعون إذن؟

– ولآبائهم وأمهاتهم وذريتهم، وفضلات الكلاب اذا شاؤوا.

– الشنق أفضل لي.

– الحياة – كيف كانت – افضل لك، لك ولنا جميعاً ومن الأسف ان ليس لدينا مشنقة. باتت موضة قديمة. الخازوق جاهز إن شئت.

لقد شاهد موسى وهو صغير مخوزقة احد المجرمين. ما زال يذكر عذابه وأنينه وتقلّص عضلات جسده وموته ثانية ثانية. تصور نفسه يموت مثله.

قال: «الخازوق! قبلت بالكلاب...».

وأحس موسى انه نزل درجاً سريعاً. سريعاً. وان قدمه اصطدمت لما وصل نهاية النزول بروث حيوانات كثيرة وفيها روث انساني.

صار موسى شهيراً يشار اليه ان راح او غدا: هذا عريف الكلاب!

قيل له عطلتك يوم السبت فلا بدّ لك من نزهة مع كلابك يوم الجمعة.

– عطلة يهودية؟

– وماذا في اليهود؟ اليسوا اهل كتاب؟

– أي كتاب؟

– كتابهم.

لم يحر موسى جواباً، لكنه كان يقضي مساء الجمعة بتأنقه وهندامه وتلميع سيفه. لم يصل القرية لقبه الجديد. لم يعرف أهلها آخر حرفة له. ظنوه ارتقى طموحه بالفروسية. كان يصلها مثل فاتح من الغزاة، جميلاً وقوياً وعارماً كسيل. لكن اباه لحظ انكساراً في جفنيه ودموعاً حائرة وأشار اليها اكثر من مرة في حرقة قاتلة.

وحزن الإبن خفقان قلب الأب وأسباب الوجيب، فكظم معرفته وقال في نفسه: «سوف آتي له بلحم يرضيه ويخفف لحزنه». وأخذ يحسب الثغرة في خدمته التي تمكنه من أخذ نصيب أهله. فقد نذر اللحم في حيه حتى نسي أخوته طعمه ورائحته.

لنتحدث قليلاً عن خدمة موسى لكلابه: يستيقظ في الساعة الثالثة صباحاً معها، فيطعمها الوجبة الأولى التي جلبها لها مساء... في الساعة السابعة يذهب الى مطبخ الجنود فيأتي بالفطور. اما الغداء والعشاء فأمرهما معروف وتوقيتهما يشبه تماماً توقيت حبه عندما يوجد لديه الطعام.

أما في أيام سفادها فلا ينام موسى، لان الكلاب تظل يقظى بانتظار كلبة عابرة تعشق الذكر. كان يرشها بالماء واحداً واحداً كل ربع ساعة لعلها تبترد وتهدأ الشهوة.

أخذ موسى في أيام عطلته يقلّص مؤونة الكلاب الصباحية قبل ان يسافر للقرية ويأخذ بعضها لأهله. وأحسّ وخزاً في أصابعه يشبه نقيق الضفدع او التهاب جرح. وتألم كثيراً. لكنه احتال على الألم فصعده حتى صار سخراً وأهمل رنينه، فلا السيف يلمع ولا الخوذة تبرق. وافترا نعله، كما هي في أيام الحيّ المعدمة. لكنه صار حاد النكتة. يضحك كي لا يبكي. يدخل الى بيته فيرقص رقص المهرجين في حركات ناشزة وغريبة ثم يصيح واللحم في يده: هيا هيا... انهضوا وكلوا فضلة الكلاب، لتنزعوها لكم من اشداقها...

ويهرع اخوته ضاحكين، كل الى حصته يشويها بفرح عظيم، ولم تتأثر الكلاب بما يسرقه لأهله، ظلت مطهمة كخيل الطراد والنصر.

وأقام نائب السلطان مهرجاناً ضخماً بمناسبة مرور سنة كاملة على تسنمه منصبه ودعا اليه نوابه للاشتراك. كانت لحظة رائعة عندما نزل الى الساحة عامله على الثغور الجنوبية على حصان مطهم وابتسامته ملء ثغره. اعني العامل لا الحصان. لكزه فخبّ، ثم ارقل. ومرّ امام بقية العمال فيما يشبه التحدي. لكن احداً لم يخرج له منهم لطرائه. عجبوا لعامل مصياف فقد اشتهر بأنه كان يملك مهراً عظيماً وكلباً رائعاً...

راح ثم غدا وصاح: أين المصيافي. أجاب هذا: «انزل للساحة على شرطه...».

أجاب ذاك في لهجة المطمئن وابتسامة: «قبلنا بشرطك فقله».

– اذا انتصرت أعطيتك مهري وكلبي. وان فزت أنا أخذت منك موسى...

عجب المشاركون لعامل مصياف كيف يبدّل كلبه الثمين بموسى. لقد جاءه من القسطنطينية ودفع ثمنه مالاً لا يحصى. إبن ذئب وكلبة. تظنه عن بعد مهراً صغيراً.

قال نائب نائب السلطان: «على العين والرأس...» وعدا حصانه. فخرج له من بين المتبارين حصان المصيافي أسرع من ومضة. حتى اذا جاءني خصمه ضربه ضرباً من خيزران ضربات ثلاثاً، ثم مرّ كسهم وتركه بعيداً وراءه.

كانت صدمة مخيفة وجال الناس انه سوف يودع موسى بحزن عظيم، لكن ابتسامته منذ ان رسمها على فمه انسته كل العواطف حتى حبه لابنته الوحيدة.

تغيرت احوال موسى في مصيافه وخاصة حين غادر العامل القلعة الجميلة ونزل الى المدينة. كان يحبها ولو انه يعرف انها قلعة تأمل وهو ليس من المتأملين. كان يحبها، لكن، كرهها الكلب ولم تنفع فيه كل حيل موسى وحنكته. كان هذا يحب الجلوس على الجانب الشرقي كي يمتص كآبته...

نزل وهو يلتفت الى وراء. شيء كان يقول له: كآبة شخص، كآبة صديق. كآبة وهم: وسوف تعود قريباً الى قريتك يا موسى...

كيف يعود موسى وقد تعلق به الكلب فما يطيق فراقه.

عند باب القصر العظيم الذي بناه العامل بأموال قد يكون ورثها عن أبيه عن جده عن أبي جده... ربما باع أرضاً من أملاكه الفسيحة كما ادعى. وقد يكون سرقها كما قال موسى لأبيه الأخرس كي لا يشيع رأيه – حرصاً على سمعة معلمه – لكن اباه جهد في ان يروي الحادثة لسواه، وأعياه الجمر الذي احرق لسانه. كان يشير بيديه كي يبلغ جيرانه لعلهم يقطعون يد السارق، لكنهم لم يفهموا، او فهموا، فما ادركوا...

قريباً من باب القصر بني بيت صغير للكلب وموسى. والحق ان البيت كان للكلب وحده، لكن هذا احب موسى فما يطيق نوماً الا اذا كان على قاب قوسين منه. وكان موسى يرتجف رعباً منه عندما يعوي. كان يبول خوفاً تحته اذا راجعت الكلب صيحات الذئب ولمعت عيناه وجحظ البؤبؤان بالطول غير مدوّرين.

قبل يد العامل كي يدع معه سيفه لعله يحتمه بقية من شجاعة وأمان فرفض قائلاً: «اخشى ان ترتجعك صفات الفروسية فتقتل الكلب. مهمتك ان تسهر على صحته وبخاصة اكله...».

كان امام القصر نهج وفي الطرف المقابل للنهج لحام وإلى جانبه بائع اللبن. وكان على موسى ان يأخذ ثلاثة أرطال لحم له وللكلب كل يوم ورطل لبن. ويدفع الثمن العامل في آخر الشهر ان عنّ له. اما اللحم فكله للكلب، وأما اللبن فقسمة عدل: أربعة اخماس للكلب وخمس لموسى. وأما الخبز ففتات مائدة العامل تكفي قبيلة من الشحاذين.

كان هذا الكلب طيب القلب كريماً ويفهم أشياء كثيرة. يعرف حصته وحصة موسى. وكان يحب العدل: اذا تجاوز موسى فزاد في حصته من اللبن جعر وهمهم فيرد ذاك الحق الى نصابه. ولم يكن موسى من الذين يستسلمون. وكان يعرف جوع أبيه وأمه واخوته. اقسم ان يأخذ فضلة الكلب، لكن الكلب لم يكن يدع شيئاً وراءه. يلتهم لحمه بكل يسر ولذة. اللحام نفسه كان يأسى احياناً لموسى فيعطيه قطعة يبتلعها مع اللبن. اما سيده الجديد فما كان يبيح له فرصة يرى فيها ذويه الا نادراً وفي مناسبات هامة.

في عيد الضحية قال له: «خذ» وأعطاه أعطيته. فأخذها على ان يسافر صباحاً. واتفق مع اللحام على ان يعطيه نصف رطل من تعيين الكلب. ونام خلي البال من دون قلق. لكن الكلب لم يشبع يومئذ. نام موسى نوماً عميقاً جداً. وأحس الكلب بالجوع فغضب وشدّ مقوده وموسى يغط في نوم عميق جداً. تقدم منه الكلب. ظل نائماً. عض الكلب سرواله. بقي نومه عميقاً. مزق الكلب السروال. ما زال موسى نائماً نوماً عميقاً. هجم الكلب اقتلع له خصيتيه وأكلهما...

رجع موسى الى القرية بعد ان شفي، ومعه فضلة من فضلات الكلب. رجع وهو غير فارس ولا كليم... عاد وعاش خصياً...

* الطبيب والسياسي والديبلوماسي والكاتب السوري المعروف، توفي في ١٤/١٢/١٩٩٥، والقصة من أعماله غير المنشورة.

قواعد في أدب الاختلاف (٢)

الضوابط في التعامل مع المسائل الخلافية

عمر عبدالله كامل *

■ للمجمع الفقهي برابطة العالم الاسلامي قرار قوي اتخذه في دورته العاشرة المنعقدة في سنة ١٤٠٨ بشأن موضوع الخلاف الفقهي بين المذاهب والتعصب المذهبي من بعض اتباعها. وهذا نصه:

«الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

أما بعد،

فان مجلس المجمع الفقهي الاسلامي في دورته العاشرة بمكة المكرمة في الفترة من يوم السبت ٢٤ صفر ١٤٠٨هـ الموافق ٧ اكتوبر ١٩٨٧م الى يوم الاربعاء ٢٨ صفر ١٤٠٨هـ الموافق ٢١ اكتوبر ١٩٨٧م قد نظر في موضوع الخلاف الفقهي بين المذاهب المتبعة، وفي التعصب الممقوت من بعض اتباع المذاهب لمذهبهم تعصباً يخرج عن حدود الاعتدال، ويصل باصحابه الى الطعن في المذاهب الاخرى وعلمائها.

واستعرض المجلس المشكلات التي تقع في عقول الناشئة العصرية وتصوراتهم حول اختلاف المذاهب الذي لا يعرفون مبناه ومعناه، فيوحي اليهم المضللون بانه ما دام الشرع الاسلامي واحداً وأصوله من القرآن العظيم والسنة النبوية الثابتة متحدة ايضاً، فلماذا اختلاف المذاهب؟ ولم لا توحد حتى يصبح المسلمون امام مذهب واحد، وفهم واحد لأحكام الشريعة. كما استعرض المجلس ايضاً أمر العصبية المذهبية والمشكلات التي تنشأ عنها، ولا سيما بين اتباع بعض الاتجاهات الحديثة اليوم في عصرنا هذا، حيث يدعو اصحابها الى خط اجتهادي جديد، ويطعنون في المذاهب القائمة التي تلقتها الأمة بالقبول من اقدم العصور الاسلامية، ويطعنون في ائمتها او بعضهم ضلالاً، ويوقعون الفتنة بين الناس.

وبعد المداولة في هذا الموضوع ووقائعه وملابساته ونتائجه في التضليل والفتنة قرر المجمع الفقهي توجيه البيان التالي الى كل الفريقين المضللين والمتعصبين تنبيهاً وتبصيراً:

اولاً: حول اختلاف المذاهب:

ان اختلاف المذاهب الفكرية القائم في البلاد الإسلامية نوعان:

أ – اختلاف في المذاهب الاعتقادية.

ب – واختلاف في المذاهب الفقهية.

فأما الأول، وهو الاختلاف الاعتقادي، فهو في الواقع مصيبة جرت الى كوارث في البلاد الإسلامية، وشقت صفوف المسلمين، وفرقت كلمتهم، وهي مما يؤسف له ويجب ان لا يكون، وان تجتمع الأمة على مذهب أهل السنة والجماعة الذي يمثل الفكر الاسلامي السليم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعهد الخلافة الراشدة التي اعلن الرسول انها امتداد لسنته بقوله: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ».

وأما الثاني وهو اختلاف المذاهب الفقهية في بعض المسائل، فله اسباب علمية اقتضته، ولله سبحانه في ذلك حكمة بالغة، ومنها: الرحمة بعباده وتوسيع مجال استنباط الاحكام من النصوص، ثم هي بعد ذلك نعمة وثروة فقهية تشريعية تجعل الأمة الإسلامية في سعة من أمر دينها وشريعتها، فلا تنحصر في تطبيق شرعي واحد حصراً لا مناص لها منه الى غيره، بل اذا ضاق بالأمة مذهب احد الائمة الفقهاء في وقت ما، أو في أمر ما، وجدت في المذهب الآخر سعة ورفقاً ويسراً، سواء أكان ذلك في شؤون العبادة أم في المعاملات وشؤون الاسرة والقضاء والجنايات على ضوء الادلة الشرعية.

فهذا النوع الثاني من اختلاف المذاهب، وهو الاختلاف الفقهي، ليس نقيصة ولا تناقضاً في ديننا، ولا يمكن ان يكون، فلا يوجد امة فيها نظام تشريعي كامل بفقهه واجتهاده ليس فيها هذا الاختلاف الفقهي الاجتهادي.

فالواقع ان هذا الاختلاف لا يمكن ان لا يكون، لأن النصوص الاصلية كثيراً ما تحتمل اكثر من معنى واحد، كما ان النص لا يمكن ان يستوعب جميع الوقائع المحتملة لأن النصوص محدودة والوقائع غير محدودة كما قال جماعة من العلماء رحمهم الله تعالى، فلا بد من اللجوء الى القياس والنظر الى علل الاحكام وغرض الشارع والمقاصد العامة للشريعة، وتحكيمها في الواقع والنوازل المستجدة، وفي هذا تختلف فهوم العلماء وترجيحاتهم بين الاحتمالات فتختلف احكامهم في الموضوع الواحد، وكل منهم يقصد الحق ويبحث عنه، فمن اصاب فله اجران ومن اخطأ فله اجر واحد، ومن هنا تنشأ السعة ويزول الحرج.

فأين النقيصة في وجود هذا الاختلاف المذهبي الذي اوضحنا ما فيه من الخير والرحمة وانه في الواقع نعمة ورحمة من الله بعباده المؤمنين، وهو في الوقت ذاته ثروة تشريعية عظمى ومزية جديرة بأن تتباهى بها الأمة الاسلامية، ولكن المضللين من الاجانب الذين يستغلون ضعف الثقافة الاسلامية لدى بعض الشباب المسلم ولا سيما الذين يدرسون لديهم في الخارج فيصورون لهم اختلاف المذاهب الفقهية هذا كما لو كان اختلافاً اعتقادياً ليوحوا اليهم ظلماً وزوراً بأنه يدل على تناقض الشريعة دون ان ينتبهوا الى الفرق بين النوعين، وشتان ما بينهما.

ثانياً، واما تلك الفئة الاخرى التي تدعو الى نبذ المذاهب، وتريد ان تحمل الناس على خط اجتهادي جديد لها وتطعن في المذاهب الفقهية القائمة وفي أئمتها او بعضهم، ففي بياننا الآنف عن المذاهب الفقهية ومزايا وجودها وائمتها ما يوجب عليهم ان يكفوا عن هذا الاسلوب البغيض الذي ينتهجونه، ويضللون به الناس ويشقون صفوفهم ويفرقون كلمتهم، في وقت نحن احوج ما نكون الى جمع الكلمة في مواجهة التحديات الخطيرة من اعداء الاسلام، بدلاً من هذه الدعوة المفرقة التي لا حاجة اليها.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين».

انتهى نص قرار المجمع الفقهي.

مسائل الخلاف العلمية التي لم ينعقد الاجماع عليها، للخلاف فيها اسباب شرعية، والمختلفون في عبادة لله سبحانه وهم بين مفضول وفاضل، فالمخطئ له اجر، والمصيب اجران. وهذا النوع من الخلاف العلمي السائغ، لا يمكن دفعه ولا رفعه، ولكن لا بد من مراعاة الآداب والضوابط العلمية في التعامل مع المسائل الخلافية. واهم هذه الضوابط والآداب:

١- نقل اقوال المختلفين نقلاً اميناً دقيقاً بلا زيادة ولا نقصان لأنها شهادة منك عليهم، والشاهد لا بد ان يكون متثبتا مما يقول باذلا جهده، مستفرغاً وسعه في ان لا ينسب الى الناس امراً لم يصدر عنهم، والا لكان شاهد زور، لو مغفلا لا تقبل شهادته.

فلا يجوز ان تنسب قولا الى الحنفية مثلا لأن مؤلفاً حنبلياً نسبه اليهم، فلا بد من الرجوع الى كتب المذهب المعتمدة. ولا يكفي ان تنسب قولا الى عالم او مذهب او جماعة لأن فلاناً نسبه اليهم، او لأنه قد شاع عنهم، او لأن الصحافة ووسائل الاعلام تحدثت عنهم بذلك.

بل لا يجوز ان تنسب هذا القول لجماعة او طائفة من الناس لأن منتسباً اليهم قال بهذا القول، ما لم تتأكد انهم جميعاً مطبقون على هذا القول، والا فالعدل والانصاف يقتضيان ان تقول: قال فلان من مذهب كذا، او من طائفة كذا: هذا القول. ثم كذلك ينبغي التثبت من انه لا يوجد له في هذه المسألة الا هذا القول، فان كان له غيره بحثت عن المتأخر منهما ونسبته اليه. فان جهلت المتأخر بحثت في بقية كلامه ما يرجح أحد القولين، او توقفت في نسبة قول اليه. فان كان القول مجملا او محتملا بحثت عن بيانه وتفصيله في كلامه وكتاباته الاخرى.

ولا يجوز لك ان تظن به اسوأ الاحتمالات، بل الاصل حسن الظن بالمسلم. وكم سمعنا من قول، او خبر ينقل، واذا سألت الناقل للقول او للخبر: من أين لك هذا؟ وما هو مصدرك؟ قال: حدثني الثقة، أي الذي يثق به هو. واذا بحثنا عن هذا الثقة بمعايير النقد ومنهج علماء الجرح والتعديل لكان في احسن احواله انه مجهول الحال، هذا اذا لم يكن مجروح العدالة والضبط لا تجوز الرواية عنه.

ولو حققنا المنهج الاسلامي في نقل الاخبار والتثبت من الاقوال لزال كثير من الخلاف، ولنتذكر ونحن ننسب الى الآخرين اقوالهم ونحلل مواقفهم، اننا سنقف بين يدي الله عز وجل وسيحاسبنا عن ذلك: «ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا» (الاسراء: ٣٦) ولنتذكر قول الحق سبحانه: «ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد» (ق: ١٨).

٢- تحديد محل النزاع تحديداً دقيقاً. بعد التثبت من نقل الاقوال، تأتي الخطوة الثانية، وهي تحديد موطن الخلاف، لأن كثيراً من الناس ينصب الخلاف حيث لا خلاف ويجعله في امور لم يقع الخلاف فيها.

قد يكون الخلاف في جزئية معينة فيعديه بعض الناس الى جزئيات ومواطن اخرى، فيوسع دائرة الخلاف حيث كان يجب ان يسعى الى تضييق دائرته.

لقد حرص العلماء على هذه القضية في كتب العقائد والاصول والفقه والخلاف، وكم من مسألة اغلقوا باب الخلاف فيها بقولهم: هذا في غير محل النزاع.

يجب على طالب العلم الحريص على دينه ان يتثبت ويبحث ويستقصي قبل ان ينسب الى علماء الأمة الخلاف في امر غير متنازع عليه.

٣- معرفة ادلة كل قول. لم يختلف علماء الاسلام وفقهاؤه رغبة في الاختلاف، ولا حباً في النزاع، ولم يكن دافعهم الهوى ولا الزعامة، وانما اختلفوا بحثاً عن الحق ورغبة في رضوان الله عز وجل، فلكل اهل مذهب دليل او ادلة يستدلون بها. فلا بد من معرفة ادلتهم.

لا يجوز اخذ ادلة القول او المذهب او الجماعة من خصومهم وممن يخالفهم، بل لا بد من معرفة ادلتهم من كتبهم المعتمدة، او بمشافهتهم او مراسلتهم والاجتماع بهم، وهذا من العدل والانصاف والتجرد في البحث عن الحق والتحري عنه.

٤- البحث عن وجه الاستدلال. بعد معرفة الادلة والتوسع بذكرها والاستقصاء في جمعها لا بد من البحث عن وجه الاستدلال في موضوع البحث، لأن ايراد الدليل ليس له معنى ما لم يعرف وجه الدلالة فيه.

وقد يكون في الدليل الواحد اكثر من وجه للاستدلال، بل قد يتفق المذهبان في ايراد الدليل لكنهما يختلفان في وجه الدلالة.

٥- الاطلاع على اعتراض اصحاب كل قول او مذهب على ادلة القول او المذهب الآخر. اذا تم استيفاء جميع أوجه الدلالة في جميع الادلة جرى الانتقال الى الخطوة الاخرى، وهي الاطلاع على اعتراض اصحاب القول او المذهب. لأن الاعتراض اما ان يكون على الدليل، واما ان يكون على وجه الدلالة اذا كان الجميع يسلمون بالدليل.

٦- معرفة الاجابة على هذه الاعتراضات. لا بد من معرفة الاجابة على تلك الاعتراضات، اذ لو كان احد الفريقين يسلم باعتراضات الفريق الآخر لارتفع الخلاف.

٧- الترجيح بين الاقوال لمعرفة الصواب من سواه. والمرجحات التي يرجح بها قول على آخر كثيرة بحثها العلماء في باب «التعارض والترجيح» من علم أصول الفقه، ومنها مرجحات في متون الادلة، ومرجحات في طرقها واسانيدها، ومرجحات بأمور خارجة عنها. وتجاوزت المرجحات عند بعض اهل العلم مئة مرجح. والامر يحتاج الى علم وفقه وورع وانصاف وبعد عن الهوى والانتصار للذات.

وهذه الضوابط والآداب العلمية الدقيقة في مسائل الخلاف لو طبقها المنتسبون الى العلم اليوم لأمكن تجاوز كثير من السلبيات التي تعج بها الساحة الإسلامية. ولكن – مع الأسف الشديد – نرى ان كثيراً من مثقفي العصر – الذين لا تتجاوز ثقافتهم ابجديات العلم الشرعي ومبادئه الاساسية ولم يجثوا على ركبهم في حلقات العلم ولم يلزموا العلماء الاجلاء – يرجحون ويردون وينالون من اهل العلم، بل تراهم يفسقون ويبدعون ويكفرون المخالفين لهم في مسائل العلم، وهم أبعد ما يكونون عن المنهج الشرعي في التعامل بالمسائل الخلافية، فضلا عن معرفة أسباب الخلاف وثمرته ومراعاة الضوابط السابقة الذكر، والقواعد العلمية والاخلاقية الآتي ذكرها، والتي هي الضمان لسلامة التعامل مع مسائل الخلاف.

* باحث سعودي.

أحاديث شريفة

* خير الناس من طال عمره وحسن عمله، وشر الناس من طال عمره وساء عمله.

* خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

* خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره.

* خير النساء التي تسره إذا نظر وتطيعه إذا أمر ولا تخالفه في نفسها ولا ماله بما يكره.

* خير ما يخلف الإنسان بعده ثلاث: ولد صالح يدعو له، وصدقة تجري يبلغه أجرها، وعلم ينتفع به من بعده.

* خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة.

* عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار.

* عليكم بهذا السحور فإنه هو الغذاء المبارك.

* عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وقربة إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الإثم.

* عليكم برخص الله التي رخص لكم.

* عليكم بهذه الخمس: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله.

* عليكم من الأعمال بما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا.

* لعن الله الربا وآكله وموكله وكاتبه وشاهده وهم يعلمون، والواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة.

* لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده.

* لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وآكل ثمنها.

* لعن الله الراشي والمرتشي في الحكم.

في التدوين التاريخي بين عصر النبوة ونهاية العصر العباسي

مازن بلال *

■ يطرح شهر رمضان جملة حوادث تاريخية رافقت فجر الدعوة الإسلامية، ففي تلك الفترة المبكرة من التاريخ الاسلامي كانت الوقائع كثيفة ومتباينة، وكانت حركة التبديل نحو المجتمع الاسلامي تحمل الكثير من التفاصيل المهمة. وجاءت فريضة الصوم بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة، فوسم رمضان التاريخ الاسلامي ببعض الاحداث المفصلية. ومع ان تعداد هذه الامور يبدو اليوم امراً عادياً ومعروفاً الا انها تفتح مجالاً لقراءة تاريخ النبوة بشكل موسع، فالوجه الاول لرمضان انه صاغ جملة عمليات الترت في التاريخ الاسلامي وبدت كنقاط خاصة يتذكرها الناس الى اليوم، ومع وضوح هذا الشكل ورسوخه في العقل فهو يؤثر في تاريخية الحدث الرمضاني، وبالتالي يغيب الآلية التي سارت عليها الامور خصوصاً في فترة النبوة. فتبدو المدونات التاريخية التي تناولت تلك المرحلة كمجموعة احداث متعالية الغرض منها تثبيت تراتبية الاحداث. فلا تخضع الواقعة التاريخية للتحليل او لقراءة معطياتها الزمنية وانما تقودنا الى نقطة تثبيت دعائم الدين، اي الى فتح مكة كمرحلة جديدة بدلت الوجه التاريخي للجزيرة العربية، ثم صاغت مرحلة اخرى غيرت من التكوين العالمي وقدمت ثقافة مختلفة ما تزال تتفاعل حتى اليوم. وبمعنى ادق فان المؤرخ كان يدون وهو يعيش عصر النتائج الكبيرة التي حققها فتح مكة. ومن جهة اخرى فان علم التاريخ لم يظهر بمعزل عن باقي العلوم الاسلامية، وربما كان رافداً لها اكثر من كونه علماً مستقلاً بذاته يستطيع تقديم تحليلات موسعة لجملة الاحداث.

ولجه المؤرخ عصر النبوة بحرص شديد، فهو مقدم على تسجيل احداث – على اهميتها – ترافق والتعدد ستلازمان الحياة الاسلامية على امتداد العصور، فهناك نزول القرآن الكريم الذي يقدم بحد ذاته احداثاً واجهت المسلمين وسجل القرآن حكمه فيها، والأمر الثاني هو سيرة الرسول التي استقطبت حياة المسلمين وتمحورت حولها الاحداث. ولم يكن للمؤرخ مضطراً للبحث عن الاحداث المتعلقة بالقرآن والسيرة النبوية، فعلماء الفقه عادوا قبله الى تلك المراحل وبحثوا فيها ملياً عندما قدموا اجتهاداتهم وتصانيفهم. وتظهر هنا مسألة مركبة، فقد ظهرت المؤلفات التاريخية قبل ظهور المؤرخين، وبالتالي فان التاريخ ارتبط بمسائل التشريع والفقه لفترة عصر النبوة. ويبقى هذان الامران فاعلين في المصنفات اللاحقة بشكل واضح. فأول عملية واضحة المعالم لتثبيت التكوينات التاريخية لعصر النبوة كانت جمع القرآن الكريم، والهدف منها هو الحفاظ على القرآن وضبط نسخه المتداولة بعد ان اتسعت رقعة الدولة. لكن شكلها العام اخذ طابع البحث التاريخي والتمحيص في القراءات المتداولة. فلم يكتف المكلفون بالجمع بما يحفظونه من آيات – علماً بأنهم كانوا من ثقاة الحفظة – وانما عمدوا الى تقصي مجموعة كبيرة من الحفظة او ممن دونوا الآيات. ثم انتهى الأمر الى اعتماد جملة القراءات الموجودة في المصحف اليوم. وبالطبع فان تجميع الآيات من قبل مجموعة تحفظ القرآن ثم وضعها في مصحف خلال خلافة عثمان بن عفان، لا يمكن فصله عن التصور التاريخي لعصر النبوة. فالبحث في الآيات يعني متابعة فترات نزولها او تبيان اسباب النزول، وربما تأخر ظهور علوم القرآن عن هذه المرحلة لكنها كانت نقطة تأسيس مهمة في معظم ما لحقها من علوم.

اثرت علوم القرآن ايضاً في المؤرخ وفي منهج التدوين، فالقرآن يحوي قصص امم سابقة على الاسلام ويقدم تسلسلاً تاريخياً لخلق الانسان منذ آدم، ومع انه لم يدخل في التفاصيل التاريخية وانما قدمها في مجال ديني بحته فإن المفسرين كانوا يمتلكون حجماً كبيراً من الروايات اليهودية والتي اصطلح على تسميتها بالاسرائيليات. واستخدمت هذه الوقائع بشكل متباين من قبل العلماء فمنهم من رفضها كلية، في حين استفاد منها بعضهم لاضاءة جوانب خاصة في الآيات. ومع ذلك وجدت طريقها الى الثقافة العامة وقدم مدونو التاريخ تصنيفاتهم السابقة للاسلام وفق منهجها، فجلهم ابتدأ بالخليقة الاولى ليشرح توزع الانساب وانتشار البشر على الارض ثم تفاصيل عن حياة هذه المجموعات. وبالانتقال الى فترة النبوة فان المؤرخين استخدموا المنهج نفسه في سرد وقائع عصر النبوة اعتماداً على سيرة النبي، وكان الهدف النهائي هو تصوير طبيعة انتصار الديانة السماوية على الفوضى التي سادت قبل الاسلام، علماً بأن تاريخ عصر النبوة ما زال يحمل مصطلح «السيرة» ليوضح وعي العلماء بانهم يكتبون «حياة النبي» وما ارتبط معها من احداث تحمل علاقة بطبيعة الرسالة الاسلامية.

كانت حياة الرسول صلى الله عليه وسلم محور اهتمام الباحثين المسلمين منذ المراحل المبكرة لتأسيس الدولة الاسلامية، والهدف الرئيسي لهذا الأمر تثبيت المصدر الثاني للتشريع في الاسلام، لكن متابعة «السيرة النبوية» واحاديث الرسول شكلت علماً جديداً هو «علم الرجال» او «الجرح والتعديل» والمهمة الاساسية لهذا العلم متابعة رواة الحديث وتفاصيل حياتهم لمعرفة مدى صدقهم. ومع اتساع تدوين الاحاديث النبوية تشكلت خارطة واسعة من الاسماء والاحداث والامكنة، واصبح امام الباحثين مجموعة معطيات تتلخص بما يلي:

١ – مجموعة من القصص مرافقة لاحاديث الرسول تعطي الخلفية العامة للحديث، واستفاد كتاب السيرة النبوية منها بشكل واضح اثناء وضعهم للمصنفات حول حياة الرسول.

٢ – مجموعة احاديث الرسول التي تقدم اضافة للاحكام الشرعية تاريخ عصر النبوة كما شاهدها وتعامل معها الرسول صلى الله عليه وسلم، واستخدم الفقهاء هذه الاحاديث او تصرفات النبي لايضاح التشريعات وتفصيلها مع انتشار الدين خارج الجزيرة العربية.

٣ – تراجم للرجال الذين عاصروا الرسول وللاجيال اللاحقة التي حفظت سيرته، ومن هذا الجانب استفاد الفقهاء ومفسرو القرآن اضافة لعلماء الحديث، لكن التراجم امتدت على مساحة واسعة من الثقافة الاسلامية واثرت بشكل فعال في مختلف كتب التاريخ.

تتقاطع الامور السابقة بمجموعها مع علم التاريخ، لكن متابعة سيرة الاشخاص هي الشكل الاكثر رسوخاً في المدونات التاريخية، والسبب في ذلك اعتماد اسلوب علماء الحديث في ملاحقة الواقعة التاريخية، فالمؤرخ في بحثه عن صحة الواقعة يقدم تاريخ الاشخاص وتفاصيل حياتهم فيبدو الحدث صغيراً امام الشكل الطويل لترجمة الرواة والمعاصرين للفترة التي يكتب عنها. ولم يظهر هذا الأمر كمأزق في علم التاريخ خلال عصر التدوين، لكن مع انتهاء العصر العباسي بدأ المؤرخون يكتبون مرحلة جديدة ونادراً ما تطرقوا للتاريخ الاسلامي المبكر. وبمعنى آخر فان التدوين التاريخي استقر بشكل واضح وظهرت معالم الماضي فيه عبر الاستمرار في ايراد التراجم المطولة. ويمكننا هنا التوقف عند السمات الاساسية التي ظهر فيها علم التاريخ. فالشأن الاساسي هو ان الرواية التاريخية بنيت اساساً على التمحيص الدقيق الذي قام به علماء الدين، ومن المعروف ان مثل هذا البناء لا يهتم عملياً بالمعطيات التاريخية للرواية انما يبحث عن صدقها او عدمه للاستفادة منها في التشريع. والأمر الثاني عدم الاهتمام بمصادر الآخرين عند البحث بالواقعة لأن الهدف النهائي تشريعي لا تاريخي، وربما لهذا السبب لم يظهر اهتمام واضح بالكتب التاريخية الاغريقية مثلما ظهر ببقية العلوم. السمة الثالثة هي التراجم التي تعتبر المصدر الكبير للباحثين في التاريخ، وهي اعطت مادة غنية للبحث في النماذج المختلفة داخل المجتمع.

تبدو الدعوة اليوم مفتوحة لقراءة تاريخ عصر النبوة في معظم العلوم التي اتاحها بحث العلماء منذ عصر التدوين، وبمعنى ادق فان فترة عصر النبوة بما تحمله من عناصر تأسيسية يجب ان لا تقف عند مراجعة السيرة النبوية، فكتاب السيرة كانوا يعرفون انهم لا يكتبون تاريخاً بالمعنى الدقيق للمصطلح بل يقدمون حياة الرسول وما رافقها من أمور، بينما يمكن قراءة هذه المرحلة وتحولاتها في جملة المصادر التي اوردناها سابقاً.

* كاتب وصحافي سوري.

* دخل أحد العلماء على سليمان بن عبدالملك فقال له سليمان: تكلم، قال: يا أمير المؤمنين اني مكلمك بكلام فاحتمله وان كرهته فإن وراءه ما تحب ان قبلته. فقال: إنا نجود بسعة الاحتمال على من لا نرجو لنصحه ولا نأمن غشه فكيف بمن نأمن غشه ونرجو نصحه؟

فقال: يا أمير المؤمنين انه تكتنفك رجال أساؤوا الاختيار لأنفسهم وابتاعوا دنياهم بدينهم ورضاك بسخط ربهم خافوك في الله تعالى، ولم يخافوا الله فيك، فلا تأمنهم على ما ائتمنك الله عليه، فإنهم لم يألوا في الامانة تضييعاً وفي الأمة خسفاً وعسفاً وأنت مسؤول عما اجترحوا وليسوا بمسؤولين عما اجترحت، فلا تصلح دنياهم لفساد آخرتك، فإن أعظم الناس غبناً من باع آخرته بدنيا غيره.

* طاف سائل مكفوف البصر بشوارع أصفهان يسأل الناس على حسب عادته فأعطاه رجل رغيفاً فدعا له السائل قائلاً: رد الله غربتك. فقال المتصدق: وكيف عرفت أنني غريب وأنت أعمى؟ فقال الرجل: لأني أسأل الناس في هذه المدينة منذ ثلاثين سنة ما أعطاني أحد رغيفاً صحيحاً.

* تزوجت امرأة جميلة رجلاً دميماً فقالت: رزقك الله إياي فشكرت وابتلاني الله فصبرت والشاكر والصابر في الجنة.

* دخل الأحنف بن قيس على معاوية ويزيد بين يديه وهو ينظر إليه إعجاباً فقال: يا أبا بحر ما تقول في الولد؟ فعلم ما أراد فقال: يا أمير المؤمنين هم عماد ظهورنا وثمرة قلوبنا وقرة أعيننا، نصول على أعدائنا، وهم الخلف لمن بعدنا. فكن لهم أرضاً ذليلة وسماء ظليلة. إن سألوك فأعطهم وإن غضبوا فأرضهم لا تمنعهم عطاءك فيملوا قربك ويكرهوا حياتك ويستبطئوا وفاتك.

فقال معاوية: لله درك يا أبا بحر هم كما وصفت.

* سأل الدهريون الامام الشافعي رضي الله عنه: ما الدليل على وجود الصانع؟ فقال لهم: ورقة التوت طعمها واحد ولونها واحد وريحها واحد وطبعها واحد عندكم. قالوا: نعم.

فقال: تأكلها دودة القز فتخرج حريراً وتأكلها النحلة فتخرج العسل وتأكلها الشاة فتخرج اللبن وتأكلها الظبية فتخرج المسك أليس ذلك دليلاً على إله قادر خبير؟

* سئل واعظ وهو يخطب عن مسألة، فقال: لا أدري، فقيل له: ليس المنبر موضع جهل، فقال: إنما علوت بقدر علمي ولو علوت بقدر جهلي لبلغت السماء.

* قال حاتم: اذا رأيت من أخيك عيباً فإن كتمته عنه فقد خنته وإن قلته لغيره فقد اغتبته وإن واجهته به فقد أوحشته فقيل له: فكيف أصنع؟ قال: تكني عنه وتجعله في جملة الحديث.

من الحياة

اسئلة رمضانية

أعود اليوم مرة اخرى الى الخواطر الرمضانية التي توحي بالكثير من معاني الخير والمحبة والصبر، وأفتح أوراقاً قديمة وجدت فيها خواطر تتكرر كل عام ونحن في شهر الصيام لنتذكر ونعتبر، ولم أجد بدأ من اعادتها مرة اخرى لعلنا نستخلص منها بعض العبر.

في شهر اليمن والبركات، وشهر الخير والسمو الروحي والنفسي والاخلاقي، لا بد ان يعود كل واحد منا الى نفسه ليحاسبها ويتذكر، ويأخذ العبر ويحاول اصلاح ما يمكن اصلاحه في أسلوبه ومعاملاته وممارساته الحياتية اليومية.

فقد نسي الكثير منا المعاني الحقيقية لشهر رمضان المبارك واكتفى بالمظاهر الاحتفالية منه: امتناع عن الأكل والشرب، ونوم النهار حتى موعد الافطار، ومآدب لا أول لها ولا آخر، ومبالغات في كل شيء، والسهر حتى الفجر وتبذير لا مبرر له يهز موازنة العائلة طوال العام. كل شيء ينقلب ويتغير: الليل يصبح نهاراً، والنهار يتحول الى ليل للنوم الطويل، والعمل يصاب بالشلل، والانتاج يتعطل، والدوام في الدوائر الحكومية والمدارس والمؤسسات العامة يتعرض للاضطراب.

هذا الانقلاب طوال رمضان كان يمكن ان يكون مقبولا ومعقولا لو تماشى مع المعاني السامية للصيام وحقق ما ترمي اليه. فبالاضافة الى الابعاد الدينية المعروفة، هناك أبعاد انسانية واخلاقية واجتماعية لا حصر لها ابتعد عنها المسلمون لأنهم اخذوا المظهر وتركوا الجوهر.

وفي رمضان تتسع دائرة الاسئلة المحورية المنبثقة من حكمة الصيام وهدف التوحيد الروحي والوجداني والانساني بين ابناء الامة الواحدة.

فأين التكافل بين الاخوة في الدين؟ وأين حكمة ان ينام الانسان متخماً فيما جاره أو معظم جيرانه جائع لا يجد لقمة العيش؟ وأين التضامن الحقيقي حين نشهد اعضاء في الجسد الواحد تتألم من الحمى فيما الاعضاء الاخرى لاهية عنها، ناسية أنها جزء من كل، وان المرض اذا استشرى سيمتد الى كل انحاء الجسد، عندها لا ينفع دواء ولا تفيد جراحة ولا يجدي ندم؟

وأين المحبة التي يدعو اليها ديننا الحنيف، وتتجسد في معاني الصوم وبركة شهر رمضان، ونحن نرى من حولنا حالات التشرذم والخلافات والفرقة والانقسام والطائفية البغيضة؟

أين الجهاد الذي هو واجب على كل واحد منا وأين من يدعو لتحرير الأرض المحتلة وأين النزاهة والشرف في المعاملات اليومية بين الاخوة ونحن نرى الفساد والرشوة والتكاسل في كل مكان؟

انها مجرد اسئلة من وحي شهر رمضان المبارك، أعود اليها اليوم كما في الامس، بل هي اسئلة من وحي كل يوم وكل ساعة، حتى قيام الساعة.

●●●

● لقطة

لا أمل بالحصول على «المعالي» لأسباب كثيرة من بينها مطابقة اعمالنا مع قول الثعالبي: ثلاثة تمنع عن طلب المعالي: قصر الهمة، وقلة الحيلة، وضعف الرأي.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن [illegible] كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة».

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
[illegible]	٥.٤٠	٦.٥٦	١٢.٣٥	١٥.٤٦	١٨.١١	١٩.٤١
[illegible]	٥.٤٣	٧.٠٠	١٢.٣٥	١٥.٤٣	١٨.٠٦	١٩.٣٦
[illegible]	٥.٤٨	٦.٣٠	١١.٥٤	١٤.٥٠	١٧.١٢	١٨.٣٠
[illegible]	٥.٤٤	٧.٠٠	١٢.٣٥	١٥.٤٣	١٨.٠٧	١٩.١٩
[illegible]	٥.٠٠	٦.١٩	١١.٥٣	١٤.٥٨	١٧.٢١	١٨.٣٤
[illegible]	٦.١٩	٧.٤٨	١٣.٠١	١٥.٥٠	١٨.١١	١٩.٣٤
[illegible]	٥.٠٢	٦.١٥	١٢.٠٣	١٥.٢٠	١٧.٤٨	١٨.٥٦
[illegible]	٥.١٥	٦.٣٨	١٢.٠٣	١٥.٠٥	١٧.٣٦	١٨.٤٤
[illegible]	٥.٥٨	٧.٣٣	١٢.٤١	١٥.٣٥	١٧.٥٦	١٩.١٧
[illegible]	٥.١٥	٦.٣٣	١٢.٠٧	١٥.١٥	١٧.٣٧	١٩.٠٧
[illegible]	٤.٥٦	٦.١٤	١١.٤٨	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٣٠
[illegible]	٥.١٩	٦.٤٣	١٢.٠٩	١٥.٠٩	١٧.٣٠	١٨.٥٢
[illegible]	٥.٠٨	٦.٣٣	١١.٥٣	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٢٧
[illegible]	٥.٣١	٦.٥٧	١٢.١٦	١٥.١١	١٧.٣٣	١٨.٥٢
[illegible]	٥.٥٦	٧.١٩	١٢.٣٣	١٥.٢٠	١٧.٤٢	١٩.٠٦
[illegible]	٥.١٥	٦.٣٩	١٢.٢٢	١٥.٤١	١٨.١١	١٩.١٨
[illegible]	٥.٠٤	٦.٢٩	١١.٤٨	١٤.٤٣	١٧.٠٤	١٨.٢٥
[illegible]	٥.٤٤	٦.٥٩	١٢.٣٣	١٥.٣٩	١٨.٠٣	١٩.١٥
[illegible]	٥.١٥	٦.٣٠	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٠٢	١٩.١١
[illegible]	٥.٣٦	٧.٠٠	١٢.٢٢	١٥.١٦	١٧.٣٧	١٩.٠٧
[illegible]	٥.٠٤	٦.٢٨	١١.٥٠	١٤.٤٨	١٧.١٠	١٨.٢٧
[illegible]	٤.٢٧	٦.٤٤	١٢.٢٠	١٥.٢٨	١٧.٥٢	١٩.٠٤
[illegible]	٤.٥٩	٦.٠٦	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.١٤	١٩.٢٢
[illegible]	٦.١٩	٧.٣٣	١٣.١٨	١٦.٣٣	١٨.٥٧	٢٠.٠٨
[illegible]	٥.٤٤	٦.٤٦	١٢.٠٣	١٤.٤٣	١٧.٠٦	١٨.٣٣
[illegible]	٥.٣٣	٧.٠٠	١٢.١٦	١٥.٠٧	١٧.٣٧	١٨.٤٩
[illegible]	٥.٥٩	٧.٢٨	١٢.٣٩	١٥.٢٤	١٧.٤٧	١٩.١١
[illegible]	٦.٠٢	٧.٤٨	١٢.٢٠	١٤.٢٤	١٦.٤٨	١٨.٢٩
[illegible]	٦.٣٤	٨.١٨	١٢.٥٩	١٥.٠٥	١٧.٣٠	١٩.٠٨
[illegible]	٦.٣٨	٨.٢٠	١٣.٠٥	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.٢٢
[illegible]	٦.١٦	٧.٥٨	١٢.٥٠	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٩.١٢
[illegible]	٥.٤٩	٧.٢١	١٢.٢٤	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٨.٥٢
[illegible]	٥.٣٤	٧.٠٢	١٢.٠١	١٤.٣١	١٦.٥٥	١٨.٣٦
[illegible]	٦.٠٢	٨.٠٠	١٢.٠١	١٣.٣٥	١٦.٠٠	١٧.٤٥
[illegible]	٦.١٥	٨.٠٥	١٢.٢٤	١٤.١٣	١٦.٤٠	١٨.٢٢
[illegible]	٥.٥٤	٧.٣٩	١٢.١٥	١٤.٢٢	١٦.٤٥	١٨.٢٥
[illegible]	٦.٤٩	٨.٣٢	١٣.٢٨	١٦.٠٨	١٨.٣٠	١٩.٥٩
[illegible]	٥.١٧	٦.٤٤	١٢.٠١	١٤.٥٢	١٧.١٢	١٨.٣٤
[illegible]	٥.٤٣	٧.١٣	١٢.٢٢	١٥.٠٥	١٧.٢٧	١٨.٥٣
[illegible]	٥.٤٣	٧.٢٣	١٢.١٦	١٤.٤٣	١٧.٠٧	١٨.٤١

* تقويم المركز الاسلامي في لندن [illegible]

كأس الامم الافريقية

المنتخب التونسي ينقذ سمعة الكرة العربية

■ دوربان (جنوب افريقيا) - أ ف ب - فرض حارس مرمى منتخب تونس وقائده شكري الواعر، نفسه نجماً عندما صد ركلتي ترجيح في المباراة ضد الغابون مساء اول من امس الاحد في مدينة دوربان وأهّل منتخبه الى الدور نصف النهائي لكأس الامم الافريقية للمرة الاولى منذ العام ١٩٧٨.

وفازت تونس (١/٤) بركلات الترجيح (الوقتان الاصلي والاضافي ١/١). وسدد الواعر نفسه ركلة الترجيح الناجحة الرابعة لمنتخبه. وسجل زبير بية هدف تونس (١٠) وماكايا هدف الغابون (١٦). وتلعب تونس ضد زامبيا في نصف النهائي الاربعاء المقبل في دوربان.

وانقذت تونس بالتالي سمعة الكرة العربية بعد سقوط مصر والجزائر السبت الماضي امام زامبيا وجنوب افريقيا (٣/١) و(٢/١) على التوالي في ربع النهائي. الى ذلك عوضت تونس خيبة املها في البطولة الاخيرة التي استضافتها العام ١٩٩٤ وخرجت فيها من الدور الاول.

وكان مستوى المباراة عادياً فخلت من الفرص الخطرة لان الطرفين كانا حذرين ولم يجازفا كثيراً. وافتتحت تونس التسجيل من اول فرصة خطرة لها عندما مرر مهدي سليمان كرة عرضية داخل منطقة الجزاء فتابعها بية افضل لاعب في تونس العام الماضي داخل الشباك (١٠).

لكن الرد الغابوني جاء سريعاً. فبعد ست دقائق احتسب الحكم ركلة حرة مباشرة خارج منطقة الجزاء انبرى لها برايس ماكايا فلامست اصابع الحارس التونسي شكري الواعر ودخلت مرماه.

وسدد كومبا بالقرب من القائم (٣٧)، وكذلك السليمي فصدها الحارس على دفعتين (٣٨).

ولم تتغير الحال في الشوط الثاني الذي انحصر فيه اللعب في وسط الملعب من دون خطورة على المرميين. وسدد غضبان كرة قوية صدها الحارس (٥٢)، ونال بو عزيزي بطاقة صفراء هي الثانية له في البطولة ولن يشارك في المباراة المقبلة.

وسنحت فرصة حقيقية لاوغانداغا عندما سدد برأسه حراً طليقاً من ٣ امتار فوق العارضة (٦٠). وانفرد مهدي سليمان بالحارس الغابوني لكنه سدد بين يديه (٦٦).

وظل التعادل قائماً حتى في الوقت الاضافي الذي جاء بطيئاً. وكانت الفرصة الابرز للغابوني نزينغ الذي سدد كرة صدتها العارضة (١١١).

واحتكم الطرفان الى ركلات الترجيح: وسجل عادل السليمي وصد الواعر تسديدة برايس ماكايا (١/صفر). ثم سجل سفيان فقيه وصد الواعر تسديدة كاسا نغوما (٢/صفر). وسجل مهدي سليمان وكذلك بيكوغو زولو (٣/١) قبل ان يسجل الواعر من المحاولة الرابعة معلناً فوز منتخبه.

مثل تونس: الواعر، طرابلسي وشوشان وبو عزيزي وبن رخيصة، بية وغضبان وبدرا، بن حسن (العلوي ٤٦ ثم فقيه ٨٥) وسليمان والسليمي.

ومثل الغابون: منديم، نزينغ ومولونغوي واميغاسي وكومبا، اوبام ايانغ (تاميونشا، ٩٢) وماكايا وكاسا نغوما واوغانداغا، نزامبا ومبونغا (بيكوغو زولو ١١١).

الكرة الطائرة اللبنانية

مدرب روسي يعد المنتخب للدورة العربية الثامنة

□ بيروت - «الحياة»:

■ باشر المدرّب الروسي فلاديمير بوتياتوف مهمته في الاشراف على المنتخبات اللبنانية للكرة الطائرة استعداداً للدورة الرياضية العربية الثامنة. وتابع اول من امس بعض مباريات المرحلة الاولى من بطولة السيدات، وشهدت فوز الشبيبة البوشرية على الرسالة الضبية (٣/صفر)، والعمل بكفيا على شباب مار الياس (٣/صفر)، وقرنة شهوان على الانطلاق انفه (٣/صفر).

يذكر ان الفرق الـ١٢ المشاركة في بطولة السيدات، وزعت على مجموعتين، فضمت الاولى كلاً من البوشرية (حامل اللقب) وقرنة شهوان والشبيبة الكحالة وحفروز اهمج والانطلاق انفه والرسالة الضبية. وتألفت المجموعة الثانية من المعني صيدا والعمل بكفيا وهومنتمن انطلياس وشباب مار الياس ونورث هافن القلمون والميناء طرابلس.

وكان بوتياتوف وصل الى لبنان الجمعة الماضي وقد رشحه الاتحاد الروسي بطلب من نظيره اللبناني. وسيتعاونه لجنة من المدربين المحليين مؤلفة من محمد عساف وسامي ابو جوده ورفيق نجم وعامر حداد.

واستدعى الاتحاد نحو ٦٠ لاعباً على ثلاث دفعات للبدء بالتحضيرات. وستتدرب الدفعة الاولى اليوم في ملعب جونيه، وتلتقي الدفعة الثانية مع بوتياتوف ولجنة المنتخبات غداً الاربعاء في المكان نفسه، ويلتئم شمل الدفعة الثالثة والاخيرة الجمعة المقبل.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

تعادل فيورنتينا وبارما فارتاح ميلان في المركز الاول

■ نيقوسيا - أ ف ب - فاز اي سي ميلان على ارض منافسه اوبنيزي بهدفين لباولو مالديني (٤٥) والكرواتي زفونيمير بوبان (٦٠) اول من امس الاحد في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الايطالي لكرة القدم، وابتعد في الصدارة بفارق ثلاث نقاط عن فيورنتينا الذي تعادل وضيفه فيتشنزا. وسجل الارجنتيني باتيستوتا هدف فيورنتينا (٨) ودي كارلو (٤٦) هدف فيتشنزا.

وانتزع بارما نقطة واحدة ابقته ثالثاً بتعادله ومستضيفه انترناسيونالي ميلانو (١/١). وبادر البلغاري ستويتشكوف الى التسجيل لبارما في الدقيقة السادسة ثم ادرك برانكا التعادل للانتر في الدقيقة الـ٨٢.

وفاز يوفنتوس الرابع وحامل اللقب على بياتشنزا بهدفين سجلهما كونتي (٣٤) وفيرارا (٦٢). وكان مهاجم لاتسيو الخامس الدولي كازيراغي اللاعب الاوفر غلة في المرحلة اذ سجل ٣ اهداف في مرمى كالياري (٢٨ و٣٤ و٥٦) بعدما افتتح زميله سينيوري التسجيل في الدقيقة الـ٢٧. ورفع كازيراغي رصيده الى ٩ اهداف.

وهبط روما الى المركز السادس نتيجة خسارته امام مستضيفه اتالانتا برغامو بهدف سجله دل فيكيو (٢١) مقابل هدفين سجلهما بيزاني (٧٧) وموريفو (٨٤ من ركلة جزاء).

وفاز سمبدوريا على كريمونيزي الاخير بهدفين سجلهما باليري (١٢) وكييزا (٦٠)، وبادوفا على نابولي باربعة اهداف لفلافوفيتش (٥ و٦٦) وامورروزو (٤٨) وفيوري (٨٥) مقابل هدفين لبيتزي (٥٣) ودي نابولي (٨٧).

وتعادل باري وتورينو (٢/٢). سجل للاول السويدي اندرسون (٨) وبروتي (٢٥) وللثاني ريتزيتيللي (٧) وكارينتش (٧١). ويتصدر ايغور بروتي لائحة الهدافين برصيد ١٤ هدفاً مع الارجنتيني باتيستوتا (فيورنتينا).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ميلان ٤٠ نقطة

٢- فيورنتينا ٣٧

٣- بارما ٣٥.

اسبانيا

وابتعد اتلتيكو مدريد في صدارة الدوري الاسباني بفارق تسع نقاط امام اقرب منافسيه بفوزه على اتلتيك بلباو (٤/١) في المرحلة الرابعة والعشرين. وسجل كيكو (٢٠) والصربي بانتيتش (٤٤) والبلغاري بينيف (٧٢) والارجنتيني بياجيني (٨٠) اهداف الفائز وايتشيباريا (٣٦) هدف الخاسر.

وتعادل الباسيتي واسبانيول الذي صار ثالثاً سلبياً، وصعد برشلونة الى المركز الثاني بفوزه على سرقسطة بثلاثة اهداف لاوسكار (١٤) ودي لا بينا (٥٨ و٦١) مقابل هدف واحد لهيغيرا (٥٩). وهبط كومبوستيلا الى المركز الخامس اثر خسارته على ارضه امام بلد الوليد الاخير (١/٣) في احدى ابرز مفاجآت المرحلة. وسجل فيتا (٥٩) هدف الخاسر وبيترناك (٥) وكيكيدو (١٩) وفرنانديو (٥٧) اهداف الفائز.

وفاز فالنسيا الرابع على ميريدا باربعة اهداف لبيوياتوس (٣٠) والصربي ميياتوفيتش (٣٥ و٦٧) وغاليغز (٧٠) مقابل هدف واحد سجله كورينو (٧٦).

وفي اول مباراة يخوضها بقيادة مدربه الجديد ارسينيو ايغليسياس فاز ريال مدريد خارج ارضه على ريال اوفييدو بهدف لكارلوس (٣٨) مقابل هدفين لراوول (٩ و٨٢).

وفاز ايضاً تينيريفي على سلتا فيغو بهدف سجله ماتا (٢٨)، وريال سوسييداد على اشبيلية بهدف للروماني كرايوفيانو (٤١)، وتعادل بيتيس وفاليكانو سلباً، وراسينغ سانتاندر وسبورتينغ خيخون (١/١). سجل للاول ؟ ...يجيري موتيو (١٤) وللثاني هوغو بيريز (٣١). وكان بيبورتيغو لاكورونا افتتح المرحلة بفوزه على مستضيفه سلمنقة (٥/صفر).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- اتلتيكو مدريد ٥٥ نقطة

٢- برشلونة ٤٦

٣- اسبانيول ٤٦.

السعودية: النصر يلغي عقد مدربه فرنانديز

■ جدة - «الحياة» - الغت ادارة نادي النصر السعودي عقد مدرب فريق كرة القدم الفرنسي جان فرنانديز واسندت مهمة قيادة الفريق الى السعودي خميس يوسف.

ودفع فرنانديز ثمن النتائج السيئة للفريق في الفترة الاخيرة في الدوري اضافة الى الخلاف الذي لم ينته مع قائد الفريق ماجد عبدالله حول الأمور الفنية واسلوب اللعب.

وكان المدرب عمل اولاً مع النصر العام ١٩٩٤ واحرز معه لقب الدوري. وعندما سافر الى فرنسا لقضاء عطلته رفض العودة الى الفريق فشكاه النادي إلى الاتحاد الدولي «فيفا» وكسب الدعوى. واستلم مهامه من جديد بعد الاتفاق على الامور الفنية.

وقاد فرنانديز الفريق في ثلاث بطولات خارجية ففاز بلقب كاس الاندية الخليجية وخسر نهائي كاس ابطال اسيا وخرج من نصف كاس ابطال العرب.

السعودية «ترتاح» في تصفيات كاس آسيا

■ الرياض - «الحياة» - شدد المنتخب السعودي لكرة القدم قبضته على المركز الاول في تصفيات المجموعة السادسة لكاس الامم الآسيوية، اثر فوزه الكبير على منتخب اليمن (٤/صفر) مساء اول من امس في الرياض.

وكانت المباراة من طرف واحد وانتظر المنتخب المستضيف حتى الدقيقة الاربعين ليفتتح التسجيل بواسطة يوسف الثنيان. وفي الشوط الثاني سجل المنتخب السعودي ثلاثة اهداف بعدما نجح مهاجموه في اختراق المنطقة اليمنية. ورفع الثنيان النتيجة الى (٢/صفر) في الدقيقة الـ ٥١، وتبعه حمزه ادريس في الدقيقة الـ ٥٢ وفهد الحمدان في الدقيقة الـ ٦٣.

دالاس كاوبويز بطل «السوبر بول»

■ تمبي (الولايات المتحدة) - أ ف ب - احرز دالاس كاوبويز بطولة الدوري الاميركي في كرة القدم للمحترفين «اميركان فوتبول» للمرة الخامسة في تاريخه بعد فوزه على بيتسبرغ ستيلرز (١٧/٢٧) في المباراة النهائية «سوبر بول» مساء اول من امس الاحد في تمبي (اريزونا). وبات الكاوبويز يملك الرقم القياسي في عدد مرات الفوز مع سان فرانسيسكو فورتي ناينرز حامل اللقب في الموسم الماضي.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: بطل سباق سيارات إماراتي.

د	ا	ب	ر	ا	هـ	ي	م	ة	ر	ا	ط	ش
ل	م	ق	ع	ا	ن	ف	خ	ز	ي	ا	ر	ة
ش	ا	ن	ش	ع	ي	ب	ة	ب	ي	ب	ش	د
ح	ب	ز	هـ	ف	ن	ف	ر	ب	ش	ي	و	ز
ن	ت	ل	ا	و	ش	د	ل	ظ	ن	د	ة	ك
ا	س	ز	ث	ا	ر	هـ	ي	ا	ي	ا	ة	ر
ت	م	ل	م	ش	ي	ة	ي	ف	ز	م	ي	ي
ط	ن	ة	ز	ا	م	ر	ا	ل	ق	ي	ع	ا
ن	ا	ا	م	ك	ش	ن	ا	م	ش	ن	ب	ا
ب	ن	غ	و	ر	ي	ل	د	ن	ع	ة	س	ن
ر	ي	ي	د	ن	و	ة	ف	ا	ر	ز	ل	ت
و	د	ز	م	ا	د	ن	ا	م	ح	د	ا	ع
د	ي	ا	ت	ى	ا	ي	ن	ا	ي	ق	و	ا

أ: ابتسم، ابراهيم، اتى، اثم، السبعية، امين، انث، اوقيانيا

د: داء، دحمان، درعة، دلهي، دمنهور، دوبيكانيز، دورين، دينار

ز: زرافة، زعانف، زفر، زكريا، زلال، زلزلة، زمور، زيارة، زيغ

ش: شاكر، شبيبة، شحنات، شد، شريان، شطارة، شطلبة، شعيب، شم

حل العدد السابق: رقص الديوك.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
		■							٢
			■						٣
				■					٤
	■						■		٥
						■			٦
■			■		■				٧
■									٨
				■				■	٩

افقياً

١- مدينة قديمة في المغرب

٢- يدعو - عجز عن الحركة

٣- مصيبة - كلب

٤- اقترين - علم مذكر

٥- صندوق الميت

٦- حب - للبركة

٧- أربع وعشرون ساعة - بمعنى حسب

٨- مدينة مصرية

٩- يلمس - تنهي

عمودياً

١- رائد النهضة الموسيقية العربية الحديثة

٢- حدائق - من الطيور

٣- ضد تموت - متشابهة

٤- ضد دلتنان - قاصة

٥- علامة - شجاع

٦- عمر - فزع - فرق

٧- اللوم والتعيير

٨- برق - ثبت

٩- من اعضاء الانسان

حل العدد السابق

افقياً: ١- السفير - اف ٢- رجموهم ٣- تمر - نزيه ٤- مهد - مقلوب ٥- سمير - يدا ٦- زبدة ٧- حصيات - هـ هـ ٨- وحي - فهيم ٩- تمثالان.

عمودياً: ١- التمساح ٢- دهم - صوم ٣- سرمدي - يحث ٤- فجر - رزايا ٥- يم - بحدة - رونق - فا ٧- مزلية - من ٨- اميون - هي ٩- مباتهم.

الابراج



● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ما يدور في رأسك من وساوس لا أساس له ولا داعي بالتالي الى الشعور بالقلق.

● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): اختبر صحة مشاعر من يدعي الهيام بك قبل ان تسلمه قلبك وسرك.

● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): انتظر تبدد الغيوم الملبدة قبل أن تحاول طرح فكرة على فريق العمل، ذلك ان طرحها الآن سيجهضها.

● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ارم شكوكك جانباً وامض في مشروع لا بد أن يصيب نجاحاً.

● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تتقوقع في مواقف لا مخرج منها الا بتقديم تنازلات كبيرة.

● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): احسم في شكل نهائي موقفك من عرض تلقاه القلب اخيراً، فالتردد يضر بك كثيراً.

● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الأجواء مؤاتية للبحث مع الشريك في أسباب الفتور الذي ينتاب العلاقة.

● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ما حدث أخيراً سيضعك في مواجهة مع شخص له مكانة خاصة في قلبك.

● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): سيكون في الامكان التأجيل لأن الظروف الحالية تمنحك مرونة في العمل.

● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): عزز موقعك حيث انت الآن قبل التفكير في نقلة يمكن ان تقوم بها مستقبلاً.

● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): قد تتعارض مصالحك مع مصالح شخص كان مفترضاً أن يكون خصماً.

● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): كن راضياً بما عندك والا سقطت في دوامة القلق والقنوط.



برامج ...

M.B.C

توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

توقيت القاهرة

B.B.C

توقيت غرينتش

ART قناة الأفلام

GETTING WASTED ... VIOLATION OF TRUST ... THE ... LAST HONEY MOON ... DIAMOND FLEECE ... OPPOSITES ATTRACT

توقيت غرينتش

البطولة الاسترالية المفتوحة في كرة المضرب

ملبورن اعادت الى بيكر وسيليش حق المطالبة بالعرش العالمي

□ لندن - «الحياة»



■ بدلت البطولة الاسترالية المفتوحة في كرة المضرب الترتيب العالمي للاعبين تبديلاً جذرياً اذ اصبح المركز الاول عالمياً في متناول واحد من اربعة لاعبين يحتلون المراكز الاربعة الاولى وهم الاميركي اندره اغاسي (صاحب المركز الاول حالياً ومجموعه ٤٤٩٥ نقطة) والنمسوي توماس موستر (الثاني وله ٤٤٧٤ نقطة) والاميركي بيت سامبراس (الثالث ومجموعه ٤٤٦٥ نقطة) والالماني بوريس بيكر حامل لقب ملبورن لهذا العام ومجموع نقاطه ٤٢٩٧ في الموقع الرابع.

ولن يلعب اي من هؤلاء في البطولتين اللتين تقامان هذا الاسبوع في زغرب (كرواتيا) وشانغهاي (الصين) وسيكون الروسي يفغيني كافلنيكوف والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش ابرز المصنفين في كرواتيا ولن يشارك نجوم كبار في شانغهاي. اما الدورة المقبلة فهي بطولة دبي المفتوحة.

وذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية» في نبأ لها في ١٧ كانون الثاني (يناير) الجاري ان الالماني بوريس بيكر والنمسوي توماس موستر سيشاركان في بطولة دبي بالاضافة الى الاميركي جيم كورييه وحامل اللقب الجنوب افريقي وين فيريرا والكرواتي ايفانيسيفيتش والسويدي ستيفان ادبرغ. ولم يعرف بعد اذا تبدلت هذه الاسماء (اذا اعتذر بعضهم او طالب لاعبون آخرون ببطاقة حرة).

وتجري في الوقت نفسه بطولة مرسيليا الفرنسية، وقد يشارك فيها احد الاربعة الكبار المتنافسين على المركز الاول والذي لا يتعدى الفارق بين اولهم (اغاسي) ورابعهم (بيكر) ١٨٩ نقطة. ويتقدم اغاسي على موستر بـ ٢١ نقطة فقط وعلى سامبراس بـ ٣٠ نقطة، وهذا يعني ان اي فوز لاحد الاربعة في دورة بارزة قد يعطيه الموقع الاول.

ملبورن

وفي عودة الى بطولة ملبورن التي انتهت اول من امس الاحد وفاز في فردي الرجال فيها الالماني بوريس بيكر وفي فردي السيدات اليوغوسلافية مونيكا سيليش وفي زوجي الرجال ادبرغ والتشيكي بتر كوردا وفي زوجي السيدات ارانتشا ساشيز فيكاريو وتشاندا روبين فان اهم ما تحقق في هذه الدورة عودة بيكر وسيليش الى قمة نجوميتهما. فمع ان الكثيرين ادركوا ان بيكر ما زال احد افضل اللاعبين فقد استمرت حفنة قليلة في اعتباره الافضل، والقادر على الفوز في بطولة «غران سلام» (احدى البطولات الاربع الكبرى رولان غاروس، ويمبلدون، فلاشينغ ميدوز وملبورن) علماً انه فاز في بطولته الاخيرة من هذا النوع في عام ٩١ في ملبورن. والامر نفسه انطبق على سيليش. فمع انها بدت في وضع مدهش في عودتها الاولى في البطولة الكندية المفتوحة التي احرزتها في تورونتو الصيف الماضي، الا ان وزنها زاد وعانت الاصابات في رجلها وكتفها واعتبر الكثيرون انها ستنافس ستيفي غراف وغيرها على العرش العالمي ولكنها لن تفوز ببطولة «غران سلام» بهذه السرعة وخصوصاً انها غابت عن الدورات لاكثر من سنتين ونصف السنة. بيد انها اثبتت توقعاتهم في ملبورن السبت الماضي.

بيكر وسيليش اكدا للجميع انهما لا يرغبان بدور ثانوي بين كبار النجوم بل يطمحان الى العرش والى حمل صولجانه.

الطريقة التي فاز فيها بيكر على الاميركي مايكل تشانغ تذكرت بانتصاراته في ويمبلدون والبطولات الاخرى في اواسط واواخر الثمانينات، ولياقته البدنية المرتفعة ومقدرته على اللعب الدفاعي بالاضافة الى الهجومي ورباطة جأشه اشارت الى انه مع كونه على حافة الـ ٢٩ من عمره ما زال قادراً على العودة الى الموقع الاول عالمياً وحتى الفوز في بطولة رولان غاروس الفرنسية على الملاعب الترابية (وهي بطولة الغران سلام الوحيدة التي فاتته).

لقد انتصر بيكر في هذه الدورة على لاعبين يختلفون في مقدرتهم ففاز على اختصاصيي اللعب المتنوع الروسي يفغيني كافلنيكوف والسويدي ماغنوس لارسون، وعلى تشانغ ابرز لاعبي الدفاع والجري وراء الكرات على الملعب، وعلى لاعبين هجوميين كالبريطاني غريغ روسيديسكي والنيوزيلندي بريت ستيفن والاسترالي مارك وودفورد. وهو يحمل حالياً لقب «الماسترز» التي فاز فيه في فرانكفورت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وفي حال استمراره في هذه الانجازات لا يستبعد ان يستعيد الموقع الاول عالمياً قريباً.

اما سيليش فعليها ان تخفف وزنها مما سيساعد في تجاوز اصاباتها ومنافسة غراف بالشكل الملائم على الموقع الاول.

وقد واجهت صعوبة في الدور نصف النهائي ضد الاميركية تشاندا روبين وفازت عليها (٥/٧) في المجموعة الاخيرة الحاسمة بعد تأخرها (٢/٥). كما واجهت صعوبة في المجموعة الاولى من مباراتها النهائية مع الالمانية انكه هوبير. وهي لم تتخطّ كلياً الحاجز النفسي الذي ابعدها عن الملاعب في السنتين الماضيتين. وظهر ذلك جلياً عندما سئلت عن خوض الدورات في المانيا (حيث تعرضت لاعتداء بالسكين من مهووس في ربيع عام ٩٣) وانهمرت دموعها واكدت انها ليست مستعدة بعد الى العودة الى الدورات الالمانية. واذا لم تشارك في مثل هذه الدورات فسيكون من الصعب عليها جمع النقاط واستعادة الموقع الاول برغم ان اداءها يشير الى مقدرتها على فعل ذلك.

ويجدر الذكر بان نجمتين ناشئتين برزتا الى حد كبير في البطولة الاسترالية المفتوحة وهما الاميركية تشاندا روبين (١٩ عاماً) والسويسرية مارتينا هينغيس (١٥ عاماً).

وتنافست روبين سيليش بشدة في نصف النهائي كما فازت على الارجنتينية غابرييلا ساباتيني في الدور الرابع وعلى الاسبانية ارانتشا سانشيز في الدور ربع النهائي (١٦/١٤) في المجموعة الاخيرة. وفازت هينغيس على الهولندية برندا شولتز في الدور الرابع وخسرت بصعوبة امام الجنوب افريقية اماندا كوتزر في الدور ربع النهائي علماً انها لعبت بشكل ممتاز في بطولة «كاس هوبمان» في مطلع هذا الشهر وفازت على جميع خصماتها بمن فيهن كوتزر والالمانية انكه هوبير. وكاد المنتخب السويسري ان يحرز الكاس لولا اصابة رفيقها في الزوجي المختلط مارك روسيه في يده بسبب فقدانه اعصابه وتوجيهه لكمة الى لوح خشبي.

كما برزت انكه هوبير كخليفة محتملة لستيفي غراف في المانيا وفي الدورات العالمية، وقد لعبت بشكل ممتاز ضد سيليش في الدور النهائي، ولكنها بحاجة الى تحسين ادائها الهجومي فهي لا تصعد بما فيه الكفاية الى الشبكة.

وفرح الكثيرون لان السويدي ستيفان ادبرغ لم يخرج خالي الوفاض من البطولة الاسترالية المفتوحة اذ احرز لقب الزوجي برفقة كوردا.

وكان ادبرغ في الماضي احد افضل لاعبي الزوجي في العالم (برفقة مواطنه اندريس ياريد) ولعله سيتوجه اكثر فاكثر الى بطولات هذه الفئة عندما يتخطى حاجز الثلاثين هذا العام.

ولم ينطلق الاميركيان اغاسي وسامبراس في مطلع هذا العام الانطلاقة المنشودة، فاغاسي ما زال يعاني من آثار اصابة في عضلات صدره بدت جلية في لقائه مع تشانغ في نصف النهائي الذي خسره بسبب ادائه الباهت، كما خسر سامبراس بنفس الطريقة امام الاسترالي مارك فيليبوسيس في الدور الثالث. ولكن اللاعبين قادران على قلب المقاييس والعودة من الشباك بعد خروجهما من الباب... فقد يستعيدان اللياقة البدنية وحافز الفوز خلال اسابيع او اشهر ويقرران الاحتفاظ في موقعيهما والتنافس على مركز الصدارة كما فعلا العام الماضي.

اما موستر الذي يحتل حالياً الموقع الثاني ويعاني اصابة في قدمه، فينتظر ان يسقط من موقعه الحالي ثم قد يستعيده مع عودة الدورات التي تقام على الملاعب الترابية ابتداء من الربيع القادم.



١٩٨ نقطة بين بيكر والمركز الاول. (رويتر)

سيليش اثبتت انها لا تزال قوة في المعادلة. (رويتر)

صحيفة بريطانية تكشف فضيحة منشطات في كرة المضرب

■ ملبورن، موناكو - رويتر - اكد امس محامو لاعبي كرة المضرب السويدي ماتس فيلاندر والتشيكي كاريل نوفاتشيك المتهمين بتعاطي المنشطات انهم سيرفعون دعوى في المحكمة العليا في لندن ويخضعون موكليهما الى فحص بلا كاشفة للكذب لنفي التهمة التي يوجهها اليهما الاتحاد الدولي للعبة.

وكانت «صحيفة نيوز اوف ذي ورلد» الصادرة اول من امس ذكرت انه اكتشف اثر للكوكايين في عينة بول كل من فيلاندر (بطل العالم سابقاً) ونوفاتشيك خلال بطولة رولان غاروس الفرنسية الصيف الماضي.

واشار المحامون الى ان الاتحاد الدولي الغى جلسة للاستماع الى الادلة التي تثبت براءة الموكلين ما ادى الى رفع القضية الى المحكمة العليا.

وقد بحث نوفاتشيك وفيلاندر قضيتهما مع مسؤولي جمعية اللاعبين المحترفين التي تعتبر بأهمية الاتحاد الدولي في تنظيم الدورات. كما دعم الاتحاد السويدي فيلاندر واعتبر التهم الموجهة اليه «اشاعة مغرضة».

ولم يعلق الاتحاد الدولي على النبأ الذي ورد في الصحيفة البريطانية وقال رئيس الاتحاد بريان توبن بقوله «لو لم تجر الفحوص لما علّق المحامون على الموضوع».

ويذكر ان فيلاندر فاز في سبع بطولات «غران سلام» في الثمانينات وانهى العام الماضي بين الخمسين الاوائل للمرة الاولى منذ عام ١٩٩٠. واكد توبن ان الاتحاد لن يتخذ اي موقف قبل انتهاء المداولات القانونية حول الموضوع. ويذكر ان اللاعبين لم يشاركا في البطولة الاسترالية المفتوحة هذا العام.

ترتيب اللاعبين

صدرت امس لائحة ترتيب اللاعبين العشرين الاوائل في العالم بعد البطولة الاسترالية المفتوحة. واحتل الاميركي اندره اغاسي للموقع الاول والنمسوي توماس موستر المرتبة الثانية والاميركي بيت سامبراس للموقع الثالث والالماني بوريس بيكر المرتبة الرابعة (راجع مقال كرة المضرب الرئيسي).

واحتل المواقع ٥ الى ٢٠ على التوالي كل من الاميركي مايكل تشانغ، الروسي يفغيني كافلنيكوف، السويدي توماس انكفست، الاميركي جيم كورييه، الجنوب افريقي وين فيريرا، الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش، الهولندي ريتشارد كرايتشك، الاسباني سيرجي بروغيرا، الالماني ميكايل شتيش، الاميركي تود مارتن، الفرنسي ارنو بوتش، السويسري مارك روسيه، الاميركي ماليفي واشنطن، الاوكراني اندره ميدفيديف، النمسوي غيلبرت شالر والهولندي يان سيميرنيك.

اللقاءات الدولية لالعاب القوى

الرقم العالمي في القفز بالزانة للسيدات يسقط في الهواء الطلق وداخل قاعة!

■ بيرث (استراليا)، لانداو (المانيا)، بودابست، جونسون سيتي (الولايات المتحدة) - أ ف ب - قفزت الاسترالية ايما جورج (٢١ عاماً) بالرقم العالمي للقفز بالزانة في الهواء الطلق ١٣ سنتيمتراً من ٤.٢٨ م الى ٤.٤١ اول من امس الاحد خلال لقاء بيرث الاسترالي الدولي لالعاب القوى.

والرقم العالمي السابق هو ٤.٢٨ م وقد حققته ايما جورج نفسها في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) في لقاء بيرث ايضاً. تجدر الاشارة الى ان ايما جورج كانت متخصصة بالوثب الطويل وتفرغت للقفز بالزانة منذ عام واحد فقط.

وفاز البريطاني المعروف لينفورد كريستي بسباق الـ ١٠٠م مسجلاً رقماً ممتازاً ١٠.٠٠ ثوان في حين سجل مواطنه كولين جاكسون ١٣.١٤ ثانية في سباق الـ ١١٠م حواجز.

لانداو

وسجلت الصينية سون كاي يون رقماً عالمياً جديداً في القفز بالزانة للسيدات قدره ٤.٢١ متر في لانداو. والرقم السابق هو ٤.٢٠م وكان مسجلاً باسم التشيكية دانييلا بارتوفا في ٢٤ كانون الثاني (يناير) الماضي في براغ.

لقاء بودابست

وحل الكوبي ايفان بدروزو بطل العالم في مسابقة الوثب الطويل ثانياً بفارق ٩ سنتيمترات عن الجامايكي جيمس بكفورد الذي وثب ٨.٣٦ متر في لقاء بودابست الهنغاري الدولي داخل قاعة. وهنا اسماء الفائزين والفائزات بالسباقات:

رجال: ٦٠م: النيجيري اوزموند ايزينوا ٦.٦٦ث، ٢٠٠م: البلغاري نيكولاي انطونوف ٢١.٢٥ث، ٨٠٠م: الكيني فنسنت مالاكوين ١.٤٧.٥٥د، ٣٠٠٠م: الكيني موزيس كيبتانوي ٧.٣٨.٧١د، الوثب الطويل: الجامايكي جيمس بكفورد ٨.٣٦م.

سيدات: ٦٠م: الاميركية كارليت غيديري وايت ٧.٢٠ث، ٢٠٠م: الجامايكية جوليت كاثبرت ٢٣.٠٨ث، ٤٠٠م: البلغارية دانييلا جورجييفا ٥٩.١٥ث، الوثب الطويل: الروسية بيلينا سينتشوكوفا ٦.٦٧م، الوثب العالي: الاوكرانية لينغا باباكوفا ١.٩٨م.

لقاء جونسون سيتي

وحلت الاميركية غوين تورنس في المركز الاول في سباق الـ ٦٠ متراً بزمن قدره ٧.١٣ ثانية في لقاء جونسون سيتي (ولاية تينيسي) الاميركي الدولي داخل قاعة.

وتقدمت العداءة الاولمبية والعالمية المتخصصة بسباقي الـ ١٠٠م والـ ٢٠٠م على مواطنتها سافتينا فاينز والجامايكية ميشيل فريمان. وهنا اسماء الفائزين والفائزات بالسباقات: رجال: ٦٠م: الاميركي مايكل غرين ٦.٦٣ث، ٦٠م حواجز: الاميركي الين جونسون ٧.٦٢ث، ٢٠٠م: الاميركي دايف دوبيك ٢٠.٩٥ث، ٤٠٠م: الاميركي كيفن ليليس ٤٦.٨٦ث، ٨٠٠م: الكيني جوزيف تانجيلي ١.٥١.٢٥د، ٣٠٠٠م: الاميركي مارك كارول ٧.٥١.٠٨د، ٥٠٠٠م: الاميركي بيت ويليمان ١٣.٥٨.٤٠د، الميل: الاميركي نات هولتهاوس ٤.٠٠.٨٠د، الوثب العالي: راندي جنكينز ٢.٢٨م، القفز بالزانة: الاميركي مارك بوز ٥.٥٠م، الوثب الطويل: الاميركي رولاند ماكغي ٧.٧٢م، الوثبة الثلاثية: الاميركي ريتش طومسون ١٦.٣٩م، الكرة الحديد: الاميركي سي. جي. هنتر ٢٠.٦٧م.

سيدات: ٦٠م: الاميركية غوين توربنس ٧.١٣ث، ٦٠م حواجز: الجامايكية ميشيل فريمان ٨.٠٠ث، ٢٠٠م: باولين ديفيس من باهاماس ٢٣.١٠ث، ٤٠٠م: الاميركية كيم غراهام ٥٢.٩٠ث، ٨٠٠م: تينا باولينو من موزامبيق ٢.٠٥.٦٦د، ٣٠٠٠م: الاميركية جوان نيسبيت ٩.٠٥.٦١د، الوثب العالي: الاميركية انجي برادبيرن ١.٨٦م، الوثب الطويل: الاميركية نيون روز ٦.٤٩م، الوثبة الثلاثية: الاميركية سينثيا رونز ١٣.٧٧م، الكرة الحديد: الاميركية رامونا باغل ١٨.٣٤م.

يلعب مع ليكرز ضد غولدن ستيت

جونسون يعود اليوم... وجوردان يرحب

■ واشنطن - أ ف ب - اعلن لوس انجليس ليكرز امس الاثنين عودة ارفين «ماجيك» جونسون الذي سيشارك مساء اليوم في مباراة فريقه وفريق غولدن ستايت ووريورز ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة الاميركي، في مؤتمر صحافي عقده المسؤولون في النادي.

ويعتبر اللقاء مع غولدن ستايت بالنسبة الى جونسون، الذي اعتزل العام ١٩٩١ بعدما كشف انه مصاب بفيروس الايدز، بمثابة استعداد للقاء «الصدمة» مع شيكاغو بولز الذي يقوده مايكل جوردان، الجمعة المقبل.

واكد فيكساي ايضاً ان لدى جونسون عقداً عن الفترة المتبقية من الموسم الحالي. وبحسب صحيفة «لوس انجليس تايمز» فان اللاعب والنادي توصلا الى اتفاق مبدئي بقيمة ٢.٥ مليون دولار يغطي النصف الثاني من هذا الموسم.

ولكي يتمكن جونسون (٣٦ عاماً) من اللعب عليه ان يبيع ٥ في المئة من حصته من الاسهم التي يملكها في النادي. وافادت مصادر انه تمت تسوية هذه المسألة.

وكان متحدث باسم النادي وهو رايموند رايتر صرح اخيراً: «اجرى ليكرز مباحثات مع رابطة الاندية المحترفة للتلبية جميع الشروط الخاصة بعودة ماجيك جونسون».

وعلق جونسون على الانباء التي اشارت الى عودته القريبة: «لست متأكداً من العودة، وساري. انني اتدرب مع ليكرز وسيكون رائعاً ان العب ضد شيكاغو بولز».

وحسب شبكة التلفزيون الاميركية، اشترى جونسون كمية كبيرة من البطاقات المخصصة للقاء ليكرز مع غولدن ستايت الثلثاء في لوس انجليس.

ترحيب

من ناحية اخرى، رحّب لاعب شيكاغو بولز مايكل جوردان مع بعض اللاعبين الآخرين بعودة ماجيك جونسون للعب ضمن الدوري.

وقال جوردان قبل اللقاء الذي فاز فيه فريقه على فينيكس صنز (٨٢/٩٣) مساء اول من امس الاحد: «هناك مؤيدون ومعارضون لكني شخصياً ارحب بعودته. ان ماجيك يتدرب بانتظام ولا يزال يحتفظ بطاقاته. انه امر رائع ان يعود خاصة انه لم يبتعد عن الملاعب بملء ارادته».

اما تشارلز باركلي نجم فينيكس صنز فقال: «ليست لدي اي مشكلة حيال عودة ماجيك الى اللعب مجدداً. كان يفترض به الا يتوقف. انتظر بفارغ الصبر مواجهة لوس انجليس ليكرز مع ماجيك اذ سيزيد هذا في المنافسة بين صنز وليكرز».

وعلق انفرني هارداواي نجم اورلندو ماجيك قائلاً: «اؤيد تماماً عودة ماجيك الذي هو مثلي الاعلى وسيكون رائعاً ان العب ضده. وكنت اعتقد دائماً ان عليه عدم التوقف عن اللعب».

وقال غرانت هيل لاعب ديترويت بيستونز: «اعتقد ان ذلك سيكون لمصلحة رابطة المحترفين. لقد ساهم كثيراً لكي تصل الى ما هي عليه الآن».

وصرح فلاد ديفاتش لاعب لوس انجليس ليكرز: «بعودة ماجيك سندخل مرحلة المواجهة على اللقب. انه قائد رائع ولا يزال قادراً على الابداع».

وقال مدرب لوس انجليس ليكرز ديل هاريس: «كنت دائماً اقول انني مع مثل هذه العودة وكذلك هي حال جميع اللاعبين».

اما بات ريلي مدرب لوس انجليس السابق الذي يتولى تدريب ميامي هيت حالياً فقال: «لا يمكنه ان يلعب الا لفريق واحد هو لوس انجليس ليكرز. من المفيد ان نشاهده كافضل جناح صانع العاب لا بل الوحيد في الدوري الاميركي. انه مفيد جداً لرياضتنا».

كرة القدم اللبنانية

نجوم عرب في اعتزال محمود حمود

□ بيروت - «الحياة»

■ تستعد اوساط كرة القدم في لبنان للمباراة التكريمية المقررة الاحد المقبل على ملعب برج حمود لمناسبة اعتزال اللاعب الدولي محمود حمود (٣١ عاماً) قائد النجمة السابق وهداف الدوري في موسم ٩٣ - ٩٤ (١٥ هدفاً).

واعلنت لجنة التكريم المنبثقة من اللجنة الادارية لنادي النجمة والمؤلفة من يحيى جراب (امين السر العام) وسعد الدين عيتاني وسمير العدو ونور الدين الحصري، انها انجزت ترتيبات المناسبة ومنها استقدام واستضافة النجوم العرب الخمسة، وهم احمد الكاس كابتن منتخب مصر ومواطناه اشرف قاسم (الزمالك) ورضا عبد العال (الاهلي) ونزار محروس كابتن الوحدة الدمشقي وعبد القادر كردغلي كابتن ومدرب تشرين اللاذقي.

سيصل النجوم الخمسة الى بيروت الجمعة والسبت المقبلين، وسيشاركون في المباراة التي تجمع فريق النجمة ومنتخب الاندية. وسيلعب حمود مع الفريقين، علماً ان منتخب الاندية لن يضم اللاعبين الدوليين بسبب ارتباطهم باستعدادات المنتخب للمباراتين الدوليتين مع منتخب الامارات الاولمبي في ٦ شباط (فبراير) المقبل، ومنتخب الاكوادور في ١١ منه.

ودعي ١٨ لاعباً من الاندية للتدريب الجمعة على ملعب الصفاء باشراف المدرب الوطني سمير العدو والنجم السابق حسن شاتيلا، وهم: علي فقيه وعصام قبيسي ومانويل ابيولا (الانصار) نبيه الجردي ووليد بحروج (الصفاء)، عادل هيدوس وايلي برخو (الراسينغ)، بسام حبيب وسيرغي الكسندروف (الحكمة)، محمد خير الدين (الساحل)، حسن رحال وعلي حطيط (البرج)، بلال الصوفي (الرياضة والادب)، فيتالي الغاسيان (الهومنتمن)، تروكيهيان (الهومنتمن)، ابراهيم مناصري (التضامن صور)، سلمان عبد الخالق (الاخاء الاهلي).

واوضحت لجنة التكريم ان المدخول الصافي للمباراة سيعود لحمود الذي امضى مسيرة مشرقة ومتالقة في النجمة استمرت ١٦ عاماً، وحقق معه كاس لبنان مرتين فضلاً عن القاب كاس الاضحى ودورة ١٦ آذار (مارس) ودورة رمضان والدورة العربية في طرابلس.




AL HAYAT

الحياة

الثلثاء ٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ الموافق ١٠ رمضان ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠٢٩

AL HAYAT TUESDAY 30, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12029



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر الكويتي خليفة الوقيّان.

– اصابعي مقطّعه...
حقائبي مضيّعة
عصفورتي في عشها:
حزينة مروّعة
لا شيء عندي... غير
خافق عنيد!!

●●●

● اختار الشاعر الكويتي المبدع خليفة الوقيّان نماذج من قصائده التي نشرها في مجموعاته الأربع: «المبحرون مع الرياح ١٩٧٤»، «تحولات الأزمنة ١٩٨٣»، «الخروج من الدائرة ١٩٨٨»، «حصاد الريح ١٩٩٥»!!

ونحسب ان الشاعر قد حاصرته الرياح كثيراً، فانعكست على عناوين دواوينه وقصائده... بدءاً من الابحار مع الرياح، ودخولاً الى تحولات الأزمنة التي يصاحبها الكثير من الرياح، وعند الخروج من الدائرة، اي من دوّامة الرياح... حتى حصاد الريح!

وهذه النماذج – كما قال الشاعر – في مقدمتها: «لا تستغرق كل النصوص المنشورة في المجموعات الشعرية الأربع، ولذلك لم تحمل اسم: «الأعمال الشعرية الكاملة»... فهي اذن: نماذج من شعره منذ أواخر الستينات حتى تأريخ صدورها.

والمعروف عن الشاعر «خليفة الوقيّان»: خجله الشديد، وبالتالي عزوفه عن التعريف بشعره أو انتاجه الجديد... لكن بعض اصدقائه الذين يحبون شعره ويتحمسون للابداع فيه، يقومون – من ورائه – بتوصيل شعره!

وبرغم ان الشاعر «خليفة» قد اصدر دراسة مهمة جداً عن: «القضية العربية في الشعر الكويتي» عام ١٩٧٧، الا انني لم أعثر على دراسة عن شعره هو من ناقد كويتي يهمه ان يقدم للقارئ العربي: شاعراً كويتياً مميزاً... لاقت قصائده في الخليج العربي بالذات: اضاءات، ونشرت له بعض المطبوعات والصفحات الثقافية في المملكة العربية السعودية الكثير من شعره!

●●●

● واذا كنت واحداً من المتابعين لجديد «الوقيّان» الشعري عبر ما تنشره الملاحق الثقافية، ومن المتأملين لصوره الشعرية التي تتشح بالحزن، وبالكثير من الأسئلة... لكنني أعلن – هنا – تقصيري عن قراءة المزيد من الرؤية النقدية لشعره، ولذلك فانني لا اكتب الآن «رؤية» دقيقة في شعره... بل هي «رؤى» و«رؤيا»!

و«خليفة» يكتب الشعر الحديث، والشعر الكلاسيكي الملتزم بقافية ووزن... لكن (حديثه) يبدو اكثر دفئاً، وصرخة، وصوتاً... وشعره – في الحديث والكلاسيكي – يحمل نفسية انسان هذا العصر الذي يبحث عن حلمه المسروق منه، او حلمه المعتقل... ويكتب عن الزمن الترابي:

– في الزمان الترابي
تبتلع الأرض احزانها
فتقيء بصحف الصباح
وجوه البغايا... ذيول
الطواويس
ثرة العار... كل الطقسوس
القبيحة!!

●●●

● وليست المساحة تسعفني لأنشر كامل هذه القصيدة الرائعة التي صوّر فيها عدة ازمنة نعيشها في عصر واحد، او واقع واحد، وهي: الزمان الترابي، والرصاصي، والنحاسي، والخلاسي!!

ان خليفة الوقيّان: يظلم شعره بالتعتيم عليه بسبب خجله الشديد، او عزوفه عن الاعلام عنه... وهو يستحق ان يسعى اليه كل متذوق للشعر... وكل العرب الحزانى!!

عبدالله الجفري

برنامج «لبنان ٩٦»

مهرجان ثقافي تشهده باريس طوال ٣ أشهر

□ بيروت – «الحياة»:

■ «لبنان ٩٦» مهرجان تحييه «دار ثقافات العالم» في باريس احتفاء بالثقافة اللبنانية شعراً وادباً ومسرحاً وغناء وموسيقى ورقصاً... ويبدأ المهرجان في ٢٧ شباط (فبراير) ويستمر ثلاثة اشهر وخلاله تقدّم عروض مسرحية وفنية وتقام ندوات وأمسيات. وفي المناسبة زار لبنان الفنان شريف خزندار مدير «دار ثقافات العالم» لمتابعة البرنامج ومواصلة الاتصال بالفنانين والكتاب والشعراء المشاركين في المهرجان.

وعقد خزندار مؤتمراً صحافياً قبل ظهر امس في فندق «ماي فلور» قدّم فيه البرنامج الكامل للمهرجان وأوجز تاريخ الدار والنشاطات التي قامت بها. واشار الى انها المرة الاولى تقام فيها تظاهرة شاملة في فرنسا مخصصة للثقافة اللبنانية عموماً وللمسرح اللبناني خصوصاً.

ويشارك في المهرجان اكثر من ستين مثقفاً وفناناً ومبدعاً، اربعون منهم سيحضرون الى باريس ليقدّموا العروض المسرحية والموسيقية والراقصة وليشتركوا في الندوات ويحاوروا الجمهور. وأشار خزندار الى ان وزارتي الثقافة والخارجية الفرنسيتين ساهمتا في دعم المهرجان كما اشترك مسرح بيروت ومسرح المدينة في احيائه على مستوى الانتاج المسرحي المشترك. ورداً على سؤال حول مساهمة لوزارة الثقافة اللبنانية في المهرجان قال خزندار انه لم يتلق اي جواب من وزارة الثقافة اللبنانية حول امكان مساهمتها مادياً او معنوياً علماً انه اتصل بالوزارة اكثر من مرة.

اما المهرجان فتفتتحه الفنانة نضال الاشقر ليلة ٢٧ شباط (فبراير) في قراءة شعرية تحت عنوان «المختارات الشخصية لنضال الاشقر» وهي مختارات من الشعر اللبناني المعاصر.

الموسيقي مارسيل خليفة يقدم في ٢٨ و٢٩ شباط (فبراير) عملاً موسيقياً من تأليفه لآلتي عود ورق وباص، تحت عنوان «جدل» ويليه المخرج جواد الاسدي في مسرحية «الخادمتان» لجان جينيه بدءاً من ١٨ آذار (مارس) وحتى ٢٤ منه. والعمل من انتاج «مسرح بيروت» وتشارك فيه الممثلات جوليا قصار، رندا الاسمر ورينيه ديك. وتعقد «طاولة مستديرة» في ٢٣ آذار (مارس) حول موضوع «اي مسرح في لبنان» يديرها المخرج جلال خوري ويشارك فيه عدد من المسرحيين والنقاد اللبنانيين ومنهم: روجيه عساف، سهام ناصر، برج فازليان، بول شاوول، بيار ابي صعب، عبده وازن وسواهم. ويقدم روجيه عساف عرضاً اعدّه احتفالاً بلوحات الرسام سمير خدّاج، بدءاً من ٢٩ آذار (مارس) حتى ٢ نيسان (ابريل) وتولّت انتاج العرض «دار ثقافات العالم».

الشاعران انسي الحاج وعباس بيضون، يقدمهما الشاعر ادونيس، في ٣١ آذار (مارس) في أمسية شعرية يقرأن فيها مختارات من شعرهما.

ويقدّم ريمون جبارة مسرحيته «زردشت صار كلباً» في اخراج جديد يشترك في انتاجه مسرح بيروت و«دار ثقافات العالم» بدءاً من ١١ نيسان (ابريل) حتى ١٦ منه.

وتعقد «طاولة مستديرة» في ١٢ نيسان (ابريل) حول الرواية اللبنانية يشارك فيها عدد من الكتاب اللبنانيين ومنهم: الياس خوري، رشيد الضعيف، حنان الشيخ، هدى بركات ودومنيك اده. وتقدّم ثريا بغدادي عرضاً راقصاً تحت عنوان «سحر وسفر» في ٢٠ و٢١ نيسان (ابريل).

وفي ختام المهرجان يقدم شريف الخزندار ونضال الاشقر مسرحية «جوليا دومنا» وهي مسرحية حول الامبراطورة الرومانية الشهيرة، السورية الاصل من اخراج شريف الخزندار وتأليفه مع فرانسواز غروند وتؤدي نضال الاشقر دور جوليا دومنا ويقدم العرض ابتداء من ٣ ايار (مايو) حتى ١٤ منه والعمل انتاج مشترك بين «مسرح المدينة» و«دار ثقافات العالم»...



□ تصميمات *باكوربان* الغريبة اضحكت الكثيرين الذين حضروا استعراض الأزياء الراقية في باريس.

عيون وآذان

توقفت قبل يومين، وانا اقرأ العدد الأول من «الحياة» في مناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس هذه الجريدة، امام خبر عنوانه «مشادة بين سوريا وروسيا: سوريا ترفض الاحتجاج السوفياتي على الهتافات ضد الشيوعية في المظاهرات».

وكان مصدر الخبر دمشق، وتاريخه ٢٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٦، فنشرته «الحياة» في عددها الأول في اليوم التالي، وخلاصته ان القائم بأعمال المفوضية السوفياتية زار وزير الخارجية السوري (لم يذكر اسمه) «واحتج على الهتافات العدائية ضد الاتحاد السوفياتي التي ترددت في المظاهرات الاخيرة في دمشق، فأجابه الوزير ان المتظاهرين لم يهتفوا ضد الاتحاد السوفياتي، بل ضد الشيوعية، كمبدأ منافٍ للمبادئ القومية، ولما كانت الشيوعية شيئاً والاتحاد السوفياتي شيئاً آخر فان الحكومة السورية لا تستطيع قبول الاحتجاج».

كيف تكون الشيوعية شيئاً والاتحاد السوفياتي شيئاً آخر؟ علم ذلك عند الخارجية السورية التي يبدو انها كانت فصيحة من يومها، وتستطيع ان تفسر اي موضوع بشكل لا يخطر ببال.

على كل حال تذكرني الخبر من سنة ١٩٤٦ بمدى تقلب العلاقات السورية – السوفياتية على مدى السنوات، وكان جاء يوم في الخمسينات والستينات بلغ الغزل فيه بينهما اشده حتى قال الشاعر الشعبي عمر الزعني سنة ١٩٥٥:

بين سوريا وروسيا
في حرفين مختلفين
حط السين بدل الرا
وحط الرا بدل السين
بتلاقيهم بالحروف
والالفاظ متساوين
من شان هيك بالتجارة
والسياسة متفقين

ولم تعد سوريا وروسيا متفقتين الآن، خصوصاً ان الاتحاد الروسي خلف الاتحاد السوفياتي وسقطت الشيوعية، الا انها للأسف لم تسقط حتى اسقطت معها قضايا عربية كبرى اعتقد اصحابها ان موسكو ستساعدهم على حلّها.

اليوم لم يعد وجه الشبه بين سوريا وروسيا، وانما اصبح بعض اللبنانيين يزعم ان سوريا تشبه سويسرا (مثل نكتة ان سويسريا سرق للبناني ساعته السورية)، ولكن ليست لنا موهبة عمر الزعني لتحاول ترجمة ذلك زجلاً ذائعاً، مع ان سوريا وسويسرا تشتركان في الحروف نفسها، وان كان لسويسرا حروف اكثر، ربما لارتفاع دخل الفرد في زوريخ عنه في دمشق. (بلغ من تشابه سوريا وسويسرا هذه الأيام ان بعض اللبنانيين بدأ يتحدث عن السوريين كـ«بلجيك»).

كامل مروة تحدث في زاويته الأولى من «قل كلمتك وأمش» عن السياسة الخارجية للدول فقال انه يرى انها ليست صداقات قديمة او مستحدثة، بل مصلحة متبادلة وفائدة مشتركة.

ولم يستمع العرب الى كامل مروة سنة ١٩٤٦، وكان ما كان من امر فلسطين، ولم يستمعوا اليه سنة ١٩٥٦ او ١٩٦٦، وكان ما كان من امر كل قضية لهم.

جهاد الخازن

آلة لمكافحة الحشرات

■ مالفرن (بريطانيا) – أ ف ب – ابتكر علماء بريطانيون آلة يبلغ حجمها ٣ مللغرام قادرة على تعقب الحشرات المؤذية كذبابة التسي تسي مثلاً والقضاء عليها.

وقد اخضعت هذه الآلة للتجربة واثبتت فعاليتها في مكافحة النحل في بريطانيا.

لكن فريق البروفسور جو ريلي الذي يقوم بالتجارب سيتأكد من فعاليتها الحاسمة في مكافحة الحشرات المتفشية في الدول الفقيرة من خلال تحليل نتائج التجارب التي تجرى على الآلة في زيمبابوي.

□ *عمر الشريف* كان بين النجوم الذين حضروا ليلة أول من أمس حفلة تكريم السينما البريطانية التي ترعاها سنوياً في لندن صحيفة «ايفنينغ ستاندارد». وقدم عمر الشريف اثناءها جائزة الاخراج الى نيك هيتنر مخرج فيلم «حمق الملك جورج الخامس». (ريكس)

بعد أن تقرر تصوير فيلم عن غراميات ديانا وهيويت:

منتج يطلب من الأميرة ديانا المشاركة في فيلم صيني - ياباني

□ طوكيو – أ ف ب – يسعى منتج سينمائي ياباني إلى اقناع الأميرة ديانا باداء دور الملكة فكتوريا في فيلم من انتاج صيني – ياباني حول حرب الافيون التي شنتها بريطانيا في الصين القرن الماضي.

وقال المتحدث باسم شركة «دا بي لنك» أمس ان رئيس الشركة يلسو يوشي توكوما بدأ خطوات للطلب من الأميرة ديانا المشاركة في الفيلم الذي يتولى المخرج الصيني كزي جين اخراجه.

وقال المتحدث: «إنها الأفضل لأداء هذا الدور نظراً إلى جمالها وشهرتها». واضاف انه في حال رفضت الأميرة ديانا المشاركة في الفيلم سيحذف دور الملكة من السيناريو.

ومن المقرر أن يصدر الفيلم وهو بعنوان «حرب الافيون الكبرى» في حزيران (يونيو) من العام المقبل عشية إعادة هونغ كونغ إلى الصين.

ومن جهة أخرى، ستعرض شبكة التلفزيون الأميركية «سي بي اس» اعتباراً من آذار (مارس) المقبل في بريطانيا فيلماً تلفزيونياً مقتبساً من كتاب «أميرة عاشقة» للكاتبة آنا باسترناك التي روى لها الضابط جيمس هيويت مغامراته مع الأميرة ديانا.

وكشفت باسترناك لصحيفة «صنداي تايمز» الاسبوعية بعض تفاصيل هذا المشروع. وكانت الكاتبة اصدرت كتابها في نهاية العام ١٩٩٤ واحدث ضجة كبيرة عند صدوره.

يذكر أن الأميرة ديانا اعترفت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية بعلاقتها مع هيويت. وقالت «كنت مغرمة به». وبعد صدور الكتاب قالت الأميرة: «لقد اصبت بانهيار لأنني كنت أثق به».

ونقلت الصحيفة عن جانيت فوسته إحدى المنتجات في الشبكة الاميركية، قولها إن الفيلم الذي سيستغرق عرضه ٩٥ دقيقة وسيعرض أولاً في الولايات المتحدة، يتطلب ميزانية ضخمة لم تخصص من قبل لأي فيلم تلفزيوني. وقدر معدل تكاليف هذا النوع من الانتاج بـ ٢،٥ مليون دولار.

وأوضحت باسترناك ان الاخراج سيوكل للبريطاني ديفيد غرين الذي يتقاضى حالياً أغلى أسعار للاخراج التلفزيوني في هوليوود. ولكنها تحفظت على الأرباح المالية التي ستجنيها من خلال تعاونها الشخصي في هذا الانتاج. يذكر ان كتاب «اميرة عاشقة» الذي تعرض لانتقادات كثيرة لقي نجاحاً في المكتبات وبلغ حجم أرباحه ٤٥٠ الف دولار.

مصر تنتشل سفينة «سعدانة» الغارقة

□ القاهرة – من امينة خيري:

■ يبدأ معهد الآثار البحرية في الاسكندرية المرحلة الثانية للتنقيب عن حطام السفينة الغارقة بالقرب من جزيرة سعدانة في البحر الاحمر، وتعود تلك السفينة الى القرن الـ ١٧ الميلادي. وكانت اعمال التنقيب قد كشفت في المرحلة الاولى والخاصة بالمسح الاثري عن الكثير من القطع الاثرية الغارقة، وتشمل مجموعة من اواني البورسلين والفخار لحفظ المياه، بالاضافة الى انواع مختلفة من الاواني النحاسية.

ويقول الدكتور عبدالحليم نور الدين الامين العام للمجلس الاعلى للآثار ان المرحلة الثانية تهدف الى اكتشاف ورسم وتسجيل القطع الاثرية الموجودة في مؤخرة السفينة ودفتها وجانب من المقدمة، كذلك تشمل المرحلة اعمال الترميم الاولى للقطع المنتشلة.

ومن المقرر نقل الآثار المنتشلة من الموقع الى المتحف البحري القومي في الاسكندرية للتخزين في احواض مائية خاصة بالمعالجة الترميمية الكهربائية للآثار البحرية المنتشلة.

يذكر ان اعمال التنقيب تتم بالتعاون بين المجلس الاعلى للآثار ومعهد الآثار البحرية.

حول المدينة

● الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني السعودي استقبل مساء الأحد وزير الاعلام المصري صفوت الشريف، بحضور وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي، وتم خلال الاستقبال الذي حضره عدد من كبار المفكرين تبادل الآراء حول سبل استمرار تنمية العلاقات بين البلدين.

● أقام السيد ناصر العساف، سفير المملكة العربية السعودية في بروكسيل، مأدبة افطار في منزله حضرها أعضاء السلك الديبلوماسي العربي والاسلامي المعتمدون في بلجيكا، كما حضرها ايضاً عدد من الشخصيات الاسلامية في بلجيكا.

● المهندس سمير كريدية رئيس الجالية اللبنانية أقام حفلة عشاء في دارته تكريماً للسيد نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني واعضاء الوفد المرافق له. حضر الحفلة السفير اللبناني زهير حمدان والقنصل العام اللبناني في جدة محمد الحركة والملحق السياحي التجاري عبدالله الشيخ، وعدد من الشخصيات الديبلوماسية والسعودية ووجهاء الجالية اللبنانية.

● يتحدث الدكتور عبدالرحمن يسري استاذ ورئيس قسم الاقتصاد في كلية التجارة في جامعة الاسكندرية عن «القيم الاسلامية والتنمية الاقتصادية» مساء اليوم الثلثاء في المركز الأميركي في الاسكندرية.

● يستضيف مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية مساء اليوم الدكتور بهجت قرني الاستاذ في جامعة ماك جيل في كندا، وذلك في أمسية ثقافية في مقر المركز في ضاحية المهندسين في القاهرة.

● يحتفل المجلس الأعلى للثقافة المصرية اليوم الثلثاء في مقره في ضاحية الزمالك بذكرى الفنان الراحل الشيخ زكريا احمد. يتضمن الاحتفال ندوة عن اعلام الموسيقى العربية في مصر وعرضاً موسيقياً لأعمال الفنان الراحل.

● رزق السيد علي الجبيلي وحرمه نسرين مولوداً هو الثاني بعد حسن سمياه حسام تمت الولادة في مستشفى دلاعة في صيدا.

● رزق السيد محمد رزق وحرمه فداء مولودة سمياه تولين وهي الثالثة بعد مريم وريما. تمت الولادة في مستشفى ميلسيكس في لندن.

مزاد على السيارات القديمة ذات القيمة «التراثية» في لندن

■ لندن – «الحياة» – سيقام مساء اليوم في لندن مزاد علني على مجموعة من السيارات القديمة ذات القيمة الكبيرة التراثية.

وستنظم المزاد شركة «كويز» (Coys) (مقرها كينزينغتون في لندن، الهاتف: ٥٨٤٧٤٤٤ – ١٧١) وسيتم مساء في (Royal Horticultural Halls).

وبين السيارات المعروضة اقدم سيارة من نوع «اوستن ميني» صنعت في عام ١٩٥٩ ينتظر ان تباع بحوالى ٦ الى ٩ الاف جنيه استرليني وسيارة جاكوار (اي تايب) من طراز ٣،٨ ليتر صنعت عام ١٩٦٤ قد تجلب حوالى ١٠ الاف جنيه استرليني، وسيارات من نوع جنسن هيلي ومرسيدس ٢٨٠ اس والسيارة التي قادها الممثل روجر مور في مسلسل (The Saint) التلفزيوني وهي من نوع فولفو P1800E.

اما اغلى السيارات المعروضة فهي من نوع مرسيدس (غولونغ) ٣٠٠ اس. ال صنعت في عام ١٩٥٤ واهديت الى ديفيد براون رئيس شركة «استون مارتن» وينتظر ان تباع هذه السيارة بمبلغ ١٤٠ – ١٧٠ الف جنيه استرليني.